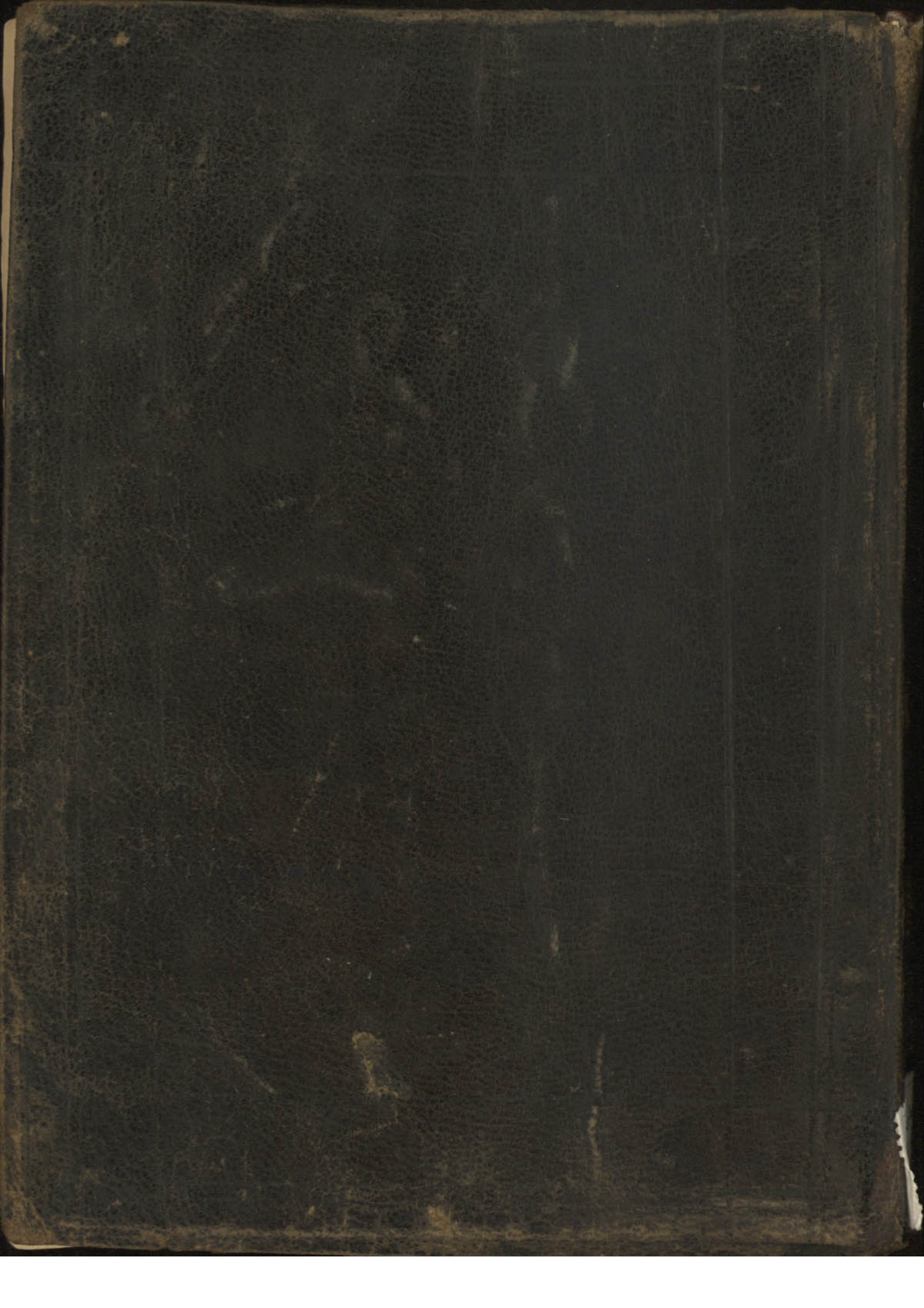




کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب مجموعه اماقزل، رساله اسهالیه
مؤلف
موضوع
شمارهٔ قفسه ۶۹۶۵
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب
۹۰۵۰۷
بازدید شد
۱۳۸۲





المقالة الاولى بسم الله الرحمن الرحيم من الطبيعيات من القانون

نريد ان نحصر جوامع العلم الطبيعي والعلم الطبيعي صناعة نظرية
وكل صناعة نظرية فلها موضوع من الموجودات او الوهميات
فيه ينظر ذلك العلم وفي لواحقه فللعلم الطبيعي موضوع فيه ينظر
وفي لواحقه وموضوعه الاجسام الموجودة بما هي واقعة في التغير
وبما هي موصوفة با الحركات والسكونات وبعض موضوعات العلم لها مبادئ
واوايل بها يوجد وموضوع العلم الطبيعي من تلك الجملة وللعلوم
ايضا مبادئ واوايل من جهة ما تبرهن عليها وهي المقدمات التي تبرهن
ذلك العلم ولا تبرهن فيه اما لبيانها واما لعلوها عن ان تبرهن
في ذلك العلم بل انما تبرهن في علم آخر والعلم الطبيعي من تلك الجملة و
ليس ولا على واحد من اصحاب العلوم الجزئية اثبات مبادئ علمه ولا
اثبات

ولا اثبات صحة المقدمات التي بها يبرهن ذلك العلم بل بيان مبادئ
العلوم الجزئية على صاحب العلم الكلي وهو العلم الالهي الناظر فيما بعد الطبيعة
وموضوعه الموجود المطلق والمطلوب فيه المبادئ العامة واللواحق
العامة فلنضع المبادئ الكلية للعلم الطبيعي الذي هو واحد من العلوم
الجزئية وضعا **فصل في المبادئ تتقلدها الطبيعي ويبرهن عليها
الذي ينظر في العلم الالهي** نقول ان الاجسام
الطبيعية مركبة من مادة اي محل وصورة هي فيه حالة ونسبة
المادة الى الصورة نسبة النحاس الى التمثال والعام لها كلها من
الصور الاقطار الثلثة اذ كل واحد من الاجسام يمكن ان نفرض فيه
امتدادا اولا وامتدادا ثانيا مقاطعا له على زاوية قائمة وامتدادا
ثالثا مقاطعا للامتدادين على زاوية قائمة والزاوية القائمة هي
التي تحدث من تقاطع بعد قائم على بعد ليس ميله الى احد الجهتين

اكثر من ميله الى الاخرى فهذا معنى كون الجسم ذا اقطار ثلثة وان
كان في نفسه شيئاً واحداً والاقطار التي تكون في الجسم لا تقوم
في غير تلك المادة الموضوعة لها بطباعها والمادة ايضاً لا تتعرى
عن البعد الذي فيه فرض هذه الاقطار وتلك المادة لا يؤخذ
في حدها لا هذا البعد ولا هذه الاقطار على انه جزء من وجودها
بل هي خارجة عن ذات المادة وان كانت حالة فيها مقارنة لها
وليس للمادة بذاتها مقدار وقطر اذ ليس لها ذلك بذاتها بل هي
مستعدة لقبوله فلا عجب ان تكون مادة واحدة تقبل حجماً فما
فوقه وما دونه وتنتقل من حجم الى حجم وهذا جائز في الوجود
وفي مادة الجسم الطبيعي صور اخر غير صورة الجسمية فلها صور مناسبة
لباب الكيف ولباب الاين ولغير ذلك واذا كان الامر على هذا
فللاجسام الطبيعية اذا اخذت على الاطلاق من المبادي المقارنة
مبدأان

مبدأان فقط احدهما المادة والآخر الصورة ولواحق الاجسام
الطبيعية اذا اخذت على الاطلاق من المبادي المقارنة هي الاعراض
العارضة من المقولات التسع وفرق بين الصورة وبين الاعراض فان
الصورة تحل مادة غير متقومة الذات على طبيعة نوعها والاعراض
تحل الجسم الطبيعي الذي تقوم بالمادة والصورة وحصل نوعه والاعراض
بعد المادة بالطبع والصورة قبل المادة بالعلية والمادة والصورة
قبل العرض بالطبع والعلية والمبدأ المفارق للطبيعيات فقط بل وللمبدأين
المذكورين وهو تستبقي المادة بالصورة وتستبقي بها الاجسام الطبيعية
فاذن هو مفارق الذات للطبيعيات فليس للطبيعي بحث عن احواله
كالبحث عن كثير من احوال المبدأين المقارنين وللاجسام الطبيعية
من المبدأ المفارق استبقاء لذواتها واستبقاء لكمالاتها وكمالاتها
اما كمالات اول وهي التي اذا ارتفعت بطل ما هي له كمالات واما كمالات

ثانية لا يؤدي الى بطلان الشيء الذي هي كمالات له بل الى ارتفاع
صلاح حاله والمبدأ المفارق يستبقي هذه الكمالات الثانية لا بذاته
بل بتوسط وضع قوى في الاجسام هي كمالات اول هي مبادئ عنها
تصدر هذه الكمالات الثانية ومن الكمالات الثانية للاجسام
الطبيعية افعالها فهذه القوى تحصل ايضاً افعالها وليس شيء
من الاجسام الموجودة يتحرك او يسكن بنفسه او يتشكل او يفعل
شيئاً غير ذلك وليس ذلك عن جسم آخر او قوة فائضة عن جسم
الا وفيه قوة من هذه القوى المذكورة عنها يصدر ذلك وكل ما يصدر
عنه من الافعال   وهذه القوى غرزت في الاجسام اقسام ثلث
فمنها قوى سارية في الاجسام تحفظ عليه كمالاتها من اشكالها
ومواضعها الطبيعية وافعالها واذا زالت عن مواضعها
الطبيعية واشكالها واحوالها اعادتها اليها وثبتها عليها مانعة
عن الحال

عن الحال الغير الملائمة اياها بلا معرفة وروية وقصد اختياري بل بتسخير
وهذه القوى تسمى طبيعية وهي مبدأ بالذات لحركاتها بالذات
ولسكوناتها بالذات ولسائر كمالاتها التي لها بذاتها وليس شيء
من الاجسام الطبيعية بخال عن هذه القوة ⁝ والنوع الثاني قوى
تفعل في الاجسام افعالها من تحريك او تسكين وحفظ نوع من الكمالات
بآلات ووجوه مختلفة فبعضها يفعل ذلك دائماً من غير اختيار ومعرفة
فتكون نفساً نباتية وبعضها القدرة على الفعل وتركه وادراك الملائم
والمنافي فيكون نفساً حيوانية فصل وبعضها الاحاطة بحقائق
الموجودات على سبيل الفكرة والبحث فيكون نفساً انسانية والنفس
كمال اول لجسم طبيعي آلي ذي حيوة بالقوة ⁝ والنوع الثالث
يفعل مثل هذا الفعل لا بآلات ولا بانحاء مفترقة بل بارادة متجهة
على سنة واحدة لا يعدوها وتسمى نفساً فلكية وهذه القوى المذكورة

ايضا هي صور في الاجسام الطبيعية والصور التي في المادة منها صور
ليس من شانها ذلك ان يخلو عنها موادها ومنها صور من شانها ان
يخلوا عنها موادها وهذه اذا زايلتها منها واحدة وجب ان يخلفها
غيرها اذ قيل ان هذه المادة لا تتعرى عن الصورة فيكون حينئذ كونا
للثانية صورة وفسادا للتي كانت للاولى صورة ومثل هذا
التبدل في الاعراض ليس بكون ولا فساد بل هو استحالة او نمو او نقله
او غير ذلك وكل ما كان بعد ما لم يكن فلا بد له من مادة موضوعة
توجد فيها او عنها او معها وهذا في الكائنات الطبيعية محسوس
مشاهد ولا بد له من عدم تقدمه لان ما لم يتقدمه عدم فهو ازلي
ولا بد من صورة لحصلت في المادة في الحال والا فالمادة كما كانت
ولا كون فاذن المبادي المقارنة للطبيعيات الكائنة ثلثة صورة ومادة
وعدم وكون العدم مبدا هو انه لا بد منه للكائن من حيث هو كائن
وله

وله عن الكائن بل هو مبدا بالعرض لان بارتفاعه يكون الكائن
لا بوجوده وقسط الصورة في الوجود اوفر من قسط المادة لانها
علتها المعطية لها الوجود وفيها الهيولى ووجودها بالصورة واما العدم
فليس هو مبدا موجودا على الاطلاق ولا معدوما على الاطلاق
بل هو ارتفاع الذات الوجودية بالقوة وليس اي عدم اتفق مبدا
للكائن بل العدم المقارن لقوة كونه اي لامكان كونه ولهذا ليس العدم
الذي في الصوفة مبدا لكون السيف البتة بل العدم الذي في الحديد فانه
لا يتاتى تكون السيف من صوفة ويتاتى عن الحديد والمادة اذا كان
فيها هذا العدم فهي هيولى واذا كانت فيها صورة فهي موضوع فكانها
هيولى للصورة المعدومة التي بالقوة موضوع الصورة الموجودة
التي بالفعل وللاشياء الكائنة سببان خارجان ايضا بالذات
وهما الفاعل والغاية والغاية هو الذي لاجله يوجد قوم

يعدون الالات من جملة الاسباب والمثل ايضا وليسا هما في الا
شياء الطبيعية بالنحو الذي يدعيه القوم وجميع الاشياء الطبيعية
تنساق في الكون الى غاية وخير وليس يكون شيء منها جزافا
ولا اتفاقا الا في الندرة بل لها ترتيب حكمي وليس فيها شيء معطل لا فائدة
فيه وليس يكون عن المبدا الاول المباين فيها فعل قسري ولا خلاف
لما توجبه القوة المجبولة فيها منه الا على سبيل التادي والتولد فهذه
هي الاصول الموضوعة الكلية في علم الطبيعيين ويتكفل بتصحيح ما ينبغي
ان يصح منها العلم الالهي والناس في الاجسام الطبيعية من جهة تجزيها
اقاويل كثيرة فقايل يقول ان الاجسام الطبيعية تتجزى بالفعل
وبالقوة تجزي ومتناهيا وهي مركبة من اجزاء لا تتجزى اليها القسمة
تنتهي وقايل يقول ان الاجسام الطبيعية لها اجزاء غير متناهية وكلها
موجودة فيها بالفعل وقايل ان الاجسام الطبيعية منها اجسام
مركبة

من اجسام اما متشابهة الصورة كالسرير واما مختلفها كبدن الحيوان ومنها
اجسام مفردة والاجسام المركبة لها اجزاء موجودة بالفعل متناهية وهي
تلك الاجسام المفردة التي منها تركبت فصل في الاجسام واما الاجسام
المفردة فليس لها في الحال جزء بالفعل وفي قوتها ان تتجزى اجزاء غير متناهية
كل واحد منها اصغر من الاخر فليس تنتهي قسمتها البتة الى جزء لا يتجزى
وما يحدث في الجسمين من الاجزاء فهو متناه والتجزي اما بتفريق الاتصال
واما باختصاص العرض ببعض منه تميزه حلوه اما عرض غير مضاف كالبياض
واما عرض مضاف كالمماسة والموازاة واما بالتوهم واذا لم يكن احد هذه
الثلثة فالجسم المفرد لا جزء له بالفعل والرايان الاولان باطلان فاما الذي
الذين اثبتوا الاجسام اجزاء متناهية منها يتركب ويوجد كل واحد منها
غير متجز فبطلانه بما اقول وهو ان جزءا متى جزء فقد شغله بالمس وكل
ما شغل شيئا بالمس فاما ان لا يدع فرغا عن شغله من جهته او يدع

فكل جزء مس جزءً فقد شغله بالمس وكل ما شغل شيئًا بالمس فاما ان
لا يبقى فارغًا من شغل بجهة اولا يبقى فكل جزء مس جزءً فاما ان يبقى فارغًا
من شغل اولا يبقى لكن ان كان لا يتاتى ان يماسه آخر غير مماس للاول
فقد ترك فارغًا من شغل وقد يتاتى ان يمسه آخر غير مماس للاول فقد
ترك كل اذا فارغًا عن شغل وكل ما كان كذلك فسوسه متجزّ الذات فاذن
كل جزء مس جزءً بهذه الصفة فسوسه متجزّي الذات فاذا ما لا يتجزى
لا يماس الا على التداخل وكل ما لا يماس الا على التداخل فلا يقال ان تركب
منه شيء اعظم منه اى جسم فان الاجزاء الغير المتجزية لا يتاتى ان
تركب عنها مقدار ولا جسم وهو ايضًا لنفرض جزئين غير متجزيين وضعا
على جزئين غير متجزيين وبينهما جزء غير متجز ان امكن فنقول ان شيئين
يصح على كل واحد منهما الحركة وليس ولا واحد منهما غير قابل للحركة فلا يمنع
احدهما الآخر عن الحركة الا على سبيل التصادم والتمانع وليس بينهما

تنافرها

تنافر في القوى يتباعدان به فاذا لم يكن مانع من خارج لم يكن ولا واحد
منهما مانعًا للآخر عن الحركة اليه حتى يتصادما وكل ما كان كذلك فليس بمحال
ان يتحركا معًا حتى يتصادما والجزآن المفروضان فرضا كذلك فليس اذن
بمحال ان يتحركا معًا حتى يلتقيا متصادمين فلنفرض انهما تحركا وتصادما
فاما ان يلتقيا على الجزء الاوسط واما ان يلتقيا على احد الطرفين ولا يجوز
ان يلتقيا على احد الطرفين لانه ان التقيا عند احد الطرفين فيكون احدهما
لم يتحرك فاذن يلتقيان على الجزء الاوسط فاذن يصير الاوسط متجزيا
لان كل واحد منهما يكون قد قطع بعضه وقد قيل انه غير متجز وهذا خلف
ولا يبعد ان يبين عن هذا ان الجزئين المتحركين والثابتين يتجزيان ايضا
وذلك ايضًا خلف وعلى هذا براهين كثيرة من جهات اخرى ومن جهة تركيب
المربعات منها مساواة الاقطار والاضلاع ومن جهة المسامتات فانه
من المعلوم ان كل شيء له سمت مع شيء وان كان بوساطة ثالث كما

للشمس مع الحد المشترك بينها وبين الظل بوساطة الظل فانه اذا تحرك ذلك
سمته وكان مسامته شيئًا آخر فيجب اذن اذا تحركت الشمس جزءً ان يكون
قد تركت مسامتها من قبل ذلك الجزء فيجب ان يكون ما تسامته الشمس دائرة على
جسم صغير مساويًا لمدار الشمس ولم يكن اعظم وان يكون حركة الظل مثل
حركة الشمس وان وضع ما يزول بالسمت مع حركة جزء واحد اقل من جزء
فقد انقسم

فصل في المناقضة

واما مناقضة الراى الثاني فهو
ان ذلك يمنع الحركة اذ من المحال ان يقطع المتحرك مسافة ذات اجزاء
الا وقد تعدى انصافه وسائر اجزائه فلنفرض متحركا ومسافة فنقول
ان كانت اجزاء المسافة غير متناهية فلها نصف ولنصفها نصف وكذلك
الى غير النهاية بالفعل واذا كان كذلك فقد يقطع المتحرك في زمان متحرك
متناهي الطرفين انصافًا غير متناهية لكن الثاني قبيح فالمقدم مثله
واذا كانت المسافة متناهية الاجزاء علم منه ان الاجسام متناهية

الاجزاء

الاجزاء وهيهنا براهين آخر منها انه لا كثرة الا والواحد فيها موجود
فان كانت كثرة موجودة بالفعل فالواحد بالفعل موجود فيها
والواحد بالفعل غير متجز بالفعل فاذن للجسم ذي الكثرة اجزاء اولى
الغير متجزية فاذا اخذ منها متناهية امكن ان تركب فاذا امكن ان
تركب لم يخل اما ان لا تزداد حجما على الواحد فيكون كذلك حال الجميع الغير
المتناهي واما ان يزداد حجما فيكون حينئذ ان يحدث منها جسم واذا امكن
ان يحدث منها جسم من اجزاء متناهية بالفعل ولم يكن كل جسم مركبا من
اجزاء غير متناهية فاذن ليس للجسم المفرد وجود من اجزاء فيه متناهية بالفعل
غير متجزية ولا من اجزاء فيه غير متناهية فاذن ليس للجسم المفرد جزء وظاهر انه
يحتمل التجزي فاذن اما ان ينتهي في التجزي الى الآخرة فيكون مركبا من
اجزاء لا تتجزى لكن التالي كذب فالمقدم كذب واما ان لا يتناهى في
التجزي البتة وذلك هو المطلوب والباقي

المقالة الثالثة

الفن الثاني من الطبيعيات في لواحق الاجسام الطبيعية اعني الحركة والسكون والزمان والمكان والخلاء والتناهي واللاتناهي والتماس والالتصاق

الحركة يقال على تبدل حال قارة في الجسم يسيراً يسيراً على سبيل اتجاه نحو شيء

والوصول بها اليه هو بالقوة او بالفعل فيجب من هذا ان تكون الحركة

مفارقة لحال لا محالة ويجب ان يكون تلك الحال تقبل التنقص والتزيد

لان ما خرج عنه يسيراً يسيراً على سبيل اتجاه نحو شيء فهو باق ما لم ينقض

الخروج عنه بالجملة والا فالخروج عنه يكون دفعة وكل ما كان كذلك

فاما ان يتشابه الحال فيه في اي وقت من الخروج عنه فرض او لا يتشابه

لكن لا يجوز ان يتشابه لانه لما كان عند خروج البتة فاذن كل ما خرج

يسيراً يسيراً فهو باق غير متشابه الحال في نفسه عند الخروج عنه وما كان كذلك

فهو قابل للتنقص والتزيد مثل البياض والسواد والحرارة والبرودة والطول

والقصر والقرب والبعد وكبر الحجم وصغره فلذلك قيل ان الحركة هي

هذا

فعل وكمال اول للشيء الذي بالقوة من جهة المعنى الذي هو له بالقوة فان

الجسم الذي هو في مكان ما بالفعل وفي مكان آخر بالقوة ما دام في المكان

الاول ساكناً فهو بالقوة متحرك وبالقوة واصل واذا تحرك حصل فيه كمال

وفعل اول فيه يتوصل الى كمال وفعل ثان هو الوصول لكنه ما دام له هذا الكمال

فهو بعد بالقوة في المعنى الذي هو الغرض بالحركة وهو الوصول فالحركة كمال اول

لما بالقوة من جهة ما هو بالقوة فان الحركة له من حيث هو بالقوة في مكان

نفسه لا من جهة ما هو بالفعل انسان او نحاس اذا كان كذا فالحركة

وجودها في زمان بين القوة المحضة والفعل المحض وليست من

الامور التي تحصل بالفعل حصولاً قاراً مستكملاً وقد ظهر ان كل حركة

ففي امر يقبل التنقص والتزيد وليس شيء من الجواهر كذلك فاذن

لا شيء من الحركات في الجوهر وفساده ليس بحركة بل هو امر يكون دفعة

فصل في الكمية واما الكمية فلانها تقبل التزيد والتنقص

فخليق ان يكون فيها حركة كالنمو والذبول والتخلخل والتكاثف الذي لا زوال

فيه اتصال الجسم فانها من جهة ما يتزايد بها الجسم او يتناقص فهي من هذه

الجملة عندنا اعني جملة الحركة في الكمية وقد توجد الحركة في الكيفيات فيما يقبل

التنقص والاشتداد كالتبيض والتسود **فصل في المضاف** واما

في المضاف فانه للمضاف ابداً عارض لمقولة من المقولات متابع لها في قبول الا

التنقص والتزايد فاذا اضيفت اليه حركة فذلك بالحقيقة لتلك المقولة

واما الاين فوجود الحركة فيه ظاهر جداً واما متى فان وجوده للجسم بتوسط

الحركة فكيف تكون فيه الحركة فان كل حركة كما تبين يكون في متى فلو كان

فيه حركة لكان لمتى متى آخر وهذا خلف **فصل في الوضع** واما

الوضع فان فيه حركة على رأينا خاصة لحركة الجسم المستدير على نفسه

فانه لو توهم المكان المطيف به معدوماً لما امتنع كونه متحركاً فاذن

ليس المتحرك بالاستدارة على نفسه متحركاً للحركة التي تكون في

المكان

في المكان وظاهر انه ليس بمتحرك في شيء آخر غير المكان او الوضع وليس

بمتحرك في المكان فليس اذن متحركاً الا في الوضع ولا تتعجب من قولنا

انه لو توهم المطيف به معدوماً لما امتنع كونه متحركاً فان لهذا من

الموجودات مثالاً وهو الجرم الاقصى واكثر الناس لا يرون وراءه

جسماً يطيف به وذلك هو الحق ولا يعوقهم ذلك عن توهمه متحركاً

وكيف وهو متحرك ابداً ولان الجسم المتحرك بالاستدارة على نفسه

اذا فرض في مكان فاما ان تباين كليته كلية المكان او تلازم كليته

المكان وتباين اجزاؤه اجزاء مكانه لكن ليس يتحرك كليته عن المكان لان

كليته لا تباين المكان وما لم تباين مكانه فليس بمتحرك في المكان فاذن

كليته تلازم المكان وتباين اجزاؤه اجزاء مكانه وكل جسم باين اجزاؤه

اجزاء مكانه فقد اختلف نسب اجزائه الى اجزاء مكانه وكل ما اختلف

نسب اجزائه الى اجزاء مكانه فقد تبدل وضعه فهذا الجسم قد تبدل

وضعه بحركته المستديرة وليس ههنا تبدل حال غير هذا فليس ههنا
تبدل لغير الوضع فالوضع يقبل التنقص والاشتداد فيقال انسب
وانصب **فصل في الملك** وأما الملك فإن تبدل الحال فيه
تبدل أولا في الأين فإذن لا حركة فيه بالذات بل بالعرض وأما
مقولة أن يفعل فلقائل أن يقول إنه قد يتهيأ أن ينسلخ الشيء عن اتصافه
بالفعل يسيرا يسيرا لا من جهة التنقص قبول الموضوع لتمام الفعل بل
هيئة واحدة بل من جهة هيأته ولكن ذلك إما لأن القوة
كان فعله بالطبع جعلت تخور يسيرا يسيرا وإما لأن العزيمة
إن كانت فعله بالإرادة جعلت تنفسخ يسيرا يسيرا وإما لأن
الآلة إن كان فعله بها جعلت تكل يسيرا يسيرا وفي جميع
ذلك يكون تبدل الحال أولا في القوة أو العزيمة أو الآلة ويتبعه
في الفعل وإذا كان كذلك كانت الحركة في قوة الفاعل أو عزيمته
أو آلته -

أو آلته أولا وفي الفعل بالعرض ليس فيه بالذات على أن الحركة إن كانت
خروجا عن هيئة فهي عن هيئة قارة وليس شيء من الأفعال كذلك فإذن لا حركة
بالذات إلا في الكم والكيف والأين والوضع ⁘ **والحركة هي ما يتصور**
من حال الجسم بخروجه عن هيئة قارة يسيرا يسيرا وهو خروج عن القوة إلى
الفعل ممتدا لا دفعة بل الحركة كون الشيء بحيث لا يجوز أن يكون على ما هو
عليه من أينه وكمه وكيفه ووضعه قبل ذلك ولا بعده والسكون وهو
عدم هذه الصورة فيما من شأنه أن يوجد فيه ومثل هذا العدم يصح أن
يعطى قسما من الوجود لأن ما هو بالإطلاق ليس بموجود مطلق فلا يتأتى
أن يكون له وجود في شيء آخر البتة والجسم الذي ليس فيه حركة وهو بالقوة
متحرك لو لم يكن له هذا الوصف الذي يصير به الجسم متميزا عن غيره لخاصته
تكون له لكان له لذاته ولو كان له لذاته لما باينه ولكنه يباينه إذ يتحرك
فإذن هذا الوصف له بمعنى ما فإذن هذا العدم له معنى ما فإذن لعدم الحركة

فيما من شأنه أن يتحرك مفهوم في ذاته غير عن ذاته أي الجسم وأما العدم الذي
لا يحتاج الشيء في أن يوصف به إلا غير ذاته هو ما لا يضاف إلى وجوده
وأما كان كعدم القرنين في الإنسان وهو السلب في العقل والقول ولما
عدم المشي فيه فهو حالة مقابلة للشيء يوجد عند ارتفاع علة الشيء
وجودا ما يخرج من الأنحاء له علة تنحو وهو بعينه علة الوجود ولكن
عند ارتفاعه فإنه إذا حضر فعل الوجود وإذا غاب فعل ذلك العدم
فهو علة بالعرض لذلك العدم فالعدم إذن معلول بالعرض فهو إذن
يصح أن يوضع موجودا بالعرض وهذا العدم ليس هو لا شيئا على الإطلاق
بل لا شيء شيء ما في شيء ما معين بحال ما معينة وهو كونه بالقوة
فصل في أن لكل متحرك علة محركة غيره نقول إن كل حركة توجد
في الجسم فإنما يوجد لعلة محركة لأنه لو كان الجسم يتحرك بذاته ووجد
فيه الحركة بما هو جسم فإما أن يكون لأنه هو جسم فقط وإما أن يكون
لأنه

لأنه جسم ما فلو كان لأنه جسم فقط لكان كل جسم متحركا وإن كان لأنه جسم
ما فيكون علة الحركة الخاصية التي لتلك الجسمية وتلك الخاصية معنى زائد
على هيولى الجسمية وصورة الجسمية وهو كقوة أو صورة أخرى غير ذلك فيكون
الجسم يحصل فيه الحركة عن وجود تلك الخاصية فيه فيكون مبدأ الحركة تلك الخاصية
ومبدأ قبول الحركة هو الجسم لا محالة **وأيضا كل حركة** تفرض موجودة في الشيء
منسوبة إلى قطعة مسافة أو غير ذلك فإنها في الحال تعدم من حيث هي كذلك
ووجود الحركة إنما يتحصل بأن يكون كذلك وليس شيء ما يوجد للشيء بذاته
يعدم عنه أو يعدم عند ما هو متعلق بكونه فإذن ليس شيء من الحركات
يوجد للشيء بذاته فإذن كل حركة فلها علة محركة وهذه العلة المحركة ينبغي
أن يضاف إليها التحريك وحدها ولا يجوز أن يقال إن الجسم يحرك نفسه
بها لأنه لو كان الجسم يحرك نفسه بها لكان نفسه تتحرك من نفسه بها
فيصير محركا ومتحركا بحركة واحدة ولو كان كذلك لكان شيء واحد فاعلا

وموضوعا الفعل واحد وهذا محال على ما وضعناه في المبادي والمقدمات فاذن
الفعل المضاف الى العلة وحدها وهذه العلة المحركة اما ان تكون موجودة
في الجسم فيسمى متحركا بذاته واما ان لا تكون موجودة في الجسم بل خارجة
عنه فيسمى متحركا لا بذاته والمتحرك بذاته اما ان تكون العلة الموجودة فيه
يصح عنها ان تحرك تارة وان لا تحرك اخرى فيسمى متحركا بالاختيار
واما ان لا يصح عنه الا ان تحرك فيسمى متحركا بالطبع والمتحرك بالطبع اما ان
يكون بالتسخير تحركه عليه بلا ارادة ويسمى متحركا بالطبيعة واما ان يكون
بارادة وقصد ويسمى متحركا بالنفس الفلكية فصل في انه لا يجوز
لا يجوز ان يتحرك الشيء بالطبيعة وهو على حالته التي [illegible] الطبيعية تدبر الحركة الطبيعية لذاتها
كل ما اقتضا طبيعة الشيء لذاته فليس يمكن ان يفارقه الا والطبيعة قد
فسدت وكل جزء من الحركة يفرض للحركة بانقسام زمان او مسافة فقد
يمكن ان يفارق والطبيعة لم تبطل وكل حركة يتعين في الجسم فانها
يمكن

يمكن ان يفارق والطبيعة لم يبطل فليس شيء من الحركات بمقتضى طبيعة الشيء
المتحرك فاذن ان وجدت الطبيعة مقتضية للحركة فانها ليست على حالها الطبيعية
وانما تحرك لتعود الى الحالة الطبيعية وتبلغها فاذا بلغتها ارتفع الموجب للحركة
فامتنع ان تتحرك فيكون مقدار الحركة على مقدار البعد من الحالة الطبيعية الملائمة
التي فورقت بالقسر وكل حركة بالطبيعة فهي هرب بالطبع عن حالة وكل ما كان
كذلك فهو عن حالة غير ملائمة فاذن كل حركة بالطبيعة فهي عن حالة غير ملائمة
وهذه الحركة ينبغي ان تكون مستقيمة ان كانت في المكان لان هذه الحركة
لميل طبيعي وكل ميل طبيعي فعلى اقرب مسافة وكل ما كان على الاقرب فهو على
خط مستقيم فهذه الحركة على خط مستقيم فاذن الحركة المكانية المستديرة
كالتي تكون على مركز خارج عنها ليست عن الطبيعة وكذلك الحركة الوضعية
وكيف تكون الحركة الوضعية بالطبيعة فانها الهرب من الطبيعة من حالة طبيعية
والطبيعة لا تفعل بالاختيار بل انما تفعل افاعيلها بالتسخير والطبع

ولا تفتن حركاتها وافاعيلها فلتضع الحركة الوضعية بالطبيعة فيكون الهرب
الطبيعي عن الوضع الغير الطبيعي وكل ما كان الهرب الطبيعي عن شيء غير طبيعي
فانه لا يمكن ان يكون فيه قصد طبيعي بالعود الى ما فارقه بالهرب فاذن الحركة
المستديرة الوضعية الطبيعية لا يكون فيها قصد طبيعي بالعود الى ما فارقته
وهذا كذب والذي اوجبه وصفنا الحركة الوضعية طبيعية فهي اذن
غير طبيعية فهي اذن عن اختيار وارادة وبهذا نبرهن ايضا على الحركة المكانية
المستديرة انها ليست طبيعية فتبين ان كل حركة مستديرة عن قاسر فنفسها
نفس اعني محركها بالاختيار والارادة فصل في انه لا يمكن ان تكون حركة
مكانية غير متجزية على ما يراه القائلون بجزء غير متجزي ولا في نفي السرعة ولا في نفي البطوء
ان امكن وجود حركة غير متجزية امكن وجود مسافة غير متجزية مركبة من اجزاء
موجود مسافة لا تتجزى والتالي محال كما تبين فالمقدم محال واذا كانت
الحركة مطابقة للمسافة والمسافة تتجزى الى غير النهاية فالحركة لا تنتهي في التجزية
فنقول

فنقول ان الحركة ان كانت مؤلفة من حركات لا تتجزى لم يجز ان يكون حركة اسرع
من حركة وابطأ من حركة الا والاسرع اقل سكنات والابطأ اكثر سكونات
والا فليقطع جرم ما في وقت ما بحركة غير متجزية مسافة ما فتلك المسافة ان كانت
متجزية فالحركة عليها متجزية وقد فرضت غير متجزية وان كانت غير متجزية
فالابطأ يقطع في ذلك الزمان اما مثلها واما اكثر منه واما اقل منها
فان قطع مثلها فليس ابطأ وان قطع اكثر فهو اسرع وان قطع اقل فقد تجزأت
المسافة وهذا كله خلف لكن من الظاهر ان الحركة تكون اسرع من حركة وابطأ
لا بسبب السكنات فنحن نعلم ان السهم في نفوذه والطير في طيرانه ان كانت حركاتهما
مركبة من حركات لا تتجزى وهي في نفسها اسرع منها لم يخل اما ان تكون مركبة
منها بلا تخلل سكنات او يكون بتخلل سكنات قليلة جدا بالقياس الى
الحركات فان كانت لا تتخلل السكنات فيجب ان يكون حركة السهم والطاير
مساوية لحركة الشمس المشرقية او اسرع منها وهذا محال فان كان يتخلل

السكنات وهي اقل من الحركات فيجب ان يكون فضل حركة الشمس عليها اقل من الضعف
لكن ليس بينهما نسبة يعتد بها فاذن ليس حركات لا تتجزى ولا في غاية السرعة
والابطا وليست السرعة والابطاء بسبب تخلل السكنات بل قد تكونان في نفس
الحركة هي متصلة لشدتها وضعفها **فصل في الحركة الواحدة**
الحركة قد تكون واحدة بالجنس وقد تكون واحدة بالنوع وقد
تكون واحدة في التشخص والحركة الواحدة في الجنس هي التي تقع في مقولة واحدة
او في جنس واحد من الاجناس التي تحت تلك المقولة مثل النمو والذبول
فانهما واحد بالجنس اي في الكم ومثل التسخن والتبيض فانهما واحد بالجنس
اي في الكيف والتسخن والتبرد واحد في الجنس الاقرب لانه في الكيفية
الانفعالية والحركة الواحدة في النوع هي التي ان كانت ذات جهة مفروضة
كانت في نوع واحد من جهة واحدة الى جهة واحدة وفي زمان مساو
مثل تبيض ما تبيض وتسخن ما تسخن وكذلك الصعود للصعود و
التسفل

والتسفل للتسفل ويقال الحركة واحدة بالتشخص التي تكون مع ذلك كله
عن متحرك واحد بالشخص في زمان واحد وتكون وحدة هذه الحركة
التشخصية هي بوجود الاتصال فيها والحركات المتفقة في النوع لا تتضاد
وهذا بين بنفسه **فصل في تطابق الحركات** الحركات المطابقة
نعني بها التي يجوز ان يقال لبعضها اسرع من بعض وابطا او مساو
له في السرعة فلما كان الاسرع هو الذي يقطع شيئا مساويا لما
يقطعه الآخر في زمان اقصر او الذي يقطع في زمان مساو ازيد مما
يقطعه الآخر والمساوي في السرعة هو الذي يقطع في مثل الزمان مثل ما قطع
الشيء فيجب ان تكون الاشيا التي فيها الحركة من شانها ان يقال لها ان بعضها
مساو لبعض وازيد واكثر اما مطلقا مثل خط لخط وارتفاع لارتفاع و
بياض لبياض واما غير مطلق وذلك الذي هو غير مطلق هو على وجهين
اما ان يكون في القوة مطلقا مثل المثلث للمربع فان في قوة بعض المثلثات

ان يقطع سطحه اجزاء ثم تهندم منها مربع واما في القوة بحسب الوهم مثل القوس
للمستقيم فانه لا يجوز ان يكون قوس مساويا للمستقيم البتة بالفعل
اذ المساوي هو الذي يساوي على الشيء مطبقا فلا يفضل عليه ولكنه في القوة الوهمية
قد يتوهم مساويا له لانه يمكن ان يتوهم المستدير مستقيما والمستقيم
مستديرا هذا واما ان يكون لا بالقوة ولا بالفعل لكن بحسب النسبة
الى شيء ما مثل نسبة مثل بياض وسواد وكل واحد منهما في الغاية او شدة
كل واحد منهما الزائدة على المتوسطة مناسبة لشدة الآخر او كان بعد
شدته ونقصه من احد الطرفين كبعد الآخر عن مقابله فالحركات المتطابقة
بالحقيقة هي التي بالقسم الاول وهي التي نوع ما فيه الحركة فيهما جميعا
واحد ثم القسم الثاني واما القسم الثالث والرابع فبالمجاز وابعدها
الرابع **فصل في تضاد الحركات** فنقول ان الضدين هما اللذان
موضوعهما واحد وهما ذاتان يستحيل ان يجتمعا فيه ولا يستحيل
ان يتعاقبا

ان يتعاقبا عليه وبينهما غاية الخلاف وبعد ذلك فنقول ان تضاد المتحركين
لا يوجب بين الحركات تضادا وليس تضاد الحركات هو ان المتحركين متضادان
فانه قد يتحرك باشياء متضادة حركة واحدة بالنوع كما قد يتحرك حار وبارد
حركة واحدة بالنوع ولو كان تضاد الحركات لانها عن متحركات متضادة لكان
ولا شيء من الاضداد يتحرك حركة واحدة فاذا تضاد المتحركين ليس هو الموجب
تضاد الحركتين وايضا لو كان تضاد الحركتين لاجل تضاد المتحركين بان تكون
حقيقة تضادهما هو تضاد المتحركين لكان كل حركتين متضادتين غير ضدين
وذلك كذب لان بعض الاشياء يوجب هو بعينه متحركا حركتين متضادتين
لوجود حد التضاد لهما وذلك كشيء واحد يبيض مرة ويسود اخرى ويعلو
تارة ويسفل اخرى فليس اذن تعلق حقيقة التضاد في الحركات المتضادة
بتضاد المتحركات ولا ايضا بالزمان لان الحركات كلها تتفق في نوع
الزمان فاذا قلنا ليس شيء من زمان حركتين مختلفين وكل ما يتضاد

بالحركات تختلف لزم ان الزمان لا تيضاد بالحركات فبيّن ان الزمان
لا يوجب البتة تضادا في الحركات ولا يكون به التضاد في الحركات ولا لاجل
بين كيفيتين متضادتين بل تضاد الحركات هو بتضاد الاطراف والجهات
اذ كانت الحركات انما تختلف اما في جهاتها او اما في هيئة ما فيه تتحرك واما في
المحرك لها والمتحرك بها او الزمان فاذا ثبت هذا فنقول الحركة المستقيمة لا تضاد
الحركة المستديرة المكانية لانهما لا يتضادان في الجهات وكل حركتين متضادتين
متضادة بالجهات وانما قلنا ان الحركات المستقيمة لا تضاد المستديرة في
الجهات لان المستديرة لا جهة فيها بالفعل لانها لا نهاية لها بالفعل لانه
متصل واحد ثم اذا فرض جهتان وطرفان مشتركان للمستقيم والمستدير
كان توجه المستدير اليهما جميعا بالسوية وكان ما فرض جهتان متضادتان
للضدين امتنع ان يكون توجه احدهما اليها بالسواء ونقول انه لا تضاد
فيما بين الحركات المستديرة لانها لا تختلف في النهايات بل متضادتان ولكن

وكل حركتين متضادتان مختلفتان في النهايات

هي يحكى

قد يمكن ان يوهم تخالف المأخذ فيها تضادا وذلك غير حق لانه اذا
فرض في المدار ما خذ جهتين مختلفتين كان معناه ان احد الجهتين هي
من نقطة الى اخرى والاخرى من الاخرى الى الاولى ولكن ايهما اخذ الاتجاه
في الحركة عليه من نقطة الى اخرى فان ذلك الاتجاه في الحركة في باقي المدار
يفعل خلاف ما يفعل في الاول فالحركتان اللتان تفعل احداهما في مدار
ما اتجاها من نقطة الى اخرى وتفعل الاخرى في ذلك المدار اتجاها من
الاخرى الى الاولى فان كل واحد منهما يفعل بعد ذلك في ذلك الاتجاه
بعينه ما فعله الاخر ولكن يقع فعل كل واحد منهما المشابه لفعل الاخرى
في جزئين مختلفين من المدار فكل واحد منهما مثل فعل الاخر لكن مختلفان
باختلاف جزئي المدار واختلاف جزئي المدار ليس اختلافا الا بالعدد فقط وكل
اختلاف موجب للتضاد فليس هو اختلاف امرين بالعدد فقط فاذا اختلاف جزئي
المدار ليس خلافا يوجب التضاد وليس فيهما الا هذا الاختلاف فليس اذن

اختلاف المأخذ في جهات المدار موجبا للتضاد فاذن ان امكن ان يتضاد
الحركتان الكائنتان فهما المستقيمتان وبيّن انهما الاخذتان في خط واحد
المختلفتان في المبدئين والجهتين فضد الهابطة الصاعدة وضد المتيامنة
المتياسرة وهذا التضاد غير متعلق بنفس الطرفين بان تنعطف بل بجهتيهما ولو كان
نفس الطرفين موجبة لما كان تضاد الا عند موافاة النقط الغائية ولو كان
كذلك لما كان التضاد الا عند انتهاء الحركات ولو كان كذلك لما كان بين
الحركات الموجودة تضاد ولكن بين الحركات الموجودة تضادا كما موجودا كما تبين
فاذن ليس التضاد بينهما للوصول الى النهايات المتضادة بل الاتجاه اليها
واما بيان ان في الحركات الموجودة تضادا موجودا فلانه قد يوجد حركتان لا
تجتمعان معا وهما مستقيمتان ويتأتى ان تتعاقبا على الموضع وكلاهما
ذاتان ثم قد يوجد فيهما ما يختلف خلافا فلا يمكن ان يكون بين حركتين
خلافا فوقهما وهما المتخالفتان في الاتجاه لا على ذلك الوجه وكل شيئين

على الصفة

على الصفة الاولى فمتضادان فاذن في الحركة المستقيمة تضاد وهذا برهان
على الحد ايضا ولنختم القول هيهنا في الحركات المتضادة ولننقل ما مثلنا في
الحركات المستقيمة الى غيرها **فصل في التقابل بين الحركة والسكون** قد بينا
انا نعني بالسكون عدم الحركة فيما من شانه ان يتحرك فيكون التقابل
بينها اعني الحركة والسكون تقابل العدم والملكة فيكون السكون المطلق
مقابلا للحركة المطلقة والسكون المعين مقابلا للحركة المعينة وقد قالوا ان السكون
في المكان المعين عدم الحركة فيه للشيء الذي يتأتى ان يتحرك بان يفارقت
ذلك السكون وليس عدم اية حركة اتفقت سكونا فانه لو كان عدم اية حركة اتفقت
سكونا لكان ايضا عدم حركة يتوهم للجسم في مكان خارج سكونا حتى لو كان
متحركا في ذلك المكان لا كان ساكنا فاذن ليس اي عدم اتفقت هو السكون بل العدم
المقابل وهو السكون في المكان الذي يتأتى فيه الحركة فالحركة في المكان بعينه مفارقة
للمكان بعينه وكل مفارقة للمكان فبالحركة عنه لا بالحركة اليه فاذن السكون

فصل

في المكان المقابل انما يقابل الحركة عنه لا الحركة اليه بل ربما كان هذا السكون سكونًا
لما وفي هذا كلام يليق بالمطولات **فصل في القول في الزمان** كل حركة
تفرض في مسافة على مقدار من السرعة واخرى معها على مقدارها من السرعة وابتدأتا
معًا فانهما يقطعان المسافة معًا وان ابتدأ احدهما ولم يبتدئ الآخر ولكن تركا معًا
فان احدهما يقطع دون ما يقطع الاول وان ابتدأ معه بطيء واتفقا في
الاخذ والترك وجد البطيء قد قطع اقل والسريع قد قطع اكثر واذا كان ذلك
كذلك كان بين اخذ السريع الاول وتركه امكان قطع مسافة معينة بسرعة
معينة واقل منها ببطء معين وبين اخذ السريع الثاني وتركه امكان اقل من ذلك
بتلك السرعة المعينة يكون هذا الامكان يطابق جزءًا من الاول ولم يطابق الاجزاء
مقتضيًا وكان من شان هذا الامكان التنقص لانه لو ثبتت الحركات بحاله واحدة
لكان تقطع المتفقات في السرعة اي وقت ابتدأت وتركت مسافة واحدة بعينها
ولما كان امكان اقل من امكان واذا كان ذلك كذلك وجد في هذا الامكان زيادة و
نقصان

ونقصان متعينان واذا كان ذلك كله وجب في هذا الامكان ذا مقدار يطابق
الحركة وفيه تقع الحركة باجزائها التي لها من المسافة فاذن هاهنا مقدار للحركات مطابق
لها وكل ما طابق الحركات فهو متصل ومقتضى الاتصال متجدده فاذن هذا المقدار
متصل ومقتضى الاتصال متجدده فاذن هذا المقدار مدة اي متصل على سبيل
التقضي وهذا المقدار وجوده في مادة لانه يوجد منه جزء بعد جزء وكل ما كان
ذلك كله فكل جزء يفرض منه حادث وكل حادث ففي مادة كما قيل في المبدا او في
مادة وليس هذا عن مادة لان مجموع المادة والصورة لا يحدثان حدثًا اوليًا
بل الهيئة والصورة فهو اذن مقدار في مادة وكل مقدار يوجد في مادة وموضوع
فاما ان يكون مقدارًا للمادة او لهيئة فيها ولكن ليس هذا المقدار للمادة لانه لو كان
مقدارًا للمادة بذاتها لكان بزيادة زيادة المادة ولو كان كذلك لكان كل ما هو اسرع
اكبر واعظم والتالي باطل فالمقدم باطل فاذن هو مقدار للهيئة **فصل في
الهيئة القارة وغير القارة** فنقول كل هيئة اما قارة واما غير قارة

فهو اذن اما مقدار هيئة قارة او هيئة غير قارة لكن ليس مقدار هيئة قارة
فان كل هيئة قارة فرض لها مقدار واما ان يكون مع تمام مقدارها في المادة
او لا يكون ولكن ليست تكون هذه الهيئة مع تمام مقدارها في المدة لان
كل هيئة هكذا فانه تظهر في المادة زيادتها بزيادتها ونقصانها بنقصانها وليس كل
وايضًا ليست لا تكون بتمام مقدارها في المدة لانها تبقى مع الزيادة خارجة
عن المادة وليس شيء من هيئات المواد كذلك وهذا محال فاذن ليس هذا
المقدار مقدار هيئة قارة فهو اذن مقدار هيئة غير قارة وهو الحركة ولهذا
لا يتصور الزمان الا مع الحركة ومتى لم يحس بحركة لم يحس بزمان مثل ما قيل في
قصة اصحاب الكهف وهذا المقدار غير مقدار الجسم لما قيل وغير مقدار المسافة لانه
لو كان مقدار المسافة لكان سلوكها وسلوك هذا المقدار واحدًا ولو كان كذلك لكانت
الحركات المتفقة في مسافة واحدة واحدة بعينها في السرعة والبطء لا تتقدر ولم
تكن الحركات المختلفة في السرعة والبطء تقطع في هذا المقدار مسافات مختلفة
كما قيل

كما قيل وليس هو نفس السرعة والبطء لانه قد يتساوى سريعان في السرعة والبطء ويتخالفان
في هذا المقدار كما تعلم فاذن هو مقدار خارج عن هذه وهو بحيث لو فرضت الحركة معدومة
اصلا لم يتنازع في ان معها كان يقتضي ان تخلف حركة او حركات قبل الاول تنتهي مع بدايته
الا وقبلها مقدار وانه لم يمكن ان تخلف معها مطابقًا لها في البدء والمنتهى ما هو اعظم
منها مع امكان خلق ما هو اعظم منها وينتهي معها بلا شرطية واذا كان كل عنها امكان
وقوع حركتين مختلفتين في العدم فكان هناك امكانان فلا يخلو اما ان يكونا معًا او احدهما
متقدم لكن ليسا معًا لانهما لو كانا معًا لكانت الحركتان العظمى والصغرى يمكن ان تقعا
معًا وذلك قبيح فاذن احدهما يكون قد تقدم والآخر لحقه وطابق بعضًا منها وكل شيئين
هذه صورتهما فهما مقداران فاذن الامكان المقدر ومقداره موجود ولكنه عند
عدم الاشياء كلها وهما كما قيل من الاشياء التي في موضوع وعند وجود الحركة فيه
وكل ما كان كذلك وجد مع وجود الموضوع والحركة وقد فرضناهما معدومين
هذا خلف فاذن الزمان ليس محدثًا حدوثًا زمانيًا بل حدوثًا ابداعيًا لا يتقدمه

محدثة بالزمان والمدة بل بالآت ولو كان له مبدأ زماني لكان حدث بعد ما لم يكن
اى بعد زمان متقدم وكان بعد القبل غير موجود معه فكان بعد قبل وقبل
بعد فكان له قبل غير ذات الموجود عنده موجود وكل ما كان كذلك فليس هو اول قبل
وكلما ليس اول قبل فليس مبدأ للزمان كله فالزمان مبدع اى متقدم بباريه
فقط **فصل في المحدث الزماني** ومعنى المحدث الزماني انه لم يكن ثم
كان ومعنى لم يكن اى كان حال هو فيه معدوم وذلك الحال العدم قد وجد
وتقضى فانه ان كان معنى لم يكن عدمًا لا في وقت معين ماضٍ بل عدمًا
بالقياس الى لا وجوده فان التقديم ايضًا ليس هو موجودًا في اللاوجود
بل هو في كثير من موجودات غير موجود مثل انه غير موجود في الحركة وفي الاستحالة
وفي التغير وليس انه غير موجود في شيء وانه غير موجود شيئًا واحدًا كما انه
ليس معنى انه ليس في شيء وانه ليس شيئًا واحدًا فاذن الزمان غير محدث حدوثًا
زمانيًا والحركة كذلك وسنبين انه ليس كل حركة كذلك بل المستديرة فقط
وضعية

وضعية كانت ام مكانية فاذن هوية هذا المقدار الذي للحركة هي انها للحركة مستديرة
وبها تعلقها الذاتي ولو كان تعلقها الذي بالهيئة الغير القارة في المادة كما تبين
انما هو بما كان هيئة غير قارة وكان غير المستديرة لعدمت في زمان وذلك كما
بان محال فاذن الزمان مقدار للحركة المستديرة من جهة المتقدم والمتاخر لا
من جهة المسافة والحركة متصلة فالزمان متصل لانه يطابق المتصل وكلما
طابق المتصل فهو متصل فاذن الزمان يتهيأ ان ينقسم بالتوهم لان كل متصل
كذلك فاذا قسم ثبت له في الوهم نهايات ونحن نسميها آنات وكما انه قد يمكن
ان تتقدر هيئات قارة في المادة كثيرة العدد بمقدار واحد قار كذلك قد يمكن
ان تتقدر هيئات غير قارة كثيرة العدد بمقدار واحد غير قار دائمًا واحدًا
فيكون ذلك الزمان اولًا لشيء منها وثانيًا لها في تقدرها بالمطابقة وتكون
تلك الحركة علة لتقديرها بالحركات وتحركها علة لها ولتقديرها ولتقدير سائر الحركات
وليس كل ما وجد مع الزمان فهو فيه فانا موجودون مع البرهة الواحدة ولسنا فيها

بل الشيء الموجود في الزمان اما اولًا فاقسامه هي الماضي والمستقبل واطرافه هي الآنات
واما ثانيًا فالحركات واما ثالثًا فالمتحركات فان المتحركات في الحركة والحركة في الزمان فتكون
المتحركات بوجه ما في الزمان وكون الآن فيه ككون الوحدة في العدد وكون الماضي والمستقبل فيه
ككون اقسام العدد في العدد وكون المتحركات فيه ككون المعدودات في العدد فما هو خارج
من هذه الجملة فليس في زمان بل اذا قيل مع الزمان واعتبر به وكان له ثبات مطابق
لثبات الزمان وما فيه سميت تلك الاضافة وذلك الاعتبار دهرًا له فيكون الدهر
محيطًا بالزمان وكما ان كل متصل من المقادير الموجودة قد ينفصل فيوقع عليه
العدد فلا يجب في فصل الزمان بالتوهم فجعل اياما وساعات بل سنين وشهورًا
فذلك اما بمجرد التوهم واما باعتبار مطابقة عدد الحركات له **فصل في المكان**
فيقال المكان لشيء يكون فيه الجسم فيكون محيطًا به ويقال مكان لشيء يعتمد عليه
الجسم فيستقر عليه والمكان الذي تتكلم فيه الطبيعيون هو الاول وهو حاوٍ للمتمكن
مفارق له عند الحركة ومساوٍ له لانهم يقولون لا يتأتى ان يوجد جسمان في
مكان

في مكان واحد فاذا كان كذلك فينبغي ان يكون خارجًا عن ذات المتمكن لان كل
شيء يكون في ذات المتحرك فلا يفارقه المتحرك عند الحركة وقد قيل ان كل
مكان مباين للمتحرك عند المتحرك الحركة فاذن ليس المكان شيئًا في المتمكن وكل هيولى
وكل صورة فهو في المتمكن وليس اذن المكان هيولى ولا صورة ولا الابعاد التي
تدعى انها مجردة عن المادة قائمة بمكان الجسم المتمكن لا مع امتناع خلوها كما
يراه بعضهم ولا مع جواز خلوها كما يظنه مثبتو الخلا واقول اولًا انه ان فرض
خلا خالٍ فليس هو لا شيئًا محضًا بل هو ذات وكم وجوهر لان كل خلا وخلا يفرض
فقد يوجد خلا آخر اقل منه واكثر ويوجد متجزيًا في ذاته والمعدوم واللاشيء
ليس يوجد هكذا فليس الخلا لا شيئًا وايضًا كل ما كان كذلك فهو كم فالخلا
كم وكل كم اما متصل واما منفصل والخلا ليس بمنفصل لان كل منفصل فاما
ان يكون الانفصال عرضًا له او يكون لذاته منفصلًا وكل ما عرض له الانفصال
فهو متصل بالطبع وان كان منفصلًا بالذات فهو عديم للحد المشترك بين

اجزائه وكل ما كان كذلك فكل واحد من اجزائه لا ينقسم وكل ما كان كذلك وليس يمكن
ان يقبل في ذاته متصل الاجزاء فاذن الخلاء ليس بمنفصل الذات فهو اذن متصل
الذات وكيف وقد يفرض مطابقاً للملاء في مقداره وكل ما كان كذلك فهو مطابق
للمتصل وكل مطابق للمتصل فهو متصل فالخلاء اذن متصل وايضاً الخلاء ثابت الذات
متصل الاجزاء متباينها في جهات وكل ما كان كذلك فهو كم ذو وضع وايضاً
الخلاء يوجد فيه خاصية البعد وقبول الانقسام وهي من اي جانب كان واي امتداد
كان في الجهات كلها وكل ما كان كذلك فهو ذو ابعاد ثلثة والخلاء ذو ابعاد ذو وضع
وكان جسم تعليمي مفارق للمادة فنقول ان كون الخلاء ذا وضع وابعاد ثلثة اما
ان يكون لذاته او لشيء الخلاء محل فيه او لشيء هو حال في الخلاء وهو مقدار موضوع
الخلاء ولا يجوز ان يكون لشيء حل فيه الخلاء لانه يكون ذا مقدار غير الخلاء
وكل ما كان كذلك فهو ملاء فذلك الشيء ملاء فيكون الخلاء حالاً في الملاء وهذا باطل
محال لانه يلزم ان يكون الخلاء ملاء ولا ايضاً لشيء حال في الخلاء فقد بقي فيكون
ذالك

ذالك المقدار في محل لا يفارقه ويكون مجموعهما جسماً فيكون الخلاء جزءاً من حقيقة
الملاء وهذا كله محال وايضاً الخلاء اما ان يكون هو الموضوع لذالك المقدار او يكون
الموضوع والمقدار جزئين من الخلاء فان كان الخلاء موضوعاً لذالك المقدار فاذا رفع
المقدار في التوهم كان الخلاء وحده بلا مقدار ولا امكان مطابقة للاجسام فيكون
الخلاء وحده ليس خلاء وحده وان بقي متقدراً بنفسه فهو مقدار بنفسه لا
المقدار حال وان كان الخلاء مجموع مادة ومقدار في الخلاء جسم وملاء وهذا محال
فتبين انه يجب ان يكون الخلاء ان كان موجوداً ومقداراً ان يكون مقداره لذاته

فصل في مقداريته لذاته كل ما مقداره لذاته لا يخلو في نفسه اما ان يكون
متصلاً لذاته او متصلاً لهيئة جعلته متصلاً ولكن ليس متصلاً لهيئة جعلته
متصلاً لان ما كان كذالك فكميته لغيره وليس بشيء مما هو مقدار بذاته كذلك
فاذا كل ما هو مقدار بذاته فهو متصل بذاته وكل متصل بذاته فانه لا ينفصل
مادام ذاته موجوداً فاذا كل مقدار بذاته فانه لا ينفصل مادام ذاته فاذا

اذا وجد انفصال فاما ان يكون الانفصال حل فيه وذلك الشيء او يكون
حل في مادة فانتشر وعدم ذاته عند حلوله فيه وهو الباقي وكل يقول في
السطح والخط والجسم التعليمي من الكم وكل ما كان معه مادة يعرض له الانفصال بعد
وجود الاتصال فيه فهو مقدار في مادة فاذن حيث وجد انفصال هناك
مادة فالخلاء ان وجد فيه انفصال فله مادة فهو اذن جسم طبيعي ولانه في
ان الخلاء بعد عنده يعد الانفصال عليه فعلى ماذا ورد الانفصال لان الشيء
لا يرد المعدوم ولا يورد المعدوم ولا يعارض هذا بالمقدار الجسماني وانه ينفصل
لانه سنبين في موضعه ان ذالك الانفصال العارض لذالك المقدار وانه محل له
وكان مقابلاً له وانما عرض للمادة   ونقول الان ان الخلاء ليس له مادة وكل
قابل الانفصال فله مادة فاذن الخلاء لا ينفصل ونقول من دليل ايضاً ان ممتنع
تداخل بعدين من جسمين بان يكون مثلاً مكعب خلاء يدخل في آخر مساوياً له بسد
وهما تاباه الذات حتى يستغرق كل واحد منها الاخر من غير تفكك اصلاً مع
مشاهداً

مشاهداً اللهم الا ان يفرض احدهما معدوماً ويخلفه الاخر في حيزه فاما ان يكون
امتناع التداخل واقعاً بين المادتين من الجسمين او يكون بين البعدين او يكون
بين البعد والمادة او يكون بين كل واحد منهما مع كل واحد منهما فاقول انه
لا تمانع بين المادتين لانهما ان تمانعا فاما ان يتمانعا لذاتيهما او لاجل تمانع
البعدين فالبعدان هما المتمانعان من التداخل بالطباع لا المادتان وان تمانعا
لذاتيهما لا لاجل البعدين فذلك محال لانه قد يتاتى ان يوجد جسم متصل وهو
واحد بالفعل ذو مادة واحدة بالفعل فتنفصل عنه فيصير لا محالة ذا مادتين
ثم تتصل فتصير المادتان واحدة والا فهما اثنان مختصان بذاتين قائمتين
واذا كان كذلك كان لكل واحد منهما مقداراً مفارق لمقدار الاخر منفصل
الذات عنه فلن يكون متصلاً وقد فرض متصلاً فاذن لا تصير المادتان
واحدة ولا تمايز في الوضع الا من جهة ابعادهما لا من ذاتيهما وكل شيئين
اتحدا ولا تمايز بينهما في الوضع بل وضعهما واحد وتلاقي ذاتيهما وذاتاهما

بنفسيهما لا مقداريهما فإنهما بنفسيهما لا يبقى لهما شيء غير متلاقٍ فإذن ما
لم يكن كل مقدار يمنعه والمقدار هو المانع عن ذلك لا طبيعة المادة وإنما
كلامنا في طبيعتهما فإذن المادتان بما هما مادتان لا يتمانعان عن التلاقي
بالأسر وإنما نعني بامتناع التداخل لا الذي يعني السلب بل الذي يعني العدل
وهو وجوب الانحياز والتفرد بالحيز وهذا المعنى غير مقول بالذات على ما
ليس له في ذاته حيز فمن المستحيل أن يقال إن المادتين يمتنع عليهما أن لا يتمايزا
بالحيز وليسا بمتحيزين أو أن يقال فمن المستحيل أن يقال إن المادتان يتميزان
بالحيز وليسا بمتحيزين بل الصواب يمتنع عليهما التداخل بهذا المعنى إذ لا يتميزان
بالحيز وليسا بمتحيزين وهذا النظر هو نظر في ذاتيهما فإذن التمانع يجب
أن يكون بين ذات المادة والبعد وهذا أيضاً محال لأن للمادة ذاتاً
تلاقي البعد وتتقدر به وليس هي بكليته في كليته فهو إذن يمانع بذاته
مداخلة البعد وقد قيل لا تمانع أو تمانع بسبب البعد الآخر فيه فإن
ملئ

مانع ببعده ومبعده هو السبب فإذن أن مانع مانع بذاته ولكن ذلك مح
فإذن ليس التمانع بين الأبعاد والمواد فبقي إذن التمانع إنما هو بين الأبعاد
وليس ذلك لأجل المادتين ولا لأجل البعد في المادة فإذن ذلك لأجل
طباع البعدين فإذن طباع الأبعاد تأبى التداخل وتوجب المقاومة والتنحي
عن وجه المندفعات فيها إن قويت على الاندفاع ولأن البعد إذا دخل
بعداً آخر فإما أن يكونا جميعاً موجودين أو يكونا كلاهما معدومين أو يكون
أحدهما موجوداً والآخر معدوماً فإن كانا كلاهما موجودين فهما أزيد من
الواحد وكل ما هو أزيد من الآخر وهو عظيم فإذن فهو أعظم منه فمجموع
البعدين المتداخلين أعظم من الواحد وإن كان البعد هو الامتداد فكيف يكون
الامتدادان في امتداد واحد في جهة واحدة وبما ذا يتغايران حتى يكون أحدهما
داخلاً والآخر مدخولاً فيه وإن عدما جميعاً فليس إذن مداخلة وإن عدم أحدهما
وعدم الآخر فليس إذن مداخلة ولا قابل ولا مقبول بل إنما المتمكن موجود لا في

الخلاء وأما الخلاء موجود ولا متمكن فيه وكلا هذين محال لأن لأن المتمكن
لا يعدم المكان ولا المكان يعدم المتمكن فبين من هذه الأصول أن الخلاء لا حركة
فيه لأنه إذا تحرك فيه شيء فإما أن يداخل بعده بعده وقد قيل إن ذلك محال
وإما أن يتحرك بأن ينفصل إذا ما نفذ بالنفوذ فيه وقد قيل إن ذلك محال
أيضاً فإذن لا حركة في الخلاء وكذلك لا سكون فيه **فصل** وأقول



لا وجود للخلاء ولا المقدار ليس في مادة لأنه إما أن يكون متناهياً
وإما أن يكون غير متناه لكنه لا وجود لمقدار غير متناه وسيرد عليك استقصاء
بيانه من بعد وقد يمكننا أن نوضح ذلك بعجالة بيان فنقول لتكن حركة مستديرة
في خلاء غير متناه إن أمكن أن يكون خلاء غير متناه وليكن الجسم المتحرك مثل كرة
الجسد المتحركة على كرة وليتوهم في الخلاء الغير المتناهي خط ط ح وليكن
ا ه من المركز إلى جهة لا يلاقي
خط ط ح من جهة ح وإن أخرج

فإن أخرج بغير نهاية لكن إذا دارت صار هذا الخط بحيث تقاطعه وتجري عليه
وتنفصل عنه فيكون الالتقاء والانفصال بالمسامتة نقطتان لا محالة فيكون
ك ول لكن نقطة م تسامتها قبل نقطة ك ونقطة ك أول نقطة تسامت
هذا خلف لكن الحركة المستديرة موجودة فالخلاء ليس بلا نهاية فالخلاء إن وجد
كان مقداراً متناهياً وكل مقدار متناه فهو مشكل فإذن الخلاء مشكل ويكون
شكله إن وجد إما بما هو مقدار أو بسبب آخر ولكن لا يجوز أن يوجد شكل
للمقدار بما هو مقدار وإلا لكان كل مقدارين على شكل واحد إذ مقدارين كانا فإذن
بسبب ما تشكل وذلك الشكل السبب إما قوة فيه طبيعية أو قوة قهرته عن
خارج فإن كانت قوة طبيعية فإما أن يكون طباع المقدار يقتضي أن
يكون له مثل ذلك القوة أو لا يقتضي فإن كان يقتضي فكل مقدار شكله واحد
فإذن تلك القوة ليس تقتضيها ذاته وكل ما كان كذلك أمكن أن يرفع عن الشيء
فتلك القوة يمكن أن ترفع عن المقدار المفارق أعني الخلاء فيترك ذلك الشكل

ولكن لا يتأتى ان يبقى بلا شكل فاذن يأخذ شكلاً آخر لا محالة فيكون قد تبدد

والدفع عن هيئة الى اخرى وكل ما كان كذلك فهو قابل الانفصال وقد قيل

ليس هذا خلاف ذلك فاذن لا شكل له اصلاً وقد طبيعته فيه فهو اذن عن خارج

فهو ايضا قابل للتمدد والتقطيع وقد قيل ليس هذا خلاف فاذن لا شكل له اصلاً

وقد قيل ان له شكلاً ضرورة وهذا خلاف والذى اوجبه وصفاً وجود الخلاء

فاذن الخلاء غير موجود اصلاً وهو كاسمه كما قال المعلم الاول ولنرجع الآن

ونقول قد اتضح كل الاتضاح ان المكان لا هو هيولى الشئ ولا هو صورته

وانه لا خلاء البتة فاذن المكان شئ غير ذلك وهو شئ فيه الجسم فاما ان يكون على

سبيل الاحاطة وقد اتضح فيما تقدم امتناع التداخل فاذن قول من قال ان المكان

هو الابعاد التى بين غايات الجسم المحيط قول كاذب جداً وانه ليس بين الغايات

شئ غير ابعاد المتمكن فاذن ذلك على سبيل الاحاطة وقد قيل ان المكان

مساوٍ فاما يكون مساوياً للجسم المتمكن وقد قيل انه محال واما ان يكون

مساوياً

وذلك فاذن الخلاء ليس بمكان بقوة طبيعته فيه

مساوياً لسطحه وهو الصواب بمساوى السطح سطح فالمكان هو السطح المساوى لسطح

المتمكن وهو نهاية الحاوى المماسة لنهاية المحوى وهذا هو المكان الحقيقى واما

المكان الغير الحقيقى فالجسم المحيط ولكن هذا غاية كلامنا فى المكان **فصل فى**

النهاية واللانهاية اقول انه لا يقال يتأتى ان يكون كم متصل موجود

الذات ذو وضع غير متناه ولا ايضا عدد مترتب الذات موجود معاً غير متناه

واعنى بمترتب الذات ان يكون بعضه اقدم بالطبع من بعض فى ذاته ولنبرهن

انه لا يتأتى ان يوجد مقدار ذو وضع غير متناه لانه اما ان يكون غير متناه

من الاطراف كلها او غير متناه من طرف فان كان غير متناه من طرف امكن

ان يفصل منه ومن الطرف المتناهى جزء بالتوهم فيؤخذ ذلك المقدار مع

ذلك الجزء شيئاً على حدة وبانفراده شيئاً على الامتداد فيكون الزائد والناقص

متساويين وهذا محال واما ان لا يمتد بل يقصر عنه فيكون متناهياً والفضل

ايضاً كان متناهياً فيكون المجموع متناهياً فالكل متناهٍ واما اذا كان غير متناه

فصل فى النهاية

من جميع الاطراف فلا يبعد ان نفرض عليه مقطع تتلاقى عليه الاجزاء ويكون

طرفاً ونهاية ويكون الكلام فى الاجزاء الجزئية كالكلام فى الاول وبهذا

يتأتى البرهان على ان العدد المترتب الذات الموجود بالفعل متناه وان ما لا يتناهى

بهذا الوجه هو الذى اذا وجد فيفرض انه يحتمل زيادة ونقصاناً فاوجب ان يلزم

ذلك فى وامّا اذا كانت اجزاء لا يتناهى وليست معاً وكانت فى الماضى والمستقبل

فغير ممتنع وجودها واحد قبل آخر وبعده لا معاً او كانت ذات عدد غير مترتب

فى الوضع ولا الطبع فلا مانع عن وجوده معاً ولا برهان على امتناعه بل على

وجوده برهان اما من القسم الاول فان الزمان قد ثبت انه كذلك والحركة

كذلك واما من القسم الثانى فيثبت لنا ضرب من الملائكة والشياطين

لا نهاية لها فى العدد كما سيلوح لك الحال فيه وجميع هذا يحتمل الزيادة

عليه ولا يفيد احتماله اياها جواز الانطباق لان ما لا ترتب له فى الوضع

او الطبع فلن يحتمل الانطباق وما لا وجود له معاً ففيه ابعد



فصل فى نفى اللانهاية واما السبل التى يسلكها الناس فى نفى اللانهاية فى كل شئ

فكلها اما من ذاتيات محمودة واما من مقدمات سوفسطائية وليس شئ

منها برهانى والاشياء التى يمتنع فيها وجود الغير المتناهى بالفعل فليس يمتنع

فيها من جميع الوجوه فانا نقول ان العدد لا يتناهى بل هو ضرب من الوجود وهو الوجود

بالقوة لا القوة التى تخرج الى الفعل بل القوة بمعنى ان الاعداد يتأتى ان تتزايد

ولا تقف عند نهاية اخيرة ليس وراءها من زيادة ولنزد هذا بياناً فنقول انه

يقال ان غير المتناهى موجود بالقوة او بالفعل اما فى الوجود واما فى التناهى واللاتناهى

بحسب الوجود اما ان يعتبر كليته او يعتبر كل واحد من اجزائه ثم كليته لا بالقوة ولا

بالفعل موجود واما كل واحد من اجزائه فاما ان يعتبر ان كل واحد منها يوصف

بانه بالقوة وقتاً او كل وقت او ان الكلية توصف بان له دائماً بعضاً موجوداً

بالقوة وليس كل واحد من العدد مبين منه بحسب وقت معين وجوده

بالقوة وليس كل واحد فيه بالفعل بل لا شئ منه بالفعل فان عنى ان كل

فصل

واحد منه موصوف بانه موجود بالقوة فقط اما وليس يصح ذلك بالفعل فهو قول
صحيح فاما ان كل واحد منه يوصف بانه بالقوة كل وقت فهو ظاهر البطلان واما
ان الكلية له قد يكون منها دائما شيء فهذا يصح من جهة ويبطل من جهة اما جهة
بطلانه فلانه لا كلية له واما جهة صحته فلان الطبيعة المعقولة التي تفرض
لها آحاد تحمل عليها يصح ان يقال ان مما يحمل عليه تلك الطبيعة دائما شيء موجود
بالقوة ولا يجوز ان يخرج الى الفعل ما لا يبقى بعده منه شيء آخر واما القسم الآخر
فهو واضح الصحة فهذا من جهة الوجود واما من جهة التناهي فانه قد يصح ان يقال
للاشياء التي في طريق الكون انها تتناهى بالفعل بحسب النهاية التي لا نهاية بعدها متناهية
ولكن بحسب النهاية ما بعدها شيء فانها ليست بحسب النهاية التي لا نهاية بعدها
متناهية بالفعل ولا بالقوة ويصح ان يقال انها غير متناهية بالفعل دائما
لانها تحصل لها كل واحد من اجزاء لا نهاية لها ولكن من جهة انها دائما بحسب
التناهي على النهاية الاخيرة ويصح ان يقال انها متناهية بالقوة دائما لا بحسب
النهاية

النهاية الاخيرة ولكن بحسب النهايات الاخرى التي في القوة بعد النهاية الحاصلة فانها دائما
تصف انها بالقوة تتناهى على نهاية مما تكون بالقوة دائما بالقياس على ما لم يحصل
من النهايات وبالفعل دائما بالقياس على ما يوجد ولا بالقوة ولا بالفعل بالقياس
على نهاية تفرض اخيرة وما لا نهاية له لا يوجد لا بالقوة ولا بالفعل اي لا يكون
اشياء عددها ومقدارها بحيث اي شيء اخذت منه بقي غيره منه موجودا
بكليته وما لا نهاية له موجود بالفعل دائما اي من جهة انه لم يتناه الى نهاية ما
وليس له نهاية اخيرة فانه موجود بالقوة دائما اي من طبيعته دائما شيء هو
في القوة هذا في المستقبل فاما وجودها في الماضي فانه لم يكن في الماضي
لها بدو انما كانت واحدة بعد واحد منذ كانت ولو اخذت تحسبها من الآن
لم يقف الحساب عند حد فهذا هو كفاية القول في التناهي واللاتناهي الكائن
بكميات الاجسام وقد يمكن ان تستعان بما اوردناه في ابطال الخلاء و
الغير المتناهي على امتناع اللاغير المتناهي باشياء اخرى كثيرة لكن في هذا

الموضع كاف   واما ان صورها فينبغي ان يقال فيها قول آخر
فنقول ليس شيء من الصور الجسمانية غير المقادير بكم بذاتها وكل متناه ولا متناه فانما هو
بالذات على ما هو كم بالذات فانه ليس كم ولا على شيء متناه ولا متناه بالذات
ولكنه قد يقال انه بوجه من الوجوه على بعض صور الاجسام الاصل نسبته الى بعض
ما هو كم بذاته فانه يقال قوة متناهية وغير متناهية لا لان القوة ذات كمية في
نفسها البتة لكن لان القوة تختلف في الزيادة والنقصان بالاضافة الى الشدة
فيما يفعل او الى المدة ما يظهر منها الفعل او مدة بقاء الفعل منها وبينها فرقان بعيد
فان اجل ما يكون زائدا بنوع الشدة يكون ناقصا بنوع المدة حتى يفعل شيئا مثل فعل
الاضعف في مدة انقص فان اي قوة حركت اشد فان مدة حركتها اقصر في ذلك
ان الحركة اذا كان اشد قوة بلغ النهاية الموجودة او المفروضة في اسرع مدة وربما
كان الشيء الذي الذي تتفاوت فيه القوة بحسب المدة لا يقبل الزيادة والنقصان
فان تسكين الثقيل في الجو لا يقبل الزيادة والنقصان وتسكين الثقيل خارج
يختلف

يختلف فيه القوى في الابقاء الزماني فان الابقاء للساكن فبين ان بعض ما
تختلف فيه القوى بالابقاء الزماني يقبل الزيادة والنقصان وكل ما يتفاوت
القوى فيه بحسب الشدة والضعف فانه يقبل الزيادة والنقصان اللهم الا ان تسمى
القوة التي تقوى على مدة اطول اشد فيكون الاشد فيهما باشتراك الاسم
اذ كان معنى الاشد في الاول هو ان يفعل ما يفعله اما اشد واما اسرع
اي اقصر مدة وفي الثاني ليس هذا بل الذي يقوى على فعل اطول مدة واما الذي
يتفاوت فيه القوى بحسب العدة فهو غيرهما جميعا لان اعتبار المدة هو في ثبات
واحد وليس اعتبار العدة هو في ثبات واحد لان اكثر ما يعتبر فيه اللاتناهي
في العدة يتلاشى وليس شيء مما يتلاشى ثابتا بعينه   واما الفرق بين اللا
تناهي في العدة والشدة فذلك ظاهر لا يحتاج الى اثباته فنقول انه لا يمكن ان
يكون قوة غير متناهية بحسب اعتبار الشدة وذلك لان كل ما يظهر من الاحوال
القابلة لهذا فليس يخلو من وجهين اما ان يقبل الزيادة على ما ظهر او لا يقبل

فان كان لا يقبل فهو النهاية في الشدة فكل نهاية في الشدة فهي متناهية الشدة فاذن
ان كان لا يقبل فهي غير متناهية الشدة وان كان يقبل وهو الباقي فهي المتناهي عليه
زيادة في ماخذه وتلك غير متناه هذا خلف فصل في عدم الامكان
القوة الغير المتناهية واقول لا يمكن ان يكون القوة الغير المتناهية
في قطعا الدة قابلة للتجزي بوجه من الوجوه ولا بالعرض لان كل قوة تتجزأ
فان كل واحدة من اجزائها يقوى على شيء والجملة تقوى على مجموع تلك
الاشياء واذا كان كذالك كان كل جزء اضعف واقل مقويا عليه من الجملة
فاذن لا يخلو اما ان يكون كل واحد من اجزاء هذه الجملة يقوى على جملة
غير متناهية مما يقوى عليه الجملة من وقت معين وهذا خلف لان مقوى الجملة
يكون ازيد منه ولا يتاتي الزيادة على غير المتناهي في الطرف الاعلى
الطرف الذي يتناهى اليه او يكون الاجزاء بعضها يقوى على متناه وبعضها على
غير متناه ويكون القول فيها كالقول في الاول وذالك ايضا محال فاذن
يكون

يكون كل واحد من اجزاء الجملة يقوى على متناه وتكون الجملة ايضا تقوى على متناه وكذالك
تبين انه لا يمكن ان يكون لقوة على عدة غير متناهية احتمال التجزي فان تلك العدة
لا تخ اما ان يكون كل واحد منها ليس من شانه ان يقبل الاقل والانقص مثل
تعقلنا ان اثنين واثنين اربعة او يكون قد يقبل مثل كل واحد من عدة الحركات
فان الحركة قد يكون اسرع وابطأ فاذا كان الكل يقوى على عدة غير متناهية من اشياء
لا يقبل الاقل والانقص وبعض الكل اما ان يقوى على شيء من ذالك فلا يقوى
البتة فان لم يقو لم يكن بعض القوة قوة هذا خلف وان قوى فاما ان يقوى على
مثل آحاد ما يقوى عليه الكل وهي بعينها غير متناهية او آحاد كذلك وهي متناهية
او آحاد كل واحد منها اقل من آحاد الكل وهي غير متناهية او آحاد كل واحد منها
اقل من آحاد الكل وهي متناهية والقسم الاول لا يصح لان البعض يكون مساويا
للكل فيما يقوى عليه انا فرضنا مبدأه محدودا والقسم الثاني يلزم منه ان يكون
الابعاض يقوى على متناهيات فالجملة ايضا تقوى على متناه والقسمان الباقيان

يوجبان ان يكون كل واحد مما يقوى عليه يقبل الاقل والازيد وقد قيل انه
لا يقبل فتبين ان القوة المذكورة لا تقبل التجزي فكما ان الآحاد يقبل
الاقل والاكثر كالحركة وعودات حركة الفلك وذالك لان الكل يجوز ان يخالف
الجزء فان الكل يقوى على تحريك جسم ما والجزء لا يقوى عليه البتة فانه ليس اذا حرك
جماعة ثقلا ما مسافة ما في زمان ما فالاقل منهم يحركونه لا محالة في ذالك الزمان
في اقل من تلك المسافة بل ربما لم يحرك هذا ويجوز ان يخالف فان كليهما يقوى
على تحريك شيء واحد لكن الكل يحركه اسرع فاما الاول فان البعض من القوة
وان لم يقو على ان يحرك ذالك الذي يحركه الكل فقد يقوى على ان يحرك
يحرك مقدارا اقل منه ثم الكل يمكنه ان يحرك ذالك المقدار الذي يحركه الجزء
حركات اسرع فاذا كانت اسرع كانت في مثل الزمان الذي يحرك فيه الجزء
يحركه اكثر عددا فيرجع الخلف الذي ذكرناه وهو ان المبتدا من وقت معين
ان صدر عن الجزء كان اقل منه او صدر عن الكل اذ هو ابطا فيكون هو بعض
الصادر

الصادر عن الكل وابتداؤها واحد فاذن يجب ان ينقص المقوى عليه لا من جهة الابتداء
وما نقص من جهة فهو متناه منها فالذي يصدر عن الجزء متناه من الجهات ويلزم ما
قد ذكرنا وتبين من بيان ذالك استحالة القسم الثاني وهو ان يتيسر كان في الفعل
ويكون الخلاف في الاشد والاضعف فكل قوة في جسم فانها تحتمل التجزي حافظة
لطبيعتها لان ما يبطل التجزي فهو اما شكل واما عدد وليس شيء منها بقوة
فاذن ليس شيء من القوى الغير المتناهية موجودا في الجسم ولا قوة جسمانية غير متناهية

فان القوة التي تحرك الحركة الاولية المستديرة التي لا نهاية لها ليست بقوة جسمانية
بل محرك الحركة الاولية غير جسم ومفارق لكل جسم فصل في الجهات
اقول انه ان كان خلاء فقط او ابعاد مفروضة او جسم مفروض في جسم واحد فقط
غير متناه فلا يمكن ان يكون للجهات المختلفة بالنوع وجود البتة فلا يكون فوق
واسفل ويمين ويسار وخلف وقدام واقول ايضا انه لا يمكن ان تكون الجهة
ذاهبة الى غير النهاية لان كل جهة موجودة فاليها اشارة ولذاتها اختصاص

وانفراده عن جهة اخرى وذاتها ح لا يخلوا اما ان يكون متجزية او غير متجزية
فان كانت ذاتها متجزية وجب ان لا يكون بكليها جهة بل يكون الجهة منها الجزء
الابعد من جزئها من المشير وبالجملة يكون لها امتداد في جهة لا تكون نفسها
جهة فيجب ان يكون ذاتها غير متجزية لا محالة فاذا كان ذاتها غير متجزية وكانت
موجودة ذات وضع كانت لا محالة حدا ونهاية وكان ما وراها ليس منها فيكون
كل جهة لها حد ضرورة لا يتجاوز فيكون الجهة باقية فاذن الجهات كلها محدودة
بالطرف ولو فرضنا خلاء غير متناه او جسما غير متناه لم يكن له او فيه بالطبع
حد فلم يكن فيه بالطبع جهة وايضا اذا اتفق ان فرض فيه حدود لما امكن
ان يكون مختلفة بالطبع فيكون مثلا واحد فوقا وآخر اسفل الا ان كل
طرف واحد يفرض فيه فانه لا يخالف الآخر الا بالعدد لان كلها حدود
والطرف يفرض في طبيعة واحدة وليس لواحد منها يختص بشيء يكون لاجله
احق من غيره بالسفلية منه بالفوقية او من غيره بالفوقية منه بالسفلية
واقول

واقول ان الجسم الواحد المتناهي لا يجوز ان تفرض الجهات المتقابلة فيه على ان حدودها
في سطحه او على ان حدودها في عمقه ولم يجز ان تكون حدودها في سطحه لان
حدودها التي تكون في سطحه لا يخ اما ان يكون سطحه كريا او يكون سطحه مضلعا
فان كان سطحه كريا لم يكن النقط المفروضة فيه متخالفة بالنوع ولا كانت هذه
النقطة اولى بان تكون فوقا من اخرى بان تكون سفلا وكذلك يمينا وشمالا واما
ان كان سطحها مضلعا فليس في ذلك على ما نبينه بعد بطبيعي له فانا نوضح
ان الجسم البسيط شكله الطبيعي كذي الجهات لا تلزم الامور الخارجة عن الطبع
ومع ذلك فانه ان كانت الجهات تختلف بحسب تقابل اضلاع السطح او بحسب
تقابل السطوح فالكلام في ان الجهات تكون مختلفة بالعدد لا بالنوع ثابت
فان قال قائل ان الذي على البسيط يخالف الذي على الخط والذي على الخط يخالف النقطة على الزاوية
فيكون قد قال ما لا يضع اليه ولا يقع بسببه بين الجهات غاية الخلاف الذي هو
واقع في مثل العلو والسفل وكذلك الحال ان فرضت الحدود في عمقه وان فرض

حد في سطحه وآخر في عمقه وجب ذلك بعينه الا ان يجعل السطح نفسه حدا ويجب
ان يجعل الحد الآخر ما يرتسم بازاء السطح ضرورة لا اي نقطة اتفقت بالفرض
في العمق وان يكون مع ذلك في غاية البعد عنه وهذا هو المركز لا غير خصوصا
ان جعل الجسم على الشكل الطبيعي الذي يخصه وهو الاستدارة فليس يمكن ان يفرض
في الجسم الواحد يكون فيه من الجهات غير جهتي المحيط والمركز واما ان كانت
الاجسام كثيرة فان كانت متفقة النوع فليس يجوز ان يكون الحدود المفترضة
عليها بحيث يوجد فيها حدود الجهات المتضادة وذلك ظ وان كانت
مختلفة فليس يمكن ان يكون علة اختلاف الجهات هو اختلافها في النوع
وذلك ان هذا يوجب ان يكون عدد الجهات على حسب عدد الاجسام المختلفة
بالنوع فان جعل العلة في ذلك لا الاختلاف المطلق ولكن اختلافها بعينه
فلا يخ اما ان يكون ذلك الاختلاف مقتصرا على اختلاف تينك الطبيعتين
او يكون ذلك مشتملا على اختلاف الوضعين ولا اقتصار على اختلاف الطبيعتين
باعيانها

باعيانها لا يجوز ان يكون علة لتضادها لان احدى الجهتين اذا تعينت تعينت
فكانت على بعد محدود ولم يمكن ان يتوهم زائلا عن حدها واذا كان الشرط
مخالفتها في تينك الطبيعتين دون الوضعين كانت الجهتان الاثنتان متضادتين
كيف كان وضع احدهما من الآخر وبعده منها وكانت الجهة تنتقل بانتقال احد
الجسمين وليس الامر كذلك بل اذا تعين احدى الجهتين تعينت الاخرى فحدها
وبعدها لم تنتقل البتة فبقي انه يجب ان تكون في جملة الشرط وضع ما محدود
وبعد مقدر وليس يمكن ان يكون هذا ايضا الا على سبيل المركز والمحيط لان
احد الجرمين اذا فرض له وضع وفرض الآخر يجب بجانب منه غير محيط به
لم يكن اختصاصه بذلك الجانب بعينه بالعدد اختصاصا لطبيعته لان
طبيعته لا يخ اما ان يطلب ذلك الجانب بعينه او يطلب اي جانب يكون بعد
من الآخر ذلك البعد بوضع منه ذلك النوع فان كانت طبيعته تختص بذلك
الجانب وتباين ما يشاركه في النوع فتكون هذه الجهة مباينة لسائر الجهات

والجوانب بذاتها لا من جهة هذا الجسم لانه لو كان من جهة هذا الجسم لكان بحيث كان
يكون حاله كحاله مع هذا الموضع بعينه وقد فرضنا هذه الجهة متحددة به وتلك
فرضنا هذا خلف وان كان طبعه ليس يقتضي الاختصاص بذلك الجانب منه لكن
اتفق باي بعد كان من الجسم الاول مساويا للبعد الاول فان كان الجسم الاول
محيطا كان هذا محاطا به فذلك الجرم وعلى قياس المركز واعني بالمركز لا نقطة بعينها
بل كل محاط وان كان غير محيط فالبعد المساوي منه كيف كان هو متحدد لا محالة
بمحيط بذلك الجسم اذ بينا ان ذلك لا يتحدد بالخلاء وقد فرض هذا غير محيط
وعلم ان اختصاصه بذلك من جملة ما له ان يحصل فيه اذ ليس بطبيعته فهو عن سبب
خارج فهو جائز المفارقة لذلك الموضع بعينه وهو يطلبه بالطبع ليس عن طبيعة
فهو حاصل متميز قبل حصول هذا الجسم فيه وقيل ان الجسم سبب تحدده هذا
خلف فهذا غير محدد لذلك البعد وقد فرضنا محددا هذا محال فقد بان
فصح انه لا يمكن ان يتحدد الجهات الا على سبيل المحيط والمحاط فاذا كان
كل

كل كان التضاد فيها وهي غاية البعد بينها على سبيل المركز والمحيط فان كان الجسم
المحدد محيطا كفى لتحديد الطرفين لان الاحاطة تثبت المركز فتثبت غاية البعد
منه وغاية القرب منه من غير حاجة الى جسم آخر واما ان فرض محاطا لم يتحدد
به وحده الجهات لان القرب متحدد به واما البعد عنه فليس يتحدد بل يتحدد
لا محالة بجسم آخر اذ كان لا يجوز ان يتحدد في الخلاء ولا بد على كل حال من
وجود جسم محدد للجهات بالاحاطة فيكون ذلك الجسم كافيا في تحدد بدا لهما
جميعا من غير حاجة الى المحاط ويجب ان تكون الاجسام المستقيمة الحركة لا تتاخر عنها
وجود الجهات لامكنتها وحركتها بل تكون الجهات قد حصلت بحركاتها فيجب
ان يكون الجسم الذي تحدد به الجهات الجسما متقدما للاجسام المستقيمة الحركة
ويكون احد الجهات بالطبع غاية القرب منه ويقابله غاية البعد منه وان لا يكون
الجهات المفروضة في الطبع غير جهتي المحيط والمركز وهاتان هما الفوق والسفل
وسائر الجهات لا تكون واجبة في الاجسام بما هي اجسام بل بما هي حيوانات

فيتميز فيها جهات القدام الذي اليه الحركة الاختيارية واليمين الذي منه مبدأ
القوة والفوق واما بقياس فوق العالم واما الذي اليه حركة النشو ومقابلاتها اي
واليسار والسفل والفوق والسفل محدد وان بطرف البعد الذي الاولى
ان يسمى طولا واليمين واليسار كل بالاولى ان يسمى عرضا والقدام والخلف
كل بالاولى ان يسمى عمقا

المقالة الثالثة في الامور الطبيعية وغير الطبيعية للاجسام

فصل في الاجسام



الاجسام منها بسيطة ومنها مركبة فاما المركبة فتثبت بالمشاهدة
والبسيطة تثبت بتوسط المركبة لان كل مركب فانما يتركب من بسائط
عن بسائط والاجسام كلها احيازها ضرورية وهي التي تتباين لها الاجسام
في الجهات باوضاعها ولبعضها امكنة وهي الاجسام التي تحيط بها لا
الاجسام اخر واقول ان لكل الاجسام حيزا ومكانا طبيعيا لانه اما ان
يكون كل مكان له طبيعيا او يكون كل مكان له منافيا الطبيعة او يكون
مكاني

مكان مكانا له لا طبيعيا ولا منافيا للطبع واعني ههنا بالمكان الحيز والمكان
جميعا او يكون بعض الامكنة له بحال وبعضها بخلافه ولا يمكن ان يكون كل
مكان له طبيعيا فانه يلزم منه ان يكون مفارقة كل مكان له خارجا عن طبعه
وايضا التوجه نحو كل مكان توجها نحو كل مكان توجها نحو ملائم بالطبع
وليس شيء مما هو توجه نحو الملائم كان خارجا عن طبعه وهذا خلف ايضا
فان الاحياز غير متفقة في استحقاق ان يكون فيها اجرام فان منها علوا
ومنها سفلا وتوجد في المشاهدة اجسام تتحرك الى السفل واجسام تتحرك
الى العلو فاذن الجسم اذا استدعى مكانا من الامكنة فليس ذلك بما هو جسم
اذ الاجسام تتفق في الجسمية وتختلف في استحقاق الامكنة فاذن انما
يستدعيها بقوة فيها والقوة التي فيها اما قوة ذات اختيار واذا فقدت
لم يبطل وجود الجسم ولا يبطل استدعاء المكان واما قوة طبيعية فاذن
استدعاء المكان موجود لكل جسم وان لم يكن هناك اختيارية وان كان

هناك قوة اختيارية فليس ذلك عنها بل عن قوة طبيعية اذ الجسم اذا استحق
ان يكون في مكان معين يستحق ما دام على نوعه وان اختلفت اعراضه من
اداة **فصل في اقتضاء الجسم مكانا واحدا لذاتها** وهذه
القوة الطبيعية ان كانت واحدة فيه فمقتضاها لذاتها واحد من الامكنة
لا كل مكان وان كانتا اثنتين متساويتين واختلف اقتضائهما المكان
لم يحصل الجسم في مكان واحد منهما والا فهو الغالب فان كان ولا بد فانما
يحصل في المكان الوسط بين مكانيهما لتشابه تجاذب القوتين وهو ايضا واحد
وان كانتا اثنتين متفاوتتين فحصوله بالطبع في المكان الاغلب وهو ايضا
واحد وتبين من هذا القول ان المكان الطبيعي ان كان فهو واحد فاذن لا يمكن
ان يكون كل مكان طبيعيا له ولا ايضا يمكن ان يكون كل مكان خارجا
عن الطبع منافيا له فان هذا الجسم لا يسكن البتة بالطبع وكيف يسكن
وكل مكان مناف لطبعه والسكون بالطبع في المكان الطبيعي وهذا
الجسم

الجسم لا يتحرك البتة بالطبع وكيف يتحرك والحركة بالطبع تختص بجهة مطلوبة
بالطبع واذا تحرك اليها وحصل عندها اما ان يقف في آخر تلك الحركة اذا انتهت
الثاني ولا بد من انتهائها فيكون ذلك المكان طبيعيا له او يعدو بالطبع الى جهة
اخرى فيكون تلك الجهة تختص بالطبع وقد كان غيرها يختص بالطبع هذا خلف
فاذن هذا الجسم لا يتحرك بالطبع ولا يسكن وهذا خلف ايضا فاذن ليس كل
مكان منافيا له ولا ايضا يمكن ان يكون مكان لا طبيعيا ولا منافيا لانا
اذا اعتبرنا الجسم على حالته الطبيعية وقد ارتفع عنها القواسر والعوارض التي تعرض
من خارج بل تركنا وهو جسم فقط فلا بد له من حيز يختص به ويتحيز اليه لا عن
قاسر بل عن نفسه فيكون على كل حال الجسم يتحيز في تلك الحالة الى ذلك الحيز بالطبع
وكل مكان كان كذلك فهو حيز طبيعي فتبين من هذا ان كل جسم فله مكان طبيعي واحد بعينه
فصل في ان لكل جسم شكلا طبيعيا ونقول ان لكل جسم شكلا طبيعيا
وذلك بين من ان كل جسم متناه وكل متناه يحيط به حد او حدود وكل ما يحيط

به حد او حدود فهو مشكل فكل جسم مشكل وكل شكل اما طبيعي واما قسري
واذا ارتفعت القسريات في التوهم بقي الطبيعي وهو للبسيط كري لان فعل الطبيعة في مادة
واحدة فعل متشابه اذ ليس يفعل الا فعلا واحدا فلا يمكن ان يفعل في جزء زاوية وفي
جزء خطا مستقيما او منحنيا فينبغي اذن ان يتشابه جميع الاجزاء فيكون الشكل
كريا واما المركبات فقد يكون لها اشكالها الطبيعية غير كرية واقول ان
الامكنة الاول للاجسام البسيطة لان المركبة اذا تركبت لم يخل اما ان تركب
من اجزاء متساوية القوى فالمكان الطبيعي هو مكان الغالب فتتداعى فيها استحقاق
التمكن في احياز الاجسام البسيطة فلا يكون لها بالطبع شيء من امكنة البسائط ولا
ايضا لها بالطبع مكان غير تلك الامكنة لان الاجزاء كلها تتفق في ان ذلك
المكان خارج عن طبعها اذ ليس مكان شيء منها فالكل جملة الاجزاء وليس
لجملة الاجزاء مكان خارج عن امكنة الاجزاء الا مناف وان لم يكن متساوية
القوى فالمكان الطبيعي هو مكان الغالب واما اذا كان الجسم المركب من اسطقس
فقط

فقط فيمكن ان يكون التركيب فيها من قوى متساوية لانها اذا كان مكانا بسيطا
متجاورتين كان مكانه الطبيعي في الحد المشترك بينهما ولا يمكن ان تتركب من اجزاء
متساوية القوى فوق اثنين جسم البتة فانه ان تحرك الى جهة مكان من الامكنة
بالطبع فقوة بسيط ذلك المكان فيه غالبة وان سكن في حيز من الاحياز
بالطبع فقوة بسيط ذلك الحيز فيه غالبة ومحال ان لا يتحرك ولا يسكن فاذن
لا يتركب من بسائط فوق اثنين متساوية القوى شيء ولهذا زيادة تلخيص
مكانه الكتب المبسوطة **فصل في ان الاجسام لا يمتنع عليها الاتصال**
واقول ان الاجسام بما هي اجسام لا يمتنع عليها الاتصال فاذن ان كانت اجسام
لا تتصل فلعل ان صورها وصورتها تمانع ان تتحد ويكون بينها منافرة بالطبع
فاذن الاجسام البسيطة المتشابهة الصور ليس يمتنع عليها الاتصال والا
انفصال يجب مقتضى طبايعها واذا فرضت متصلة او منفصلة تحيزت الى حيز
واحد فصار مكانها واحدا واذا افترقت وقوتها تلك القوة بعينها فمكانها

ذلك المكان بعينه الذي صار اليه فحال الاتصال والانفصال اذ قلنا انه لا
يمكن ان يكون لجسم واحد مكانان طبيعيان فاذن الاجسام المتشابهة
الصورة القوى حيزها الطبيعي واحد وجهتها الطبيعية واحدة فبين من هذا
انه لا يكون ارضان في وسطين من عالمين وناران في افقين محيطين من
عالمين فانه ليس يوجد دون بالطبع الا في عالم واحد وكل النار وسائر الاجسام
واذا كانت الامكنة الاول للاجسام البسيطة وكانت امكنة البسائط اذا انتهت
هناك تنتهي امكنة الاجسام كلها وكانت البسيطة اذا انتهت على مقتضى طباعها
واشكالها الطبيعية كانت مستديرة اذ الشكل الطبيعي للبسيط مستدير فيجب
ان يكون الكل كرة واحدة ثم ان وجد عالم آخر كان ايضا مستديرا ووقع بينهما
الخلاء ضرورة فيكون فرض الكل وهو كون الاجسام على مقتضى طباعها قد لزم منه
محال وهو وجود الخلاء ومحال ان يلزم ممكنا محال فبين من هذا انه لا يمكن ان يكون
عالم آخر غير هذا العالم بل العالم واحد ولنا ان نقول في حيز الاجسام
الاول

التي من شانها ان تتحرك بالاستقامة فواجب ان يكون افق العالم حيث الجسم الذي
ليس من شانه ان يتحرك على الاستقامة بل هو الجسم الذي بالقياس اليه يكون جهات
الحركة المستقيمة وهذا الجسم يجب ان يكون بسيطا لانه لو كان مركبا كانت له اجزاء منها
ركب فكانت قابلة للحركة الى الاجتماع والانفصال وذلك في الاستقامة فكان متقدما ايضا
تقتضيه الجهات قبله للبسائط وهذا كله محال واذا كان بسيطا كانت اجزاؤه متشابهة
والجزء ما يلاقيه والجزء مكانه كذلك فلم يكن بعض الاجزاء اولى بان يختص ببعض
اجزاء المكان وبالجملة لم يكن بعض الاوضاع اولى به من بعضها ولم يجب ان يكون
شيء منها له طبيعيا فانه لا يخلو اما ان يختص جزء من المتمكن بذلك الجزء بعينه من
المكان لطبيعته فقط او لطبيعته ولعارض مخصوص مثل اختصاص هذا الجزء من
الارض بهذا الجزء من المكان لانه احدث هناك فاوجب طبعه الاختصاص به
لامتناع حركته عن الحيز الطبيعي ولانه كان وقع خارجا عن حيزه وتوجها
يحاذي به هذا الجزء من المكان فانتقل اليه بعينه لانه اقرب منه وبالجملة

وبالجملة اي عارض كان مما يخصصه بهذا الجزء بعينه فحصله فيه فهذان هما
قسما وجوب حصول الجزء في جزء من مكانه الطبيعي والقسم الاول باطل لانه
لو كان لطبيعته وحدها ما اختص بهذا الجزء من المكان بعينه مما يشاكله
في طبعه شاكله في هذا المعنى والقسم الثاني كذب اذ تبين ان هذا
الجسم متقدم على الاجسام الكائنة الفاسدة وانه لا يفارق مكانه الطبيعي
حتى يعود اليه وعلى انه ان كان هذا الجسم من شانه ان يكون على هذا الوضع
لعلة عارضة وان لا يكون عليه لولا العلة فقد حصل مطلوبنا ومطلوبنا
هيهنا هو هذا وهو انه لا يجب ضرورة ان يكون هذا الجسم على هذا الوضع
ولا ايضا هذا بممتنع فهو امر ممكن غير ضروري والممكن اذا فرض موجودا

لم يعرض منه محال فليس من المحال ان لا يكون على هذا الوضع ففي طبعه
ان يزول عن هذا الوضع اذا لابن بالقوة فصل في ما يجب ان يكون
حركة ما مستديرة فنقول ان ما كان في طباعه هذا فيجب ان
يكون

ان يكون بالضرورة فيه مبدأ حركة ما مستديرة ونقدم له مقدمة وهي ان
كل جسم لا ميل له في طبعه فانه لا يقبل الحركة عن سبب من خارج وذلك انه
ان كان في الجسم ميل الى جهة وحركة الى خلافها فكلما كانت القوة الميلية التي في الجسم
في ذاته اشد كان قبوله للحركة الى جهة ابطأ وكلما كانت القوة اضعف كان القبول
اشد والتحريك اسرع ويكون نسبة السرعة الى البطء كنسبة قلة الميل الذي في
ذاته الى كثرته حتى لو توهم الميل ينتقص دائما كانت السرعة تزداد دائما فاذا لم يكن
ميل البتة وتحرك عن سبب لم يكن بد من ان يتحرك في زمان ويكون لذلك
الزمان الى زمان المتحرك عن تلك القوة وقد فرض له ميل ما نسبة ما لان لكل زمان
الى كل زمان نسبة فاذا فرضنا في التوهم ميلا نسبته الى الميل المفروض اولا في
الشدة والضعف نسبة الزمانين وقع تحركه في الميل والذي لا ميل له في زمان
واحد فيكون الذي فيه عائق يقاوم القوة المتحركة ويكسرها على نسبة شدته
وضعفه كالذي لا عائق فيه بل يكون ما لو فرض فيه ميل هو اضعف ميلا من الميل

المفروض ثانيا يقبل التحريك اشد من الذى لا ميل له هذا خلف فانه لا يجوز
ان يكون المتحرك العادم الميل يتحرك عن قوة محركة حركة تكون الحركة لو كان له ميل
بوجه من الوجوه فقد بان وصح ان كل قابل للتحريك ففيه مبدأ ميل وليس
له الاستقامة فهو للاستدارة فهو بالطبع يتحرك على الاستدارة ونقول
ايضا اذا ثبت حركة مبدعة ليس لها ابتداء زمانى فليس يمكن ان يكون ثباتها
بالنوع لان ثباتها ان كان تتعاقب فى آحادها لم يمتنع ان لا يلحق متعرضها
متحددها ويمتنع ان تتصرم مثل هذه الحركة فان تلك الحركة واحدة بالعدد
لا يمكن ان يكون مستقيمة لان كل حركة مستقيمة تاخذ فى مسافة مستقيمة
او غير مستقيمة ولها طرف يقطع بالفعل فاذا بلغته القوة المحركة تلك الغاية فى
الحركة فلا تنا ثيها بل تكون هى قوة واحدة محيلة اليه فتوصل الاما التى لا
تصال اليه لتلك القوة التى هى ميل او مبدأ ميل فان كل حركة تكون موصوفة
فانها فعلة الاتصال وتكون موجودة لا محالة وان كانت لا تتمى عند

حال

ذالك ميلا او مبدأ ميل فان كل تاثير يحصل فوجبة حاصل معه وما دام موجودا
ولم يحدث ميل آخر فانها تكون موصلة فقط وتكون الجسم المتحرك بها ساكنا فاذا
ابتدات حركة اخرى يجب ان يحدث ميل آخر وان يبطل هذا ضرورة والميل من جملة
ما يحدث فى ان ليس ما يصل اليه فيحدث معه زمان فان كان يحدث فى ان فيحدث
فان لا يكون فيه الميل من جملة ما يحدث فى ان ليس ما يصل اليه الآخر موجودا
موصلا فان كان بينهما زمان كان سكون وان كان لا زمان يتالى آنان
وهذا محال وان كان ايضا ما لا يجوز ان يكون وهو ان يحدث الميل الثانى فى زمان
فالى ان لا يحدث لا يكون سببا للتحريك ولا تكون حركة فاذن يجب ان ينتهى
ميل هذه الحركة الى سكون فاذن كل حركة مستقيمة تعقبها سكون وكذا كل حركة
فى مسافة ذات نهاية معينة ولا تتصل حركتان على الزاوية فاذن ليس من
الحركات المستقيمة ولا من المركبة تلك الحركة المبدعة فاذن تلك المبدعة هى المستديرة
والجسم واحد بالعدد فاذن هذا الجسم مبدع من الاجسام اجسام مبدعة

ومنها اجسام يقبل الكون والفساد بعدها وهذا مشهور ظاهر فينبغى ان
يكون احياز الاجسام الاولى المبدعة متجاورة واحياز الكائنة الفاسدة
متجاورة وذالك لان الاجسام اذا كان استحقاقها لخصايص امكنتها
بصورها وطبايعها فاذا تناسبت صورها تجاورت امكنتها واذا تنافرت
تباعدت امكنتها فاذن ينبغى ان يكون احدى جملتى الحيزين لما ذكرنا
من جملة العالم بكليتها مطيفا بالاخرى ويكون مشتملا على الاحياز
السماوية للاجسام التى تحتها فى العدد وقد يمكن ان يكون جسم واحد
بسيط كرى فيه جسمان مختلفان فى الحكم كما ان الارض والشمس فى فلك القمر
ولكن لا يمكن ان يكون هذا الجسم مبدعا وكلا الجسمين فاسدان لان
احياز الفاسدات جملة لا يحلها مبدع كاين ويمكن ان يكون كلاهما
مبدعين وكلا لا يمكن ان يكون المحيط فاسدا وكلا المحاطين بالطبع
ابداعيان ولا ايضا احدهما وحده ابداعى والقوة المحركة للحركة الابداعية
غير متناهية

غير متناهية فليست اذن بجسم فهى اذن مباينة فهى اذن محرك وتوسط
قوة جسمانية وكما قيل فى المبادى والحركة المستديرة فهى اذن تحرك بتوسط قوة
جسمانية هى نفس فاذن لتلك النفس تاثير فى الحركة من جهة قوة طبيعى من تلك
القوة وتلك طباعه وسوقا تبلغ فى طبع تلك النفس كطاعة قوة
الحديد لقوة المقناطيس وهو لختيار ودائما لازمة للجوهر فصل



فى الاجسام المكونة واما الاجسام التى تتكون منها المركبات
الكاينات المركبة فانها اذا اجتمعت تحدث بالالتحام وليس فى التحامها بما
هى اجسام والا لكان جسمين اذا التقيا التحما فاذن تلك بقوى تفعل بها بعضها
فى بعض وتنفعل بها بعضها من بعض وينبغى ان تكون تلك الاجسام فى حيز ما
هذا لان العالم واحد وحيز الفاسدات تتحد فى هذا الحيز فاسدات
فهو وهذه الاجسام تشترك فى مبادى الكيفيات الملموسة فى الطبايع المزوجة
لها وهذه اما ان تكون هى صور الاجسام او لازمة لصورها فلا تشترك

في سائر الكيفيات فاذن القوى التي تتباين بها الاجسام البسيطة التي تتركب
منها هذه المركبة هي من الكيفيات الملموسة وجميع الكيفيات الملموسة اذا تأملت
ترجع الى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهذا سهل الوضوح
عند التامل فان الصلب واللين واللزج والهش وغير ذلك يرجع الى الرطوبة
واليبوسة والفاتر هو بين الحار والبارد وليس شيء من الكيفيات الملموسة
الاولى يفعل بعضها في بعض في التغير الصادر عند تغير الاجسام الا الحرارة
والبرودة وذلك لان القوة التي تغير الجسم فيما قلنا اما ان تغيره
بالتلطيف والتحليل فيلذع الحاس منه واما ان تغيره بالتقبيض والتكثيف
فتلزم الحاس منه فالاولى حرارة والثانية برودة ولكن الاجسام تلزمها
ضرورة مع هاتين القوتين قوتان انفعاليتان لان كل جسم بسيط
موضوع للمركب فانه منفعل قابل للتشكيل والتقطيع ولذلك يمكن ان
يتركب عنه فاما ان يكون سهل القبول للتفريق والجمع والتشكيل و
التقطيع

والتقطيع ولذلك يمكن ان يتركب عنه شيء فاما ان يكون سهل القبول للتفريق
والجمع والتشكيل والرفع فتكون كيفيته تلك رطوبته واما ان يكون عسر القبول
لذلك فتكون كيفيته تلك يبوسته وما كان سهل القبول فهو سهل الترك لان
طباعه معرض للانفعال وما كان عسر القبول فهو ايضا عسر الترك فبين من هذا
ان بسائط الاجسام المركبة تختلف وتتباين بهذه القوى الاربع ولا يمكن
ان يكون شيء منها عديما لواحدة من القوتين الفاعلتين ومن القوتين
المنفعلتين لان هذه الاجسام من شانها ان تفترق وتجتمع والا لما تصلب
منها اجزاء فجعلت منها المركبات ومن شانها ان تختلف عليها الاشكال
والهيئات فتقبلها وتحفظها والتفريق والجمع لا يتم الا بقوة جامعة و
التشكيل وحفظه لا يتم الا بقوة سهلة القبول واخرى عسرة الترك فاذن
الاسطقسات اربع جسم حار يابس وآخر حار رطب وآخر بارد رطب
وآخر بارد يابس **فصل** ويجب ان ننظر ونبحث ان هذه الكيفيات

هل هي صور لهذه الاجسام وكفصول مقومة لها ام هي لوازم ولواحق والحق
ان هذه لوازم لصورها وذلك لان هذه كما يظهر قد تشتد وتضعف
بل الفعل عنها فيكون مثلا نار اسخن من نار وماء ابرد من ماء بل ماء ليس
بالفعل باردا ومع ذلك فان حقيقة النارية والمائية ثابتة فيه
قابلة للتنقص والاشتداد فيجب اذا ان يكون هذه الكيفيات لوازم وتوابع
للصور المقومة وتلك الصور تلزم بالطبع هذه الكيفيات اي اذا تركت
وطباعها ولم يمانعها من خارج مانع ظهر منها فاجرامها حار او بارد و
رطب او يابس كما انها اذا تركت ولم يمانعها مانع ظهر منها اما في الموضع
الخارجة عن الطبع فميل وحركة واما في مواضعها فسكون وليس يجب
ان تكون صورة واحدة تلحقها تسكين في مكان وتحريك اليه وتأثير بكيف
فاعل واستعداد بكيف فاعل واستعداد بكيف منفعل فمعنى قولنا انها
باردة بالطبع اي لها قوة يبرد بذاتها اذا لم تمنع الا انا اذا عدمنا القوى
اسما

اسما موضوعة اشتققناه لها من فعلها اسما كقولنا قوة ناطقة للقوة التي
تخص الانسان وهذه القوة التي ذكرناها تفعل اولا في اجسامها هذه الاجسام
ثم بتوسطها تفعل في الاجسام الاخرى كانها تحدث الحركة في نفس جرمها
ثم بتوسطها تحدث تحريك شيء آخر بالدفع وهذه الاجسام اذا كان قد يمكن
ان تفارق اجزاؤها كلياتها فيمكن ان تكون لها حركة بسيطة طبيعية وذلك
اذا فارقت كلياتها او سكون طبيعي وذلك اذا وصلت كلياتها واما الجسم
المتحرك بالاستدارة فلا يمكن البتة ان يسكن بالطبع لكن الحركة التي لا تنقطع
ولا ايضا يمكن ان تتحرك بالاستقامة بالطبع لان هذا الجسم لا يمكن ان
يفارق موضعه الطبيعي بالكلية ولا بالاجزاء والا لم يكن المبدأ الاول في
تحديد الجهات ولا ايضا تحتمل الانفصال والانفكاك والا لاحتمل الانتزاع
المحوجة غريبة وكان في طبعه ميل حركة مستقيمة كما علمت فبين من هذا
ان هذا الجسم لا يتحرك بغير الاستدارة ولا ايضا يسكن البتة بوجه من

فلا يكون اذا للنفس المحركة له مادامت موجودة فيه قوة على ان لا يحركه فان
هذا محال ولا قوة على المحال فاذا هذا الجسم متحرك بالطبع وان لم يكن متحركا
بالطبيعة الساذجة بل بالنفس وهذا الجسم بسيط لا محالة كما قلنا لانه
كان متحركا متركبا من بسايط لكان غير ممتنع ان يعود اليها عند تركب بالافتراق
وقد ثبت امتناع الافتراق فيه ولانه بسيط فهو كرى الشكل ولا يمكن
ان يتشكل بالقسر بغير شكله والا فهو قابل للدفع واجزاؤه لاختلاف الوضع
فهو قابل الافتراق وقد قيل ليس كذلك فاذن شكله واحد **المقالة**



**الرابعة في الاشارة الى الاجسام الاولى واشباع
القول في قواها** قد ثبت ان في حيزنا هذا اجساما منها تتركب المركبات
ولا محالة ان جسم النارية من جملتها وذلك لانه لا يوجد ابسط منه
في الحرارة وهو جسم غاية في الحرارة ويظن انه يابس ويأخذ المكان
الى فوق فلا يخلو اما ان يكون ذلك لانه حار فيكون مكان الحار
فوق

فوق البارد او يكون لانه يابس فيكون مكان اليابس فوق مكان الرطب وهذا
القسم يظهر استحالته بالماء والارض فاذن القسم الاول الصحيح فاذن ينبغي ان يليه
من تحت الجسم الحار الرطب ثم شاهدنا الماء باردا بالطبع رطبا
ولا يوجد جسم ابسط منه في البرودة والارض دونه في الحيز فالارض
اذا باردة اذ البارد لا يعلو بالطبع الحار كما بينا والارض يابسة
بلا شك فاذا الذي يعلو الماء والهواء حار رطب حتى يكون بينه وبين الماء
مناسبة ما في طبيعته فيكون يليه مجاورة في المكان وكيف لا يكون الهواء
رطبا وهو من اقبل الاجسام للحد الرطب فتبقى النار يابسة بالحقيقة كما
هي في الظن لكن النار حرها اشد من يبسها والارض يبسها اشد من
بردها والماء برده اشد من رطوبته بل يحرك وطبعه لكان لقايل
ان يقول انه يجمد ويبس ان لم يسيله جسم حارا لا انه ليس جموده
كجمود الارض لان قبوله للتحلل اشد بل جملة فهو ارطب من الارض

والهواء رطوبته اشد من حرارته وينتهي الاسطقسات عند النار ومعلوم انه
لا توجد اجسام ابسط من هذه الطبايع واكثر من هذه الكيفيات فهي هي
العناصر وان كانت في الوجود ايضا خالطها غيرها الا انا لا نشك في
ان لها في جوهرها شيئا هو الغالب في الخلط واياه نعني بالاسطقس
ومعلوم ان المركب جوهره مركب من جرم لطيف وجرم كثيف به يثبت
وان الكثيف منه يابس منعقد ومنه سيال واليابس الكثيف هو من جوهر
الارض والسيال هو من جوهر الماء واما اللطيف فمن
البين انه ان كان بحيث يشتعل حتى لو انفرد لاحرق كان نارا وان
كان بحيث يلين حرم ح كان هواء وان اللطيف المشتعل موجود
في العالم مثل الهواء العالي الذي اي غبار وصل اليه احترق واحدث الشهب
وكيف لا يكون في غاية السخونة والحركة تحيل الهواء معرقا في الالات النفخية
فكيف الحركة الدائمة الفلكية وينتهي المواضع الطبيعية للاجسام القابلة
للكون

للكون والفساد بسايطها ومركباتها اذ مكان المركب في حيز البسايط كما تقدم
وانتهاؤها يكون عند انتهاء النار لانتهاء الكون عند النار ولا يمكن ان يوجد خارجا
عنه جسم من طبايع هذه الاجرام الا بالقسر ولا جسم مركب البتة فيبقى ان من حيز
فلك القمر يبتدئ الحيز الكلي المشتمل على الاجسام الابداعية وتوجد متحركة على الدور
فاذن من الارض الى فلك القمر حيز الفلك الاجسام القابلة للكون والفساد
ومن فلك القمر الى آخر العالم حيز الابداعيات الدائمة الحركة ولا حيز خارج الحيزين
وبين من الاصول التي سلفت ان الفلك خارج عن الطبايع الاربع وانه ليس
بخفيف ولا ثقيل بجميع من الوجوه وانه حي ذو نفس وليس لقائل ان يقول
ان من الممكن ان يكون جسم قابل للكون والفساد وليس باسطقس فان الجسم القابل
للكون والفساد خالع لصورته لعلة لا محمة معدة تلابس صورة اخرى لامتناع
خلو الهيولى من الصورة كما قيل في المبادي وهذه الصورة الاخرى ليس من شانها
ان يلايم الاولى والا لما كان اختصاصها بالمادة عقيب ارتفاعها كالحالة

ان هذا الجسم اذا اختلط مع آخر فيه القوى التي هي ضد قوته فتفاعلت انه يحصل منها
جسم مركب ويكون هو اسطقس المركب   وليس لقائل ان يقول ايضا ان
الارض والماء والهواء والنار ان وجدت على هذه الطبايع التي اشرنا اليها بالصفة فانها
غير بسيطة وكيف وكل واحد مما يتحرك الى الحد الاحيان فانما يتحرك بغلبة واحد منها
وكل واحد من المركبات اذا خلص عن احيان واحد منها رجع اليه وهذا بين بادنى تامل
وربما ظن ان هذه الاجسام لا يستحيل في كيفيتها بل انما يتخلى لان الحرارة الكامنة
تخالطه من خارج او لانه يكون كامنة فيه فيظهرها الوجه الاول فبطل لانه لا ان
هذه الاشياء يسخن بالمحاكة والحركة ولا يكون هناك نار وردت من خارج فخالطت
ولان اناء نحاس فيسخن جميع اجزائه من غير نار وردت عليه فخالطته وانحلت جسم
حسا فليس يمكن ان يقال ان نارا انفصلت من الهاون ودخلت في الحلو والعكس لا
لانه ليس ولا واحد منهما يبرد بانفصالها فيحرز الآخر بنفوذها فيه لكنهما ينحلان
ظاهرا وباطنا واما الكون فيدل على معنى البتة لان الجسم يوجب باردا في جميع اجزائه

الباطنة

الباطنة والظاهرة ثم يسخنها في جميعها دون ان تكون النار كامنة في جزء منه ثم ظهرت في جزء
آخر لكان الحر موجودا في ذلك الجزء ثم انتقل عنه وخلفه في الجزء مثل البرد الذي كان موجودا
في الجزء المنتقل اليه وليس كذلك والصلب يلين واللين يصلب العلة فيه هذه العلة على الاستحالة
لا الكمون ولا المخالطة لوارد من خارج وربما ظن ان هذه الاجسام وان كانت اسطقسات
فانها ليس من شانها ان يستحيل بعضها الى بعض والحق خلاف هذا وقد يمكن ان يبين
ذلك بوجوه شتى الا ان اعتبار المشاهدات ادل في هذا الموضع وذلك انا قد راينا
الماء العذب انعقد حجرا جامدا في زمان قصير وذلك الحجر جوهر ارضي لانه انما
نقصه عن تمام الارضية لاجتماع ما فيه وادى رطوبته يمكن ان يحلل فيعود كما كان او
ترك الكلس حتى يعود ماء وقد يمكن بالحيل ان تحلل الجسم الصلب ماء وان يدام عليه
الحيلة حتى يصير ماء ولا وان كانت فيه كيفية ما باقية فلا يبعد على الحكماء ان تبطل
تلك الكيفية وقد راينا من حل الحجارة صلبة جدا حادة فيحيل الخزف وادا كان
الامر على هذا فالمادة بين الماء والجوهر الارضي مشتركة وليس ولا احد ا

لها ملازمة بل يصح انتقالها من صورة الى صورة اخرى ثم الهواء قد شاهدنا وهو
هواء صحو يغلظ دفعة فيستحيل اكثره او كله ماء وبردا وثلجا ويسقط ما تحته
ويصحى كرة اخرى في غاية ما يكون الهواء لصحو ثم لا يلبث ساعة ان يغلظ دفعة
اخرى ويستحيل كذلك فيحدث الغيم لا عن بخار البتة يصعد او برد من موضع
بل عن ضباب ينزل ويتصل بوجه الارض وهذا في تلك الجبال الباردة وقد راينا
ذلك يثبت على الارض حتى يجتمع في قليل مدة من الثلج والبرد امر عظيم كله
هواء قد استحال ماء والعين تشاهده ونراه لانه يكون بحيث البصر يحيط
بجملته اذا المكان الفاعل لذلك التبريد في الهواء قليل العرصة وانت قد تضع الجمد
في كوز صفر فتجد في خارجه من الماء المجتمع على سطحه كالقطر سيالا قدرا
صالحا ولا يمكن ان ينسب ذلك الى الترشح لانه ربما كان ذلك حيث لا يماسه الجمد
وكان فوقه مكانا ثم لا يجد مثله اذا كان الماء حارا والكوز مملوءا ثم قد يجتمع مثل
ذلك الى داخل الكوز حيث لا يماسه الجمد وليس ذلك برشح البتة وقد يدفن القدح

في جمد

في جمد محفور حفرا مهندما عليه ويسد راسه فيجتمع فيه ماء كثير وان وضع في الماء
الحار الذي يغلي مدة ويسد راسه لم يجتمع شيء واذا بطل ان يكون على سبيل الرشح
فلا يخلو اما ان يكون على سبيل ان ماجاور القدح او الكوز وهو الهواء قد استحال
ماء او ان المياه المثبتة في الهواء انجذبت لمماسة كالها في البرودة وهذا القسم الثاني
محال وذلك انه ليس في طبيعة الماء ان يتحرك الا على سبيل الاستقامة الى اسفل
ولو كان يجوز ان يتحرك كيف اتفق لكانت القطرات اذا خلي عنها عند مستنقع ماء
عظيم كثير بارد او عند مجمع جمد كثير ان يميل اليها من جهتها المستقلة فانه ليس
على سبيل الرشح وعلى سبيل الانجذاب فبقي ان يكون على سبيل استحالة الهواء
ماء فيكون المادة اذن مشتركة فيستحيل الماء ايضا عند التبخير هواء ثم الهواء
قد يستحيل عند التحريك الشديد حرارة وقد يعمل لذلك آلات كالآلات مع تحريك
شديد على صورة المنافخ فيكون ذلك الهواء بحيث يشتعل في الخشب
وغيره وليس النار الا هواء بهذه الصفة فلا يخلو هذا ايضا اما ان يكون قد استحال

نارًا او تكون النار قد انجذبت اليه حيث هناك حركة وهذا يبطل مثل ما بطل به
الجذب الاول ثم نحن نشاهد الخشب تمسه نار صغيرة فيشتعل ثم ينفصل بها
عنه على الاتصال نار بعد نار فانه ليس شيء من نيران الاشتعال يثبت فيها
ثابتًا البتة بل ينفصل وتنطفي وتشتعل اخرى وبعد ذلك فان الباقي يبقى جمرة نرى
النار بيّنة في ظاهرها وباطنها ومن المستحيل ان يكون في ذلك الخشب من النار
الكامنة مثل ذلك القدر بل النار الباقية التي في الجمرة وحدها لو كانت كامنة في خشبها
لكانت كثيرة فان من المعلوم انها بعد الانتشار اضعف منها عند الاجتماع
والكمون وكان يجب لا محالة ان يكون في تكمينها اكثر تسخينًا واشد لهيبًا
وكان قد يوجد في الخشبة لا محالة اقل جزء من الجمر اذ ليس للكمون وجه ولا ايضًا
لظن من لعله يظن ان نارًا كبيرة وردت من خارج فبقي ان يكون على سبيل
الاستحالة فيظهر اذن ان من شان هذه العناصر ان يكون بعضها من
بعض ويفسد بعضها الى بعض وانها ما دامت تتغير في الكيفيات نفسها

وهي

وهي مستحيلة واذا تغيرت في صورها فسد ما بطلت صورته وكان ما حدثت
صورته وانها اذا كانت انما تختص بهذه الصورة باستعداد عرض لها مخصص
فقبلت من خارج تلك الصورة على ما وضعنا في المبادي فاذا عرض لها الاستحالة
في الكيف واشتد ذلك الكيف حدث الاستعداد للصورة التي يناسبها ذلك الكيف
وزال الاستعداد الاول فحدثت الصورة الاخرى وبطلت الاولى وانما
حدثت الصورة الاخرى لتخصيص الاستعداد بها عند اشتداد الكيفية التي
تناسبها لكن الصورة الاخرى تقع اليها الاستحالة دفعة والكيفية تقع اليها
الاستحالة في زمان فانه ليس يمكن ان يتبع اشتداد الكيفيات تغير الصورة التي
هي غيرها الا ان تكون تلك الكيفية تجعل المادة اولى بتلك الصورة لمناسبتها
وذلك بان يزيد في استعدادها فتبطل الاولى وتحدث الصورة اما بان يفسد الا
الاستعداد الاول ثم يتبع الاستعداد الاستكمال من عند الجود الفايض
على الكل الذي يلبس كل استعداد كامل يحصل في طبيعة الاجسام كماله

فصل ومن فاسد الظنون ظن من راى ان النار تتحرك الى فوق بالقسر
والارض تتحرك الى اسفل بالقسر وكيف والاعظم يتحرك اسرع خصوصًا [illegible]
من يظن منها ولا ان هذا القسر ضغط وان النار يعلوها الهواء والهواء يعلوها
الماء والماء يعلوه الارض بسبب ضغط الكثيف للطيف من فوق وكيف لا
تندفع من الضغط يكون خلاف جهة الضاغط لا نحوه ويكون انضغاط الاعظم
ابطا فيبين من هذا غلط من ظن ان الاجسام كلها تهوي الى اسفل ولكن الاكثف
يضغط الالطف وينبغي ان تعلم ان هذه الاجسام تقبل التكاثف
التخلخل بان يصير حجمًا اصغر مما كان من غير فصل جزء منه او اكثر مما كان من غير وصل
جزء وذلك بيّن من القارورة تمص فيكب على الماء فيدخلها الماء فاما ان
يكون وقع الخلا وهو محال واما ان يكون الجسم الكائن فيه قد تخلخل القسر
اياه على تخلية المكان ثم تكثف برد الماء وتكاثف بطبعه فرجع الى الحجم الطبيعي
الطبيعي منه وزال السبب المخلخل اياه خارجًا عن طبعه وهذه الانيات

واخرى



والآلات التي تنصدع عند غليان ما فيها او تسخنه اما من طبعه واما من نار توقد عليه
لا يخلو اما ان يكون ذلك الانصداع لاجل حركة يعرض لما فيها مكانية قوية من تلقاء نفسها
او لحركة يعرض لها من محرك دافع او من حركة لها من باب الكم تتخلخل وانبساط لا يسع مثله
سطح الوعاء والقسم الاول محال لان تلك الحركة اما ان يكون فيها الى جهة واحدة او
الى الجهات كلها فان كانت الى جهة واحدة فان نقل الاناء وحمله ربما كان اسهل من
ضده فيجب ان ينقل الاناء ويحمله في اكثر الامر الا ان يصدعه وان كانت الى الجهات مختلفة
فيجب من ذلك ان يكون طبيعة متشابهة يعرض فيها ان تتحرك حركات مختلفة بالطبع
وهذا محال وان كان انما يتحرك مثلا للدافع مثل ما يظن ان النار تدخل الماء المغلي فيصير
اكبر حجمًا فيتصدع الاناء فلا يخلو اما ان يدخل ثقبًا خالية بل يحدث ثقبًا منافذ فيه
ومحال ان يدخل ثقبًا خالية فان الخلا ممتنع وايضًا اذا امتلأت الثقب الخالية لم يجب
ان يزداد حجم الجسم كله بل يجب ان يكون على ما هو عليه واما القسم الثاني فلا يخلو
اما ان يزيد في الحجم مع مماسة سطح الجسم الذي فيه قبل النفوذ في ثقب يحدثها



فيزداد بعد ان يثقب ويدخل وكلا القسمين باطل اما مع المماسة فان نفس

المماسة لا توجب زيادة حجم الشيء نعم ربما كان المماس يدفع ويضغط فتعود

الجهة واحدة مخالفة لجهة حركته ويضطره اليها ولا يجب من ذلك ان ينصدع

ما تحتوي على المدفوع بل يستقر على ما بينا على ان كثيرا ما يعرض من ذلك لا بسبب

نافذ واصل من خارج بل لان المحتوي ينضغط من تلقاء نفسه وحال ان يقال ان لا انصداع

واقع بزيادة الحجم بسبب المخالطة من النافذ الثاقب فنقول ان هذا القسم ايضا محال

لانه لا يخلو اما ان يكون الزيادة انما تتضاعف او يكون قد كان الحجم زاد قبل وكلا

القسمين محال اما الاول فلان كل نافذ فيه قد يوجد في القوة قبل كل ان يفرض ان

اخر كان فيه نافذا لان النفوذ مجاورة السطح بالحركة ويكون له منفذ ما وتلك المنافذ

منقسمة وفي بعضها قد كان نافذا ايضا وقد كان الحجم زائدا قبل ان صدع وهذا

محال لوجهين احدها ان الاناء الذي ملأ شيء لا يسع فيه ما هو اكثر حتى منه يتقبه

الى ان يتسع والثاني لان الحجم اذا صار اكبر كان يشق لانه اكبر فيجب ان يكون

قد شق

قد شق قبل ان شق اللهم الا ان يقال انه دخل شيء وخرج شيء مثله فيكون

الحجم لم يزد والى وقت الشق ثم نرجع المسئلة من راس في العقد الذي يدخل فيه ثم

تخرج مثله فقد بطل ان يكون الحركة الصاعدة من جهة حركة انتقالية يعرض لما

في الاناء من تلقائه وبطل ان يكون لدفع يعرض من دافع وليس يجوز ان يكون له

جهة واحدة فنقل الاناء قبل ان يشقه فقد بقي انه انما يعرض لانبساطه وانه

ينبسط فيشق بالدفع القوي والتمدد فيكون قد ازداد حجم جسم لا بمداخلة جسم آخر اما

وهو باق على صورته في كليته واما ان بعض اجزائه استحال الى صورة اخرى تقتضي

كما كبرا واما وجميعه استحال الى مقدار اكبر وينبغي ان تعلم ان ههنا برودة وحرارة تفيض

عن القوى الفلكية خارجة عن العنصريات والا فكيف يبرد الافيون اقوى مما يبرد الماء

والارض والجزء البارد فيه مغلوب بالتركيب مع الاضداد وكيف يفعل ضوء الشمس في العيون

العشي والنبات بالتسخين ما لا يفعله النار بالتسخين يكون فيه او ما بل ههنا

قوى تفيض من تلك الاجسام فهذه الاجسام اذا ركبت فربما كانت مجانسة

ولهذا قوة

وان لم يكن هذه القوى موجودة في تلك الاجرام او اشياء اخرى غيرها تجري في افاضة

ذلك مجراها وينبغي ان تعلم ان الحرارة من قوى البسائط اذا صادفت مادة مختلطة

من رطب ويابس حللت الرطب الذي فيه فازداد قبولا لمجد الرطب حتى اذا انتم عنه

بالتبخير اجتمع له اليابس وصلب فيحصل عنها في اول الامر لين فاذا ان نحى البارد

ذلك الجسم كثيفه فصار كثيفه اشد مما كان اولا اذ اليابس فيه الآن اكثر مما كان ثم انا

نيبت الخطوبة باسها نفي يابسا لا اجتماع له لان الاجتماع انما يكون بالنداوة وقد

يعرض وربما سخنت الحرارة من الشيء ظاهره فبرد باطنه بالتعاقب الجاري بين

الطبايع المتضادة وليس معنى هذا التعاقب ان الحرارة والبرودة تنتقل وتتحرك

من جزء الى جزء ولا انها تشعر بضدها فتنهزم عنه بل اذا استولى ضد على ظاهر

الشيء غصبت القوة المسخنة التي فيه والمبردة بعض المادة المطيفة بالجسم

المنفعلة عنه فيبقى للمنفعل اقل مما كان واذا قل المنفعل اشتد فيه الفعل وقوي وظهر

ثم اذا سلمت المادة له كلها انتشر التاثير في الكل فضعف فاذا تفق ان كان في شيء

واحد قوة

قوة مسخنة ومبردة فايهما غلب على الظاهر قوي فعل ضده في الباطن الا ان تغلب

فتغصب جميع المادة ظاهرها وباطنها وقد يفعل الحقن ضد فعل التبخير مثلا ان

الحرارة اذا احتقن الجوهر المسخن في الباطن ضعفت الحرارة الباطنة وان البرودة اذا حقنت

الجوهر المسخن في الباطن قويت الحرارة الباطنة ولهذا يوجد الاجواف في الصيف ابرد والبرودة

وربما خلخلت الشيء بالعرض فيقوى الحرارة في باطن الجسم بالاحتقان ثم استيلائه

على البرودة وعلى المادة والبرودة تفعل في جميع ما قلنا ضد فعل الحرارة فيصلب

المركب من يابس ورطب اولا فيكون ان يعرض ما قلنا من تقوى الحرارة باطنا وعلى

ان لا يعرض ولا يزول التصليب البتة بل لا يزال يشتد وهذه الكيفيات اذا اجتمعت في المركب

فعل بعضها في بعض فحصل في المركب مزاج يخالف كيفيات البسائط فيكون البسائط فيه لا على ما هي

على حد البسائط المفردة عن التركيب بل يكون صورها الذاتية محفوظة غيرها سدة لكن

فسادها الاضداد دفعة واضدادها ايضا بسيطة وعناصر لا مركبات وكيف

لا يكون فيه ثابتة والشيء المركب انما هو مركب من اجزائه مختلفة ولا كان بسيطا ولا

يقبل

كالاشد والاضعف واما كيفياتها ولواحقها فكون قد توسطت ونقصت

عما كانت فيه من حد الصرافة والصورة للبساطة

المقالة الخامسة في المركبات

ان العناصر الاربعة عساها ان لا توجد كليا لها صرفة خالصة بل يكون فيها نوع

اختلاط ويشبه ان يكون النار ابسطها في موضعها ثم الارض لما النار فلان



ما يخالطها في حيزها يستحيل اليها لقوتها على الاحالة واما الارض فلان نفوذ

قوى ما يحيط بها في كليتها باسرها كالقليل بل عسى ان يكون باطنها القريب من المركز

يقرب من البساطة ولكن ذلك دون بساطة النار لان نفوذ القوى الفلكية المسخنة في

الارض جائز وذلك مما يحدث فيها احالة ما ومع ذلك فان الارض لا تقوى على احالة

كل ما يخالطها من الجواهر القريبة الى الارضية قوة النار على احالة ما يخالطها ثم يشبه

ان تكون العناصر طبقات الطبقة السفلى هي الارض القريبة الى البساطة والطبقة الثانية

الطين والطبقة الثالثة بعضها ماء وبعضها طين جففه الشمس وهو البر ثم يحيط بالبر

والبحر الهواء البخاري الا انه ذو طبقتين احداهما مشاكة الارض متسخن

من شعاع

من شعاع الشمس المسخن للارض المسخنة لما يجاورها وبعضها يبعد عنه فيستولي عليه

الطبيعة التي في جوهر المائية وهو البرد ولهذا يكون اعالي الجبال ومواضع انعقاد السحاب

ابرد ثم فوقها اتين الطبقتين طبقة الهواء الذي هو اقرب الى البساطة ثم فوقه طبقة الهواء

الدخاني وذلك لان الدخان ابيض واسرع حركة واشبه كيفية بالنار وهو يعلو

البخار والهواء ان برد في الوسط فينزل ريحا وان لم يبرد علا وطفا فوق الهواء الا

انه كالظن لا يكون محيطا ولا كثيرا بل يسيرا منتشرا والاكثر يحترق شهبا كما سنذكره

بعد ثم فوق هذا كله الطبقة النارية وجميع العناصر الاربعة بطبقاتها مطيع

الاجرام العالية الفلكية والكائنات الفاسدات تتولد من تاثير تلك فيها هذه

والفلك وان لم يكن حارا ولا باردا فانه قد يبعث منه في الاجرام السفلية حرارة

وبرودة بقوى تفيض منه اليها وشاهد هذا من احوال شعاع المنعكس

عن المرايا فانه لولا سبب الاحراق حرارة الشمس دون شعاعها لما كان كل ما هو اقرب

الى العلو اسخن وقد يكون مطرح الشعاع الى الشيء فيحرق دونه لا يحرق بل يكون

في غاية البرد فاذن سبب الاسخان انعطاف الشعاع الشمسي المسخن لما يليق به فيسخن

الهواء وربما بلغ من اسخانه ان يعد الهواء لقبول طبيعة النار ويخرجه عن الاستعداد

للصورة الهوائية فاذا وهبت القوى الفلكية في العناصر تحريكها وخالطتها حصل من اختلاطها

موجودات شتى فمنها ان الفلك اذا هيج باسخانه الحرارة بخر من الاجسام المائية ودخن

من الاجسام الارضية واثار شيئا من الغبار والدخان من الاجسام اللامائية واللاارضية

ولان الارض والماء يوجدان في اكثر الاحوال ممتزجين فليس يوجد بخار بسيط ولا

دخان بسيط الا نادرة وشذوذا وانما يسمى التاثير باسم الاغلب والبخار اقل مسافة

صعود من الدخان لان الماء اذا سخن كان حارا رطبا والاخر الارضية اذا سخنت

والطفت كانت حارة يابسة والحار الرطب اقرب الى طبيعة الهواء والحار اليابس يقرب من

النار واليبس كانه يوجب زيادة في الحركة الى الجهتين واذا كان البخار حارا رطبا لم يمكن

انبعاثه في حيز الحار الرطب بل يقصر عنه فاذن لا يتعدى صعوده حيز الهواء بل

والى منقطع تاثير الشعاع برد وكثف واما الدخان فانه يتعدى حيز الهواء حتى

يوافي تخوم النار

يوافي تخوم النار هذا اذا تاتى ان يتخلصا من جرمي الارض والماء واما اذا احتبسا

فيهما احدثت امورا وكائنات اخر غير الذي يحدث من المتخلصين منهما فالدخان اذا وافى حيز

النار اشتعل واذا اشتعل فربما سعى فيه الاشتعال كان كوكبا يقذف به وربما لم

يشتعل بل احترق ويثبت فيه الاحتراق فرؤيت العلامات الهائلة الحمر والسود وربما

اشتعل وكان غليظا ممتدا فيثبت فيه الاشتعال ووقف تحت كوكب ودار به النار الدائرة

بدوران الفلك فكان ذنبا له وربما كان عريضا فرؤي كانه لحية للكوكب وربما جعلت

الادخنة في جو الهواء للتعاقب المذكور فانضغطت مشتعلة واما البخار الصاعد فمنه ما

يلطف ويرتفع حد فيتراكم ويكثر مدده في اقصى الهواء عند منقطع الشعاع فيبرد ويكثف

فيقطر فيكون المتكاثف منه سحابا والقاطر مطرا ومنه ما يقصر لثقله عن الارتفاع

بل يبرد سريعا وينزل كما يوافيه برد الليل سريعا قبل ان يتراكم سحابا فهذا هو

الطل وربما جمد البخار المتراكم في الاعالي على السحاب وتنزل وكان ثلجا وربما جمد

البخار الغير المتراكم في الاعالي اعني مادة الطل فنزل وكان صقيعا وربما جمد

المتراكم في الاعالي اعني السحاب ونزل فكان ثلجا وربما جمد البخار الغير المتراكم بعد ما استحال
قطرا ما فكان بردا في تخلله فيما تخلخل واستحال ماء واجمده شدة البرد وربما
تكاثف الهواء نفسه لشدة البرد فاستحال سحابا واستحال مطرا ثم ربما وقع على
الصقيل الظاهر من السحاب واجزائها ضوء النيرات واضوائها كما يقع في المرآة والجدران
الصقيلة فيرى في ذلك على احوال مختلفة بحسب اختلاف بعدها من النير وقربها وبعدها
من الرائي وقربها وصفائها وكدورتها واستوائها ورتبتها وكثرتها وقلتها فيرى
هالة وقوس وشموس وشهب والهالة تحدث من انعكاس البصر عن الرش اللطيف
الى النير حيث يكون الغمام المتوسط لا يخفي النير فلأن الزوايا تكون متساوية للون
الاجزاء المنعكس عنها الضوء متساوية البعد عن النير فيرى دائرة كأنها منطقة
محورها الخط الواصل بين الناظر وبين النير ولانها تؤدي الضوء الى البصر ترى
نيرة ولأن ما سواها لا يفعل ذلك فيرى غير نير فتتميز دائرة مضيئة نيرة
خصوصا واما في داخلها فينفذ عنه البصر الى النير ونوره غالبا على اجزاء الرش
بجعلها

بجعلها كأنها غير موجودة وكان الغالب هناك هوا شفاف ولأن الناظر في الحالة
والغمام بينهما وزوايا العكس منطبقة بالنير فلذلك ترى دائرة واما القوس فان الغمام
يكون في خلاف جهة النير فينعكس الزوايا عن الرش الى النير لا بين الناظر والنير بل الناظر
اقرب الى النير منه الى المرآة فتقع الدائرة التي هي كالمنطقة ابعد من الناظر الى النير
فان كانت الشمس على الافق كان الخط المار بالناظر والنير على بسيط الافق وهو المحور
فيجب ان يكون سطح الافق يقسم المنطقة بنصفين فيرى القوس نصف دائرة فان ارتفعت
انخفض الخط فصار الظاهر من المنطقة الموهومة اقل من نصف دائرة واما تحصيل الالوان
على الجهة الثانية فانه لم يتبين لي بعد والسحب ربما تفرقت وذابت فصارت
ضبابا وربما اندفعت بعد التلطف الى سفل فصارت رياحا وربما هاجت الرياح
لاندفاع قبضها من جهة الى جهة وربما هاج لانبساط الهواء بالتخلخل عن جهة
واندفاعه الى اخرى واكثر ما يهيج لبرد الدخان المتصاعد المجتمع الكثير ونزوله فان مبدأ
الرياح فوقانية وربما عطفها مقاومة الحركة الدورية التي تتبع الهواء العالي

فانعطفت رياحا حارة والسموم ما كان من هذا محترقا وربما كان من جهة مادته اذا احترقت
ونزل ومادتها وربما كان لمروره بالاراضي الحارة وربما احتبست الابخرة في
داخل الارض فتميل الى جهة فتبرد بها فيستحيل ماء فيستمد مددا متدافعا فلا يسع
الارض فيشق فتصعد عيونا وربما لم تدعها السخونة تكثف وتصير ماء وكثرت
عن ان تتخلل وغلظت عن ان تنفذ في مجاري مستحصفة وكانت مجاريها اشد
استحصافا من مجاري اخرى فاجتمعت ولم يمكنها ان تتوزع احدثت في الارض
واولى بان يزلزل الدخان الريحي وربما اشتدت الزلزلة فخسفت الارض وربما حدثت
من حركتها دوي كما يكون من تموج الهواء في الدنان وربما حدثت الزلزلة من تساقط
عوال وهدة في باطن الارض فيموج بها الهواء المحتقن فيزلزل الارض وربما
اتبعت الزلزلة نبوع عيون وهذه الابخرة اذا انبعثت عيونا امدت البحار بصب
الانهار ثم ارتفع من البطائح والبحار والانهار وبطون الجبال خاصة ابخرة
اخرى ثم قطرت ثانيا اليه فقامت بدل ما تحلل منها على التوالي دائما وربما
احتبست

احتبست الابخرة في باطن الجبال فانعقدت وتحجرت فحدث منها الجواهر المشفة التي
لا تطرق واكثرها يكون مختلطة بالمائية وربما انعقد كل على ظاهر الارض لطبيعة
الموضع والادخنة التي تحتبس داخل الارض في مضايقها اشتد تحركها وما يكلفه
من شقها الارض الى ان تشتعل وتخرج نارا وربما احتبست في باطن الجبال والكهوف
فيتولد منها الجواهر الغير القابلة للذوب والادخنة ايضا تحتقن في البحار فتملح مياهها
لأن الاشياء الارضية ذات الطعم اي التي عملت فيها الحرارة وما بلغت
تكون مرة فاذا خالطت المائية ملحت وقد يتخذ من الرماد والكلس وغيرهما ملح بان
يطبخ في الماء ويصفى ويطبخ حتى ينعقد ملحا او يترك فيصير ملحا واما الجواهر البخارية
الدخانية المركبة من مادتي الرطوبة واليبوسة فمنها ما يتخلص من الارض فيكون
منها الرياح واذا تصعدت تميز البخار من الدخان انعقد البخار سحابا فيه دخان تغلغل
فيه الدخان طلبا للنفوذ الى العلو فحصل من تغلغله ضرب من الرعد وهو صوت
ريح عاصفة في سحاب كثيف وربما امتد ذلك التغلغل لكثرة وصول المراد ويكون

على السحاب كيف كان البرد هناك اشد او يكون هناك ريح مقاومة تعوقها
عن النفوذ فيندفع الى السفل وقد اشتعلته المحاكة والحركة نارًا فيشق السحاب
شعلة بجرم لطيفًا فيسرع منه الشهب من الرعد واذا كان قويًا شديدًا غليظ
المادة كان صاعقة وربما وجد منه شيئا فيه سهل الانشقاق فخرج بلا وصلب
ولا اشتعال فان كان المد كثيرا والمادة كثيفة تولد منه انواع الرياح التي
وربما وقعت سحابة تحت اخرى تندفع منها الريح فيمنع الريح من النفوذ بعكسها
الى الحد او يدفعها المواد المندفعة فتنقلب من بين السحابين مستديرا وربما
اشتمل دوره على سحاب مشتعل فوقعا نارا يدور والرابع العظام يكون من هذا
واكثرها نازلة وقد يكون الرابع ايضا لالتقاء ريحين متقابلين قويتين
تلتقيان فتستديران ومن هذه ما لا يتخلص بل يحتبس في الارض فيحدث
عنها بحسب اختلاف المواضع والازمان والمواد جملة الجواهر القابلة للاذابة والطرق
كالذهب والفضة ويكون قبل ان يصلب زيبقًا ونفطًا وما يجري
مجريها

مجريها وانطرافها يحتوي على رطوبتها وعصبانها الجمود التام وذلك لها لاستحالة بعض
رطوبتها بتهادهنا فهذه حكاية كون ما يكون بتصعيد القوى الفلكية التخير
للاجسام القابلة للتحليل **المقالة السادسة في النفس** وقد يتكون
من هذه العناصر كون ايضا بسبب القوى الفلكية اذا امتزجت العناصر امتزاجا
اكثر اعتدالا اي اقرب الى الاعتدال من هذه المذكورة واولها النبات ويكون
منها من يبرز جسمًا حاملا للقوة المولدة ومنها كابن من تلقاء نفسه
من غير بزر ولان النبات يحتاج بذاته فله قوة غاذية ولان النبات ينمو بذاته
فله قوة منمية ولان منه ومن المولدة وكذلك القوة المولدة المنمية دون
المولدة والغاذية غير المنمية الا ترى الهرم من الحيوان فان له الغاذية وليس
له المنمية والغاذية تفعل الغذاء وتورده بدل ما يتحلل والمربية تزيد في
جوهر الاعضاء الاصلية طولا وعرضا وعمقا لا كيف وجدت المادة بل
الموضع المنهي لقبول ذلك على مثل ومعلوم مما سلف ان جميع الافعال النباتية

والحيوانية والانسانية تكون من قوى زائدة على الجسمية بل وعلى طبيعة المزاج ويلي
النبات الحيوان وانما يحدث عن تركيب من العناصر هو اقرب الى الاعتدال جدا
من الاولين يستعد لاجل قبول النفس الحيوانية بعد ان يستوفي درجة النفس
النامية وكلما امعن في الاعتدال ازداد قبولا لقبول قوى نفسانية اخرى الطف
من الاولى والنفس كجنس واحد ينقسم بضرب من القسمة ثلثة احدها النباتية
وهي الكمال الاول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يتولد ويربو ويغتذي والغذاء
جسم من شانه ان يتشبه بطبيعة الجسم الذي قيل انه غذاؤه ويزيد فيه مقدار
ما يتحلل او اكثر او اقل والثاني النفس الحيوانية وهي الكمال الاول لجسم طبيعي
آلي من جهة ما يدرك الجزئيات ويتحرك بالارادة والثالث النفس الانسانية وهي
الكمال الاول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يفعل الافعال الكائنة بالاختيار الفكري
والاستنباط بالرأي ومن جهة ما يدرك الامور الكلية والنفس النباتية
قوى ثلث القوة الغاذية وهي القوة التي تحيل جسما آخر الى مشاكلة الجسم الذي
هي

هي فيه فيلصقه به بدل ما يتحلل عنه والقوة المنمية وهي قوة تزيد في الجسم الذي
هي فيه الجسم المشبه زيادة في اقطاره طولا وعرضا وعمقا مناسبة للقدر الواجب
ليبلغ به كماله في النشو والقوة المولدة وهي القوة التي تاخذ من الجسم الذي هي
فيه جزءا هو شبيه له بالقوة فيفعل فيه باستمداد اجسام اخرى تتشبه به من التخليق
والتمزيج ما يصيره شبيها بالفعل **فصل في الحيوانية** والنفس
الحيوانية بالقسمة الاولى قوتان محركة ومدركة والمحركة على قسمين اما محركة
بانها باعثة واما محركة بانها فاعلة والمحركة على انها باعثة هي القوة النزوعية الشوقية
وهي القوة التي اذا ارتسم في التخيل الذي سنذكره صورة مطلوبة او مهروب
عنها حملت القوة التي نذكرها على التحريك ولها شعبتان شعبة تسمى قوة
شهوانية وهي قوة تبعث على تحريك تقرب من الاشياء المتخيلة ضرورية او نافعة
طلبا للذة وشعبة تسمى قوة غضبية وهي قوة تبعث على تحريك يدفع
به الشيء المتخيل ضارا او مفسدا طلبا للغلبة واما القوة المحركة على انها فاعلة

فهي قوة تنبعث في الاعصاب والعضلات من شانها ان تشنج العضلات فتجذب الاوتار

والرباطات الى جهة المبدا او ترخيها وتمددها طولا فتصير الاوتار والرباطات الى

خلاف جهة المبدا وأما القوة المدركة فتنقسم قسمين فان منها قوة تدرك من خارج

ومنها قوة تدرك من داخل والمدركة من خارج هي الحواس الخمس او الثمان فمنها البصر

وهي قوة مرتبة في العصب المجوف تدرك صورة ما ينطبع في الرطوبة الجليدية

من اشباح الاجسام ذوات اللون المتادية في الاجسام الشفافة بالفعل الى

سطوح الاجسام الصقيلة ومنها السمع وهي قوة مرتبة في العصب المتفرق في سطح

الصماخ يدرك صورة ما يتادى اليه بتموج الهواء المنضغط بين قارع ومقروع

مقاوم له انضغاطا بعنف يحدث منه تموج فاعل للصوت يتادى الى الهواء المحصور

الراكد في تجويف الصماخ ويموجه بشكل نفسه وتماس امواج تلك الحركة تلك

العصبة فيسمع ومنها الشم وهي قوة مرتبة في زائدتي مقدم الدماغ

الشبيهتين بحلمتي الثدي يدرك ما يؤدي اليه الهواء المستنشق من الرائحة

البخار

لبخار الريح والمنطبع فيه بالاستحالة من جرم ذي الريح ومنها الذوق وهي قوة

مرتبة في العصب المفروش على جرم اللسان تدرك الطعوم المتحللة من الاجرام المماسة

له المخالطة للرطوبة العذبة التي فيه فتحيله ومنها اللمس وهي قوة منبثة في جلد

البدن كله ولحمه فاشية فيه والاعصاب تدرك ما تماسه وتؤثر فيه بالمضادة وتغيره

في المزاج والهيئة ويشبه ان تكون هذه القوة لا نوعا بل جنسا لاربع قوى منبثة

معا في الجلد كله الواحدة حاكمة في التضاد الذي بين الحار والبارد والثانية حاكمة

في التضاد الذي بين اليابس والرطب والثالثة حاكمة في التضاد الذي بين الصلب

والرابعة حاكمة في التضاد الذي بين الخشن والاملس الا ان اجتماعها معا

في آلة واحدة توهم تاحدها في الذات والمحسوسات كلها تتادى صورها الى آلات

الحس وتنطبع فيها فتدركها القوة الحاسة وهذا في اللمس والذوق والشم

والسمع كالظاهر فصل في تفصيل البصر واما البصر فقد

ظن به خلاف هذا فان قوما ظنوا ان البصر يخرج منه شيء فيلاقي المبصر



ويأخذ صورته من خارج ويكون ذلك ابصارا فاكثرهم يسمون ذلك الخارج

شعاعا واما المحققون فيقولون ان البصر اذا كان بينه وبين المبصر شفاف بالفعل

وهو جسم لا لون له فانه اذا كان الضوء واقعا على الجسم ذي اللون الذي الجسم الذي لا لون

له متوسط بينه وبين البصر تادى شبح ذلك الجسم ذي اللون الواقع عليه الضوء

الى الحدقة فادركه البصر وهذا التادي شبيه بتادي الالوان بتوسط الضوء من شيء ذي لون

فيصبغ بلونه جسما آخر وان كان بينهما فرق بل هو شبيه لما يتصل على المرآة ومما يدل

على بطلان الراي الاول ان ذلك الخارج اما ان يكون جسما او لا يكون جسما فان لم يكن

جسما فمعنى الحركة والانتقال عليه باطل الا على المجاز بان يكون في البصر قوة تحيل

ما تلاقيه من الهواء وغيره الى كيفية ما فيقال ان تلك الكيفية خرجت من البصر وان

كان جسما فكرة الثوابت فيكون قد خرج من البصر في صغره جسم مخروط في

عظم هذا العظم ويكون مع ذلك قد ضغط الهواء ودفعه والافلاك

كلها ودفعها او نفذ في خلاء وكلا الوجهين ظاهر البطلان او يكون قد انفصل

وتشظى

وتشظى وتفرق فيجب من ذلك ان يكون الحيوان يحس بشيء منفصل عنه متشظي

متفرق فيجب ان يحس بالمواضع التي تقع عليها ذلك الشعاع دون ما لا تقع فيخفى

من الجسم تفاريق نقطية ويفوته الغالب منه واما ان يكون هذا الجسم متصلا ويتحد

بالهواء والفلك حتى يصير جملة كعضو للحيوان فيكون جملة ذلك حساسا وهذه الاحالة

ايضا عجيبة ويجب ان تزاحمت الابصار ان تكون هذه الاحالة اقوى فيكون الواحد

اذا اجتمع مع الجماعة يكون اشد ابصارا منه اذا كان وحده فان الهواء يكون اشد استحالة

الى المعنى الذي هو آلي ثم هذا الجسم الخارج للاحالة اما ان يكون بسيطا او يكون مركبا وعلى

مزاج خاص وحركته لا تخلو اما ان تكون بالارادة او بالطبيعة ونحن نعلم ان ذلك

ليس حركة ارادية اختيارية وان كان فتح الاجفان وغلقها اراديين فبقي ان يكون طبيعيا

والطبيعي البسيط يكون الى جهة لا الى جهات شتى والمركب يكون بحسب الغالب الى جهة واحدة

لا الى جهات شتى وليس كذا حال هذه الحركة عندهم ثم ان كان المحسوس يرى من جهة القاعدة

المماسة من المخروط لا من جهة الزاوية فيجب ان يكون المحسوس البعيد يحس شكله وعظمه كما يحس

لونه إذا كان الحاس يلاقي قبله ويشتمل عليه ولما انتهى من جهة الزاوية أعني الفصل المشترك بين
البردية وبين الخطوط المتوهمة كان الشيء الأبعد كان الشيء أصغر وكان الفصل المشترك أصغر
وكان الشبح المنطبع أصغر فيرى أصغر حتى تنتهي الزاوية بحيث لا يحس يفوت الحس فلا يرى
وأما القسم وهو أن يكون الخارج لا جسما بل عارضا أو كيفية فيجب أن يكون كلما الناس
الكثيران يكون هذه الأحوال والاستحالة أقوى في بعض الحال التي ذكرنا ثم يكون الخارج أمامو
وأما حاسا بنفسه فإن كان موقعا فيه حاسا في الاحساس كما يقوله ... لا من خارج
وإن كان الحاس هو الخارج عرض الحال التي ذكرنا أيضا وجب أن كان ... أو أصغر أو أكبر
أن يضطر الأشباح تتجدد الاستحالة ويحدث الحاس شيئا بعد شيء كما إذا امتلأ الإنسان
في هواء ساكن فإنه يجب يضطر عليه أشباه الأشياء الرقيقة فإذا ليس الأشباح بخارج
منا إلى المحسوس فهو إذن يرد شيء من المحسوس علينا وإذ ليس ذلك جسما فهو
إذن شبح ولولا أن الحق هذا الرأي لكانت خلقة العين على طبقاتها ورطوباتها
وشكل كل واحد منها وهيئته معطلة   وأما القوى المدركة من باطن فبعضها
قوى

قوى تدرك صور المحسوسات وبعضها قوى تدرك معاني المحسوسات ومن المدركات ما يدرك
ويفعل معا ومنها ما يدرك ولا يفعل ومنها ما يدرك إدراكا أوليا ومنها ما يدرك
إدراكا ثانيا والفرق بين إدراك الصورة وإدراك المعنى أن الصورة هو الشيء الذي
يدركه النفس الباطنة والحس الظاهر معا لكن الحس الظاهر يدركه أولا ويؤديه إلى النفس
مثل إدراك الشاة لصورة الذئب أعني شكله وهيئته ولونه فإن نفس الشاة الباطنة
تدركها ويدركها أولا حسها الظاهر وأما المعنى فهو الشيء الذي يدركه النفس من المحسوس
من غير أن يدركه الحس الظاهر أولا مثل إدراك الشاة المعنى المضاد في الذئب والمعنى
الموجب لخوفها إياه وهربها عنه من غير أن يكون الحس يدرك ذلك البتة فالذي يدرك
من الذئب أولا الحس ثم القوى الباطنة فهو الصورة والذي يدركه القوى الباطنة
دون الحس فهو المعنى   والفرق بين الإدراك مع الفعل والإدراك لا مع الفعل أن
أفعال بعض القوى الباطنة أن يركب بعض الصور والمعاني المدركة مع بعض وتفصلها عن بعض
فيكون إدراك وفعل أيضا فيما أدرك وأما الإدراك لا مع الفعل فأن تكون الصورة

أو المعنى يرتسم في الشيء فقط من غير أن يكون له أن يفعل فيه تصرفا البتة   والفرق
بين الإدراك الأول والإدراك الثاني هو أن يكون حصولها من جهة شيء آخر أدى إليها
فمن القوى المدركة الباطنة الحيوانية قوة فنطاسيا وهو الحس المشترك وهي قوة مرتبة في التجويف
الأول من الدماغ يقبل بذاتها جميع الصور المنطبعة في الحواس الخمس متأدية إليه
ثم الخيال والمصورة وهي قوة مرتبة أيضا في آخر التجويف المقدم من الدماغ يحفظ
ما قبله الحس المشترك من الحواس الجزئية الخمس ويبقى فيه بعد غيبة المحسوسات فصل
واعلم أن القبول بقوة غير القوة التي بها الحفظ فاعتبر ذلك في الماء فإن له قوة
قبول النقش وليس له قوة حفظه ثم القوة التي تسمى متخيلة بالقياس
إلى النفس الحيوانية وهي قوة مرتبة في التجويف الأوسط من الدماغ عند الدودة
من شأنها أن تركب بعض ما في الخيال مع بعض وتفصل بعضه عن بعض بحسب
الاختيار ثم القوة الوهمية وهي قوة مرتبة في نهاية التجويف الأوسط من الدماغ
تدرك المعاني الغير المحسوسة الموجودة في المحسوسات الجزئية كالقوة الحاكمة بأن الذئب
مهروب

مهروب منه وأن الولد معطوف عليه ثم القوة الحافظة الذاكرة وهي قوة
مرتبة في التجويف المؤخر من الدماغ تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني الغير المحسوسة
في المحسوسات ونسبة القوة الحافظة إلى القوة الوهمية كنسبة القوة التي تسمى خيالا
بالقياس إلى الحس ونسبة تلك القوة إلى المعاني كنسبة هذه القوة إلى الصور المحسوسة
فهذه هي قوى النفس الحيوانية ومن الحيوان ما يكون له الحواس الخمس كلها ومنه
ما له بعضها دون بعض أما الذوق واللمس فضروري أن يخلق في كل حيوان
واللمس ضروري أن يوجد في كل حيوان ولكن من الحيوان ما لا يشم ومنه ما لا يسمع
ومنه ما لا يبصر   **فصل في النفس الناطقة**   وأما النفس الناطقة الإنسانية
فتنقسم قواها أيضا إلى قوة عاملة وقوة عالمة وكل واحدة من القوتين تسمى
عقلا باشتراك الاسم فالعاملة قوة هي مبدأ محرك لبدن الإنسان إلى الأفاعيل الجزئية
الخاصة بالروية على مقتضى آراء تخصها اصطلاحية ولها اعتبار بالقياس
إلى القوة الحيوانية النزوعية واعتبار بالقياس إلى القوة المتخيلة والمتوهمة

واعتبار بالقياس الى نفسها وقياسها الى القوة الحيوانية النزوعية ان تحدث
منها فيها هيئات تخص الانسان تتهيأ بها لسرعة فعل وانفعال مثل الخجل والحياء
والضحك والبكا وما اشبه ذلك وقياسها الى القوة الحيوانية المتخيلة والمتوهمة
هو ان تستعملها في استنباط التدابير في الامور الكائنة والفاسدة واستنباط
الصناعات الانسانية وقياسها الى نفسها ان فيما بينها وبين العقل النظري
تتولد الآراء الذائعة المشهورة مثل ان الكذب قبيح والظلم قبيح وما اشبه ذلك
من المقدمات المحمودة الانفصال عن العقلية المحضة في كتب المنطق وهذه القوة هي
التي يجب ان تتسلط على سائر قوى البدن على حسب ما توجبه احكام القوة الاخرى
التي نذكرها حتى لا تنفعل عنها البتة بل تنفعل هي عنها وتكون مقموعة دونها لئلا
تحدث فيها من البدن هيئات انقيادية مستفادة من الامور الطبيعية وهي التي
تسمى اخلاقا رذيلة بل ان تكون غير منفعلة البتة وغير منقادة بل متسلطة
فيكون لها اخلاق فضيلة وقد يجوز ان تنسب الاخلاق الى القوى البدنية
ايضا

ايضا ولكن ان كانت هذه الغالبة تكون لها هيئة فعلية ولهذه هيئة انفعالية
فيكون شيء واحد يحدث منه خلق في هذا وخلق في ذلك وان كانت هي المغلوبة
تكون لها هيئة انفعالية ولهذه هيئة فعلية غير غريبة او يكون الخلق واحدا وله
نسبتان وانما كانت الاخلاق عند التحقيق لهذه القوة لان النفس الانسانية كما يظهر
من بعد جوهر واحد وله نسبة وقياس الى جنبتين جنبة هي تحته وجنبة هي
فوقه وله بحسب كل جنبة قوة بها ينتظم العلاقة بينها وبين تلك الجنبة
فهذه القوة العملية هي القوة التي لها بالقياس الى الجنبة التي دونها وهو البدن وسياسته
واما القوة النظرية فهي القوة التي لها بالقياس الى الجنبة التي فوقها لينفعل ويستفيد
منه ويقبل عنه فكان للنفس منا وجهان وجه الى البدن ويجب ان يكون هذا
الوجه غير قابل البتة اثرا من جنس مقتضى طبيعة البدن ووجه الى المبادي العالية
ويجب ان يكون هذا الوجه دايم القبول عما هناك والتأثر منه هذا **فصل**
في القوة النظرية واما القوة النظرية فهي قوة من شانها ان تنطبع بالصور

فصل في القوى النظرية

الكلية المجردة عن المادة فان كانت مجردة بذاتها فذاك وان لم تكن فانها
تصيرها مجردة بتجريدها اياها حتى لا يبقى فيها من علايق المادة شيء وسنوضح هذا
بعد وهذه القوة النظرية لها الى هذه الصور نسب وذلك لان الشيء الذي
من شانه ان يقبل شيئا قد يكون بالقوة قابلا له وقد يكون بالفعل والقوة تقال
على ثلثة معان بالتقديم والتاخير فيقال قوة للاستعداد المطلق الذي لا يكون خرج منه
بالفعل شيء ولا ايضا حصل ما به يخرج وهذا كقوة الطفل على الكتابة ويقال
قوة لهذا الاستعداد اذا كان لم يحصل للشيء الا ما يمكنه به ان يتوصل الى اكتساب الفعل
بلا واسطة كقوة الصبي الذي ترعرع وعرف القلم والدواة وبسايط الحروف على الكتابة
ويقال قوة لهذا الاستعداد اذا تم بالالة وحدث مع الالة ايضا كمال الاستعداد اذا
تم بالالة وحدث مع الالة ايضا كمال الاستعداد بان يكون له ان يفعل متى شاء بلا حاجة
الى الاكتساب بل يكفيه ان يقصد فقط كقوة الكاتب المستكمل للصناعة اذا كان لا يكتب
فالقوة الاولى تسمى قوة مطلقة وهيولانية والقوة الثانية تسمى قوة ممكنة
والقوة

والقوة الثالثة تسمى ملكة وربما سميت الثانية ملكة والثالثة كمال قوة فالقوة
النظرية اذن تارة تكون نسبتها الى الصور المجردة التي ذكرناها نسبة ما بالقوة
المطلقة وذلك حين تكون هذه القوة للنفس لم تقبل بعد شيئا من الكمال الذي بحسبها وحينئذ
تسمى عقلا هيولانيا وهذه القوة التي تسمى هيولانيا موجودة لكل شخص من
النوع وانما سميت هيولانية تشبيها بالهيولى الاولى التي ليست هي بذاتها ذات
صورة من الصور وهي موضوعة لكل صورة وتارة نسبة ما بالقوة الممكنة وهي
ان تكون القوة الهيولانية قد حصل فيها من الكمالات المعقولات الاولى التي تتوصل منها
وبها الى المعقولات الثانية اعني بالمعقولات الاولى المقدمات التي يقع بها التصديق
لا باكتساب ولا بان يشعر المصدق بها انه كان يجوز له ان يخلو عن التصديق بها وقتا البتة
مثل اعتقادنا بان الكل اعظم من الجزء وان الاشياء المساوية لشيء واحد متساوية
متساوية فما دام انما يحصل فيه من العقل هذا القدر بعد فانه يسمى عقلا بالملكة
ويجوز ان يسمى هذا عقلا بالفعل بالقياس الى الاول لان تلك ليس لها ان

تعقل شيئا بالفعل واما هذه فانها تعقل اذا اخذت تعقيبي بالفعل وتارة يكون نسبة
ما بالقوة الكمالية وهذا ان يكون حصل فيها ايضا الصور المعقولة المكتسبة بعد
المعقولات الاولية الا انه ليس يطالعها ويرجع اليها بالفعل بل كانها عنده مخزونة
فمتى شاء طالع تلك الصورة بالفعل فعقلها وعقل انه عقلها ويسمى عقلا بالفعل
لانه يعقل متى شاء بلا تكلف اكتساب وان كان يجوز ان يسمى عقلا بالقياس الى ما بعده
وتارة تكون نسبة ما بالفعل المطلق وهو ان تكون الصورة المعقولة حاضرة
فيه وهو يطالعها بالفعل فيعقلها بالفعل ويعقل انه يعقلها بالفعل فيكون حينئذ
عقلا مستفادا الا انه سيتضح لنا ان العقل بالقوة انما يخرج الى الفعل بسبب
عقل دائم بالفعل وانه اذا اتصل به العقل بالقوة نوعا من الاتصال انطبع منه
بالفعل فيه نوع من الصور تكون مستفادة من خارج فهذه ايضا مراتب القوى
التي تسمى عقولا نظرية وعند العقل المستفاد يتم الجنس الحيواني والنوع الانساني
منه وهناك تكون القوة الانسانية تشبهت بالمبادئ الاولية للوجود كله

فصل

فصل في تعلم نفس الناطقة

واعلم ان التعلم سواء حصل من غير المتعلم
او حصل من نفس المتعلم فانه متفاوت فان من المتعلمين ما يكون اقرب الى التصور
لان استعداده الذي قبل الاستعداد الذي ذكرناه اقوى فان كان ذلك الانسان
فيما بينه وبين نفسه سمي هذا الاستعداد القوي حدسا وهذا الاستعداد
اذ قد يشتد في بعض الناس حتى لا يحتاج في ان يتصل بالعقل الفعال الى
كثير شيء والى تخريج وتعليم بل يكون شديد الاستعداد لذلك كان الاستعداد
الثاني حاصل له بل كانه يعرف كل شيء من نفسه وهذه الدرجة اعلى درجات هذا الا
ستعداد ويجب ان يسمى هذه الحال من العقل الهيولاني عقلا قدسيا وهي من جنس
العقل بالملكة الا انه رفيع جدا ليس مما يشترك فيه الناس كلهم ولا يبعد ان تفيض
هذه الافعال المنسوبة الى الروح القدسي لقوتها واستعلائها فيضانا ايضا
على المتخيلة فيحاكيها المتخيلة ايضا بامثلة محسوسة ومسموعة من الكلام على النحو
الذي سلفت الاشارة اليه ومما يحقق هذا ان من المعلوم الظاهر ان الامور

المعقولة التي يتوصل الى اكتسابها انما تكتسب بحصول الحد الاوسط في القياس وهذا
الحد الاوسط قد يحصل ضربين من الحصول فتارة يحصل بالحدس فعل للذهن يستنبط
به بذاته الحد الاوسط والذكاء قوة الحدس وتارة تحصل بالتعليم ومبادي التعليم
الحدس فان الاشياء تنتهي لا محالة الى حدوس استنبطها ارباب تلك الحدوس ثم
ادوها الى المتعلمين فجائز اذن ان يقع للانسان بنفسه الحدس وان ينعقد
في ذهنه القياس بلا معلم وهذا مما يتفاوت بالكم والكيف اما في الكم فلان
يكون اكثر عدد حدس الحدود الوسطى واما في الكيف فلان بعض الناس اسرع
زمان حدس ولان هذا التفاوت ليس منحصرا في حد بل يقبل الزيادة والنقصان
دائما وتنتهي في طرف النقصان الى من لا حدس له البتة فيجب ايضا ان تنتهي
في طرف الزيادة الى من له حدس في كل المطلوبات او اكثرها او الى من له حدس
في اسرع وقت واقصره فيمكن ان يكون شخص من الناس مؤيد النفس لشدة
الصفا وشدة الاتصال بالمبادئ العقلية الى ان يشتعل حدسا اعني قبولا

لالهام

لالهام العقل الفعال في كل شيء فترتسم فيه الصور التي في العقل من كل شيء اما
دفعة واما قريبا من دفعة ارتساما لا تقليديا بل بترتيب يشتمل على الحدود الوسطى فيه
فان التقليديات في الامور التي انما تعرف باسبابها ليست يقينية عقلية وهذا ضرب
من النبوة بل اعلى قوى النبوة والاولى ان تسمى هذه القوة قوة قدسية وهي اعلى
مراتب القوى الانسانية فاعتبر الآن وانظر الى هذه القوى كيف يرأس بعضها
بعضا وكيف يخدم بعضها بعضا فانك تجد العقل المستفاد بل القدسي رئيسا ويخدمه
الكل وهو الغاية القصوى ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة والهيولاني بما فيه من
الاستعداد يخدم العقل بالملكة ثم العقل العملي يخدم جميع هذه لان العلاقة البدنية
كما ستتضح لاجل تكميل العقل النظري وتزكيته والعقل العملي هو مدبر تلك العلاقة ثم العقل
العملي يخدمه الوهم والوهم يخدمه قوتان قوة قبله وقوة بعده فالقوة التي
بعده هي القوة التي تحفظ ما اداه الوهم والقوة التي قبله هي جميع القوى الحيوانية
ثم المتخيلة تخدمها قوتان مختلفتا المأخذين فالقوة النزوعية تخدمها بالائتمار

لانه يبعثها على التحريك والقوة الخيالية تخدمها بقبول التركيب والتفصيل فيما فيه
من صورها ثم هذان رئيسان لطائفتين اما القوة الخيالية فتخدمها بنطاسيا
وبنطاسيا تخدمها الحواس الخمس واما القوة النزوعية فتخدمها الشهوة والغضب
والشهوة والغضب تخدمها القوة المحركة فى العضل فهيهنا تفنى القوة الحيوانية
فصل ثم القوة الحيوانية بالجملة تخدمها النباتية واولها وارأسها
المولدة ثم الغاذية تخدمها جميعا ثم القوى الطبيعية الاربع الهاضمة والماسكة
والجاذبة والدافعة تخدم هذه والهاضمة تخدمها من جهة الماسكة ومن جهة
الدافعة وتخدم جميعها الكيفيات الاربع لكن الحرارة تخدمها البرودة وتخدم
كلتيهما اليبوسة والرطوبة وهناك آخر درجات القوى ويشبه ان يكون كل ادراك انما
هو اخذ صورة المدرك فان كان المادى فهو اخذ صورة مجردة عن المادة تجريدا
ما الا ان اصناف التجريد مختلفة ومراتبها متفاوتة فان الصورة المادية تعرض
لها بسبب المادة احوال وامور ليس هى لها بذاتها من جهة ما هى تلك الصورة فتارة
يكون

يكون النزع نزعا للعلائق كلها او بعضها وتارة يكون النزع نزعا كاملا بان تجرد
من المادة ومن اللواحق التى لها من جهة المادة فصل وان الصورة
الانسانية والماهية الانسانية طبيعة لا محالة تشترك فيها اشخاص النوع كلها
بالسوية وهى بحدها شىء واحد وقد عرض لها ان وجدت فى هذا الشخص وذلك
الشخص فتكثرت وليس لها ذلك من جهة طبيعتها الانسانية ولو كان لطبيعة
الانسانية يجب فيها التكثر لما كان يوجد انسان محمولا على واحد بالعدد
ولو كانت الانسانية موجودة لزيد لاجل انها انسانية لما كانت لعمرو فاذن احد
العوارض التى تعرض للصورة الانسانية من جهة المادة هو التكثر والانقسام
ويعرض لها ايضا غير هذه العوارض وهى انها اذا كانت فى مادة ما حصلت
بقدر من الكم والكيف والاين والوضع وجميع هذه امور غريبة عن طباعها
وذلك لانه لو كانت لاجل الانسانية هى على هذا الحد او حد آخر من الكم
والكيف والاين والوضع لكان يجب ان يكون كل انسان مشاركا للآخر

فى تلك المعانى ولو كان لاجل الانسانية على حد آخر وجهة اخرى من الكم والكيف
والاين والوضع لكان كل واحد من الناس يجب ان يشتركوا فيه فاذن الصورة
الانسانية بذاتها غير مستوجبة ان يلحقها شىء من هذه اللواحق فهذه اللواحق
عارضة لها من جهة المادة ضرورة لان المادة التى تقارنها تكون قد لحقها
هذه اللواحق والحس يأخذ الصورة عن المادة مع هذه اللواحق ومع وقوع
نسبة بينها وبين المادة واذا زالت تلك النسبة بطل ذلك الاخذ وذلك لانه لا
ينزع الصورة عن المادة مع جميع لواحقها ولا يمكنه ان تستثبت تلك الصورة
ان غابت المادة فيكون كانه لم ينزع الصورة نزعا محكما بل يحتاج الى وجود
المادة ايضا فى ان تكون تلك الصورة موجودة له واما الخيال والتخيل
فانه يبرئ الصورة المنزوعة عن المادة تبرئة اشد وذلك باخذها عن المادة
بحيث لا يحتاج فى وجودها فيه الى وجود مادتها لان المادة وان غابت
وبطلت فان الصورة تكون ثابتة الوجود فى الخيال الا انها لا تكون مجردة
عن اللواحق

عن اللواحق المادية فالحس لم يجردها عن المادة تجريدا تاما ولا جردها عن
لواحق المادة واما الخيال فانه قد جردها عن المادة تجريدا تاما ولكن لم يجردها
البتة عن لواحق المادة لان الصورة فى الخيال هى على حسب الصورة المحسوسة وعلى
تقدير ما وتكييف ما ووضع ما وليس يمكن فى الخيال البتة ان يتخيل صورة هى بحال يمكن ان
يشترك فيها جميع اشخاص ذلك النوع فان الانسان المتخيل يكون كواحد من الناس
ويجوز ان يكون ناس موجودين ومتخيلين ليسوا على نحو ما تخيل الخيال ذلك الانسان
واما الوهم فانه قد يتعدى قليلا عن هذه المرتبة فى التجريد لانه ينال المعانى التى ليست
هى فى ذواتها بمادية وان عرض لها ان تكون فى مادة وذلك لان الشكل واللون
والوضع وما اشبه ذلك امور لا يمكن ان تكون الا لمواد جسمانية واما الخير والشر والموافق والمخالف وما اشبه ذلك فهى امور فى انفسها غير مادية وقد يعرض لها ان تكون مادية
والدليل على ان هذه الامور غير مادية ان هذه الامور لو كانت مادية بالذات لما كان
يعقل خير او شر او موافق او مخالف الا عارضا لجسم وقد يعقل ذلك فبين ان
هذه امور هى فى نفسها غير مادية وقد عرض لها ان كانت مادية والوهم انما

ينال ويدرك اشالة هذه الامور فاذن هي يدرك امورا غير مادية ويأخذها عن المادة

فهذا النوع اشد استقصاء واقرب الى البساطة من النوعين الاولين الا انه

مع ذلك لا يجرد هذه الصورة عن لواحق المادة لانها تأخذها جزئية وبحسب مادة

مادة وبالقياس اليها وبحسب ليست بمادية ولكن قد يعرض لها ان يكون مادية وصور موجودات

مادية ومتعلقة بصور محسوسة مكيفة بلواحق المادة لانها تأخذها عنها مع ذلك

الخيال فيها واما القوة التي يكون الصور المثبتة فيها اما صور موجودات ليست

بمادية البتة ولا يعرض لها ان يكون مادية وصور موجودات ليست مادية ولكن

قد يعرض لها ان يكون مادية او صور موجودات مادية ولكن مبراة عن علائق المادة

من كل وجه فبين انها تدرك الصور بان يأخذها اخذا مجردا عن المادة من كل

وجه اما ما هو مجرد بذاته عن المادة فالامر فيه ظاهر واما ما هو موجود للمادة

اما لان وجوده مادي واما عارض له ذلك فينزعها عن المادة من كل وجه وعن

لواحق المادة معها فيأخذها اخذا مجردا حتى يكون الانسان الذي يقال على كثيرين

فلذ

فيأخذ الكثيرين طبيعة واحدة ويفرزها عن كل كم وكيف واين ووضع مادي

ثم يجرده من ذلك بما صلح ان يقال على الجميع فبهذا يفترق ادراك الحاكم الحسي وادراك

الحاكم الخيالي وادراك الحاكم الوهمي وادراك الحاكم العقلي والى هذا المعنى كنا نسوق

الكلام في هذا الفصل **فصل في ادراك جزئي** وكل ادراك جزئي فهو بالة جسمانية

اما المدرك من الصور الجزئية كما تدركه الحواس الظاهرة على هيئة غير تامة التجريد والتفريق

عن المادة لا مجردة اصلا عن علائق المادة فالامر فيه واضح سهل وذلك لان هذه

الصورة انما تدرك ما دامت المواد حاضرة موجودة والجسم الحاضر الموجود انما يكون

حاضرا موجودا عند جسم وليس يكون حاضرا عند ما ليس بجسم فانه لا نسبة له الى قوة

مفردة من جهة الحضور والغيبة فان الشيء الذي ليس في مكان لا يكون للشيء المكاني اليه نسبة

في الحضور عنده والغيبة عنه بل الحضور لا يقع الا وضع قرب وبعد للحاضر عند الحضور

وهذا لا يمكن اذا كان الحاضر جسما الا ان يكون المحضور عنده جسما او في جسم واما المدرك

للصور الجزئية على تجريد تام من المادة وعدم تجريد البتة من العلائق كالخيال فانه

لا يتخيل الا ان ترتسم الصورة الخيالية فيه في جسم ارتساما مشتركا بينه وبين الجسم

ولنفرض الصورة المرتسمة في الخيال صورة زيد على شكله وتخطيطه ووضع اعضائه بعضا

عند بعض فنقول ان تلك الاجزاء والجهات من اعضائه بجب ان ترتسم في جسم وتختلف

جهات تلك الصورة في جهات ذلك الجسم واجزائه في اجزائه ولنفرض صورة مثل الصورة

مربع ا ب ج د المحدود المقدار والجهة والكيفية واختلافها لزوايا بالعدد ولكن

متصلا بزاويتي ا ب منه مربعان كل واحد منهما مثل الاخر ولكل واحد جهة معينة لكنهما

متشابهان الصورة ونرتسم من الجملة صورة شكل جزئية واحد تنفرد بالعدد في الخيال فنقول

ان مربع ا ه ز ب يقع جزئيا بالعدد ومربع ب ج ي ط ويقع الخيال منه بجانب اليمين او متميزا

عنه بالوضع في الخيال ولا يخلو اما ان تكون الصورة المربعية او يكون لعارض خاص

لصورة المربعية غير صورتها او يكون للمادة التي هي منطبع فيها ولا يجوز ان يكون

مغايرة له من جهة الصورة المربعية وذلك انا فرضناهما متشاكلين متشابهين

متساويين ولا يجوز ان يكون ذلك لعارض يخصه اما اولا فلانا لا نحتاج في

تخيله

في تخيله يمينا الى اعتبار ايقاع عارض فيه ليس في ذلك واما ثانيا فان ذلك العارض

اما ان يكون شيئا فيه نفسه لذاته او يكون شيئا له بالقياس الى ما هو متشكل في الوجود

حتى يكون كانه متشكل منتزع عن موجود هو له في الخيال او يكون شيئا له بالقياس

الى القوة القابلة او يكون شيئا له بالقياس الى المادة الحاملة ولا يجوز ان يكون

شيئا له في نفسه من العارض التي تخصه لانه اما ان يكون لازما او زائلا ولا يجوز

ان يكون لازما لانه له بالذات الا وهو لازم لمشاركه في النوع فان المربعين وضعا متساويين

في النوع فلا يكون لهذا عارض لازم ليس لذلك وايضا فانه لا يجوز ان كان

هو في قوة غير متجزية ان يعرض له شيء دون الاخر الذي هو مثله وكلاهما واحد

غير متجز وهو القوة القابلة ولا يجوز ان يكون زائلا لانه يجب اذا زال ذلك الا

ان يتغير صورته في الخيال والخيال انما يتخيله هكذا لا بسبب شيء يقترن به بل يتخيله

كذلك كيف كان ولهذا لا يجوز ان يقال فرض الفارض جعله بهذه الحال كما

يجوز ان يقال في مثله للمعقول منه وذلك لانه يبقى المسئلة بحالها فيقال

فضل

كيف امكن الفارض ان يفرضه بهذه الحال فقير عن الثانى وما الشىء الذى
يعلمه حتى يفرض هذا هكذا
وذلك كذلك واما فى الكلى فهناك امر
يقرنه به العقل وهو حد التيامن مع حد
التياسر وذلك الحد لامر معقول كلى
يصح واما الحد الجزئى فليس يوجد لهذا الحد دون صاحبه الا لامر به يستحق زيادة هذا
الحد دون صاحبه ولا الخيال يفرضه هكذا بشرط يقرنه به بل يتخيله كذلك يعقد على انه
فى نفسه كذلك لا يفرضه فيتخيل هذا يمينا وذلك يسارا لا بشرط يقترن بذلك او يعقد
حد التياسر والتيامن يلحق هناك المربع وهو مربع لم يعرض له شىء آخر يلحق الكلى
بالكلى واما ههنا فما لم يقع له اولا وضع محدود جزئى فلا يقع تحت التحليل الفرضى
هيهنا يجعله بذلك الوضع فى الخيال بل وقوع ذلك الوضع الخيالى يجعله بحيث يصدق
عليه الفرض والخيال ليس عند حد التبه لان الحد كلى فكيف يلحق هو به الحد فقد بطل ان يكون
هذا

هذا التغير بسبب مادى لازم او غير لازم فى ذاته او معروضى فنقول فلا يجوز ان يكون
ذلك بالقياس الى الشىء الموجود الذى هو خياله وذلك لانه كثيرا ما يتخيل ما ليس ولا يكون
نسبته البتة الى ما ليس ايضا فان وقع لاحد المربعين نسبة الى الجسم وللمربع الآخر نسبة
اخرى فليس يجوز ان يقع ومحلهما غير منقسم فليس لاحد المربعين الخياليين انطباق
لا احد المربعين الموجودين دون الآخر الا ان يكون قد وقع هذا فى نسبة الحامل الى الجسم
لا يقع الآخر فيها فيكون اذن محل ذلك غير محل هذا او تكون القوة منقسمة ولا تقسم بذاتها
بل بانقسام ما فيها فيكون جسمانية والصورة مرتسمة فى جسم فاذن ليس يصح ان تفترق
المربعات فى الخيال لافتراق المربعين الموجودين والقياس اليهما فبقى ان يكون ذلك اما
لافتراق الجزء من القوة القابلة او الجزء من الآلة التى بها تفعل القوة وكيف كان فان الحاصل
يبقى ان الادراك بمادة جسمانية اما بالقوة القابلة فلانها لا تنقسم الا بانقسام ذاتها
واما الآلة الجسمانية فهى التى اياها نعنى فقد اتضح ان الادراك الخيالى هو ايضا بجسم
ومما يبين ذلك انا انما نتخيل الصورة الخيالية كصورة الانسان مثلا اصغر واكبر لا محالة

انها ترتسم وهى اكبر وترتسم وهى اصغر فى شىء لا فى مثل ذلك الشىء بعينه لانهما ان ارتسمت
فى مثل ذلك الشىء فالتفاوت فى الصغر والكبر اما ان يكون بالقياس الى الماخوذ منه
الصورة واما بالقياس الى الآخذ واما النفس الصورتين وليس يجوز ان يكون بالقياس
الى الماخوذ منه فكثير من الصور الخيالية غير ماخوذة عن شىء البتة ولا يجوز ان يكون بسبب
الصورتين فى نفسهما فانهما لما اتفقا فى الحد والماهية واختلفا فى الصغر والكبر فليس
ذلك لنفسهما فاذن ذلك بالقياس الى الشىء القابل لان الصورة تارة ترتسم فى جزء
منه اكبر وتارة فى جزء منه اصغر وايضا فانه ليس يمكننا ان نتخيل السواد والبياض فى شبح
خيالى واحد معا ويمكننا ذلك فى جزئين منه ولو كان الجزآن لا يتميزان فى الوضع بل كان
كلا الخيالين يرتسمان فى شىء غير منقسم كان لا يفترق الامر بين المتعذر منها والممكن
فاذن الجزآن متميزان فى الوضع ولما علمت هذا فى الخيال فقد علمت فى الوهم الذى ما يدركه
انما يدركه متعلقا بصورة جزئية خيالية على ما اوضحنا قبل

فصل فى تفسير الجوهر الذى هو محل المعقولات

ثم نقول ان الجوهر الذى هو محل المعقولات ليس بجسم
ولا قايم

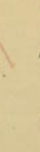


ولا قايم بجسم على انه قوة فيه او صورة له بوجه فانه ان كان محل المعقولات جسما او مقدارا
من المقادير فاما ان يكون محل الصور فيه طرفا منه لا ينقسم او يكون انما يحل منه شيئا منقسما
ولنمتحن اولا انه هل يمكن ان يكون طرفا غير منقسم فاقول ان هذا محال وذلك ان النقطة
هى نهاية ما لا تميز لها فى الوضع من الخط والمقدار الذى هو متصل به حتى يستقر فيه شىء
من غير ان يكون فى شىء من ذلك الخط بل كما ان النقطة لا تنفرد بذاتها وانما هى طرف ذاتى
لما هو بالذات مقدار كذلك انما يجوز ان يقال بوجه ما ان يحل فيه طرف شىء حال فى المقدار
الذى هو طرفه فيتقدر به بالعرض فكما انه يتقدر به بالعرض كذلك يتناهى بالعرض مع
النقطة ولو كانت النقطة منفردة تقبل شيئا لكان تتميز لها ذات فكانت النقطة ذات
جهتين جهة منها تلى الخط الذى تميزت عنه وجهة منها مخالفة لها مقابلة فتكون حينئذ منفصلة
عن الخط وللخط نهاية غيرها يلاقيها فيكون تلك النقطة نهاية الخط لا هذه والكلام فيها وفى هذه
النقطة واحد ويؤدى هذا الى ان تكون النقط متشافعة فى الخط اما متناهية واما غير متناهية
وهذا امر قد بان ان النقط لا تتركب تشافعها وبان ايضا ان النقطة لا يتميز لها وضع خاص

ونشير الى طرف منها فنقول ان النقطتين اللتين تطيفان بنقطة واحدة من جنبتيها
اما ان تكون هذه النقطة المتوسطة تحجز بينهما فلا يتماسان فيلزم في البديهة العقلية
الاولية ان يكون كل واحد منهما يختص بشيء من الوسطى يماسه فينقسم الوسطى وهذا
محال واما ان تكون الوسطى لا تحجز المكتنفتين من التماس فتكون الصورة المعقولة حالة
في جميع النقط وجميع النقط كنقطة واحدة وقد بان وضعنا هذه النقطة الواحدة
منفصلة عن الخط فللخط من جهة ما ينفصل عنها طرف غيرها به ينفصل عنها فتلك النقطة تكون
مباينة لهذه في الوضع وقد وضعت النقط كلها مشتركة في الوضع هذا خلف فقد بطل
ان يكون محل المعقولات من الجسم شيئا غير منقسم فبقي ان يكون محلها من الجسم شيئا منقسما
فلنفرض صورة معقولة في شيء منقسم فاذا فرضنا في الشيء المنقسم انقساما عرض للصورة
ان ينقسم فلا يخلو اما ان يكون الجزءان متشابهين او غير متشابهين فان كانا
متشابهين فكيف يجتمع منهما ما ليس هما الا ان يكون ذلك الشيء شيئا يحصل فيهما
من جهة الزيادة في المقدار والزيادة في العدد لا من جهة الصورة فتكون الصورة
المعقولة

المعقولة شكلا ما او عددا ما فليس كل صورة معقولة بشكل وتصير الصورة خيالية
لا عقلية وظهر من ذلك انه ليس يمكن ان يقال ان كل واحد من الجزئين هو بعينه الكل
في المعنى لان الثاني ان كان غير داخل في معنى الكل فيجب ان نضع في الابتداء معنى الكل
لهذا الواحد لا كليهما وان كان داخلا في معناه فمن البين الواضح ان الواحد منهما وحده
ليس يدل على نفس معنى التمام وان كانا غير متشابهين فلينظر كيف يمكن ان يكون
للصورة المعقولة اجزاء غير متشابهة فانه ليس يمكن ان تكون الاجزاء الغير المتشابهة
الا اجزاء الحد التي هي الاجناس والفصول ويلزم من هذا محالات منها ان كل جزء من الجسم
يقبل القسمة ايضا في القوة قبولا غير متناه فيجب ان تكون الاجناس والفصول بالقوة
غير متناهية وقد صح ان الاجناس والفصول الذاتية للشيء الواحد ليست في القوة
غير متناهية ولانه ليس يمكن ان يكون توهم القسمة يفرز الجنس والفصل بينهما
بل مما لا شك فيه انه اذا كان هناك جنس وفصل يستحقان تميزا في المحل ان ذلك
التميز لا يتوقف الى توهم القسمة فيجب ان تكون الاجناس والفصول بالفعل ايضا

متناهية ايضا وقد صح ان الاجناس والفصول واجزاء الحد للشيء الواحد متناهية من
كل وجه ولو كانت غير متناهية بالفعل لما كان يجوز ان يجتمع في الجسم اجتماعا على
هذه الصورة فان ذلك يوجب ان يكون الجسم الواحد انفصل باجزاء غير متناهية
وايضا لتكن القسمة وقعت من جهة ما فافرزت من جانب جنسا ومن جانب فصلا
فلو غيرنا القسمة لكان يقع منها في جانب نصف جنس ونصف فصل او كان ينقلب
الجنس الى مكان الفصل والفصل الى مكان الجنس وكان فرضنا الوهمي يدور مقام الجنس والفصل
فيه على ان ذلك ايضا لا يغني فانه يمكننا ان نوقع قسما في قسم وايضا ليس كل معقول
يمكن ان يقسم الى معقولات ابسط منه فان ههنا معقولات هي ابسط المعقولات ومبادئ للتركيب
في سائر المعقولات وليس لها اجناس ولا فصول ولا هي منقسمة في الكم ولا هي منقسمة في المعنى
فاذن ليس يمكن ان يكون الاجزاء المتوهمة فيه غير متشابهة كل واحد منها هو في المعنى الكل
وانما يحصل الكل بالاجتماع فاذا كان ليس يمكن ان تنقسم الصورة المعقولة ولا ان تحل طرفا
من المقادير غير منقسم ولا بد لها من قابل فينا فبين ان محل المعقولات جوهر ليس بجسم ولا
ايضا



ايضا قوة في جسم فيلحقه ما يلحق الجسم من الانقسام ثم يتبعه سائر المحالات فصل
في برهان آخر في المحل المذكور ولنا ان نبرهن على هذا ببرهان آخر فنقول
ان القوة العقلية هي التي تجرد المعقولات عن الكم المحدود والاين والوضع وسائر ما قيل
فيجب ان ننظر في ذات هذه الصورة المجردة عن الوضع كيف هي مجردة عنه بالقياس
الى الشيء المأخوذ منه او بالقياس الى الشيء الآخذ اعني هل هذه الذات المعقولة تتجرد عن الوضع
في الوجود الخارجي او في الوجود المتصور في الجوهر العاقل ومحال ان يكون كذلك في الوجود الخارجي
فبقي ان يكون انما هي مفارقة للوضع والاين عند وجوده في العقل فاذا وجدت في العقل
لم تكن ذات وضع بحيث تقع اليها اشارة تجزي او انقسام او شيء مما اشبه هذا المعنى فلا يمكن
ان يكون في جسم وايضا اذا انطبعت الصورة الاحدية الغير المنقسمة التي هي لاشياء غير منقسمة
في المعنى في مادة منقسمة ذات جهات فلا يخلو اما ان يكون ولا لشيء من اجزائها التي تفرض
فيه بحسب جهاتها نسبة الى الشيء المعقول الواحد الذات الغير المنقسم المجرد عن المادة او يكون
ذلك لكل واحد من اجزائها التي تفرض او يكون لبعضها دون بعض فان لم يكن ولا

لشيء منها فليس ولا لكليها لا محالة وان كان لبعضها دون بعض فالبعض الذي لا نسبة
له ليس هو من معناه في شيء وان كان لكل جزء يفرض نسبة ما فاما ان يكون لكل جزء يفرض
الى الذات باسرها او للجزء من الذات فان كان لكل جزء يفرض الى الذات باسرها فليست الاجزاء
اذن اجزاء معنى المعقول بل كل واحد منها معقول في نفسه مفرد من المعقول كما هو فيكون
معقولات مرات لا نهاية لها بالفعل في ان واحد وان كان كل جزء له نسبة غير الاخرى الى الذات
فمعلوم ان الذات منقسمة في المعقول وقد وضعناها غير منقسمة هذا خلف وان كانت
نسبة كل واحد الى الشيء من الذات غير ما اليه نسبة الآخر فانقسام الذات اظهر الا انه
لا يعقل ومن هذا تبين ان الصور المنطبعة في المادة لا تكون الا اشباحا لامور
جزئية منقسمة ولكل جزء منها نسبة بالفعل او بالقوة الى جزء منها وايضا فان
الشيء المتكثر ايضا في اجزاء الحد له من جهة التمام وحدة وهو ما لا ينقسم فبل
الوحدة بما هي وحدة كيف ترتسم في المنقسم والا فيعرض ايضا ما قلنا في غير المتكثر
اجزاء الحد وايضا فانه قد صح لنا ان المعقولات المفروضة التي من شأن القوة الناطقة
ان يعقل



ان تعقل بالفعل واحدا واحدا منها غير متناهية بالقوة ليس واحد اولى من الآخر وقد صح
لنا ان الشيء الذي يقوى على امور غير متناهية بالقوة لا يجوز ان يكون محله جسما
ولا قوة في جسم قد برهن على هذا في السماع الطبيعي فلا يجوز اذن ان تكون الذات القابلة
للمعقولات قائمة في جسم البتة ولا فعلها الكائن في جسم او بجسم **فصل في تعقل**
القوة العقلية ونقول ان القوة العقلية لو كانت تعقل بالآلة الجسدانية
حتى يكون فعلها الخاص انما يتم باستعمال تلك الآلة الجسدانية لكان يجب ان لا تعقل
ذاتها وان لا تعقل الآلة ولا ان تعقل انها عقلت فانه ليس بينها وبين ذاتها آلة
وليس لها بينها وبين آلتها آلة ولا بينها وبين انها عقلت آلة لكنها تعقل ذاتها
وآلتها التي تدعيها وانها عقلت فاذن تعقل بذاتها لا بالآلة وايضا لا يخلو اما
ان يكون تعقلها آلتها لوجود ذات صورة آلتها اما تلك واما اخرى مخالفة لها
وهي صورتها ايضا فيها وفي آلتها او لوجود صورة اخرى غير صورة آلتها تلك
فيها وفي آلتها فان كانت لوجود صورة آلتها فصورة آلتها في آلتها وفيها

بالشركة دائما فيجب ان تعقل آلتها دائما التي كانت تعقل لوصول الصورة اليها
وان كان لوجود صورة غير تلك الصورة فان المغايرة بين اشياء تدخل في حد واحد
اما لاختلاف المواد واما لاختلاف ما بين الكلي والجزئي والمجرد عن المادة والموجود
في المادة وليس ههنا اختلاف التجريد والوجود في المادة فان كليهما في المادة
وليس ههنا اختلاف الخصوص والعموم لان احدهما انما تستفيد الجزئية بسبب المادة
الجزئية واللواحق التي تلحقها من جهة المادة التي فيها وهذا المعنى لا يختص باحدهما دون الآخر
ولا يجوز ان يكون لوجود صورة اخرى معقولة غير صورة آلتها فان هذا اشد
استحالة لان الصورة المعقولة اذا حلت الجوهر العاقل جعلته عاقلا لما تلك الصورة
صورته او لما تلك الصورة مضافة اليه فتكون صورة المضاف داخلة في هذه الصورة
وهذه الصورة المعقولة ليست صورة هذه الآلة ولا ايضا صورة شيء مضاف اليها
بالذات لان ذات هذه الآلة جوهر ونحن انما ناخذ ونعتبر صورة ذاته والجوهر
في ذاته غير مضاف اليه فهذا برهان عظيم على انه لا يجوز ان يدرك المدرك آلة
هي

هي آلته في الادراك ولهذا فان الحس انما يحس شيئا خارجا ولا يحس ذاته ولا آلته ولا احساسه
وكذلك الخيال لا يتخيل ذاته ولا فعله ولا آلته بل ان تخيل آلته تخيلها لا على نحو يخصه
فانه لا محالة له دون غيره الا ان يكون الحس يورد عليه صورة آلته لو امكن فيكون
ح انما يحكي خيالا ماخوذا من الحس غير مضاف عنده الى شيء حتى لو لم يكن آلته كذلك
لم يكن يتخيلها وايضا مما يشهد لنا بهذا ويقنع فيه ان القوى الدراكة بانطباع الصور
في الآلات يعرض لها من ادامة العمل ان يكل لاجل ان الآلات يكلها ادامة الحركة وتفسد مزاجها
الذي هو جوهرها وطبيعتها والامور القوية الشاقة الادراك توهنها وربما افسدتها
وحتى لا يدرك بعدها الاضعف منها لانغماسها في الانفعال عن الشاق كالحس
فان المحسوسات الشاقة المتكررة تضعفه وربما افسدته كالضوء للبصر والرعد الشديد
للسمع وعند ادراك القوي لا يقوى على ادراك الضعيف فان المبصر ضوءا عظيما لا يبصر
معه ولا عقيبه نورا ضعيفا والسامع صوتا عظيما لا يسمع معه ولا عقيبه صوتا
ضعيفا ومن ذاق الحلاوة الشديدة لا يحس بعدها بالضعيفة والامر في القوة

العقلية بالعكس فان اكثرها للفعل وقصودها الاسعد الا قوى يكسبها قوة وسهولة قبول لما بعدها مما هو اضعف منها فان عرض له في بعض الاوقات ملال وكلال فذلك لاستعانة العقل بالخيال المستعمل للآلة التي تكل فهي فلا تخدم العقل ولو كان لغير هذا لكان يقع دائما في اكثر الاحوال الامر بالضد وايضا فان البدن ياخذ اجزاؤه كلها تضعف قواها بعد منتهى النشو والوقوف وذلك دون الاربعين او عند الاربعين وهذه القوة انما تقوى بعد ذلك فلو كانت الامر لو كانت من القوى البدنية لكان يجب دائما في كل حال ان تضعف لكن ليس يجب ذلك الا في احوال وموافاة عوايق دون جميع الاحوال فليست اذن من القوى البدنية واما ان نتوهم من ان النفس تنسى معقولاتها فلا تفعل فعلها مع مرض البدن وعند الشيخوخة وان ذلك لها بسبب ان فعلها لا يتم الا بالبدن فظن غير ضروري ولا حق وذلك انه بعد ما صح لنا ان النفس تعقل بذاتها يجب ان نطلب العلة في هذا فان كان يمكن ان يجتمع ان للنفس فعلا بذاتها وانها ايضا تترك فعلها مع امر يعتري البدن ولا تفعل من غير تناقض فليس لهذا الاعتراض اعتبار

فصل في اعتبار افعال النفس

فنقول ان النفس

النفس لها فعلان فعل بالقياس الى البدن وهو السياسة وفعل بالقياس الى ذاتها والى مباديها وهو التعقل وهما متعاندان متمانعان فانها اذا اشتغلت باحدهما انصرفت عن الآخر ويصعب عليها الجمع بين امرين وشواغلها من جهة البدن الاحساس والتخيل والشهوة والغضب والخوف والغم والوجع وانت تعلم هذا بانك اذا اخذت تفكر في معقول تعطل عليك كل شيء من هذه الا ان تغلب وتقسر النفس بالرجوع الى جهتها وانت تعلم ان الحس يمنع النفس من التعقل فان فان النفس اذا اكبت على المحسوس شغلت عن المعقول من غير ان يكون اصاب آلة العقل او ذاتها آفة بوجه وتعلم ان السبب في ذلك هو اشتغال النفس بفعل دون فعل فلهذا السبب ما تتعطل افعال العقل عند المرض ولو كانت الصورة المعقولة قد بطلت وفسدت لاجل الآلة الى حالها يحوج الى الاكتساب من الراس وليس الامر كذلك فانه قد تعود النفس عاقلة بجميع ما عقلته بحالها فقد كانت اذن ما كسبته موجودا معها بنوع ما الا انها كانت مشغولة عنه وليس اختلاف جهتي افعال النفس فقط يوجب في افعالها التمانع بل تكثر افعال جهة واحدة قد يوجب هذا بعينه فان الخوف يغفل عن الجوع والشهوة تصد عن الغضب والغضب يصرف عن الخوف والسبب في جميع ذلك

ولعل هو ان صرف النفس بالكلية الى امر واحد فاذن ليس يجب اذا لم يفعل شيء فعله عند اشتغاله بشيء ان لا يكون فاعلا فعله الا عند وجود ذلك الشيء ولنا ان نتوسع في بيان هذا الباب الا ان تبلغ الكفاية يتربيتسب الا دنيا ولا تكلف ما لا يحتاج اليه فقد ظهر من اصولنا التي قررناها ان النفس ليست منطبعة في البدن ولا قائمة به فيجب ان يكون سبيل اختصاصها به سبيل مقتضى هيئة فيها جزئية جاذبة الى الاشتغال بسياسة هذا البدن الجزئي على سبيل عناية ذاتية مختصة به

فصل في اعانة القوى الحيوانية للنفس الناطقة

ثم نقول ان القوى الحيوانية تعين النفس الناطقة في اشياء منها ان يورد عليها الحس الجزئيات فيحدث لها من الجزئيات امور اربعة احدها انتزاع النفس الكليات المفردة من الجزئيات على سبيل تجريد لمعانيها عن المادة وعن علائق المادة ولواحقها ومراعاة المشترك فيه والمتباين والذاتي وجوده والعرضي وجوده فيحدث للنفس من ذلك مبادي التصور وذلك بمعاونة استعمال الخيال والوهم والثاني ايقاع النفس مناسبات بين هذه الكليات المفردة على مثل سلب وايجاب فما كان التاليف فيها بسلب وايجاب بينا بنفسه اخذته وما كان ليس كذلك تركته الى مصادفة الواسطة والثالث تحصيل المقدمات التجربية وهو ان تجد بالحس محمولا لازم الحكم

لموضوع

لموضوع لازم الايجاب او السلب منافيا له او تاليا موجب الاتصال او مسلوبه او موجب العناد او مسلوبه ليس ذلك في بعض الاحايين دون بعض ولا على المساواة بل دائما حتى تسكن النفس الى ان من طبيعة هذا المحمول ان تكون فيه هذه النسبة الى هذا الموضوع وانه لا يلزم هذا المقدم او ينافيه لذاته لا بالاتفاق فيكون ذلك اعتقادا حاصلا من حس وقياس اما الحس فلاجل مشاهدة ذلك واما القياس فلانه لو كان اتفاقيا لما وجد دائما او في اكثر الامر وهذا كالحكم منا ان السقمونيا مسهل للصفراء بطبيعته لاحساسنا ذلك كثيرا وبقياسنا انه لو كان لا عن الطبع بل عن الاتفاق لوجب في بعض الاحايين والرابع الاخبار التي يقع التصديق بها لشدة التواتر فالنفس الانسانية تستعين بالبدن لتحصيل هذه المبادي للتصور والتصديق بها لشدة التواتر فالنفس الانسانية تستعين بالبدن لتحصيل هذه المبادي للتصور والتصديق ثم اذا حصلتها رجعت الى ذاتها فان عرض لها شيء من القوى التي دونها بان تشغلها به شغلته عن فعلها واضرت بفعلها واذا لم تشغلها فلا تحتاج اليها بعد ذلك في خاص فعلها الا في امور تحتاج النفس فيها خاصة الى ان تعاود القوى الخيالية مرة اخرى

لا تتناهى بسبب فترة تحصل او معاودة بالحضا خيال وهذا يقع في الابتداء كثيرا ولا يقع بعد
الا قليلا واما اذا استكملت النفس وقويت فانها تنفرد بافاعيلها على الاطلاق وتكون القوى
الحسية والخيالية وسائر القوى البدنية صارفة لها عن فعلها ومثال هذا ان الانسان قد تحتاج
الى دابة وآلات يتوصل بها الى مقصد ما فاذا وصل اليه ثم عرض من الاسباب ما يحوله عن مفارقتها
صار السبب الموصل بعينه عائقا ثم البراهين التي اقمناها على ان محل المعقولات اعني النفس الناطقة
ليست بجسم ولا هي قوة في جسم فقد كفينا مؤونة الاستشهاد في ذلك على صحة قيام النفس
بذاتها مستغنية عن البدن الا انا نستشهد لذلك ايضا من فعلها ونقول ان الانفس الانسانية
متفقة في النوع والمعنى فان وجدت قبل البدن فاما ان تكون متكثرة الذوات او تكون ذاتا واحدة
ومحال ان تكون متكثرة الذوات ومحال ان تكون ذاتا واحدة على ما نبين فمحال ان تكون وجدت
قبل البدن فنبدأ ببيان استحالة تكثرها بالعدد فنقول ان مغايرة الانفس قبل الابدان بعضها
لبعض اما ان تكون من جهة الماهية والصورة واما ان تكون من جهة النسبة الى العنصر والمادة
متكثرة بالامكنة التي تشتمل كل مادة على جهة وبالازمنة التي تختص بكل واحدة منها في حدوثه
فمادته

في مادته والعلل القاسمة لمادته وليست متغايرة بالماهية والصورة لان صورتها واحدة فاذن
انما تتغاير من جهة قابل الماهية والمنسوب اليه الماهية بالاختصاص وهذا هو البدن واما قبل البدن
فالنفس مجردة ماهية فقط وليس يمكن ان تغاير نفس نفسا بالعدد والماهية لا تقبل اختلافا
وهذا مطلق في كل شيء فان الاشياء التي ذواتها معان فقط فكثرة نوعياتها انما هي بالحوامل والقوابل والمنفعلات
عنها او بنسبة ما اليها والى ازمنتها فقط واذا كانت مجردة اصلا لا تفترق بما قلنا فمحال ان يكون
بينها مغايرة وتكاثر فقد بطل ان تكون الانفس قبل دخولها الابدان متكثرة الذوات بالعدد واقول
ولا يجوز ان تكون واحدة الذات بالعدد لانه اذا حصل بدنان حصل في البدنين نفسان فاما
ان تكونا قسمي تلك النفس الواحدة فيكون الشيء الواحد الذي ليس له عظم وحجم منقسما بالقوة وهذا
ظاهر البطلان بالاصول المتقررة في الطبيعيات واما ان تكون النفس الواحدة بالعدد في بدنين وهذا
لا يحتاج ايضا الى كثير تكلف في ابطاله فقد صح اذن ان النفس تحدث كلما يحدث البدن الصالح لاستعمالها
اياه ويكون البدن الحادث مملكتها وآلتها ويكون في جوهر النفس الحادثة مع بدن ما ذلك البدن استحق نزاع
طبيعي الى الاشتغال به واستعماله والاهتمام باحواله والانجذاب اليه يخصها ويصرفها عن كل الاجسام

غيره فلا بد انها اذا وجدت متشخصة ان مبدأ تشخصها يلحق بها من الهيئات ما تتعين به شخصا
وتلك الهيئات ما يتعين به شخصها وتلك الهيئات تكون مقتضية لاختصاصها بذلك البدن
ومناسبة لصلوح احدهما للآخر وان خفي علينا تلك الحال وتلك المناسبة وتكون مبادئ الاستكمال
متوقعا لها بواسطته واما بعد مفارقة البدن فان الانفس قد وجد كل واحد منها ذاتا منفردة
باختلاف موادها التي كانت وباختلاف ازمنة حدوثها واختلاف هيئاتها التي بحسب ابدانها المختلفة
لا محالة باحوالها **فصل في ان لا تموت النفس بموت البدن** ونقول انها لا تموت
بموت البدن فلان كل شيء يفسد بفساد شيء آخر فهو متعلق به نوعا من التعلق وكل متعلق
بشيء نوعا من التعلق فاما ان يكون تعلقه به تعلق المكافئ في الوجود واما ان يكون تعلقه به تعلق
المتأخر عنه في الوجود واما ان يكون تعلقه به تعلق المتقدم له في الوجود الذي هو قبله في الذات
لا في الزمان فان كان تعلق النفس بالبدن تعلق المكافئ في الوجود وذلك امر ذاتي له لا عارض فكل واحد
منهما مضاف الذات الى صاحبه فليس لا النفس ولا البدن بجوهر لكنهما جوهران وان كان ذلك امرا عرضيا
لا ذاتيا فاذا فسد احدهما بطل العارض الآخر من الاضافة ولم تفسد الذات بفساده وان
كان

وان كان ذلك امرا عرضيا لا ذاتيا فاذا فسد احدهما بطل العارض من الآخر من الاضافة وان كان تعلقه به
تعلق المتأخر عنه في الوجود فالبدن علة النفس في الوجود والعلل اربع فاما ان يكون البدن علة
للنفس معطية لها الوجود واما ان يكون علة قابلية لها بسبيل التركيب كالعناصر للابدان او بسبيل
البساطة كالنحاس للصنم واما ان يكون علة صورية واما ان يكون علة كمالية ومحال
ان يكون علة فاعلية فان الجسم بما هو جسم لا يفعل شيئا وانما يفعل بقواه ولو كان يفعل بذاته
لا بقواه لكان كل جسم يفعل ذلك الفعل ثم القوى الجسمانية كلها اما اعراض او صور مادية لا يمكن
ان تفيد الاعراض او الصور القائمة بالمواد وجود ذات قائمة بنفسها لا في مادة ووجود
جوهر مطلق ومحال ايضا ان يكون علة قابلية فقد بينا وبرهنا ان النفس ليست منطبعة
في البدن بوجه من الوجوه فلا يكون اذن البدن متصورا بصورة النفس لا بحسب البساطة ولا على
التركيب بان يكون جزء من اجزاء البدن ويمتزج تركيبا ما ومزاجا ما فتنطبع فيها بتركب
النفس ومحال ان يكون علة صورية للنفس او كمالية فان الاولى ان يكون الامر بالعكس
فاذن ليس تعلق النفس بالبدن تعلق معلول بعلة ذاتية نعم البدن والمزاج علة بالعرض

للنفس فإنه إذا حدثت مادة بدن تصلح أن تكون آلة للنفس ومملكة لها أحدثت العلل المفارقة النفس الجزئية
أو حدثت عنها تلك فإن إحداثها بلا سبب يخصص إحداث واحد دون واحد محال ومع ذلك
يمنع وقوع الكثرة فيها بالعدد لما قد بيناه ولأنه لا بد لكل كائن بعد ما لم يكن من أن يتقدمه مادة
يكون فيها تهيؤ قبوله أو تهيؤ نسبة إليه كما تبين في العلوم الأخرى ولأنه لو كان يجوز أيضا أن تكون
النفس الجزئية تحدث ولم تحدث لها آلة بها تستكمل وتفعل لكانت معطلة الوجود ولا شيء معطل
في الطبيعة ولكن إذا حدث التهيؤ للنسبة والاستعداد للآلة يلزم حينئذ أن يحدث من العلل المفارقة شيء
هو النفس وليس إذا وجب حدوث شيء مع حدوث شيء وجب أن يبطل مع بطلانه إنما يكون ذلك إذا كانت ذات الشيء
قائمة بذلك الشيء وفيه وقد تحدث أمور عن أمور وتبطل تلك الأمور وتبقى تلك الأمور إذا كانت
ذواتها غير قائمة فيها وخصوصا إذا كان مفيد الوجود لها شيئا آخر غير الذي إنما تهيأ إفادة وجوده
مع وجوده ومفيد وجود النفس شيء غير جسم كما بينا ولا قوة في جسم بل هو لا محالة جوهر
آخر غير جسم فإذا كان وجوده من ذلك الشيء ومن البدن يحصل وقت استحقاق الوجود
فقط فليس له تعلق في نفس الوجود بالبدن ولا البدن علة له إلا بالعرض

فلا يجوز

فلا يجوز إذن أن يقال إن التعلق بينهما على نحو يوجب أن يكون الجسم متقدما تقدم
العلية بالذات على النفس وأما القسم الثالث مما ذكرنا في الابتداء وهو أن يكون تعلق النفس بالجسم
تعلق المتقدم في الوجود فإما أن يكون التقدم مع ذلك زمانيا فيستحيل أن يتعلق وجوده
به وقد تقدمه في الزمان وإما أن يكون التقدم في الذات لا في الزمان لأنه في الزمان لا يفارقه
وهذا النحو من التقدم هو أن يكون الذات المتقدمة كلما توجد يلزم أن يستفاد عنها ذات المتأخر في الوجود
وحينئذ لا يوجد هذا المتقدم في الوجود إذا فرض المتأخر قد عدم لأن فرض عدم المتأخر أوجب عدم المتقدم
ولكن لأن المتأخر لا يجوز أن يكون عدم إلا وقد عرض أولا بالطبع للمتقدم ما أعدمه فحينئذ عدم
المتأخر فليس فرض عدم المتأخر يوجب عدم المتقدم بنفسه لأنه إنما فرض المتقدم معدوما بعد
أن عرض للمتقدم أن عدم في نفسه وإذا كان كذلك فيجب أن يكون السبب المعدم يعرض في جوهر النفس
فيفسد معه البدن وأن لا يكون البتة البدن يفسد بسبب يخصه لكن فساد البدن يكون بسبب
يخصه من تغير المزاج أو التركيب فباطل أن يكون النفس يتعلق بالبدن تعلق المتقدم بالذات
ثم يفسد البدن البتة في نفسه فليس يتعلق بينهما إذن هذا التعلق وإذا كان الأمر على هذا

دطل

فقد بطل أنحاء التعلق كلها وبقي أن لا تعلق للنفس في الوجود بالبدن بل تعلقه في الوجود بالمبادئ
الأخر التي لا تستحيل ولا تبطل فأقول أيضا إن سببا آخر لا يعدم النفس البتة وذلك
أن كل شيء من شأنه أن يفسد بسبب ما ففيه قوة أن يفسد وقبل الفساد فيه فعل أن يبقى ومحال
أن يكون من جهة واحدة في شيء واحد قوة أن يفسد وفعل أن يبقى بل تهيؤه للفساد ليس
لفعل أن يبقى فإن معنى القوة مغاير لمعنى الفعل وإضافة هذه القوة مغايرة لإضافة
هذا الفعل لأن إضافة ذلك إلى الفساد وإضافة هذا إلى البقاء فإذن لأمرين مختلفين
في الشيء يوجد هذان المعنيان فنقول إن الأشياء المركبة والأشياء البسيطة التي هي قائمة
في المركبة يجوز أن يجتمع هذان الأمران وأقول في الأشياء البسيطة المفارقة الذات
الذات هذان المعنيان وذلك لأن كل شيء يبقى وله قوة أن يفسد فله قوة أن يبقى أيضا لأن
بقاءه ليس بواجب ضروري فإذا لم يكن واجبا كان ممكنا والإمكان هو طبيعة القوة فإذن
يكون له في جوهره قوة أن يبقى وفعل أن يبقى لا محالة ليس هو قوة أن يبقى منه وهذا بين فيكون
إذن فعل أن يبقى منه أمرا يعرض للشيء الذي له قوة أن يبقى فتلك القوة لا تكون لذات ما

بالفعل

بالفعل بل للشيء الذي يعرض لذاته أن يبقى بالفعل لا أنه حقيقة ذاته فيلزم من هذا أن يكون ذاته مركبة
من شيء إذا كان كان ذاته موجودا بالفعل وهو الصورة في كل شيء ومن شيء حصل له هذا الفعل
وفي طباعه قوته وهو مادته فإن كانت النفس بسيطة مطلقة لم تنقسم إلى مادة وصورة وإن كانت
مركبة فلنترك المركب ولننظر في الجوهر الذي هو مادته ولنصرف القول إلى نفس مادته ولنتكلم فيها
فنقول إن تلك المادة إما أن تنقسم هكذا دائما وتثبت الكلام دائما وهذا محال وإما أن لا يبطل الشيء
الذي هو الجوهر والسنخ وكلامنا في هذا الشيء الذي هو السنخ والأصل لا في شيء يجتمع منه ومن شيء آخر
فتبين أن كل شيء هو بسيط غير مركب أو هو أصل مركب وسنخه فهو غير مجتمع فيه فعل أن يبقى وقوة
أن يعدم بالقياس إلى ذاته فإن كانت فيه قوة أن يعدم فمحال أن يكون فيه فعل أن يبقى وإذا كان فيه فعل

فصل

أن يبقى وأن يوجد فليس فيه قوة أن يعدم فتبين إذن أن جوهر النفس ليس فيه قوة أن يفسد

في فساد الكائنات

وأما الكائنات التي تفسد فإن الفاسد منها هو المركب المجتمع وقوة أن يفسد
وأن يبقى ليس في المعنى الذي به المركب واحد بل في المادة التي هي بالقوة قابلة كلا الضدين فليس
في الفاسد المركب لا قوة أن يبقى ولا قوة أن يفسد فلم يجتمعا فيه وأما المادة فإما أن تكون باقية

بقوة بها تبقى وليس له قوة ان تفسد بل قوة ان تفسد شيء آخر فيها يحدث والبسائط التي في المادة فان قوة فسادها

هو في المادة لا في جوهرها والبرهان الذي يوجب ان كل كائن فاسد من جهة تناهي قوة البقاء والبطلان

انما يوجب فيما كونه من مادة وصورة ويكون في المادة قوة ان تبقى فيه هذه الصورة وقوة ان تفسد هي فيه

معا فقد بان اذن ان النفس البتة لا تفسد والى هذا سقنا كلامنا وقد وضح ان الانفس انما حدثت

ولكنها حدثت مع تهيؤ الابدان على ان تهيؤ الابدان انما يوجب ان تفيض وجود النفس لها من العلل المفارقة

لها وظهر من ذلك ان هذا لا يكون على سبيل الاتفاق والبخت حتى يكون ليس وجود النفس الحادثة لاستحقاق

هذا المزاج نفسا مدبرة حادثة ولكن كان توجد نفس واتفق ان وجد معها بدن فحينئذ لا يكون للتكثر علة ذاتية البتة

بل عرضية فقد عرفنا ان العلل الذاتية هي اولا ثم العرضية واذا كان كل بدن يستحق مع حدوث مزاج مادته حدوث

نفس له وليس بدن يستحقه وبدن لا يستحقه اذ اشخاص الانواع لا تختلف في الامور التي بها تتقوم فاذا فرضنا

نفسا تناسخها ابدان وكل بدن فانه بذاته يستحق نفسا تحدث له وتتعلق به فيكون البدن الواحد فيه نفسان معا

ثم العلاقة بين النفس والبدن ليس هو على سبيل الانطباع فيه كما بيناه بل العلاقة الاشتغال به حتى تشعر النفس

بذلك البدن وينفعل البدن عن تلك النفس وكل حيوان فانه يشعر بنفسه نفسا واحدة هي المتصرفة والمدبرة

كان

كان هناك نفس اخرى لا يشعر الحيوان بها ولا هو بنفسه ولا تشتغل بالبدن فليس لها علاقة مع البدن لان

العلاقة لم تكن الا بهذا النحو فلا يكون تناسخ بوجه من الوجوه وبهذا المقدار لمن اراد الاختصار كفاية

بعد ان فيه كلاما كثيرا طويلا

فصل في النفس بحيث انها ذات واحدة

ونقول ان النفس ذات واحدة ولها قوى كثيرة ولو كانت قوى النفس لا تجتمع عند ذات واحدة بل يكون للحس

مبدأ على حدة وللغضب مبدأ على حدة ولكل واحد من الاخرى مبدأ على حدة لكان الحس اذا ورد عليه

شيء فاما ان ترد ذلك المعنى على الغضب والشهوة فتكون القوة بها نغضب بها بعينها نحس

ونتخيل ويكون القوة الواحدة تصدر عنها افعال مختلفة الاجناس او كان يكون قد اجتمع الاحساس

والغضب في قوة واحدة فلا يكون اذن قد تفرقا في قوتين لا مجمع لهما بل انما كانت هذه تشتغل بعضها

عن بعض في تأثير بعضها على بعض فاما ان يكون كل واحد منهما من شأنه ان يستحيل باستحالة الآخر ويكون شيء

واحد هو مجمع هذه القوى وكلها تؤدي اليه فيقبل من كلها ما يؤدى والقسم الاول محال لانه ليس كل قوة

فعلها خاص بالشيء الذي قيل انه قوة له وليس يصلح كل قوة لكل فعل فقوة الغضب بما هي قوة الغضب لا تحس

وقوة الحس بما هي قوة الحس لا تغضب فبقي القسم الثاني وهو انها كلها تؤدي الى مبدأ واحد فان قال

بل ان قوة الغضب ليس تنفعل عن الصورة المحسوسة لكن الحس اذا احس بالمحسوس لزمه انفعال قوة

بالغضب وان لم يكن ينفعل بصورة المحسوس فالجواب عن هذا ان ذا محال وذلك ان قوة الغضب

اذا انفعلت عن قوة الحس فاما ان ينفعل عنه لان تأثيرا وصل اليه منه فذلك التأثير هو تأثير ذلك المحسوس فيكون

انفعل عن ذلك المحسوس وكل ما انفعل عن المحسوس بما هو محسوس فهو حاس واما ان يكون ينفعل

عنه لا من جهة ذلك المحسوس فلا يكون الغضب عن ذلك المحسوس وقد فرض ذلك المحسوس هو الذي

وايضا فانا نقول لما احسسنا بكذا غضبنا ويكون هذا كلاما حقا فيكون شيء واحد هو الذي احس

وهذا الشيء الواحد اما ان يكون جسمنا او نفسنا فان كان جسم الانسان فاما ان يكون جملة اعضائه او ما

ان يكون بعض اعضائه ولا يصح ان يكون جملة اعضائه فانه لا مدخل في هذا لليد والرجل ولا يجوز ايضا ان

عضوان منها احدهما احس والآخر غضب اذ لا يكون شيء واحد احس فغضب ولا ايضا عضو واحد هو

صاحب هذا القول موضوع الامرين جميعا فان الحق هو ان قولنا انا احسسنا فغضبنا ان شيئا

منا احس وشيئا منا غضب لكن حق القائل انا احسسنا فغضبنا الذي هو منا في شيئين

بل ان الشيء الذي ادى اليه الحس هو الذي غضب عن ذلك فاما ان يكون هذا القول بهذا المعنى كاذبا واما

اما يكون

ان يكون الحس هو الحاس والذي يغضب شيء واحد لكن هذا القول يعني الصدق فاذن الذي تؤدى اليه المحس

محسوسة هو الذي يغضب فيكون بهذه الصفة وان كان جسما فليس هو بما هو جسم هو ذا له بما هو ذو قوة بها يصلح

لاجتماع هذين الامرين فيه وهذه القوة ليست طبيعية فهي اذن نفس فاذن ليس موضع اجتماع هذين لا

جملة جسمنا ولا عضوين منا ولا عضو واحد بما هو طبيعي فبقي ان يكون المجمع نفسا بل انما ذو نفس من جهة ما هو

فيكون بالحقيقة المجمع هو النفس ويكون ذلك النفس هو المبدأ لهذه القوى كلها فيجب ان يكون تعلقه باول عضو تتولد

فيه الحياة فمحال ان يحيى عضو بلا تعلق قوة نفسانية وان يكون اول ما يتعلق بالبدن لا هذا المبدأ بل قوة

بعده واذا كان كذلك فيجب ان يكون تعلق هذا المبدأ هو القلب لا محالة وهذا الرأي يخالف من قبل رأي الاطباء

وفيه موضع شك وهو ان الجنس القوى النباتية تكون في النبات ولا نفس حساسة له ولا نفس ناطقة ويكونان معا

في الحيوان ولا نفس ناطقة فاذن كل واحد منها كل واحد منها قوة اخرى غير متعلقة بالاخرى والذي يجب ان

نعرفه حتى ينحل به هذا الشك ان الاجسام العنصرية تمنعها صرفية التضاد عن قبول الحياة وكلما امعنت في هدم

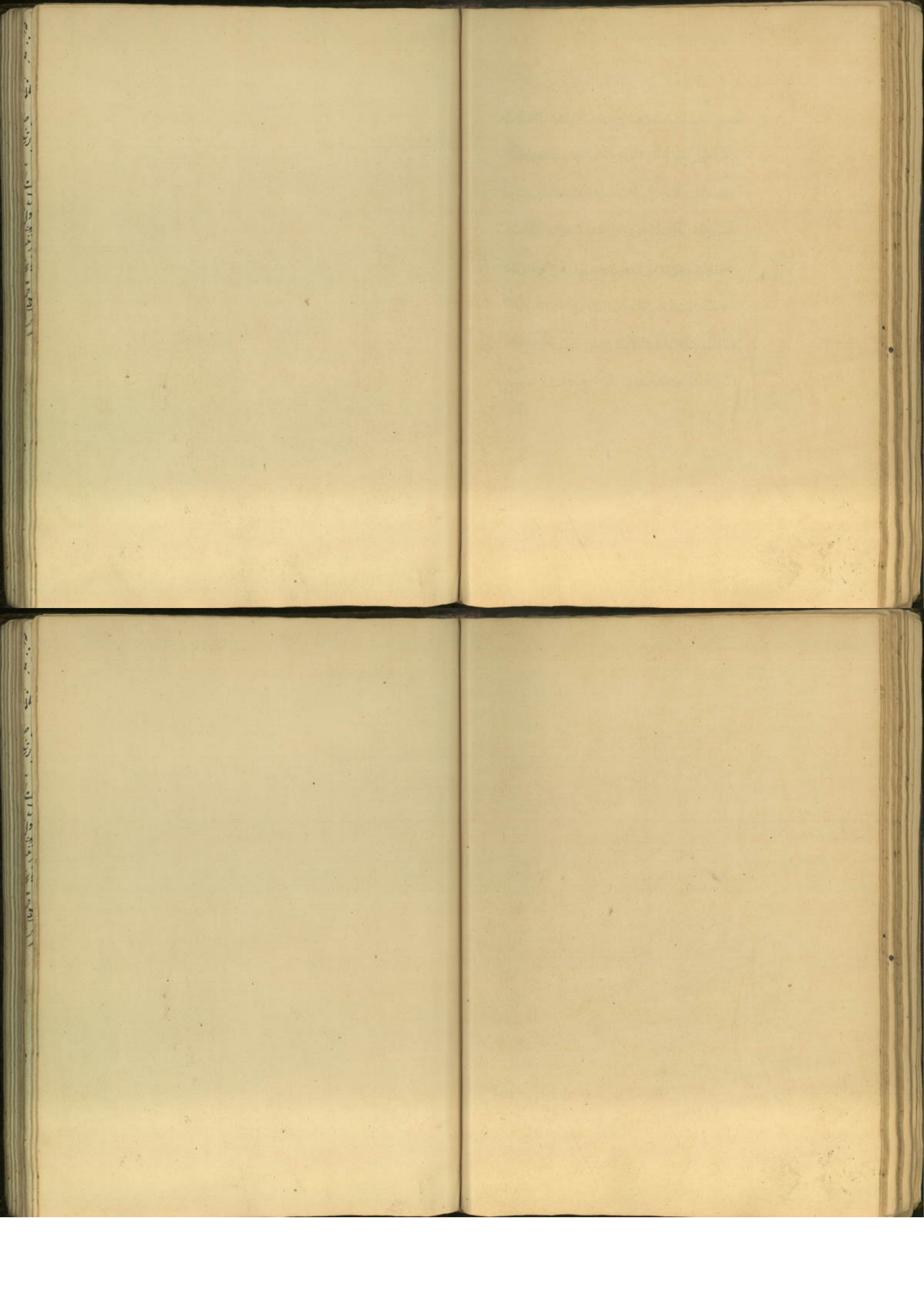
صرفية التضاد وردها الى التوسط الذي لا ضد له جعلت تقرب الى شبه الاجسام السماوية فتستحق بذلك القبول

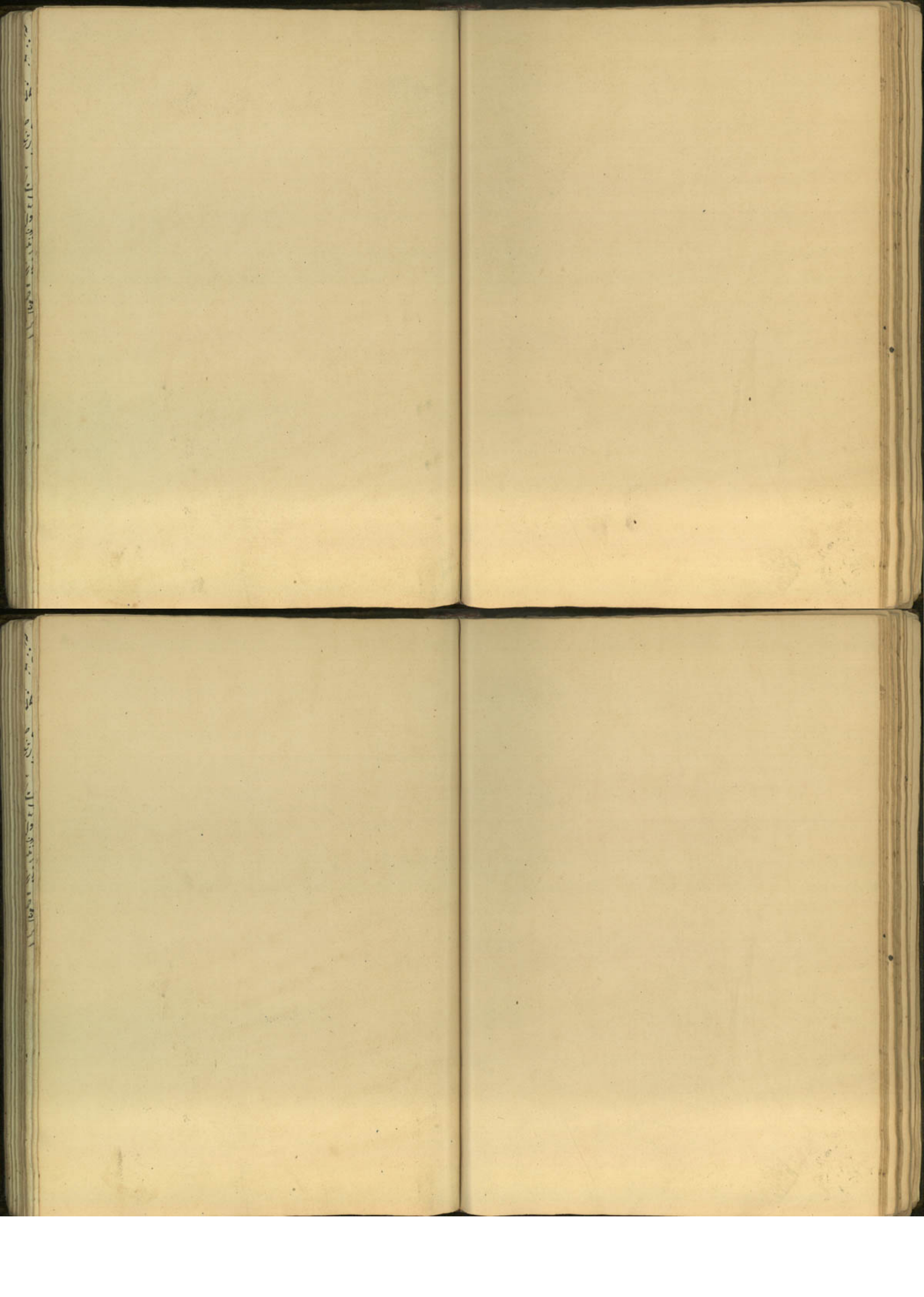
فتحيى قوة محيية من المبدأ المفارق المدبر ثم اذا ازدادت قربا من التوسط ازدادت قبول حياة حتى تبلغ الغاية

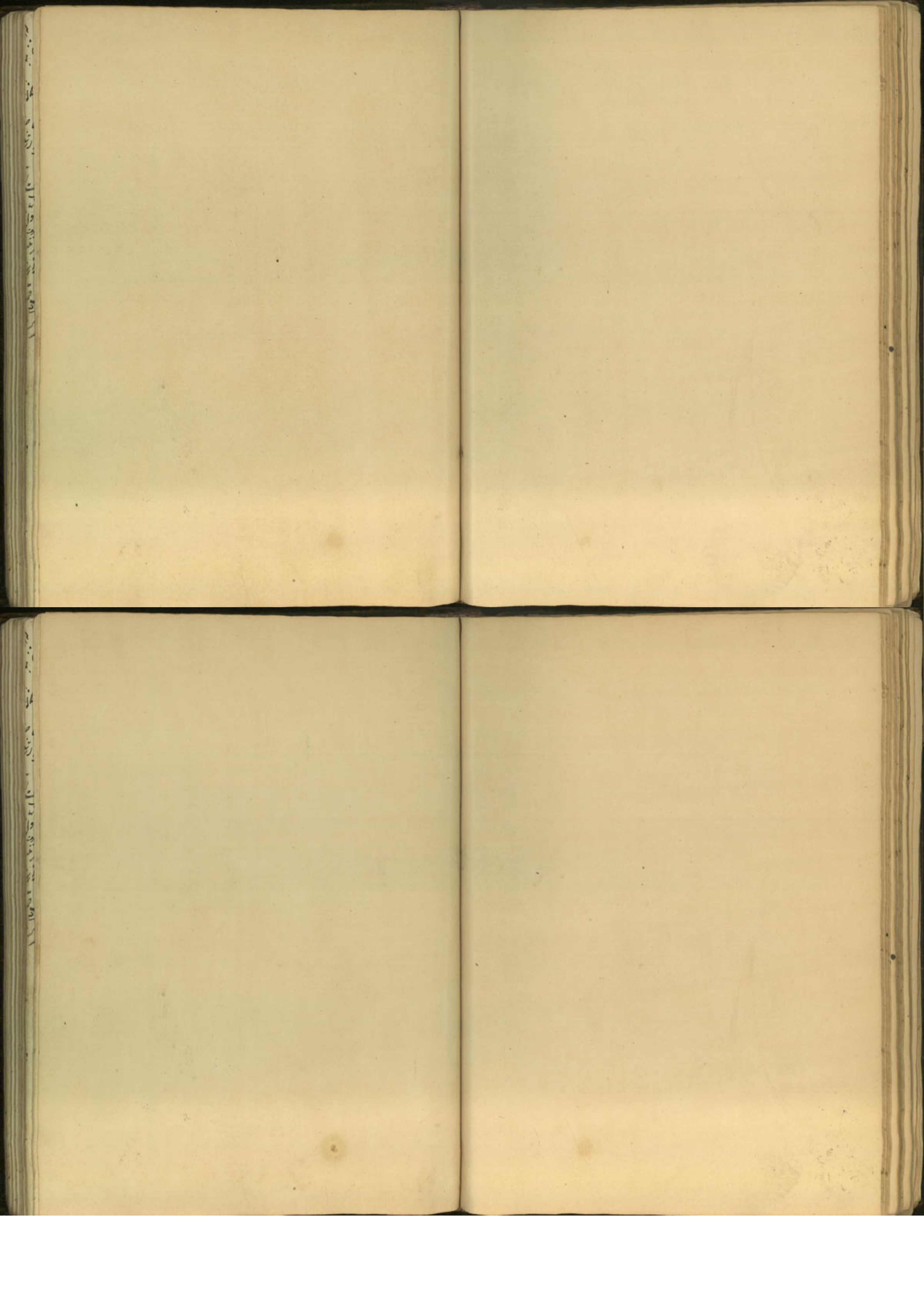
لا يمكن ان يكون قريبا منها الى التوسط واعدم الطرفين المتضادين فقبل جوهر متقال الشبه من جهة النجوم المفارقات
كما قبلت الجواهر السماوية واتصلت به فيكون جميع ما كان يحدث فيه قبل وجوده يحدث فيه منه ومن هذا الجوهر مثال
في الطبيعيات النيرة ومكان الجوهر المفارق نارا بل شمسا ومكان النجوم نارا آبار في الينا ولكن كوه ما وكان
النفس النباتية تسخنها آبار ومكان النفس الحيوانية انارتها فيها ومكان النفس الانسانية اشتعالها فيها نارا
ونقول ان ذلك الجسم الذي قربها الكون ان كان ليس وضعه من ذلك الجسم المؤثر فيه وضعا يقبل الضوء او النار
ولا يشتعل هو عنه ولكنه وضعا يقبل تسخينه لم يقبل غير ذلك فان كان وضعه وضعا يقبل تسخينه
ومع ذلك هو مكشوف له او مستشف او على نسبة اليه يستنير عنه استنارة قوية فانه يسخن عنه و
يستضيء معا ويكون الضوء الواقع فيه منه هو سبب ايضا مع ذلك المفارق لتسخينه فان الشمس
انما تسخن بالشعاع ثم ان كان الاستعداد اشد وهناك ما من شانه ان يشتعل عن المؤثر الذي
من شانه ان يحرق بقوته او يشعل اشتعل فحدثت الشعلة جرما شبيها بالمفارق من جهة ما ثم تلك
ايضا تكون مع المفارق علة التنوير والتسخين معا ولا يبقى حيث لا يستمر التنوير والتسخين
ومع هذا فقد كان يمكن ان يوجد التسخين وحده او التسخين والتنوير وحدهما وليس التاخر عنهما سبب
يعني

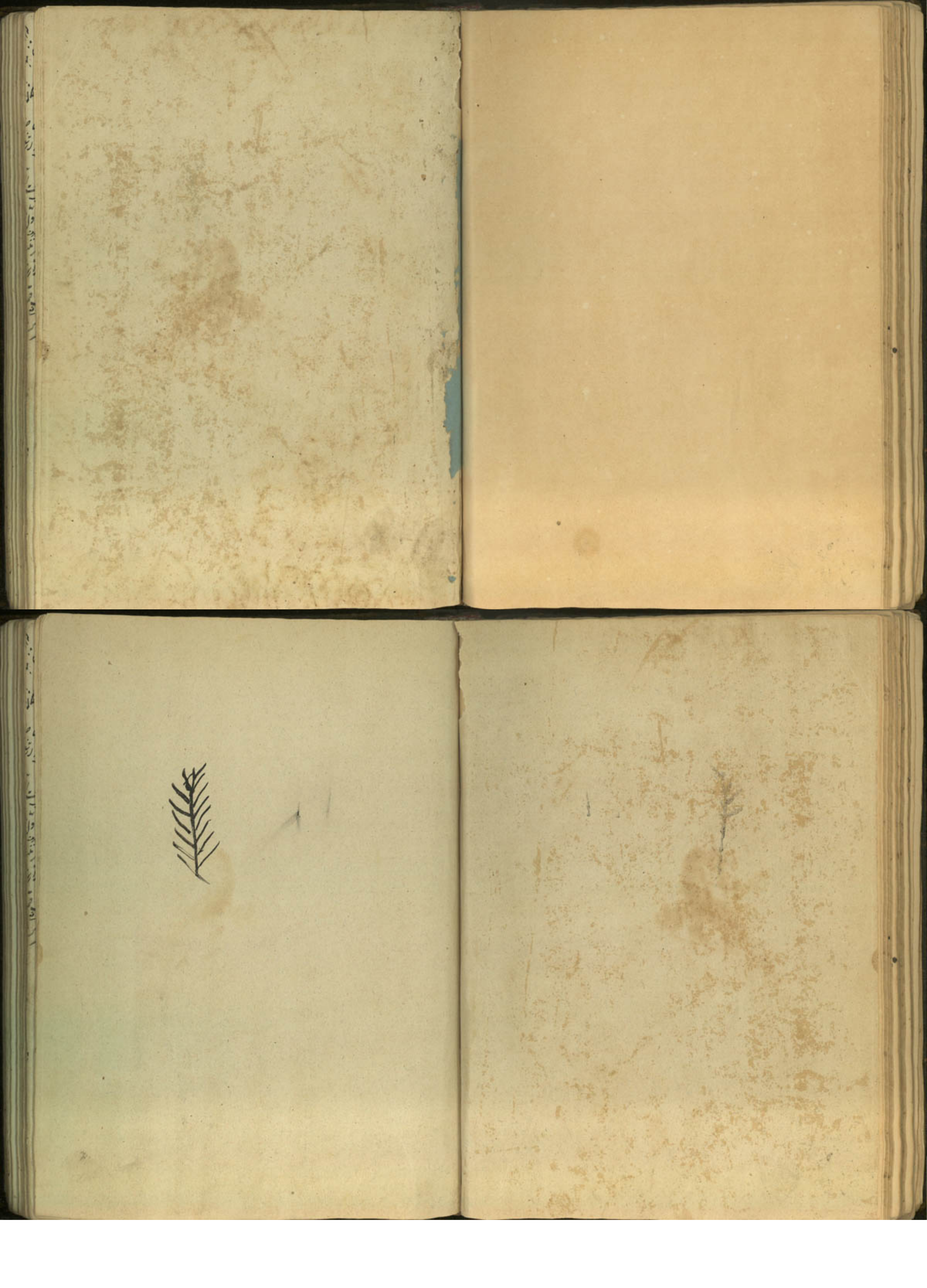
فيفيض المتقدم كان اذا اجتمعت الجملة يصير كما فرض متأخرا مبدأ ايضا للمتقدم فايضا عن المتقدم فهكذا
فلنتصور في القوى النفسانية فقد صح لنا ان وجود النفس مع البدن وليس كلاهما من جسم بل عن جوهر هو صورة جسمية
فنقول ان القوة النظرية فيها ايضا تخرج من القوة الى الفعل بانارة جوهر هذا شانه عليها وذلك لان الشيء لا يخرج
من ذاته الى الفعل الا بشيء يفيده الفعل وهذا الفعل الذي يفيده هو صور المعقولات فاذن هيهنا شيء يفيد
النفس ويطبع فيها من جوهره صور المعقولات فذات هذا الشيء لا محالة عنده صور المعقولات وهذا الشيء اذن
لكان ما هو بالقوة بذاته عقل ولو كان بالقوة عقلا لا تبدأ الامر الى غير نهاية وهذا محال او وقف عند شيء
هو بجوهره عقل وكان هو السبب لكل ما هو بالقوة عقل في ان يصير بالفعل عقلا وكان يكفي وحده سببا
لاخراج العقول من القوة الى الفعل وهذا الشيء يسمى بالقياس الى العقول التي بالقوة ويخرج منه الى الفعل
عقلا كما يسمى العقل الهيولاني بالقياس اليه عقلا منفعلا ويسمى الخيال بالقياس اليه عقلا منفعلا آخر
ويسمى العقل الكائن فيما بينهما عقلا مستفادا ونسبة هذا الشيء الى انفسنا التي هي بالقوة عقل والى المعقولات
التي هي بالقوة معقولات نسبة الشمس الى ابصارنا التي هي بالقوة رائية والى الالوان التي هي بالقوة
مرئية فانها اذا اتصل بالمرئيات بالقوة منها ذلك الاثر وهو الشعاع عادت مرئيات بالفعل وعاد

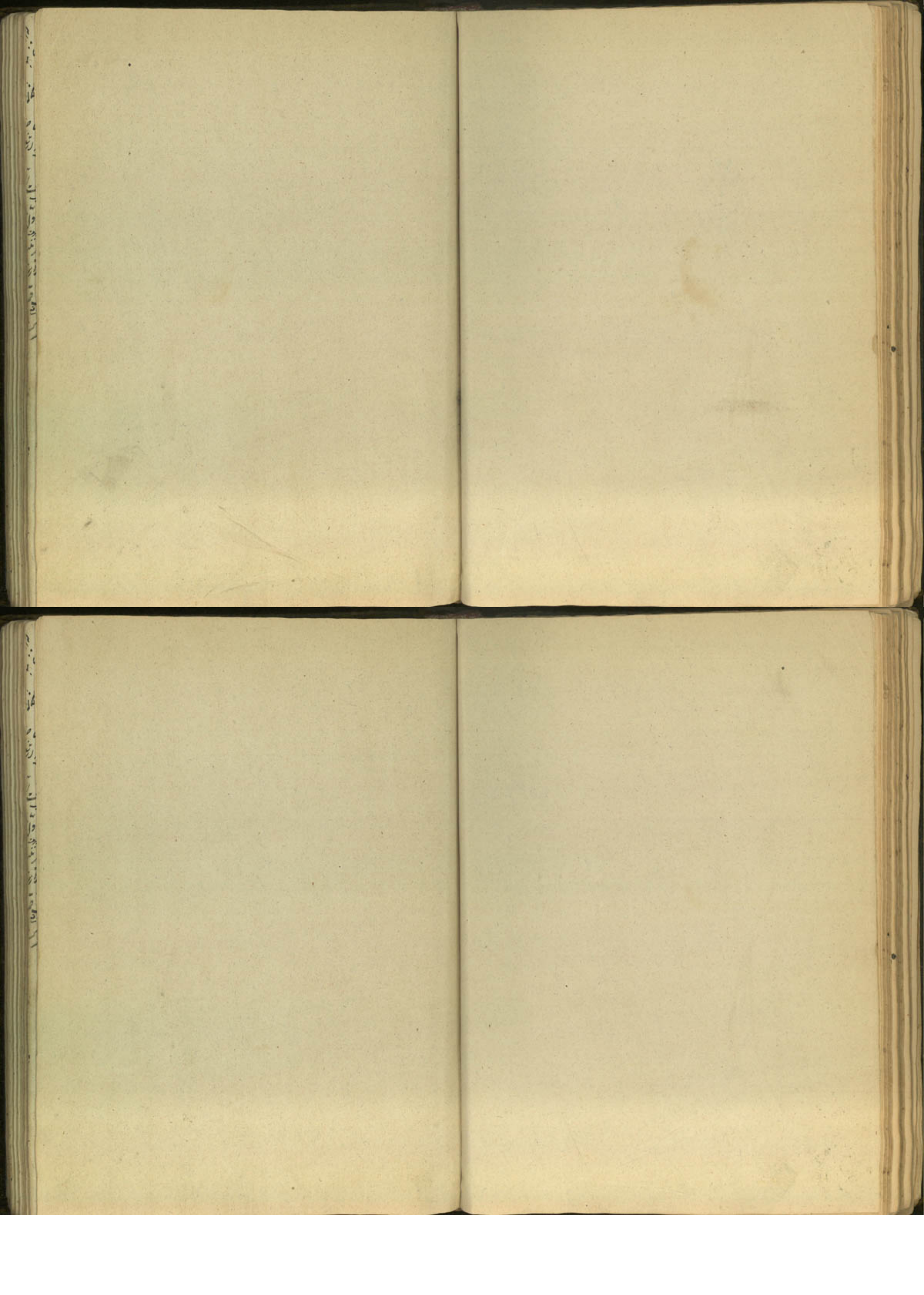
البصر رائيا بالفعل فكذلك هذا العقل الفعال يفيض منه قوة تسيح الى الاشياء المتخيلة التي هي
بالقوة معقولة فيجعلها معقولة بالفعل ويجعل العقل بالقوة عقلا بالفعل وكما ان الشمس
بذاتها مبصرة وسبب لان تجعل البصر بالقوة مبصرا بالفعل كذلك هذا الجوهر هو بذاته معقول
وسبب لان تجعل سائر المعقولات التي هي بالقوة معقولة بالفعل لكن الشيء الذي هو بذاته
معقول هو بذاته عقل فان الشيء الذي هو بذاته معقول هو الصورة المجردة عن المادة
وخصوصا اذا كانت مجردة بذاتها لا بغيرها وهذا الشيء هو العقل بالفعل ايضا فاذن
هذا الشيء معقول بذاته ابدا بالفعل وعقل بالفعل   تمت الطبيعيات ولله
الحمد والمنة والصلوة على رسله اجمعين سنة ١٢٨

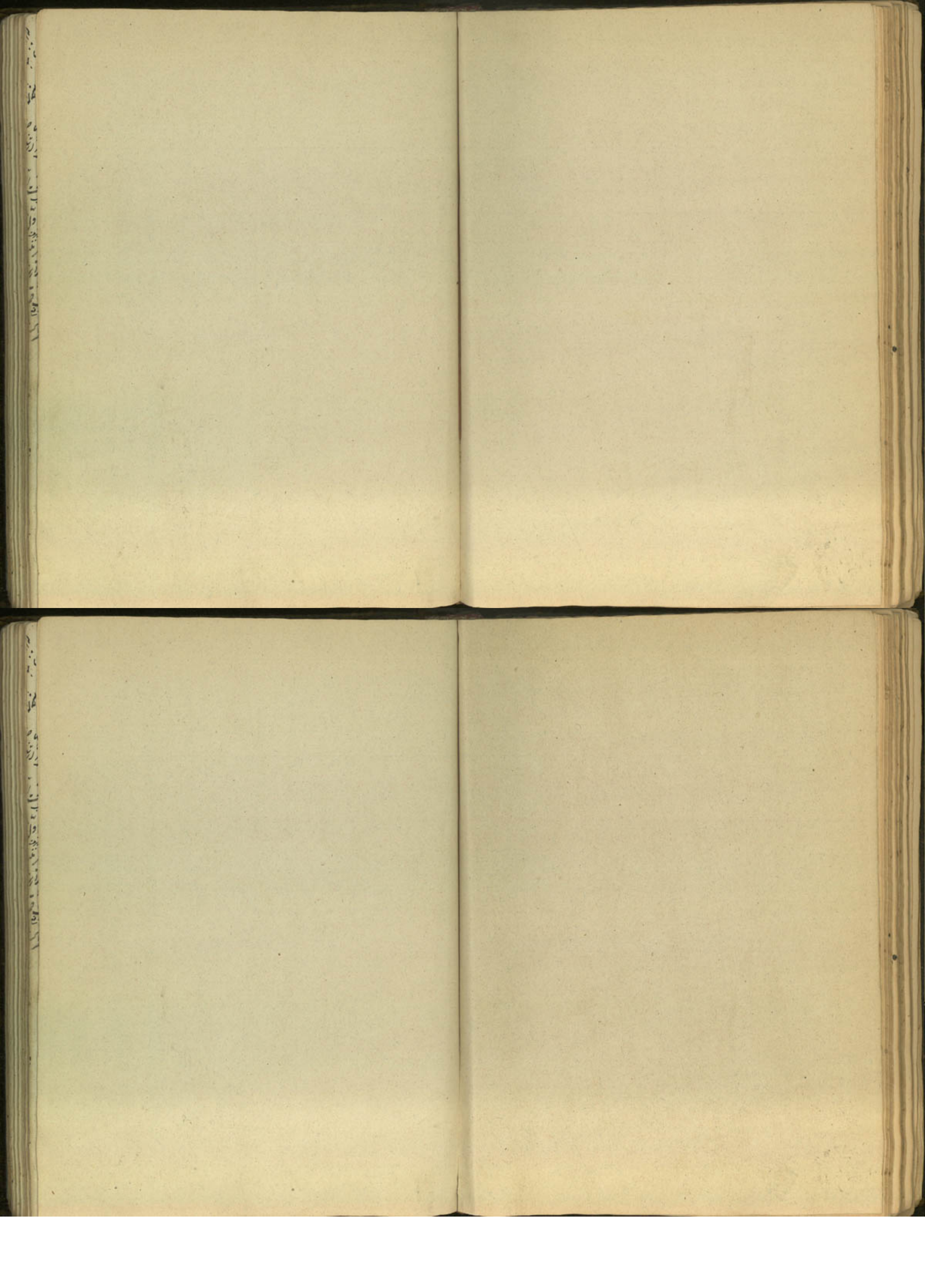


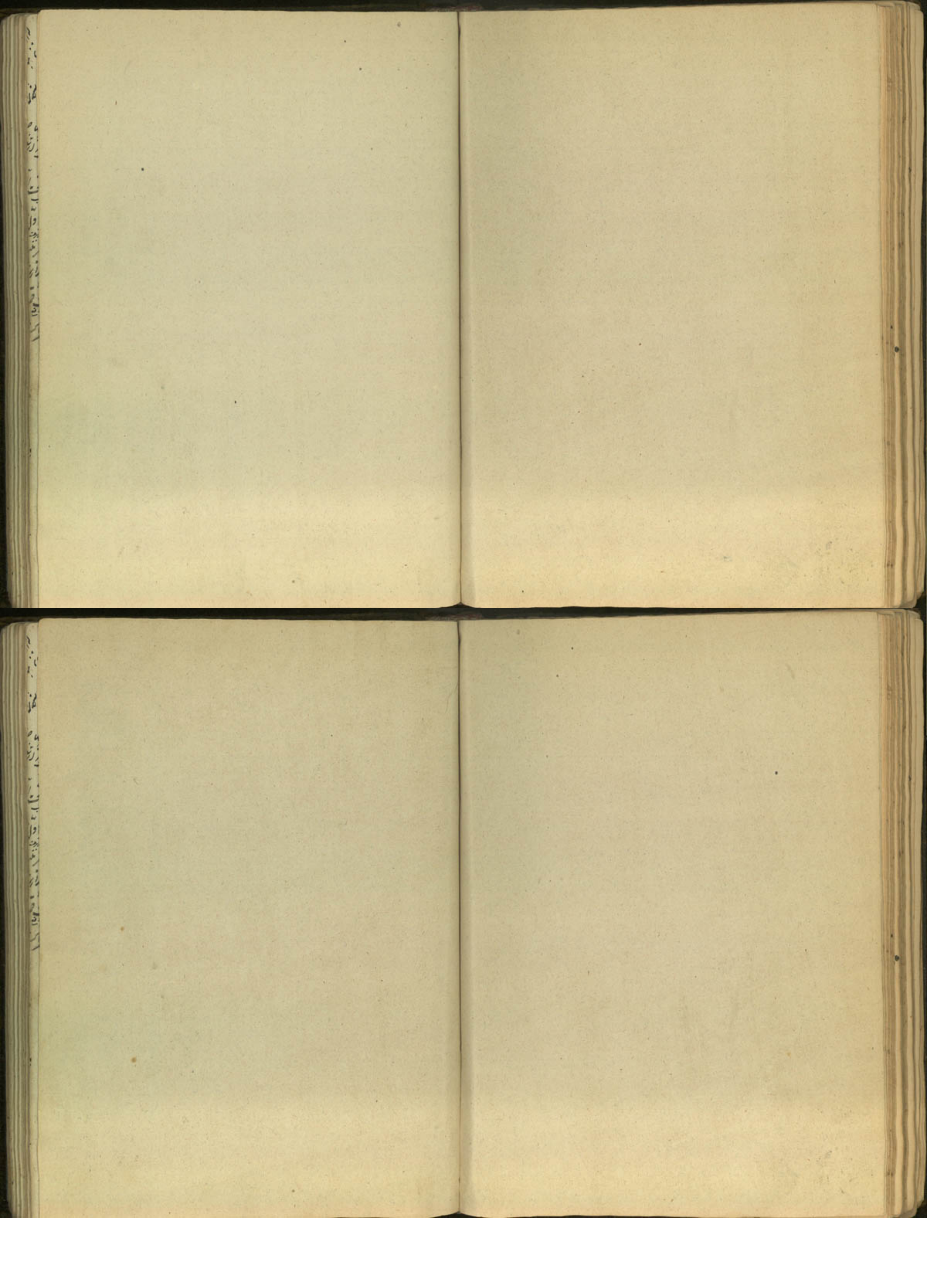


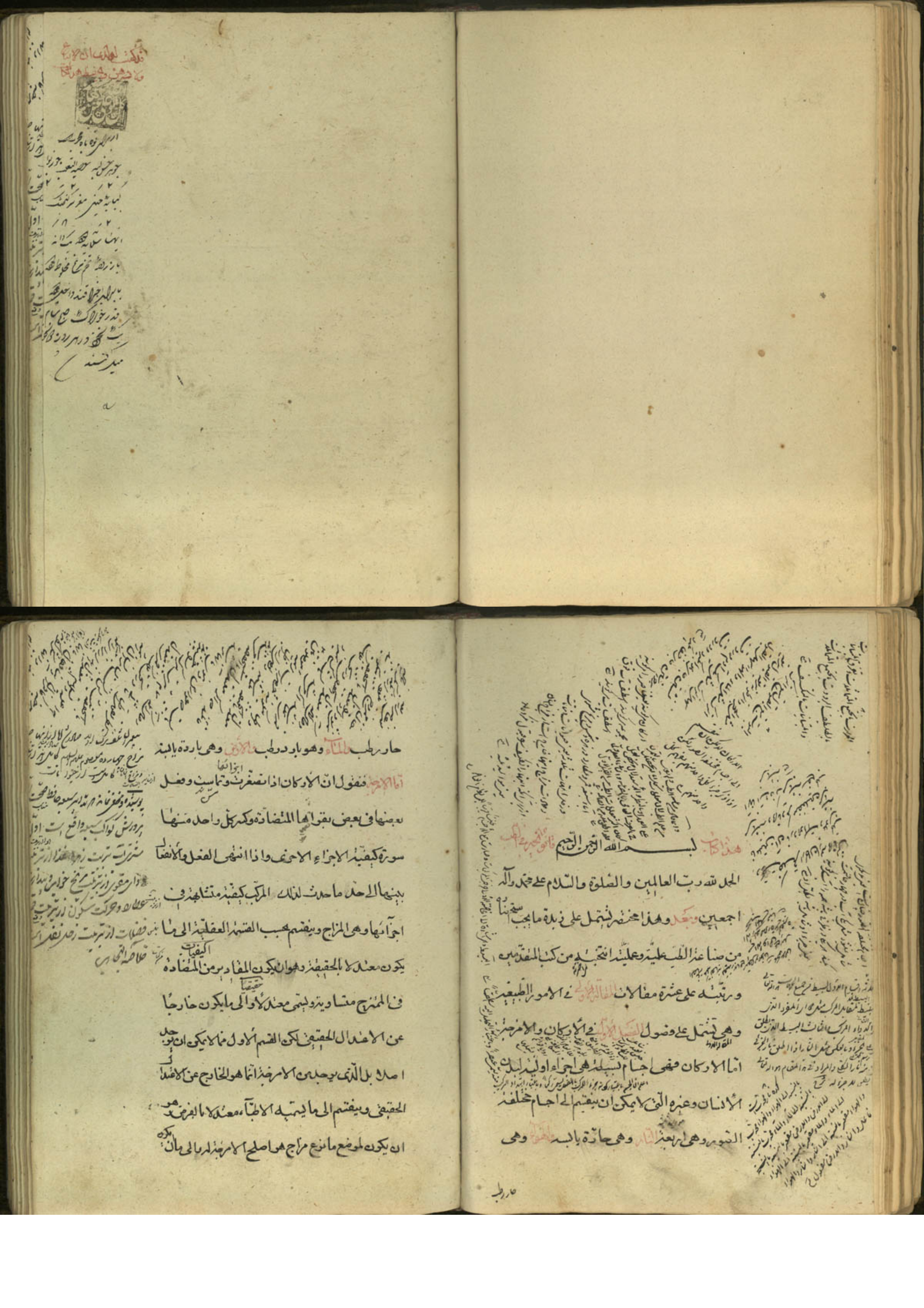












هذا كتاب قانونچه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله
اجمعين وبعد وهذا مختصر يشتمل على زبدة ما يجب
من صناعة الطب علمية وعملية انتخبته من كتب المتقدمين
ورتبته على عشرة مقالات المقالة الاولى في الامور الطبيعية
وهي تشتمل على فصول الفصل الاول في الاركان والامزجة
اما الاركان فهي اجسام بسيطة هي اجزاء اولية لبدن
الانسان وغيره التي لا يمكن ان ينقسم الى اجسام مختلفة
الصورة وهي اربعة النار وهي حارة يابسة والهواء وهي

حار رطب

حار رطب والماء وهو بارد رطب والارض وهي باردة يابسة
اما الامزجة فنقول ان الاركان اذا تصغرت وتماست وفعل
بعضها في بعض بقواها المتضادة وكسر كل واحد منها
سورة كيفية الاجزاء الاخرى واذا انتهى الفعل والانفعال
بينهما الى حد ما حدث لذلك المركب كيفية متشابهة في
اجزائها وهي المزاج وينقسم بحسب القسمة العقلية الى ما
يكون معتدلا بالحقيقة وهو ان يكون المقادير من المتضادة
في الممتزج متساوية ويسمى معتدلا والى ما يكون خارجا
عن الاعتدال الحقيقي لكن القسم الاول مما لا يمكن ان يوجد
اصلا بل الذي يوجد من الامزجة انما هو الخارج عن الاعتدال
الحقيقي وينقسم الى ما يسميه الاطباء معتدلا وهو بالغرض
ان يكون لموضع ما نوع مزاج هو اصلح الامزجة له والى ما ان

خارجًا عن هذا الاعتدال والاعتدال بهذا المعنى تعرض له

ثمانية اوجه الاول المعتدل النوعي بالقياس الى ما هو خارج

عنه وهو المزاج الذي يحصل للانسان بالقياس الى سائر

الكائنات الثاني المعتدل النوعي بالقياس الى ما هو داخل

في نوعه وهو المزاج الذي يحصل لاعدل شخص من اشخاص

نوع الانسان الثالث المعتدل الصنفي بالقياس الى ما

هو خارج عن صنفه وهو المزاج الذي يحصل لسكان اقليم

من الاقاليم الرابع المعتدل الصنفي بالقياس الى ما هو

داخل في صنفه وهو المزاج الذي يحصل لاعدل شخص

من اشخاص صنف المعين الخامس المعتدل الشخصي بالقياس

الى ما هو خارج عنه وهو المزاج الذي حصل لشخص معين

حتى يكون موجودًا كان موجودًا صحيحًا السادس المعتدل

الشخصي بالقياس الى احواله في نفسه وهو المزاج الذي

اذا حصل للشخص على افضل ما ينبغي ان يكون عليه

السابع المعتدل العضوي بالقياس الى غيره وهو المزاج

الذي يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء يخالف

به غيره الثامن المعتدل العضوي بالقياس الى احواله في نفسه

وهو المزاج الذي اذا حصل لعضو كان على افضل ما ينبغي

ان يكون عليه واما الخارج عن الاعتدال بحسب اصطلاح

الاطباء فينقسم الى ثمانية اقسام لانه اما ان يكون احر مما ينبغي

او ابرد منه او ارطب منه او ايبس منه او احر وارطب

منه او احر وايبس منه او ابرد وايبس منه او ابرد وارطب

منه الفصل الثاني في الاخلاط الخلط جسم رطب سيال يستحيل

اليه الغذاء اولا وانواعه اربعة الدم وهو حار رطب

الصفراء وهي حارة يابسة والبلغم وهو بارد رطب والسوداء

وهي باردة يابسة وكل واحد منها ينقسم الى طبيعي والى غير

طبيعي اما الدم الطبيعي فهو احمر اللون لا نتن له حلو جدا

واما غير الطبيعي فهو الذي يخالفه واما الصفراء الطبيعية

فهي رغوة الطبيعي وهي احمر ناصع خفيف واما غير الطبيعية

فاربعة اقسام احدها مرة الصفراء وهي صفراء يخالطها رطوبة

رقيقة الثانية مرة المحية وهي التي يخالطها رطوبة غليظة

الثالثة الصفراء الكراثية وهي مركبة من الصفراء المحترقة

وهي لمرة الصفراء وتولدها انما يكون في المعدة الرابعة

الصفراء الزنجارية وهي اسخن اصناف الصفراء وطبعها

قريب من السموم واما البلغم الطبيعي فهو الذي يصلح

لان يصير عند فقدان الغذاء دمًا لانه دم ناقص عن تمام النضج

واما غير الطبيعي فاقسامه خمسة احدها الحلو وهو الذي

يخالطه الدم من الخلط الحلو الثاني المالح وهو الذي يخالطه

مرة محترقة وهو اسخن الاصناف البلغم الثالث الحامض وهو

بلغم علته حرارة ضعيفة الرابع العفص وهو الذي

يغلب عليه الجوهر الارضي وهو اكثف اصناف البلغم الخامس

التفه وهو الذي لا طعم له ويغلب عليه الجوهر المائي واما

السوداء الطبيعية فهي عكر الدم الطبيعي واما غير الطبيعي

فهي الخلط المحترق واما كيفية تولد الاخلاط فاعلم ان

الغذاء وهو الجسم الذي من شانه ان يصير جزء من بدن

الانسان اذا ورد على المعدة استحال فيها الى جوهر شبيه

بماء الكشك الثخين الذي يسمى كيلوسا ثم ينجذب الصافي

منه الى الكبد فيندفع من طريق العروق الدقاق المسماة ماساريقا

ويطبخ في الكبد ويسمى كيموسا فيحصل منه شيء كالرغوة وشيء
كالرسوب وقد يكون معهما شيء محترق ان افرط الطبخ وشيء
فج ان قصر الطبخ فالرغوة فهي صفراء الطبيعة والرسوب
هي سوداء الطبيعة والشيء المحترق للطيفه صفراء غير الطبيعة
او كثيفة سوداء غير طبيعية والشيء الفج هو البلغم واما المصفى
من هذه الجملة فهو الدم فسبب الدم الفاعلي هو حرارة
معتدلة وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية والاشربة
الفاضلة وسببه الصوري النضج الفاضل وسببه الغائي
تغذية البدن وتسخينه وترطيبه والصفراء سببها الفاعلي
اما الطبيعية منها فحرارة معتدلة واما المحترقة منها فالحرارة
المفرطة وسببها المادي اللطيف الحاد الحلو الدسم
والحريف من الاغذية وسببها الصوري في الطبيعي منها

النضج

النضج الفاضل وفي غير الطبيعي مجاوزة النضج مع الافراط
وسببها الغائي تغذية الاعضاء التي يجب ان يكون في
غذائها قسط من الصفراء وتلطيف الدم ليسهل نفوذه في المجاري
الضيقة وتلذيعها الامعاء لتحس بالحاجة الى دفع الفضلة
وسبب البلغم الفاعلي هو حرارة مقصورة وسببه المادي
هو الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية وسببه الصوري
قصور النضج وسببه الغائي ان يكون غذاء معدا صالحا
لتغذية البدن وترطيبه والسوداء سببها الفاعل اما الطبيعية
فحرارة معتدلة واما المحترقة فحرارة مجاوزة لكل الاعتدال وسببها
المادي الغليظ القليل الرطوبة من الاغذية والحادة منها
وسببها الصوري الثقل الراسب بحيث لا يسيل ولا يتحلل
وسببها الغائي تغذية الاعضاء التي يجب ان يكون

في غذائها قسط من السوداء وتنبيه شهوة الطعام بان تنصب
الى فم المعدة من الطحال الخلط سوداوي له عفوصة وحموضة
فتشد بعفوصته وتدغدغ بحموضته فتشعر الشهوة **الفصل الثالث** في
الاعضاء فهي اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط كما ان الاخلاط
اجسام متولدة من اول مزاج للاركان وهي ينقسم الى رئيسة
والى غير رئيسة والتي ليست برئيسة ينقسم الى خادمة الرئيسة
والى غير خادمة الرئيسة والتي غير خادمة الرئيسة ينقسم الى مرؤسة
والى غير مرؤسة واما الاعضاء الرئيسة فهي التي يكون مبادي
لقوى محتاج اليها في بقاء الشخص والنوع اما بحسب بقاء
الشخص فثلثة القلب وهو مبدا قوة الحيوة والدماغ وهو
مبدا الحس والحركة والكبد وهو مبدا قوة التغذية والتنمية
واما بحسب بقاء النوع فهذه الثلثة مع رابع وهو الانثيان

واما الخادمة

واما الخادمة فمثل الاعصاب للدماغ والشرايين للقلب والاوردة
للكبد واوعية المني للانثيين اما الاعضاء المرؤسة لا خادمة
فهي الاعضاء التي يجري اليها القوى من الاعضاء الرئيسة
كالكلى والمعدة والطحال والرية واما الاعضاء التي ليست
بخادمة ولا مرؤسة فهي الاعضاء التي يختص حملها بقوى
غريزية ولا يجري اليها من الاعضاء الرئيسة قوى اخرى كالعظام
والغضاريف وينقسم الاعضاء بالجملة الى مفردة وهي التي
اي جزء محسوس اخذت منها كان مشاركا للكل في الاسم
والحد والى مركبة وهي التي لا يكون كذلك ويسمى اعضاء
آلية **الفصل الرابع** في القوى وهي ثلثة اقسام طبيعية وهي في
الكبد وحيوانية وهي في القلب ونفسانية وهي في الدماغ
اما الطبيعية فينقسم الى مخدومة وخادمة واما المخدومة

فينقسم الى ما يتصرف في الغذاء لبقاء الشخص وهي
الغاذية والنامية والى ما يتصرف في الغذاء لبقاء النوع وهي
المولدة والمصورة واما الغاذية فهي القوة التي تحيل الغذاء الى
مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل منه واما النامية فهي التي
تزيد في اقطار الجسم على التناسب الطبيعي ليبلغ به تمام النشو
واما المولدة فعلى نوعين نوع يحصل المني في الذكر والانثى
ونوع يفصل القوى التي في المني فتمزجها تمزيجات بحسب
عضو عضو وتسمى مغيرة الاولى واما المصورة فهي التي يصدر
عنها تخطيط الاعضاء وتشكيلها وتسمى مغيرة الثانية
واما الخادمة فهي الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة
المثقل واما الحيوانية فهي التي تفعل انبساط القلب والشرايين
وانقباضها للترويح واخراج الاجزاء الدخانية وبها يكون

وخلقت الجاذبة لتجذب الباقي والماسكة لتمسك ريثما تتصرف فيه القوى المحتاج اليها والهاضمة لاحالة الغذاء الى القوام الصالح ليرقق ما غلظ ويغلظ ما رق والدافعة لدفع ما لا يلائم البدن

حركة الخوف

حركة الخوف والغضب واما النفسانية فينقسم الى مدركة
ومحركة اما المدركة فينقسم الى ما هو في الظاهر والى ما هو
في الباطن اما التي في الظاهر فهي السمع والبصر والشم والذوق
واللمس واما التي في الباطن فالحس المشترك والخيال والمتصرفة
والوهم والحافظة واما الحس المشترك فهي القوة التي يتأدى اليه
جميع الصور المحسوسة ومحلها اول البطن المقدم من الدماغ
واما الخيال فهي القوة التي تحفظ ما يقبله الحس المشترك من الصور
المحسوسة بعد الغيبوبة ومحله آخر البطن الاول من الدماغ
واما المتصرفة فهي التي يتصرف في الصور المحسوسة ومعانيها
الجزئية بالتركيب والتفصيل مثل ان تتخيل انسانا
ذا راسين فقد ركبت راسا آخر على بدنه ومثل ان تتخيل
عديم الراس فقد فصلت راسه عن بدنه ومحلها اول البطن

الاوسط من الدماغ واما الوهم فهو القوة التي تدرك
بها المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات من الموافقة والمخالفة
والعداوة والصداقة ومحلها آخر البطن الاوسط من الدماغ
ايضا واما الحافظة فهي القوة التي تحفظ المعاني المدركة بالوهم
ومحلها البطن الاخير من الدماغ واما المحركة فينقسم
الى باعثة وفاعلة واما الباعثة فهي القوة التي يدعو الى الحركة
نحو النافع والمظنون نافعا او تدعوه الى الحركة عن الضار
او المظنون ضارا واما الفاعلة فهي قوة المستعملة
للعضلة المطيعة للقوة الباعثة الفصل الخامس في البقية الامور
الطبيعية وهي الافعال الصادرة عن القوى والارواح
والاسنان والالوان والسحنة والفرق بين الذكر
والانثى اما الافعال فينقسم الى مفرد ومركب اما المفرد

فهو

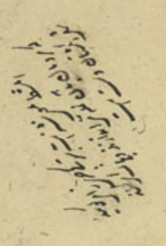
فهو الذي يتم بقوة واحدة كالجذب والامساك والهضم
والدفع واما المركب فهو الذي يتم بقوتين فصاعدا كنفوذ
الغذاء في البدن فانه يتم بقوتين الجاذبة والدافعة
اما الارواح فهي اجسام لطيفة يحدث من بخارات الاخلاط
ولطافتها وينقسم الى طبيعية وهي التي تنفذ من الكبد
في العروق الغير الضوارب الى جميع البدن والحيوانية
فهي التي تنفذ من القلب في العروق الضوارب الى جميع
البدن والى نفسانية وهي التي تنفذ من الدماغ في
العصب الى اقاصي الاعضاء واما الاسنان فهي اربعة
سن النمو وهو الذي يبتدئ مبدأ النمو ومنتهاه الى ثلثين سنة
وتغلب الحرارة والرطوبة في هذه السن والسن الوقوف
وهو المستكمل من غير ظهور نقص ومنتهاه قريب من خمس وثلثين :

سنة يغلب الحرارة واليبوسة في هذه السن وسن الكهولة
من الانحطاط وهو مع بقاء القوة وهو الذي يتبين فيه
النقصان الا ان القوة لم يضعف وهذا قريب من ستين
سنة ويغلب البرودة واليبوسة في هذه السن وسن
الانحطاط مع ظهور ضعف القوة وهو سن الشيخوخة
وهو من ستين الى اخر العمر ويغلب البرودة والرطوبة
الغريبة في هذه السن واما الالوان فالابيض من البلغم
والاحمر من الدم والاصفر من الصفراء والاسود من السوداء
واما السحنة فهي حال الجسد في السمن والهزال ان كان
مع السمنة فهو من الحر واليبس وان كان مع البياض فهو
من البرد واليبس واما الفرق بين الذكر والانثى فالذكر
احر وايبس والانثى ابرد وارطب المقالة الثانية في التشريح

وهي تشتمل

وهي تشتمل على فصول الفصل الاول في العظام اما الجمجمة
فهي مركبة من سبعة اعظم اربعة كالجدران وواحدة كالقاعدة
والباقيان يتألف منها القحف وبعضها مشعوب الى بعض
بدروز يقال لها الشئون وهذه العظام تسمى قبائل الرأس
واما اللحى فاللحي الاعلى مركب من اربعة عشر عظما والاسفل
من عظمين والجميع من اثنين وثلثين سنا واما اليدان
فكل واحد منها مركب من كتف وعضد وساعد والساعد مركب
من عظمين متلاصقين يسميان الزندين الاعلى والاسفل
والرسغ مؤلف من ثمانية اعظم والكف مؤلف من اربعة اعظم
وخمسة اصابع مؤلفة من خمسة عشر عظما واما العنق فمركب
من سبعة اعظم هي فقار العنق واما الترقوة فمركب من عظمين
واما الصدر فمركب من سبعة اعظم وهي عظام القص واما الظهر

فمركب من سبعة عشر فقرة واربعة وعشرين ضلعا واما العجز
فمركب من ثلثة فقرات واما العصعص فمركب من ثلثة فقرات
ويتلوه عظمان يسميان عظم العانة واما الرجل فكل واحدة
مركبة من فخذ وركبة وساق وقدم اما الفخذ فهو اعظم
عظام البدن وهو منغرز في حق الورك والساق مركب من
عظمين متلاصقين يسميان القصبتين الكبرى والصغرى
والقدم مركب من كعب وعقب وزورقي ورسغ واربعة



عظام الرسغ وخمسة للمشط وخمسة اصابع مركبة من اربعة
عشر عظما هذه جملة عظام البدن الانسان ومنفعتها تشديد
تثبيت الجسد وحفظه الفصل الثاني في بقية الاعضاء المفردة
اما الغضروف وهو جسم الين من العظم واصلب من سائر
الاعضاء وخلق ليحسن به اتصال الاعظم بالاعضاء اللينة واما

الاعصاب

الاعصاب فهي اجسام بيض لدنة في الانعطاف وصلبة
في الانفصال خلقت ليتم بها للاعضاء الحركة والحس وينقسم
الى ما ينبت من الدماغ وهي سبعة ازواج يكون بها حس
الحواس الخمس وحس بعض الاعضاء والى ما ينبت من النخاع
وهي احد وثلثون زوجا وفرد لا زوج له وبها يكون حس
الاعضاء التي دون الرقبة وحركتها واما الاوتار فهي
اجسام تنبت من اطراف اللحم شبيهة بالعصب فتلاقي الاعضاء
المتحركة فتارة تجذبها بانجذابها وتارة ترخيها باسترخائها
واما الرباطات فهي اجسام شبيهة بالعصب تأتي من
العظم الى اللحم وتوصل بين طرفي عظمي المفاصل وبين اعضاء
اخر واما العضلات فهي اجسام لحمية للجسد وتركيبها
من اللحم الحي ومن عصب والاوتار والرباطات والغشاء

المجلل ومنفعتها ان تحرك الاعضاء بمعاونة الاوتار لها
وان تكسو العظام وتحقق الحرارة الغريزية في الجسد واما
العروق الضوارب التي تسمى الشرايين فهي اجسام عصبية
مضاعفة نابتة من القلب مجوفة ليس لها حس وحركة في
نفسها وفي تجويفها روح كثير ودم قليل ومنفعتها ان يصل
الاعضاء قوة الحيوة التي تحملها من القلب واما العروق الغير
الضوارب التي تسمى الاوردة فهي اجسام عصابية غير
مضاعفة نابتة من الكبد مجوفة ليس لها حس وحركة وفيها
دم كثير وروح قليل ومنفعتها ان يسقي الاعضاء الدم الذي
تحمله من الكبد واما الشحم فهو جسم ابيض لين في الغاية
ومنفعته ان يندي العضو الذي يجاوره واما اللحم فيتولد
من متين الدم ويعقده الحر واليبس ومنفعته ان يحشي الاعضاء

ويدفع

قوله من مائية الدم والعصب

ويدفع الآفات عنها واما الغشاء فانه جسم عصباني وهو رقيق
عديم الحركة وله حس قليل ومنفعته ان يغشي الاعضاء ويحوطها
ويحفظ اشكالها وهيئتها واما الجلد فانه جسم عصبي وله حس
كثير ومنفعته ستر الاعضاء واما الشعر فمنه ما ينبت في الجسد
مثل شعر الراس ومنه ما ينبت في بعض الناس دون بعض
كاللحية ومنه ما فيه المنفعة والزينة مثل هدب العين
ومنه ما فيه المنفعة دون الزينة مثل شعر سائر الجسد فانه
ينقي به البدن عن الفضول واما الظفر فهو جوهر عصباني
ومنفعته ان يدعم الانامل ويعينها على تناول الاجسام الصغار
وامساكها ونحوها
الفصل الثالث في تشريح الاعضاء المركبة كالدماغ
والعينين والاذنين واللسان اما الدماغ فجوهر مخ لطيف
ابيض اللون مركب من المخ والشريانات والاوردة ومن

الغشاء المسمى بام الدماغ والغشاء الصلب الذي يلي القحف
وهيئة الدماغ شبيهة بمثلث قاعدته من جانب مقدم
الراس وزاويته التي يحيط بها الساقان من جانب المؤخر
وبه يكون الحس والحركة اما الحس فبواسطة العصب اللين
واما الحركة فبواسطة العصب الصلب واما العينان فكل
واحدة منهما مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات
الطبقة الاولى الملتحمة وهي التي تلي الهواء الطبقة الثانية
القرنية وهي بعد الملتحمة ولا لون لها وانما تتلون بلون
الطبقة التي تحتها الطبقة الثالثة العنبية وهي قد تكون
سوداء وقد تكون زرقاء وقد تكون شهلاء وهي بعد الطبقة
القرنية وبعد الطبقة العنبية الرطوبة البيضية وهي رطوبة
صافية شبيهة ببياض البيض الطبقة الرابعة العنكبوتية

وهي

وهي طبقة شبيهة بنسج العنكبوت وهي بعد الرطوبة
البيضية وبعد هذه الطبقة الرطوبة الجليدية وهي رطوبة
صافية نقية تشبه الجليد وبعدها الرطوبة الزجاجية
وهي تشبه الزجاج الذائب الطبقة الخامسة الشبكية وهي
تشبه الشبكة وهذه الطبقة بعد الرطوبة الزجاجية الطبقة
السادسة المشيمية وهي تشبه المشيمة وهذه الطبقة بعد
الطبقة الشبكية الطبقة السابعة الصلبية وهي بعد المشيمة
وتلي عظم العين واما الاذن فهي مركبة من اللحم المحض
والغضروف والعصب الحساس ومنفعتها قبول الصوت
وتوصيله الى الصماخ واما اللسان فهو مركب من اللحم والعروق
والشريانات والعصب الحساس والمحرك والغشاء المتصل
بغشاء المرئ ومنفعته الكلام وتقليب الطعام والمعونة

على الازدراد الفصل الرابع في الرئة والقلب اما الرئة فهي
مركبة من لحم [رخو متخلخل زبدي على لون الورد] ومن غضاريف قصبة الرئة والاوردة
والشرايين النابتة من القلب وليس لها
في نفسها حس واما الغشاء فله حس قليل ومنفعتها
الترويح عن الحرارة الغريزية التي في القلب واما القلب
فانه جسم مخروطي كهيئة الصنوبرة قاعدته في وسط الصدر
وراسه الى جانب اليسار وهو احمر رماني مركب من اللحم و
الليف والغشاء الصلب وهو منبع الحرارة الغريزية وله
بطنان احدهما الايمن وهو مملو بالدم الكثير والروح
القليل وله مجاري يجري فيها من القلب الى الرئة دم
الغذاء ومن الرئة الى القلب الهواء والثاني الايسر
وهو مملو بالروح الكثير والدم القليل وهو منبت الشرايين

الفصل

الفصل الخامس في حجاب الصدر والمعدة والامعاء اما حجاب
الصدر فهو مركب من اللحم والعصب الحساس والمحرك ومنفعته
انبساط الصدر وانقباضه واما المعدة فهي جسم مستدير
الهيئة مركب من اللحم والعصب والعروق والشرايين وينقسم
الى اجزاء ثلثة المري وفم المعدة وقعرها اما المري فانه
يبتدي من اقصى الفم الى عند مقطع عظام القص واما
فمها فعند مقطع عظام القص وهو عار من اللحم واما
قعرها ففيه اللحم الكثير وموضعها فوق السرة ومنفعتها
هضم الطعام والغذاء واما الامعاء فهي اجسام عصبانية
مضاعفة ذوات حس مركبة من العصب والشحم والعروق
والشرايين وهي ستة بالعدد الاثني عشري ويسمى
البواب والصائم والدقاق والاعور والقولون والمستقيم

وهو متصل بالدبر ومنفعتها دفع ثفل الطعام الفصل السادس في
الكبد والمرارة والطحال اما الكبد فهي جسم مركب من اللحم
والعروق والشرايين والغشاء الذي يديرها وليس لها في نفسها
حس واما غشاؤها فله حس كثير ولونها شبيه بالدم الجامد
وهي منبت العروق الغير الضوارب التي تسمى بالاوردة وموضعها
في الجانب الايمن وظهرها ملاصق بضلوع الخلف وبطنها
ملاصق بالمعدة اعلاها فيما بين حجاب الصدر واسفلها
ينتهي الى الخاصرة ومنفعتها توليد الدم لتغذية الاعضاء
واما المرارة وهي [جسم عصبي متعلق] ملصقة بالكبد وهي وعاء المرة الصفراء
ومنفعتها جذب المرة الصفراء من الكبد واما الطحال فهو
جسم مركب من اللحم والشرايين والعروق متخلخل كمد اللون شبيهة
بالكبد وليس له في نفسه حس واما غشاؤه فله حس كثير

وموضعه

وموضعه في الجانب الايسر بين ضلوع الخلف والمعدة
وهي وعاء مرة السوداء ومنفعته جذب السوداء من الكبد
الفصل السابع في بقية الاعضاء المركبة وهي الكليتان والمثانة
والانثيان والقضيب والرحم اما الكليتان فكل واحدة منهما
مركبة من لحم صلب قليل الحمرة وشحم كثير وعروق وشريانات
ليس لها في نفسها حس واما غشاؤها فله حس كثير وموضعها
اسفل الظهر ومنفعتها جذب البول من حدبة الكبد لتجريه
الى المثانة والمثانة فهي مركبة من جسم عصباني مضاعف
ومن عروق وشريانات وموضعها بين العانة والدبر ومنفعتها
جمع البول على اجره واما الانثيان فكل واحدة منهما مركبة
من لحم ابيض وشحم وعروق وشريانات كثيرة ومنفعتها انضاج
المني واما القضيب فهو جسم مركب من لحم قليل وعصب وعروق

كثيرة ولدحش كثيرة ومنفعته ظاهرة واما الرحم فهو جسم عصباني
وموضعه ما بين المثانة والمعاء المستقيم والسرة وله عنق
طويل ينتهي الى الفرج وفيه اصل الانثيان ومنفعته قبول
الحبل المقالة الثانية في احوال بدن الانسان واسبابها والعلامات
الدالة عليها وتشتمل على فصول الفصل الاول في الصحة والمرض الصحة
حالة للبدن معها يجري افعاله على مجرى الطبيعي والمرض حالة
للبدن خارج عن المجرى الطبيعي معها ينال الافعال الضرر
بلا واسطة وضرر الفعل ثلثة تغيره ونقصانه وبطلانه والمرض
ينقسم الى المفرد والمركب اما المفرد فثلثة اقسام سوء المزاج
ومرض التركيب وتفرق الاتصال اما سوء المزاج فينقسم
الى مادي وساذج اما المادي فهو ان يكون سبب خلط له
كيفية الكيف للبدن بتلك الكيفية مثل حرارة غالية وسببها

وجود الصفراء واما الساذج فهو الذي لا يكون كذلك مثل برودة
المثلوج وحرارة المدقوق واما مرض التركيب فينقسم الى مرض
الخلقة ومرض المقدار ومرض العدد ومرض الوضع اما مرض الخلقة
فهو اما مرض الشكل مثل اعوجاج المستقيم واستقامة المعوج
او مرض المجاري والاوعية بان يتسع او يتضيق او ينسد او مرض
الصفائح بان يخشن او يملس ومرض المقدار فهو ان يعظم العضو
اكثر مما ينبغي او يصغر واما مرض العدد فهو ان يزيد زيادة اما
طبيعية كالاصبع الزائد او خارج عن الطبيعة كالثولول او
ينقص نقصانا اما طبيعية كنقصان اليد او الاصبع او غير
طبيعية كقطع اليد او الاصبع والنقصان قد يكون في العضو كنقصان
الاصبع وقد يكون في غيره كنقصان السلامية واما مرض
الوضع مثل فساد الوضع عمقا ونبذا ومباعدة عضو آخر لا على ما ينبغي

واما تفرق الاتصال فقد يكون في الاعضاء المفردة مثل
كسر العظم وقد يكون في الاعضاء الالية مثل قطع الاصبع
واما المرض المركب فهو امراض حصل من جملتها امراض اخرى
مثل الاورام والبثور من سوء مزاج مادي وتفرق الاتصال
وزيادة في المقدار فكل مرض ينتهي الى الصحة فله ازمان
اربعة الابتداء وهو الزمان الذي يظهر فيه المرض ولا يتبين
فيه زيادة والتزايد وهو الوقت الذي يتبين فيه اشتداده
كل وقت بعد وقت والانتهاء وهو الذي يقف فيه المرض
على حالة واحدة وقت الانحطاط وهو الوقت الذي يظهر فيه
انتقاصه الفصل الثاني في الاسباب الضرورية المغيرة لاحوال بدن
الانسان والحافظة لها وهي ستة اقسام الاول الهواء المحيط بالابدان
والحاجة اليه انما هي لترويح القلب وتعديل الروح التي فيه ويختلف

حال الهواء بسبب اختلاف الفصول والنواحي والرياح ومجاورة
الجبال والبحار والتربة اما الفصول فالربيع معتدل والصيف
حار يابس والخريف بارد يابس والشتاء بارد رطب واما النواحي
والرياح فان الجنوب وناحيتها تسخن وترطب والشمال وناحيتها
تبرد وتجفف والصبا والدبور وناحيتهما قريبتان من الاعتدال
[شرق] [غرب]
واما مجاورة الجبال والبحار فان الجبال متى كان في ناحية الجنوب
كان هواء البلد ابرد واذا كان في ناحية الشمال كان اسخن ومتى
كان البحر في ناحية الجنوب كان هواء البلد اسخن ومتى كان في
ناحية الشمال كان ابرد واما التربة فان الصخرية ايبس والطينية
ارطب القسم الثاني في المأكول والمشروب اعلم ان ما سوى الماء
من الاشياء التي ترد على البدن ويجري بينهما فعل وانفعال ينقسم الى ستة اقسام
الى غذاء مطلق ودواء معتدل وغذاء دوائي ودواء مطلق ودواء غذائي

ودواء سمي وسم مطلق اما الغذاء المطلق وهو الذي يتغير
عن البدن ولا يغيره ويتشبه به واما دواء المعتدل فهو الذي
يتغير عن البدن ولا يغيره ولا يتشبه به واما الغذاء الدوائي
فهو الذي يتغير عن البدن ويغيره ويكون آخر شانه يتغير عن
البدن ويتشبه به واما الدواء المطلق فهو الذي يتغير عن البدن
ويغيره ~~ويكون آخر شانه يتغير البدن~~ من غير ان يتشبه به واما
الدواء السمي وهو الذي يتغير عن البدن ويغيره ويكون آخر
شانه افساد البدن واما السم المطلق وهو الذي لا يتغير عن
البدن ويفسده اما الادوية فدرجاتها اربعة الدرجة
الاولى ان يكون فعل المتناول بكيفيته فعلا غير محسوس
مثل ان يسخن او يبرد تسخينا او تبريدا لا يحس به الا ان يتكرر
او يكثر الدرجة الثانية ان يكون الفعل اقوى من ذلك لكن

لا يبلغ

لا يبلغ ان يضر بالافعال اضرارا بينا الا ان يتكرر ويتكثر
الدرجة الثالثة فهو ان يكون فعلها موجب بالذات ضررا بينا
ولكن لا يبلغ الى افساده الدرجة الرابعة ان يكون بحيث يبلغ
ان يهلك ويفسد وهذه خاصية الادوية السمية اما
الغذاء فينقسم الى لطيف وهو الذي يتولد منه دم رقيق
والى كثيف وهو الذي يتولد منه دم غليظ وكل واحد
منهما ينقسم الى كثير الغذاء وهو الذي يستحيل اكثره الى
الدم والى قليل الغذاء وهو الذي يخالفه وكل واحد منهما
ينقسم الى حسن الكيموس وهو الذي يتولد منه دم صالح للبدن
والى رديء الكيموس وهو الذي يخالفه مثال اللطيف الكثير
الغذاء الحسن الكيموس صفرة البيض والشراب وماء اللحم ومثال اللطيف القليل الغذاء
ومثال الكثيف ~~القليل~~ القليل الغذاء الرديء الكيموس القديد والباذنجان

والباذنجان واما الماء فهو لا يغذو بل ينفذ الطعام وافضل
المياه ~~مياه الانهار~~ العيون وافضلها ما كانت تربته طيبة
عذبة وكان مجراها نحو المشرق ومنبعها بعيدا وميلها من اعلى
الى اسفل وكانت مكشوفة للشمس وافضل المياه المطر ما
اجتمع في النقرة الصخرية وضربها الشمال والصبا ووقعت عليه
الشمس وما عدا هذين من المياه ردية القسم الثالث النوم واليقظة
اما النوم فيبرد ظاهر البدن ويسخن الباطن ويرطب ان قصر
ويبرده ويجففه ان طال واليقظة ضد ذلك القسم الرابع الحركة
والسكون اما الحركة فتسخن والسكون يبرد وحركة الجماع تجفف
لا محالة وينقص الحرارة الغريزية ويبرد بالعرض القسم الخامس
في الاستفراغ والاحتباس اما الاحتباس فانما يكون لشدة
الماسكة والضعف الهاضمة او الدافعة او ضيق المجاري او السدة

او غلظ

او غلظ المادة او كثرتها او لزوجتها او فقدان الاحساس بالحاجة
او انصراف الطبيعة الى جهة اخرى اما الاستفراغ فانما يكون
للاضداد مما ذكرنا القسم السادس عوارض النفسانية ومنها ما يحرك
الحرارة الى خارج البدن اما دفعة كالغضب او قليلا قليلا
كاللذة ومنها ما يحرك الحرارة الى داخل البدن اما دفعة كالخوف
اما قليلا قليلا كالحزن ومنها ما يحرك الحرارة مرة الى داخل
ومرة الى الخارج كالغضب اذا كان مع الخوف الفصل الثاني
في الاسباب الممرضة وينقسم الى ثلثة اقسام بادية وسابقة
وواصلة فالبادية وهي التي لا يكون خلطيا ومزاجيا
وتركيبيا بل يكون تاثرا من الامور الخارجية مثل الهواء الحار
او من الامور النفسانية كالغضب واللذة والسابقة هي
الاسباب البدنية التي يكون بينها وبين المرض واسطة

والواصلة هي الأسباب البدنية التي لا يكون بينها وبين
المرض واسطة مثال السابقة الامتلاء الموجب للحمى
ومثال الواصلة العفونة التي تلزمها الحمى وهذه الأسباب
اما ان يحدث منها سوء المزاج او مرض التركيب او تفرق
الاتصال اما سوء المزاج فنقول ان اسباب سوء المزاج
الحار خمسة حركة مجاوزة للاعتدال اما النفسانية كالغضب
او بدنية كالمبالغة في الرياضة وملاقاة حارة بالفعل وملاقاة
حارة بالقوة او تكاثف المسام او العفونة واسباب مرض
البارد ثمانية ملاقاة باردة بالفعل وملاقاة باردة بالقوة
وقلة الاكل في الغاية والافراط فيه وتكاثف المفرط والحركة
المفرطة والحركة والسكون المفرط وشدة انفتاح المسام
واسباب المرض اليابس اربعة ملاقاة يابس بالفعل وملاقاة

يابس

يابس بالقوة او قلة الأكل والحركة المفرطة واسباب مرض
الرطب اربعة ملاقاة رطب بالفعل ومرطب بالقوة او كثرة الاكل
والسكون المفرط ولنتكلم في اسباب مرض التركيب اما اسباب
فساد الشكل فهو اما من قصور القوة المصورة او المغيرة او اشياء
يقع عند الخروج اذا لم يكن الخروج طبيعيا او اشياء يقع عند
التقميط الطفل واشياء يقع من خارج كسقطة او ضربة والمبادرة
الى الحركة قبل تصليب الاعضاء واما اسباب اتساع المجاري
فهي اما ضعف الماسكة او حركة قوية من الدافعة او ادوية
مفتحة او مرخية اما اسباب ضيق المجاري فاضداد هذه الادوية
واما اسباب السدة فهي اما وقوع شيء في المجاري او سبب
كثرة المادة او غلظها او لزوجتها او التحام المنفذ بسبب اندمال
قرحة او انطباق المجاري بمجاورة ورم ضاغط او لقبض برد شديد

والشدة يبس او الشدة القوة الماسكة اما اسباب خشونة فقد
يكون من داخل كالمادة الحادة وقد يكون من خارج كدخان
والغبار واما اسباب الملاسة قد يكون لخلط لزج من داخل
وقد يكون من خارج مثل الشمع المذاب بالدهن واما اسباب
زيادة المقدار والعدد وكثرة المادة اما الطبيعة او لردية
او لشدة القوة الجاذبة واما اسباب نقصان العدد فنقصان
المادة او خطاء قوة المصورة واما اسباب فساد الوضع كمفارقة
عضو آخر ومباعدة فهي اما من مادة متشنجة او مرخية او ماشي
قرحة او جفاف او خلط اكال او قيح او حركة مفرطة واما اسباب
تفرق الاتصال فهي اما من داخل مثل خلطا اكال او حريف او ريح
او صادع او لاذع او امتلاء وصدمة واما من خارج كالقطع
بالسيف والمد بالحبل والاحتراق بالنار وامثال ذلك الفصل الثاني

في العلامات الدالة على احوال بدن الانسان من جهة المزاج
وهي على عشرة اقسام منها الملمس فان انفعل اللمس المعتدل عنه
بالتسخين في البلاد المعتدلة والهواء المعتدل مما دل على الحرارة
واذا انفعل عنه بالتبريد دل على البرودة فان استلانه دل
على الرطوبة فان استصلبه دل على اليبوسة وان لم ينفعل عنه
دل على الاعتدال ومنها اللحم والشحم والسمن فان اللحم الاحمر
ان كان كثيرا دل على الحرارة والرطوبة ويكون هناك [illegible] وان
كان اللحم يسيرا وليس هناك شحم كثير دل على اليبس والحرارة واما
الشحم والسمين والشحم يدل على البرودة وكثرة اللحم والشحم تدل على افراط
الرطوبة ومنها احوال الشعر فسرعة نباته تدل على اليبس فان افراط
في الزغب دل على الحرارة واليبوسة وكثرته دل على الحرارة وقلته
تدل على الرطوبة وغلظته تدل على كثرة الدخانية ودقته تدل على قلتها

وحمرته تدل على الحرارة واليبس وسواده على الحر وسبوطه
على البرد وشقرته وحمرته على القريب من الاعتدال وبياضه
يدل على البرودة والرطوبة واما على اليبس ومنها لون البدن
فبياضه يدل على قلة الحرارة وحمرته تدل على كثرتها وصفرته
وشقرته تدلان على افراط الحرارة وسواده على الحرارة وكمودته
على شدة البرد واللون الباذنجاني يدل على البرد واليبس والرصاصي
على البرودة واليبوسة الفصل الخامس في العلامات الدالة على احوال
البدن من جهة الاخلاط اما غلبة الدم فيدل عليها ثقل الرأس
والتمطي والتثاؤب والنعاس وكدورة الحواس والبلادة
وحلاوة الفم وحمرة اللون واللسان وظهور الدماميل والبثور
وسيلان الدم من المواضع السهلة الانصداع واما غلبة
البلغم فتدل عليها بياض اللون وترهل الاعضاء ولين الملمس

وبرودته

وبرودته وكثرة الريق وقلة العطش وضعف الا اذا كان البلغم
الصفراء وضعف الهضم والجشاء الحامض وكثرة النوم والبلادة
واما غلبة الصفراء فيدل عليها صفرة اللون والعين ومرارة
الفم وخشونة اللسان ويبس الفم والمنخرين وشدة العطش وضعف
شهوة الطعام والغثيان والقشعريرة واما غلبة السوداء
فيدل عليها قحل البدن وكمودته وسواد الدم وغلظته وردائة
الفكر ولذع المعدة والشهوة الكاذبة والبول الكمد والاسود
والاحمر الغليظ وكون لون البدن اسود وادب الشعر
المقالة الرابعة في النبض والتفسرة وهي تشتمل على ستة فصول
الفصل الاول في البسايط من النبض فنقول اولا ان النبض
حركة من اوعية الروح مؤلفة من انقباض وانبساط
لتعديل الروح بالنسيم واخراج الفضلات الدخانية وكل

نبض هي مركبة من حركتين وسكونين لان كل نبض مركبة
من انبساط وانقباض ولا بد من السكون بين كل حركتين
متضادتين والاجناس التي يتعرف منها حال النبض عشرة
الجنس الاول الماخوذ من مقدار الانبساط طولا وعرضا
وعمقا وبسائطه تسعة الاول الطويل وهو الذي يحس
اجزائه في الطول اكثر من المعتدل وسببه كثرة الحرارة الثاني
القصير وهو ما يقابله وسببه قلة الحرارة الثالث المعتدل بينهما
وهو يدل على اعتدال الحرارة والبرودة الرابع العريض وهو
الذي يأخذ من عرض الاصابع اكثر مما يأخذ المعتدل
ويدل على زيادة الرطوبة الخامس الضيق وهو ما يقابله ويدل
على قلة الرطوبة السادس المعتدل بينهما وتدل على اعتدال
حال البدن في الرطوبة واليبوسة السابع الشاهق وهو الذي

يحس

يحس اجزائه في ارتفاع اكثر من المعتدل وتدل على زيادة
الحرارة الثامن المنخفض وهو ما يقابله وتدل على قلة الحرارة
التاسع المعتدل بينهما وتدل على الاعتدال الجنس الثاني الماخوذ
من كيفية قرع الاصابع وينقسم الى القوي والضعيف والمعتدل
بينهما فالقوي وهو الذي يقرع لحم الانامل قرعا قويا بحيث
يبلغ الى عمقه تدل على شدة القوة الحيوانية والضعيف
وهو ما يخالفه وتدل على ضعف قوة الحيوانية الجنس الثالث
الماخوذ من زمان الحركة وينقسم الى السريع والبطئ والمعتدل
بينهما فالسريع هو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة وتدل على شدة
الحاجة القلبية الى الهواء البارد والبطئ هو الذي يخالفه
وتدل على قلة الحاجة الى الهواء البارد والمعتدل وهو
المتوسط بينهما ويدل على اعتدال الحاجة الى الهواء البارد

الجنس الرابع الماخوذ من قوام الالة وينقسم الى الصلب و
اللين والمعتدل بينهما اما الصلب فهو الذى لا ينغمز اذا غمزت
الانامل عليه وتدل على يبس البدن واللين فهو الذى يخالفه
وتدل على الرطوبة والمعتدل وهو المتوسط بينهما وتدل على توسط
حال البدن فى اليبوسة والرطوبة الجنس الخامس الماخوذ من زمان
السكون وينقسم الى المتواتر والمتفاوت والمعتدل بينهما
فالمتواتر هو الذى يقصر زمان السكون المحسوس بين القرعتين
وتدل على شدة قوة الحيوانية والمتفاوت والمتخلخل وهو الذى
يخالفه وتدل على ضعف قوة الحيوانية والمعتدل وهو
المتوسط بينهما وتدل على توسط حال القوة الحيوانية الجنس السادس
الماخوذ من مقدارها فى تجويفها العروق وينقسم الى الممتلى
والخالى والمعتدل بينهما والممتلى وهو تدل على كثرة الدم والروح

والخالى يخالفه والمعتدل تدل على الاعتدال الجنس السابع الماخوذ
من كيفية جرم العروق وينقسم الى الحار والبارد والمعتدل بينهما
فالحار تدل على الحرارة ما فى تجويفه من الدم والروح والبارد
تدل على برودتها المعتدل تدل على اعتدالها فى الحرارة والبرودة
الجنس الثامن الماخوذ من وزن الحركة وهو ان يكون زمان
السكون متساويا لزمان الحركة وتدل على اعتدال الحال فى
الانقباض والانبساط الجنس التاسع الماخوذ من الاستواء
والاختلاف فالمستوى هو المتشابه فى اجزائه ويدل على حسن
حال البدن والمختلف ما يقابله فيدل على ضد ذلك الجنس
العاشر الماخوذ من الانتظام وغير الانتظام وينقسم الى مختلف
منتظم ومختلف غير منتظم فالمختلف المنتظم هو ما حفظ الحركة
على نسبة واحدة وتدل على تشابه حال البدن وغير المنتظم

يخالفه ويدل على ضد ذلك والقسم العاشر داخل عند المحققين
تحت القسم الجنس التاسع الفصل الثانى فى الانواع المركبة
من النبض منها العظيم وهو الزائد طولا وعرضا وشهوقا
والمعتدل بينهما هو المتوسط بين هذه الثلثة الامور ومنها
الغليظ وهو الزائد عرضا وشهوقا والصغير ما يقابله الدقيق
والمعتدل بينهما هو المتوسط بين الامرين وهذه الانواع
الستة تدل على ما يدل عليه بسائطها ومنها الغزالى وهو الذى
يقرع الاصابع قرعة ثم يقرعها ثانيا بسرعة بحيث لا يحس له
السكون والرجوع ويدل على شدة حاجة القلب الى ترويح الهواء
البارد ومنها الموجى وهو المختلف فى عظم اجزاء العروق وصغرها
وشهوقها وعرضها مع امتلاء كانه امواج يتلو بعضها
بعضا وتدل على فرط الرطوبة فيكون فى الاستسقاء اللحمى وذات

الرية والفالج والسكتة ومنها الدودى وصورته صورة الموجى
فى الشهوق الا انه ليس بعريض ولا ممتلى وهو صغير ضعيف
ويدل على سقوط القوة لكن لا بتمامها ومنها النملى وهو فى غاية
الصغر والتواتر ويكون ذلك عند كمال سقوط القوة وقرب
الموت ومنها المنشارى وهو نبض صلب وفى قرعه وشهوقه
اختلاف حتى يحس كانه يقرع الاصابع فى حال نزوله عن بعض
وينزل عن بعض فى حال قرعه لبعض ويدل على ورم حار عظيم
كما فى ذات الجنب ومنها ذنب الفار وهو الذى يتدرج فى
اختلاف الاجزاء اخذا من نقصان الى زيادة او من زيادة
الى نقصان ويدل على ان القوة تضعف ثم ترجع ومنها
ذو الفترة وهو الذى يسكن حيث يتوقع الحركة ومنها الواقع
فى الوسط وهو الذى يتحرك بحيث يتوقع السكون ومنها المسلى

وهو الذي يأخذ من نقصان الى حد في الزيادة ثم يتعاكس
على الولاء الى ان يبلغ الحد الاول في النقصان ويكون كذنب
الفار ومنها المرتعش وهو الذي يحس منه شبيه بالرعشة
ومنها الملتوي وهو الذي يحس منه العرق كانه خيط ملتوي
وهذه الانواع تدل على سوء حال البدن **الفصل الثاني** في الوان
البول وانما يستدل الحال منه عند عدم تناول شيء صابغ
وطبقاته خمسة الصفرة والحمرة والخضرة والسواد والبياض
فاما الصفرة فمراتبها ستة التبني وسببه سوء الهضم والا
تدل على حسن حال الهضم والاشقر وسببه زيادة الحرارة والنارنجي
والناري والزعفراني وكل واحد منها يدل على زيادة الحرارة
بالنسبة الى المراتب التي قبلها اما الحمرة فمراتبها اربع الاصهب
ويدل على غلبة الدم قليلا والوردي وهو الاقوى من الاصهب

والاحمر

والاحمر القاني والاحمر الاقتم فكل واحد منها يدل على غلبة الدم
بالنسبة الى المرتبة التي قبلها واما الخضرة فمراتبها خمس
الفستقي ويدل على البرودة والاسمانجوني والنيلجي وكل واحد
منها يدل على زيادة البرودة بالنسبة الى المرتبة التي قبلها
والكراثي ويدل على احتراق الدم الشديد والزنجاري ويدل
على احتراق اشد منه واما السواد فمراتبها اربع الاسود الناشئ
عن سواد من طريق الزعفراني ويدل على اخذ من احتراق الصفرا
والاسود الآخذ من الصفرة ويدل على سوداء اخذت عن الدموية
والاسود الآخذ من الخضرة ويدل على السوداء الصرفة والاسود
الضارب الى البياض ويدل على سوداء بلغمية **الخامسة** البياض
ويدل على برد وعدم النضج وعلى اندفاع مادة بيضاء باردة الى المثانة
والمجاري البول **الفصل الرابع** في قوام البول وهو من جهة ينقسم

اما من جهة القوام فينقسم الى دقيق وغليظ ومعتدل بينهما
اما الرقيق فلعدم النضج او السدد او ضعف الكلية او كثرة
شرب الماء او البرد مع اليبس او انصراف المادة عن مسالك
المائية او اندفاع رطوبات رقيقة واما الغليظ فلكثرة الاخلاط
ولعدم النضج اما المعتدل فللنضج الفاضل واما من جهة الرائحة
فينقسم الى قليل الرائحة وحامض الرائحة وحلو الرائحة ومنتن
الرائحة اما قليل الرائحة فلبرد المزاج او لعدم النضج وضعف
الحرارة الغريزية واما حامض الرائحة فللحرارة الغريبة في اخلاط
باردة الجوهر واما حلو الرائحة فلغلبة الدم واما منتن الرائحة
فلقرحة او عفونة **الفصل الخامس** في صفاء البول وكدورته وقلته
وكثرة زبده اما الكدورة فسببه مادة ارضية مع ريح تخالطه
المائية واما الصفاء فسببه مخالف سببا الكدورة ويعرف بينهما

حال المعتدل

حال المعتدل واما قليل المقدار فيدل على ضعف القوة الطبيعية
او على تحليل كثير او انصراف المادة من المجرى المائي الى جهة اخرى
واما كثير المقدار بالنسبة الى الطبيعي فيدل على زيادة ذوبان
او استفراغ فضول ذائبة واما المعتدل بينهما فيدل على جري الاسباب
على مجرى الطبيعي واما الزبد فلكثافته وطول بقائه يدل على
اللزوجة وكثرته يدل على كثرة الريح الغليظ **الفصل السادس** في الرسوب
وهو كل جوهر اغلظ من المائية متميز عنها فان تعلق او طفى وينقسم
الى الطبيعي وغير الطبيعي اما الطبيعي فانه ابيض راسب متصل
الاجزاء متخلخل لطيف اذا حرك انبسط سريعا ولا يسرع في النزول
واجود ما يخالف الابيض هو الاحمر ثم الاصفر واما غير الطبيعي
فينقسم الى خراطي وشبيه ولحمي ودسمي ومدي ومخاطي
وشعري وحجري ورملي ورمادي وعلقي ودموي واما

الخراطي وهو شبيه بالقشور ومنه صفائح ابيض ويدل على انجراد
المثانة ومنه صفائح لحمي احمر ويدل على انجراد الكليتين ومنه
كمد اللون ويدل على انجراد الاعضاء الاصلية ومنه اجزاء
صغار احمر يسمى كرسنيا ويدل على احتراق الاجزاء الكبد والكلية
منه الاجزاء صغار والاحمر منها يسمى نخاليا ويدل على جرب المثانة
واما الدسيني فهو شبيه بالزرنيخ الاحمر يسمى سويقيا ايضا
ويدل على احتراق الدم والذوبان الاعضاء او جرب المثانة
واما اللحمي فشبيه الكرسني واما الدسمي فيدل على الذوبان واما
المدي فيدل على انفجار دبيلة واما المخاطي فيدل على خلط غليظ
واما الشعري فسببه انعقاد رطوبة لزجة مستطيلة واما
الحجري فهو شبيه بقطع الحجر المفتوح ويدل على ضعف المعدة
وسوء الهضم واما الرملي فيدل على حصاة منعقدة قريبة

الانعقاد

الانعقاد واما الرمادي فيدل على بلغم او مدة عرض لها بطول
اللبث تغير اللون واما العلقي والدموي فان كان شديد
الحمرة خثرا دل على ضعف الكبد وان كان دون ذلك دل على
جراحة في مجرى البول فان كان متميزا فاكثره من المثانة واكثر
ينقسم بحسب المكان الى غمام وتعلق وراسب اما الغمام
فهو الطافي وسببه قلة النضج وتصعيد الريح واما المعلق
فهو الواقف في الوسط وسببه قلة الامرين المذكورين واما
الراسب فيدل على الرسوب الطبيعي على النضج وفي غير الطبيعي
على سوء الحال المقالة الخامسة في تدبير الاصحاء وعلاج المرضى على
وجه كلي وهي تشتمل على عشرة فصول الفصل الاول في تدبير الماكول
والمشروب اما الغذاء فيجب تعديل مقداره والكون بحيث
لا يجوز الجمع بين الاطعمة المختلفة في اكلة واحدة الا اذا كان

الماكول دسما فيتبع كل بحرق مالح او حريف وعلى العكس والاولى
ان لا يديم الانسان على طعام واحد بل يخالف بين الاطعمة
ويجب ان لا يمتلئ لشهوة فانها توجب انصباب مواد الردية
الى المعدة وينبغي ان يكون الاكل في اعدل اوقات النهار وان
كان شتاء ففي انتصاف النهار وان كان صيفا ففي طرفي
النهار واما الماء فيقتصر على العطش سواء كان قبل الطعام او بعده
الفصل الثاني في الرياضة والدلك اما الرياضة فهي حركة ارادية
تضطر الى التنفس العظيم والرياضة تدفع الامراض المادية تنعش
الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل وتحلل الفضول وتوسع
المسام وينقسم الرياضة الى ما يعم الجسد والى ما يخص بعض
الاجزاء دون البعض واما العامة فهي المصارعة والعدو
والركض والمشي بالرفق واما الخاصة فمنها القراءة بصوت

عال فانها توجب تنقية الرئة من الفضول واعداده بقبول
الغذاء ومنها الرفع الحجر القوي ونزع القسي الصلبة واللعب
بالكرة والصولجان فانها تشد اليدين والعنق والقطن والكتفين
والظهر ومنها المشي السريع فانه ينفع الاليين والفخذين و
الساقين والقدمين واما وقت الرياضة فعند نقاء البدن
من الفضول الخلطية والبرازية وبعد انهضام الطعام واما
الدلك فينقسم الى صلب فيشد الاعضاء والى لين فيرخي الاعضاء
والى كثير فيهزل والى معتدل فيسمن والى خشن وهو ان يكون
بخرقة خشنة فيجذب الدم الى الظاهر والى املس وهو الذي
يكون ملمسه بالكف اللينة او الخرقة اللينة فيحبس الدم الفصل الثالث
في تدبير الاستحمام خير الحمام ما قدم بناؤه واتسع فضاؤه وطاب
هواؤه وعذب ماؤه وقدر الاتون وقوده بقدر مزاج من اراد

ورودة وينبغي ان لا يكون الحمام حارا بافراط فانه يحلل
ويرخي ولا فاترا ولا باردا فانه لا يجذب العرق بل يجب ان
يكون معتدلا ليترشح البدن فيه في زمان معتدل ليستفاد
منه حرارة لطيفة والحمام يسخن بهوائه ويرطب بمائه والبيت الاول
منه مبرد ومرطب والثاني مرطب مسخن والثالث مسخن مجفف
ينبغي ان يستعمل في كل بيت من بيوت الحمام الماء المشاكل لحرارته
فلا يستعمل في بيت الحار الماء البارد ولا في البيت البارد الماء
الشديد الحرارة فان ذلك يحدث الاقشعرار والاستحمام على الريق
يجفف البدن وعلى الشبع يسمن البدن ويجذب الغذاء الى ظاهر
البدن الا انه يحدث السدد والاولى ان لا يكون على الريق ولا
على الشبع المفرط ويجب الاحتراز عن الاكل والشرب في الحمام فان
ذلك يوجب سرعة النفوذ الى اقاصي الاعضاء قبل الانهضام

لسعة المجاري

لسعة المجاري وكثرة الجلوس في الحمام يوجب انصباب الفضول
الى الاعضاء الضعيفة وارخاء الجسد والاضرار بالعصب وتحليل
الحرارة الغريزية واسقاط شهوة الطعام والباه بل الحمام نفسه
يوجب ذلك كله الفصل الرابع في تدبير النوم واليقظة خير النوم
ما كان بعد انحدار الطعام عن فم المعدة ويجب ان يكون
معتدلا فانه يمكن القوة عن افعالها ويكثر جوهر الروح والدم
والنوم على الجوع رديء يسقط القوة ويهزل البدن وفي
النهار يورث الامراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون
والنوم حال الاستلقاء يميل الفضول الى مجاريها فيحدث
الامراض الرديئة مثل الكابوس والسكتة واما اليقظة بافراط
فيشوش الحس ويفني رطوباته ويمنع الاستمراء ويفسد المزاج
وان افرط غاية اورث الجنون الفصل الخامس في التدبير

بحسب الفصول اما الربيع فانه يبادر في اوله الى الفصد والاسهال
ويحترز فيه من كل ما يسخن ويرطب واما الصيف فيجب فيه
المسخنات فينقص فيه الغذاء والشراب والرياضة ويلزم الظل
والكن والهدوء والمطفيات ويبادر الى القيء واما الخريف
فيجب الاحتراز من المجففات والجماع والماء البارد والنوم
في المكان البارد ومن الظهيرة وبرد الغدوات والليالي واكل
الفواكه ويستعمل في اوائله الاستفراغ وياكل فيه ما يرطب و
يسخن قليلا واما الشتاء فيجب الاحتراز فيه عن الفصد
والقيء ويرخص فيه الاسهال عند مساس الحاجة ويكثر فيه الغذاء
الفصل السادس في تدبير الحبالى والمرضعة والاطفال اما الحبلى
فيجب ان يحترز من الفصد والحجامة والاسهال والقيء الا عند
مساس الحاجة وعن الفزع الشديد والاصوات الهائلة وشم روائح

والاطعمة

الاطعمة نتنا وينبغي ان يتعهد الجلنجبين والسكنجبين لتقوية
المعدة واسقاط شهوة الطين واما المرضعة فتدبيرها ان
لا يجامعها زوجها ولا تلزم السهر والسكون وان كل ذلك
يفسد لبنها واما الطفل فتدبيره تعديل اخلاقه فيجب ان
لا يعرض به غضب او خوف شديد او غم او سهر فان ذلك
يكسر نشاطه ويمنع حسن نشوه الفصل السابع في تدبير الصبيان
والشبان والكهول والمشايخ اما الصبيان فمزاجهم حار رطب
فيجب ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم البرد واليبس اما الشبان
فمزاجهم حار يابس فيجب ان يكون جميع غذائهم وتدبيرهم البرودة
والرطوبة واما الكهول فمزاجهم بارد يابس فيجب ان يكون غذاؤهم
وجميع تدبيرهم الحرارة والرطوبة واما المشايخ فمزاجهم مختلف
فان اعضاءهم الاصلية باردة يابسة والرطوبات البلغمية

في تجاويف اعضائهم الاصلية مجتمعة وينبغي ان ينظر الى
الاعراض القاهرة فان كانت باردة يابسة يجب ان يكون
غذائهم وجميع تدبيرهم الحرارة والرطوبة ايضا الفصل الثامن
في علاج المرض وهو يتم بثلاثة اجزاء اما باستعمال التدابير
واما باستعمال الادوية او بعلاج اليد اما استعمال
الادوية فقد يكون من داخل فيستفرغ او يحبس او من خارج
فينقص من البدن كالدواء الحاد او يزيد فيه كالمنبت اللحم
او يمنع ما يخرج من البدن كالروادع او يغير المزاج وذلك
بالتقطير والتنطيل والطلي والتكميد وما اشبه ذلك واما
العلاج باليد فكالجبر والبط والكي ويجب في العلاج بالادوية
مراعات نوع المرض وسببه وقوة المريض وضعفه والمزاج
الحادث والمزاج الطبيعي والسن والعادة والبلد والوقت

الحاضر

الحاضر وحال الهواء ومراعات كيفية الهواء واما كيفية الدواء
فيستخرج اما من كيفية المرض فان المرض الكثير الحرارة يداوى بالكثير
البرد وبالعكس واما من مزاج البدن كالمحرور الذي يعقب الحرارة
فتبريد مزاجه ينبغي ان يكون يسيرا او بالضد واما مما يلايم الوقت
والهواء والبلد فان الوقت الحار والهواء الحار يقتضي ان
يكون التبريد اكثر وبالضد اما وقت استعماله فيستخرج اما من
وقت المرض بحسب المبدء والمنتهى واما من قوة المريض فانه
ان كان قويا لم يؤخر الاستفراغ وان كان ضعيفا اخر لتتراجع
القوة بالاغذية واما مما يلايم الوقت كما يستفرغ في الشتاء
عند انتصاف النهار وفي الصيف في الاسحار واما جهة استعماله
فيؤخذ من نفس العضو العليل كالسحج في الامعاء العليا
يداوى بالمشروب وفي الامعاء السفلى يداوى بالحقنة واما

اختيار الادوية فيستخرج من قوة المريض وضعفه فالقوي يحتمل
الادوية القوية والمسهلات والضعيف يقتصر بالملينات واما مداواة
العضو خاصة فيتم بطرق اربعة احدها الماخوذ من مزاجه فان الاعضاء
مختلفة في المزاج فيرد كل واحد منها الى مزاجه الطبيعي الثاني
الماخوذ من خلقته فانه ان كان سخيفة كالرية لا يستعمل
الادوية القوية وان كان متلززا كالكلية يستعمل فيها
القوية وان كان وسطا كالكبد يستعمل فيه الوسط الثالث
الماخوذ من قوة العضو فان العضو متى كان رئيسا او يعم
نفعه البدن كالمعدة او كان لطيفا لا يستعمل ما يحلل قوته
الرابع الماخوذ من وضعه فانه ينتفع به اما في تقدير قوة
الدواء بحسب قرب العضو وبعده فان الرية يسهل
تغير مزاجه بالدواء لسرعة وصوله اليه ولا كذلك الرئه

واما من جهة

واما في المشاركة العضو لما يتصل به من الاعضاء فيستفرغ
المادة التي حصلت فيه من ذلك العضو كما اذا حصلت
المادة في الجانب المقعر من الكبد فيستفرغ به بالمسهل
نحو الامعاء وان حصلت في جانب المحدب فيستفرغ بالادرار
نحو الكليتين واعلم ان المادة اذا كانت في الانصباب تجذب
من موضع وان كان بعيدا واما اذا حصلت في العضو
فان كان العهد قريبا تجذب من موضع قريب كما يجذب
مادة الرحم بالمحجمة على الساقين وان كان العهد بعيدا
فيسيل من نفس العضو الفصل التاسع في الفصد والحجامة
اما الفصد وهو علاج قوي للابدان القوية ولذوي
الاكل والشرب والعروق المعتاد فصدها وهي العروق المرفق
الا ان العلة ان كان في الرأس ففصد القيفال اسرع في النفع

ومتى كان في اسفل البدن نفصد الباسليق اسرع واما الاكحل
فيجمع منافع العرقين جميعا واما الحجامة ففعلها ضعيف وهو
يجذب الدم مما يجاور العضو الذي يحجم عليه واقويها حجامة الساقين
الفصل الثامن في القي والاسهال والحقنة اما القي فقد يكون
بالادوية وفي استعمالها مخاطرة وربما خنق المستعمل له وقد
يكون بالطعام فينبغي للمعدة ويجفف ما يجاورها من الاعضا
واما الاسهال فيشترط فيه تقديم الملينات والسكون بعده
وشم الروايح الماخوذة من الغثيان كالسفرجل والنعناع وان
افرط الاسهال فيغذى بما يحبسه وان شرب الدواء ولم يسهل
فالاولى ان لا يتحرك الطبيعتان لم يحدث مرضا مخوفا وان حدث
فالاولى ان يبادر الى الحقنة فانها يستفرغ ما في البطن والامعاء
مع الاخلاط المقالة السادسة امراض الرأس وتشتمل على فصول

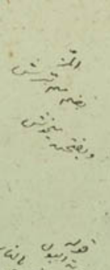
الفصل الاول

الفصل الاول في الصداع والشقيقة والدوار وهذه العلل اما
ان [illegible] العلل اما ان يكون حارة او باردة اما الحار فينقسم
الى الدموية وصفراوية اما الدموية فعلامتها حمرة الوجه
والعين وحرارة الملمس وامتلاء العروق وعظم النبض وحلاوة
الفم وعلاجها الفصد والحجامة واستعمال الاشياء الباردة
مثل شراب العناب والاجاص والتمر الهندي والسكر الابيض
وماء الورد والغذاء البيض نيمرشت اما الصفراوية فعلامتها
صفرة اللون ومرارة الفم وشدة الوجع والتهاب الرأس والوجه
وحدة النبض وصفرة البول وعلاجها اسهال الطبيعة بالتمر
الهندي والاجاص والعناب والسبستان والترنجبين والخيارشنبر
وتبريد الرأس بماء ورق الخلاف وماء الورد والصندل والكافور
وشم الورد والبنفسج والغذاء ماء الشعير واما الباردة فينقسم الى سوداء

وبلغمية اما السوداوية فعلامتها كدورة اللون وغور العينين
وضعف النبض وخضرة البول وحموضة الفم وعلاجها اسهال الطبيعة
بالهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون والغذاء زيرباج
الفروج والفالوذج المتخذ من السمن والسكر واما البلغمية فعلامتها
كثرة النوم وثقل الرأس وملوحة الفم وبياض اللون والفارورة وضعف
النبض وعرضه وعلاجها اسهال الطبيعة بحب الصبر وحب الشبيار
والغرغرة بالايارج والسعوط بدهن الحل الذي القي فيه مرزنجوش
وشم المسك والغذاء شورباج العصافير الفصل الثاني في السرسام
وهو ورم حار في سطح باطن الرأس وينقسم الى دموي وصفراوي
اما الدموي فعلامته حمرة الوجه وعظم النبض وحمرة اللون واختلاط
العقل وعلاجه الفصد قبل الاستحكام واخراج الدم من عروق
الجبهة بعد الاستحكام وتليين الطبيعة بماء الاجاص والعناب

والترنجبين

والترنجبين والسبستان واصل السوس والبنفسج والغذاء ماء
الشعير مع الرمان المز ثم مزورة العدس المقشر بدهن اللوز
واما الصفراوي فعلامته صفرة الوجه وسواد اللسان وحدة
النبض ونارية البول والحمى الحادة وشدة العطش واختلاط العقل
والسهر والهذيان وعلاجه ماء الشعير المطبوخ مع الاجاص
فاذا افاق العليل فالجبه بماء الرمان الحامض وماء الحصرم وبعده
مزورة الاسفناج الفصل الثالث في الماليخوليا وينقسم الى ما يكون
من خلط حار والى ما يكون من خلط بارد فعلامته حمرة البول
وحدة النبض والسهر وعلاجه ان يصب على رأسه دهن البنفسج
والقرع والخشخاش مع لبن النساء وتنقيته بالاهليلج الاسود
والافتيمون والغاريقون والسقمونيا والغذاء مزورة الماش
المطلية بدهن اللوز واما الذي يكون من خلط بارد فعلامته



رطوبة المنخرين وسيلان اللعاب وخضرة البول وفتور النبض
وعلاجه ان يصب على راسه ماء البابونج ودهن اللوز ولبن
النعاج ويسقى طبيخ الاهليلج الاسود والافتيمون والقاريقون
مركبا من الخيارشنبر ودهن الخل والغذاء شوربا الفراريج
الفصل الرابع في الصرع وهو عن سدة وغير تامة في مسالك الدماغ
ويمنع الروح النفساني من النفوذ وينقسم الى البلغمي والسوداوي
اما البلغمي فعلامته بياض اللون والسمن وعلاجه بالقوقايا ولا
ضطيفوقون وينبغي ان ينفخ في انفه القاوايا المسحوقة والغذاء
الطير البري واما السوداوي فعلامته الهزال وسواد اللون وعلاجه
طبيخ الافتيمون والقاريقون وايارج روفس وايارج اركيغانيس
والغذاء شوربا الفراريج الفصل الخامس في السكتة وهي من بلغم
يملا بطون الدماغ فيمنع الروح النفساني عن النفوذ وعلاماتها

السرقار

استرخاء الجسد وبطلان الحواس والحس والغطيط الشديد وعلاجها
ان يفصد القيفال ويحقن بالحقنة الحادة وينفخ في انفه الكندس
والحرنق الابيض والمسك والفلفل والشونيز الفصل السادس في الفالج
واللقوة والرعشة والتشنج الرطب هذه العلل تحدث عن استرخاء
العصب او ضعفها من الرطوبة البلغمية او من سوء المزاج البارد
وعلاجها بايارج فيقرا والترياق الفاروق والمعجون البلادري
والغذاء الشوربا العصافير بالشراب العتيق الفصل السابع في الزكام
وهو سيلان الرطوبة من بطون الدماغ المقدم الى المنخرين فان كان
معه صداع والتهاب بالراس وحمرة الوجه فعلاجه ان يفصد ويسقى
شراب البنفسج ودهن اللوز وان لم يكن معه ذلك بل الحر وكان الذي
يتحلب منها غليظا نضيجا اصفر وابيض فيترك حتى ينقطع من ذاته وان
كان ابيض رقيقا فيكمد الراس بالمناديل المسخنة ويشم الرياحين

الحارة الفصل الثامن في الرمد وهو ان كان مع حمرة العين والوجع
وامتلاء العروق فعلاجه فصد القيفال وحجامة النقرة واسهال
الطبيعة بطبيخ اهليلج الاصفر والفواكه مركبا بالخيارشنبر والسكر
وتبريد العين بان يوضع عليها الماء البارد وماء ورد المبرد والغذاء
مزورات بالعدس والماش ودهن اللوز واكل الخبز مع ماء الحصرم
وماء الرمان الحامض وان لم يكن معه حمرة العين وكانت الاجفان
تلتصق بالليل بعضها ببعض فعلاجه ايارج الفيقرا ويدخل
الحمام كل يوم والغذاء الزيرباج المتخذ بدهن اللوز الفصل التاسع
في ضعف البصر وسيلان الدموع اما ضعف البصر فعلاجه
تلطيف الغذاء وتقوية الدماغ بالطيب الموافق وشرب شراب
العنب وترك الصوم والجماع واما سيلان الدموع فعلاجه
تلطيف الغذاء والاكتحال بالاهليلج الكابلي والتوتيا المسحوقين

الفصل

الفصل العاشر في اوجاع الاذن وينقسم الى ما يكون من دم وورم
والى ما يكون من سدة ورياح مختلفة فان كان من الدم والورم فعلامته
حمرة اللون والضربان في الاذن فعلاجه فصد القيفال واسهال
الطبيعة بماء الفواكه والاهليلج الاصفر والخيارشنبر والسكر ويقطر
في الاذن دهن اللوز المطبوخ بماء ورد الخل والغذاء المزورات
من الحصرم والرمان الحامض من الماش والعدس وان كانت
من السدة والرياح فعلامته الدوي والطنين وعلاجه
تنقية المعدة وحب الشبيار والغرغرة بالايارج فيقرا ويقطر
في الاذن دهن الخل وقد طبخ فيه ورق المرزنجوش والزنجبيل
والشبث والغذاء الاسفيدباج المتخذ بالتوابل الفصل الحادي عشر
في امراض الانف ان كان وجع الانف من علامات الدم
فعلاجه الفصد من القيفال ثم اسهال الطبيعة بطبيخ الفواكه

والاهليلج الاصفر والشاهترج والخيار شنبر والسكر والغذاء
مزورة الماش والعدس وان لم يكن من علامات الدم فعلاجه
اسهال الطبيعة بحب الارارج والغرغرة بالخل والخردل واستنشاق
ودائما المسك المنقوع في الشراب الطيب الرائحة والغذاء
زيرباج واما الرعاف فعلاجه فصد القيفال والشراب الحصرم والريباس
بالماء ورد المبرد بالثلج ويسعط بماء لسان الحمل والكافور والغذاء
مزورة العدس الفصل الثاني عشر في وجع الاسنان واللثة وهو
ان كان دمويا او صفراويا فعلاجه فصد القيفال واسهال
الطبيعة بطبيخ الاهليلج الاصفر والخيار شنبر وان كان بلغميا او سوداويا
فعلاجه سقي الايارج الفيقرا وحب القوقايا وتنقية العليل
بخل بطبيخ فيه الحنظل والعاقرقرحا وتلطيف الغذاء الفصل الثالث عشر
في الخوانيق وورم اللهاة وينقسم الى الدموية والبلغمية ان كانت

دموية

دموية فعلامتها الوجع الشديد في الحلق وضيق النفس وحمى
حارة وعلاجها اخراج الدم قليلا قليلا في دفعات كثيرة حتى
لا يسقط القوة ثم الحقنة بطبيخ الفواكه وبزر الخطمي والخيار شنبر
والسكر الاحمر ليجذب المادة الى اسفل ثم تلين الطبيعة بعد فتح الحلق
بماء العناب المركب بالخيار شنبر والترنجبين والفانيذ وسقي ماء عنب الثعلب
والخيار شنبر والغرغرة بماء التين المطبوخ وبلعاب بزرقطونا وبزر
الخيري الابيض والغذاء ماء الشعير بالعدس المقشر والخشخاش وبزر
ماء البطيخ الهندي وان كانت بلغمية فعلامتها كثرة سيلان
اللعاب وقلة الوجع وعلاجها الغرغرة بماء العسل قد جعل فيه
الخردل والحقنة القوية واسهال الطبيعة بعد افتتاح الحلق بطبيخ
الاهليلج الاصفر والاسود والزبيب والخيار شنبر والفانيذ
واما العلق الناشب في الحلق ان كانت ظاهرا اخرجت بالكلبتين

المعد لذلك وان لم يكن ظاهرا يجرع العليل الخل الشديد الحموضة
حتى ينحدر المقالة الثامنة في امراض اعضاء الصدر الى اسفل السرة
وهي تشتمل على فصول الفصل الاول في السعال وينقسم الى ما
يكون من الرطوبة فعلامته ان لا يكون مع العطش ان يتناول
البنفسج المربى مع دهن حب الصنوبر او دهن الفستق ويمزج
طلقه بدهن السوسن والنرجس والغذاء ماء الشعير بالبنفسج
المربى والطبرزد وان كانت من اليبوسة فعلامته شدة العطش
واستلزام النسيم البارد وعلاجه طبيخ دم الاخوين مع الخيار
الفانيذ ودهن اللوز وشراب الخشخاش والسبستان والعناب
والبنفسج ودهن اللوز بماء الشعير المحلى بالخشخاش الابيض والسكر
ويمزج صدره بالشمع المصفى ودهن البنفسج الفصل الثاني في ذات
الرئة وهي ورم في الرئة يحدث من امتلائها من الدم فعلامته

حمى حارة

حمى حارة وضيق شديد حتى كانه يختنق وحمرة في الوجنتين
كانهما مصبوغتان وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم
حتى يطفي الحرارة وسقي ماء الكشك بلعاب بزرقطونا ودهن
اللوز والغذاء مزورة الاسفاناخ والتوابل الباردة ويطلى على
صدره الصندل والورد والكافور مفردا به بماء الورد والمبرد
بماء الجمد الفصل الثالث في السل وذات الجنب اما السل فهو قرحة
في الرئة او في الصدر فيكون معه حمى دقيقة وعلاجه ان يسقى
لبن وقرص الكافور ويجتهد في امساك الطبيعة والغذاء
الفراريج المشوية وسفوف السرطان واما ذات الجنب فهو ورم الحجاب
والعضل الذي في الحجاب ويتبعه ضيق النفس وعلاجه فصد
الباسليق واخراج الدم الكثير واسهال الطبيعة بماء الاجاص
الحلو والعناب والبنفسج والغذاء ماء الشعير والخشخاش الفصل الرابع

في الربو وهو ضيق النفس عند المشي والحركات من امتلاء قصبة
الرئة من رطوبات اللزجة وعلاجه طبيخ الزوفا المتخذ من الزوفا
والايارج فيقرا والقيء بعد اكل الخردل والعسل والفجل والسكنجبين
والغذاء بماء الحمص والسكر الفصل الخامس في الخفقان وهو ان
كان معه دلائل الحر فعلاجه فصد الباسليق الايمن وسقي قرص
الكافور ورب الاترج وبعد سكون الحرارة سقي الاهليلج الكابلي
المربى بالعسل والغذاء الفروج بماء الحصرم والريباج وان
كان مع دلائل البرد فعلاجه المفرح البارد البادرنجويه
وسقي شراب السوسن والشراب الريحاني والغذاء الفراريج
المطبوخة بالزيرباج وان كان في فم معدته ضعف فيسقى
اقراص الافسنتين وشراب الافسنتين وان كان الخفقان
بعقب مرض او استفراغ قوي او اسراف في الجماع فيلطف

غذاؤه

غذاؤه الفصل السادس في نفث الدم علاجه فصد الباسليق
وسقي اقراص الكهربا بماء ورق لسان الحمل واقراص الفوفل وسقي
الطين الارمني بالخل الممزوج بالماء البارد وتضميد الصدر
بالكثيرا ودم الاخوين والاقاقيا ودهن الورد والغذاء
المزورة المتخذة من العدس وماء الحصرم وماء الرمان والبقل
بالطين الارمني والطباشير الفصل السابع في ضعف المعدة وهو
اما ان يكون من سوء المزاج البارد او من اجتماع البلغم في المعدة
فان كان من سوء المزاج البارد فعلاجه تدبير الحار بالزنجبيل
والدارفلفل والنانخواه ومصطكى الرومي من كل واحد خمسة
دراهم معجونا بالعسل المصفى والغذاء الاسفيذباج المعمولة
بالفلفل والدارصيني وان كان من اجتماع البلغم فعلاجه القيء
بعد الطعام بالسكنجبين الذي يجعل فيه الفجل والخردل ويشرب

عليه شربة كثيرة من الماء الحار ثم يتقيا الفصل الثامن في الغشي وهو
اما ان يعرض بعد الاكل او قبله فان كان بعد الاكل فعلاجه
تقليل الطعام وشراب الميبه ان كانت المعدة باردة ورب
السفرجل وان كانت حارة وان كان قبل الاكل فعلاجه السقي
بالفجل وسقي رب الرمان المتخذ بالنعناع الفصل التاسع في النفخ
وسببه رطوبة لا يقوى الحرارة على تحليلها فتغلظها ويتولد منه
رياح وقراقر وعلاجه ان يعطى الكموني والشراب الريحاني ممزوجا
بماء طبيخ الرازيانج والتاكيد بالتاديل المسخنة فاستخراج الرياح
بمضغ الكندر والكمون وورق السذاب الفصل العاشر في الفواق
وهو اجتماع اجزاء المعدة وانقباضها بأسرها لدفع الشيء المؤذي
فلا يندفع فيحدث الفواق وهو لا يخلو اما ان يعرض من الحركة
بعد الاكل او حال خلاء المعدة من الطعام فان اعرض من الحركة

بعد الاكل

بعد الاكل فعلاجه السكون والنوم ومضغ النعنع ومضغ الكرنب
الحلو والسفرجل الحلو وان كان حال خلاء المعدة من الطعام
فاما ان يكون بعقب الاستفراغ او الحمى الحادة او لا يكون فان
كان بعقب ذلك فالعلاج حب الشبيار والايارج فيقرا وسقي
السكنجبين والجلنجبين العتيق بماء الانيسون والمصطكى
ويلطف الغذاء الفصل الحادي عشر في الهيضة والاسهال اما الهيضة
فسببها سوء الهضم وفساد الغذاء في المعدة فيطلب النادر به
منها العلو والاخر منها السفل وعلاجها ان يحذر الغذاء
مثل ماء الفاتر ثم الشراب الحصرم وشراب الريباس واما
الاسهال فان كان مائيا فيخرج مختلف اللون ولم يكن معه
تقطيع وكان العهد بعيدا لشرب الدواء المسهل فينبغي
ان لا يحتبس ذلك ما لم يحدث ضعف بين وان كان مع تقطيع

ولم يكن في البطن قراقر ولا رياح وكان معه العطش فيجب تحبيس
البقر مع الكمون المحرق او بارسويون الشعير المطبوخ فيه السفرجل
وان كان مع القراقر ولم يكن معه العطش فعلاجه حب بزر المرو
المقل المحرق والمصطكى المحرق بماء الرمان والسفرجل
الفصل الثاني عشر في الزحير وهو اذا هاج البطن اذا جاء شي
مع خروج رطوبات بلغمية ذات رغوة وقليلة المقدار فان
لم يكن معه دم فعلاجه ان يشرب دهن الشيرج بثلثة
دراهم حب الرشاد والمقل ويطعم الزبيب والحريرة
ولب الجوز والجوز وان كان معه دم يسقى دهن الورد
بثلثة دراهم من بزر الشاهسفرم الملقى ويطعم صفرة
البيض المشوي الفصل الثالث عشر في القولنج وهو قد يكون من
بلغم لزج وريح غليظة وقد يكون لبعض الثفل من اغذية يابسة

فان لم

فان كان من البلغم اللزج والريح الغليظ فعلاجه يسقى ايارج
الفيقرا ويدهن الخروع المصبوب على ماء خيار شنبر والفانيذ
الابيض ودهن اللوز والغذاء مرقة الاسفيذباج المطبوخ باللحم
الفصل الرابع عشر في الديدان المتولدة في البطن علامتها صفرة
اللون وسيلان الماء من الفم ووجع البطن والغثيان و
علاجها ان يسقى الايارج المركب من الافسنتين وشحم الحنظل وحب
النيل وبرنج كابلي ويلطف الغذاء الفصل الخامس عشر في وجع الكبد
ان كان مع حمرة وامتلاء البدن فعلاجه الفصد
الباسليق ويسقى عصارة الهندباء بالسكنجبين ويطعم ماء الحصرم
والجزر وان كان مع بياض اللون وقلة العطش فعلاجه ان
يسقى العليل [illegible] كل يوم درهم بماء الاصول و
البزور ودهن اللوز والغذاء العصافير والطير البري

الفصل السادس عشر في الاستسقاء وسببه برد الكبد وانواعه
ثلثة الطبلي وهو الذي اذا قرعت البطن جاء صوت كصوت
الطبل والزقي وهو الذي يكون البطن كالزق فيه الماء واللحمي وهو
الذي يكون بطن فيه واما رخوا يتحتم بالاصابع وعلاجه
في الامر الاول اما النوعين الاولين فالسعي واما نوع الثالث
فالفصد واما بعد الاستحكام فاسهال الطبيعة بالاهليلج
الاصفر والغاريقون والخيارشنبر والطرشقوق مرة بعد اخرى
الفصل السابع عشر في وجع الطحال وهو ان كان مع سواد اللون
وصبغ البول فعلاجه فصد الاسيلم من اليد اليسرى ويسقى عصير
ورق الجلنار مع سكنجبين البزوري وان كان معه برودة
وخضرة وكانت المعدة ضعيفة الهضم ودربا فعلاجه يسقى
الايارج الفيقرا وتلطيف الغذاء وادرار البول بماء الاصول

والبزور

والبزور والشراب العتيق وتضميد الطحال الفصل الثامن عشر في
اليرقان اذا اصفر جلد الانسان وحدقتاه بعد ان كان الحمى
الغليظة ولم يكن بحرانا فهو اليرقان فان كان معه دلائل
الحرارة فعلاجه يسقى ماء الهندباء والرازيانج ثم طبيخ الاهليلج
الاصفر والزبيب والخيارشنبر والفانيذ والغاريقون والغذاء
السكباج الحامض وان لم يكن دلائل الحرارة ظاهرة فعلاجه
ان يسقى حب الغافث اياما متواترة ويدخل الحمام ويشم
الخل ليفتح حدقتاه المقالة الثامنة في امراض بقية الاعضاء
وهي تشتمل على فصول الفصل الاول في وجع الكليتين اذا عرض
وجع الكلى وكان في البول حمرة فعلاجه فصد الباسليق ويسقى
السكنجبين مع بزر قطونا وبزر الخيار وبزر القثاء مقشرة
فان لم يكن فيسهل الطبيعة بماء الفواكه والخيارشنبر والفانيذ

الابيض وان فينبغي ماء الفرخ والطين الارمني
ودم الاخوين والكندر والخشخاش وبزر الفرفخ والكا
في البول بدنيا فينبغي بزر البطيخ وبزر الرازيانج والغذاء
مزورة الماش والعدس وان حدث به سلس البول فينبغي ان يسقي
الشعير بالماء البارد ويطعم السمك الطري **الفصل الثاني** في امراض
المثانة اذا تولد الحصاة في المثانة فعلاجها ان يسقي المفاصل
بطبيخ النانخواه وبزر الكرفس والرازيانج وبزر البطيخ بماء
السكر والغذاء ماء الحمص ولبوب الكمون ودهن الجوز وان
حدث تقطير البول فان لم يكن مع دلائل الحرارة فيسقي
والاطريفل والخندقوق وفي الشتاء معجون البلادر ومعجون
فنجنوش ويطعم الخبز بالجوز وان كان مع دلائل الحرارة فعلاجه
علاج الكليتين مع دلائل الحرارة **الفصل الثالث** في امراض المعدة

اما الوجع انما يحصل من ورم حار فعلاجه ان يفصد
العليل قد طبخ فيه البنفسج وقشور الخشخاش والشعير
المقشر المدقوق وورق الخطمي وورق اللوبيا وتضميد الموضع
بصفرة البيض ودهن الورد اما الباسور فهو اجسام تحدث
من فساد الاغذية ويكون داخل الشرج فان كانت مع سيلان
الدم ودلائل الحرارة فعلاجه سقي اقراص الكهربا واقراص
الجلنار وان لم يكن مع دلائل الحرارة فعلاجه سقي حب المقل والاطريفل
والغذاء الاسفيدباجات بالكراث **الفصل الرابع** في خروج المقعدة
من الغضب ان كان حدوثه من ضعف المواضع المني فعلاجه
بالاطريفل المعجون بالجلنجبين المطبوخ بالبلادر والغذاء المخنث
وان كان من حدة المني فعلاجه سقي البزور الباردة بالجبن
والغذاء المبردات **الفصل الخامس** في امراض الانثيين واما دم

الحاد فيهما فعلاجه في اول الامر ان يفصد الباسليق ويطلى
الموضع بالصندل والكافور ثم اسهال الطبيعة باقراص
البنفسج واقراص الرمكية وتضميد الموضع بدقيق الباقلى وشحم
كلية اللبن والغذاء ماء الحصرم بدهن اللوز **الفصل السادس** في الفتق
وهو نزول بعض الامعاء والرياح الغليظة الى الانثيين لاتساع
المجرى فينبغي ان يشد المجرى بعصابة شدا وثيقا وسقي
العليل السوسيا ومعجون الفوذنج **الفصل السابع** في افراط الشهوة
وضعف الباه واما افراط الشهوة فعلاجه فصد الباسليق
واسهال الطبيعة بحب الاصطمخيقون والغذاء الخلبات والزيرباج
اما ضعف الباه فاذا عرض بالمحرور فينبغي ان يحيض الدسم الحلو
واللبن بالسكر والزنجبيل ويطعم الطري للفلوجاد
وان عرض المبرود فينبغي الزنجبيل المربى والخندقوق ويطعم

البيض النيمرشت مع دار فلفل والعصافير المقلوة ويتعهد
بالشراب العتيق **الفصل الثامن** في النقرس وعرق النساء ووجع
المفاصل الحديثة بسبب هذه العلل واحد وهو وقوع النزلة لان
النزلة اذا وقعت في مفصل ابهام القدم كان نقرسا وان وقعت
في مفصل الورك كان عرق النسا وان وقعت في مفاصل فقرات
الظهر كان حدبة فان وقعت في مفصل مطلقا وجع المفاصل
ولا يخلو اما ان كانت مع دلائل الحرارة ودلائل البرودة وان
كانت مع دلائل الحرارة فالعلاج فصد القيفال وسقي طبيخ الاهليلج
والسورنجان والسنا وشاهترج ويجب فيه ويلطف الغذاء والاحتراز
عن الجماع والغذاء المزورات بماء الحمص وان كان مع دلائل البرودة
فالعلاج القي في كل اسبوع مرتين بعد الطعام المقطع البلغم ثم
سقي حب الاصطمخيقون واستعمال الحقنة الحادة والغذاء الحمص

بدهن اللوز الفصل التاسع في الدوالي وداء الفيل واما الدوالي
فهي عروق غلاظ ملتوية يظهر في الساق بسبب دم سوداوي
ينصب اليها وعلاجها بدء الفصد الباسليق ثم اسهال
الطبيعة بما يخرج السودا واما داء الفيل فهي علة يعظم فيه
العضو ويغلظ بسبب مادة غليظة ينصب الى الرجل وعلاجه
النقي مرة بعد مرة اسهال الطبيعة بحب السورنجان مرات متوالية
وتلطيف الغذا المقالة التاسعة في العلل الظاهرة في ظاهر الجسد
والحميات وهي تشتمل على فصول الفصل الاول في السعفة سببها
تكاثف المادة الرطبة في ظاهر الجسد وعلاجها الفصد وتنقية البدن
بالاهليلجين والافتيمون واصلاح الغذاء ويطلي الموضع بدهن
الحل والشمع والغذاء الجيد الابيض واللحم الخفيف الفصل الثاني
في البهق والجذام اما البهق فعلاجه القي بعصير الفجل والسكنجبين

وان لم يكن

وان لم يكن فيشبعه بشربة من اللوغاذيا او من الايارج جالينوس و
بلطف الغذاء واما الجذام فعلاجه الفصد ثم الاسهال بما
يخرج السودا مرة بعد مرة ويطلي كل ليلة بترياق الافاعي منقوعا
في الشراب وليشرب اللبن وليقطع في كل يوم بدهن البنفسج ودهن
القرع والغذا اسفيدباجات الفصل الثالث في الحكة والجرب
ان كان مع دلائل الدم فالعلاج الفصد واسهال الطبيعة
بحب البقر والاهليلج الاصفر والورد والمصطكي والغذا الخبز
الابيض اللحم الخفيف ويجتنب الجماع والشراب ويكثر الحمام بعد
تنقية الفصل الرابع في الشرى والحصف اما الشرى فعلاجه
طبيخ الاهليلج الاصفر واما الحصف سببه ملوحة العرق مع قلة
الصفراء
ويحدث ذلك من الهوا الحاد وعلاجه ان يسهل
ويلزم المواضع الباردة ويطلي الموضع بدهن البطيخ المقشر المسحوق

بماء الورد الفصل الخامس في الحصبة والجدري ودلولول فاما
الحصبة والجدري فعلاجها سقي ماء الشعير بالسكر وسقي ماء الرمان
الاملس بدهن الورد وسقي سويق الشعير بالماء البارد واما الماء
المعمول بنقيع الحماض ثم ماء عنب الثعلب بالسكر واما الثالث
فعلاجها طبيخ الافتيمون وسقي اللوغاذيا او ايارج روفس
الفصل السادس في الاورام اذا لم يكن الورم في عضو مجاور اعضا
الرئيسة فيجب ان يبدا في علاجها الرادعات ثم يدرج في خلط
المحللات عند الانحطاط والورم اما دموي او صفراوي
او سوداوي او بلغمي اما الدموي فعلامته حمرة وزيادة حرارة
الملمس وحمرة اللون والضربان واما الصفراوي فعلامته حمرة
وزيادة حرارة الملمس وعلاج النوعين الفصد ثم الاسهال
بطبيخ الاهليلج وماء الفواكه ان كان في البدن اخلاط غليظة

ثم يطلي

ثم يطلي الموضع بالاطلية المبردة وان كان سوداويا فعلامته
صلابة الموضع وبرودة الملمس وسواد اللون وعلاجه الاسهال
لما يخرج السوداء وان كان بلغميا فعلامته ان يكون رخوا بحيث
يدخل فيه الاصبع ويكون الابيض بارد الملمس وعلاجه اسهال
الطبيعة بما يخرج البلغم الفصل السابع في السرطان والخنازير
اما السرطان فهو ورم صلب له اصول كثيرة وعلاجه الفصد
من الاكحل والاسهال المتواتر بطبيخ الافتيمون ولتجنب الاغذية
الحادة والمولدة للسوداء كالعدس والباذنجان والغذا لحوم الحملان
والدجاج والشراب الرقيق واما الخنازير فسببها سوء الهضم والتخم
وعلاجها تقليل الغذاء وترك العشا وتعديل شرب الماء ثم اسهال
الطبيعة بما يخرج البلغم واصلاح مزاج الدماغ بالمعاجين المقوية
وطلي العضو العليل بالمحللات والمنضجات الفصل الثامن في الحميات

الحمى اما ان يكون قصيرة الزمان او طويلة الزمان فان كانت قصيرة

الزمان فهي حمى يوم وان كانت طويلة الزمان فاما ان يكون

مادية او لا يكون فان كان لم يكن مادية فهي الحمى الدق التي تعرض

في الاعضاء الاصلية وان كانت مادية فمادتها لا تخلو اما ان كانت

داخل العروق او خارج العروق فان كانت داخل العروق فينقسم

الى دموية وصفراوية وبلغمية وسوداوية وان كان خارج العروق

فينقسم الى صفراوية وبلغمية وسوداوية واما حمى اليوم فهي التي

تحدث من الجلوس في الشمس او المشي اما الصيف ومن اكل الاغذية

الحارة او الغضب الشديد او التعب وعلاجها الاشربة البارد

والثوب البارده المرشوش بالماء المبرد بالثلج وينبغي ان يدخل

الحمام بعد زوال الحمى ويغتسل بالماء الفاتر ويلطف غذاؤه

يوما او يومين واما الحمى الدم فهي المطبقة وحدوثها اومن

عفونة

غفونة الدم واما من كثرة وغليانه وعلاجها الفصد واخراج

دم الكثير وتدبير المزاج بماء الرمان الحامض والسكر الابيض وماء

الشعير مع الرمان الحامض وان كانت الطبيعة اليابسة يسقى

ماء الاجاص العناب والتمر الهندي والطرونجد الخيار مروقة

الماش والقرع بدهن اللوز وان كانت الطبيعة معتدلة فالغذاء

العدسية الحامض وماء الحصرم بدهن اللوز واما الحمى الصفراوي

داخل العروق فهي المحرقة وعلاجها الفصد واخراج الدم بقدر

الحاجة واسهال الطبيعة بالاجاص والتمر الهندي والشرخشت

ويلزم العليل اقراص الكافور السحر او ماء الشعير عند الطلوع

الشمس واما حمى الصفراوي خارج العروق فينقسم الى خالصة

وهي التي لا تمتد نوبتها على اثني عشر ساعة وهي الغب

والى غير خالصة وهي التي يزيد نوبتها على اثني عشر ساعة وهي

شطر الغب علاج نوعين الفصد والقي وقت النوبة بالماء الفاتر

والسكنجبين واسهال الطبيعة بماء الفواكه والتمر الهندي و

الطباشير ونحو ذلك وفي يوم الراحة يعطى ماء الشعير غدوة

وعشيا والحمى البلغم داخل العروق وعلاجها الفصد ثم

اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم والغذاء ماء الشعير واما حمى

البلغم خارج العروق فعلاجها تنقية المعدة بالعسل والسكنجبين

البزوري واكل الجلنجبين والغذاء ماء الشعير وماء الحمص بدهن

اللوز واما حمى السوداوي خارج العروق وداخلها حمى الربع

فيجب ان يراعى فيها حفظ القوة ليبلغ المنتهى فانها من

الامراض المزمنة وما لم يظهر علامة النضج غذى المريض بالفراريج

وليسقى يوم النوبة والسكنجبين بالماء الفاتر ويمنع المريض

عن الغذاء قبل النوبة ما دام اثار النضج وحينئذ يسقى

طبيخ

طبيخ الاهليلج الاسود الهندي مع الجنا رشبر والترنجبين

ويجب ان يكون العنابه مصره فداء ادرادبوله بماء الكرفس

والرازيانج واذا انقضت مدة الحمى فيلزم العليل حب

الفافث ويطعم الفراريج واما حمى المركبة فهي التي اختلف

ادوارها واختلفت الحموم حتى يكون يوما اصلح ويوما

اشد واختلط العلامات والدلائل فعلاجها اختلاف

الادوية بحسب الامراض الظاهرة واما حمى الدق فمن شانها

ان يحدث عقيب حميات متطاولة وعلامتها ذوبان اللحم

وسقوط القوة ودقة الصوت وغور العينين وحمرة الوجنتين

عند الاكل وعلاجها ان يلزم العليل ماء الشعير ودخول الحمام

كل يوم والسكون في الهواء البارد والرطب والجلوس في الماء

الفاتر والتمريخ بدهن البنفسج ويوضع وصدره واما حمى قد ذبلة

ما لماء الورد الذي حصل فيها الصندل والكافور مبردا بالثلج
والغذاء السمك المشوي والخبز مع الجاف اخر تعلو
عن بقية هذه المختصر المقالة العاشرة في القوى الاطعمة والاشربة
المألوفة وهي تشتمل على فصول الفصل الاول في الحبوب الحنطة
حارة رطبة في الدرجة الاولى وفي الشعير بارد رطب في الدرجة
الاولى وهي اقل غذاء من الحنطة الجاورس بارد يابس الحمص
حار رطب في الدرجة الاولى يابس في الثانية الباقلى بارد يابس
في الدرجة الاولى الحلبة حارة في الدرجة الثانية يابسة في الدرجة
الاولى واللوبيا حارة رطبة الارز حار قابض في الدرجة
الاولى الخشخاش في الدرجة الاولى يابس في الدرجة الثانية بزر
الكتان حار لين الشهدانج حار يابس في الدرجة الاولى الفصل
الثاني في اللحم والبيض لحم الغنم حار رطب ما تيس بارد يابس

لحم البقر

لحم البقر بارد يابس لحم العجل معتدل لحم الحيوان البري احر وايبس
من لحم حيوان الاهلي لحم العصافير حار يابس لحم الطير المائي
ابرد ارطب من لحوم غيره من الطيور لحم السمك المطري بارد
رطب سريع الانهضام اما البيض فصفرة بيض الدجاج حار
وبياضه بارد فقوته يناسب ما يحضر الفصل الثالث في اللبنات
الالبان كلها بارد رطبة الا ان الالبان البقر ابرد
وارطب من البان الغنم السمن حار لين الزبد اقل حرارة
الجبن الطري بارد رطب والحريف حار يابس الفصل الرابع
في البقول الكراث حار يابس البصل حار رطب الثوم حار
يابس الحبق بارد رطب الاسفاناج معتدل الحر والبرد الكرفس
حار يابس الطرخون والنعنع حاران يابسان والسلق بارد
رطب الكزبرة بارد رطبة الجرجير حار يابس الباذروج حار

رطب الهندبا بارد يابس ورق حب الرشاد والفجل حاران يابسان
الفرفخ بارد ملين القوبيح حار يابس الحماض بارد يابس الكرنب حار
يابس البقلة يابسة باردة وطبة القرع بارد ورطب للابدان البري
بارد رطب الحرفي حنبه حار يابس الباذنجان حار يابس الشبت حار
يابس اما اصول البقول فالفجل حار يابس قاطع البلغم الكرنب نفاخ
الجزر حار يابس بطيء الانهضام الشلجم حار رطب سريع الانهضام
الفصل الخامس في الفواكه اما الرطبة فالعنب حار رطب مسهل
للطبيعة التين والجوز حاران رطبان الرمان الحلو معتدل الحرارة
والرطوبة والحامض بارد يابس العناب حار رطب مسكن للدم الخوخ
بارد رطب الكمثرى والسفرجل باردان يابسان مقويان للمعدة
الاجاص بارد رطب ملين للطبيعة المشمش بارد رطب التوت
الحلو حار لين والابيض معتدل والتوت الاسود الحامض بارد رطب

نافع

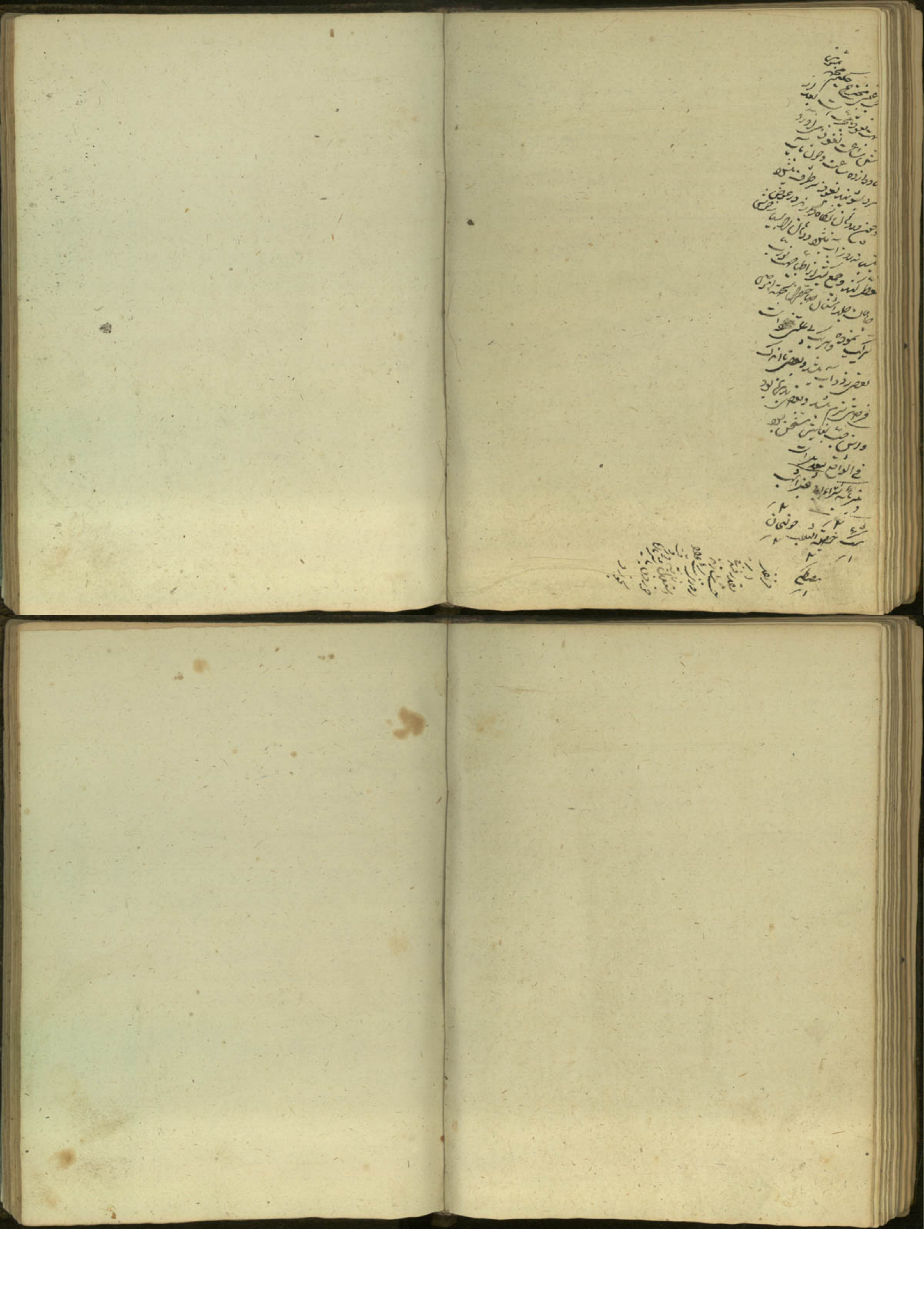
نافع للمثانة والقثاء والخيار باردان رطبان واما الفواكه اليابسة
في النبات معتدل الحر غليظ القثاء حار باعتدال اللوز الحلو
حار رطب والابيض باعتدال الفندق معتدل الحر الجوز حار يابس
المشمش الحلو معتدل الحر والحامض بارد الفستق حار يابس الزبيب
حار لين الزيتون الاسود حار يابس الابيض بارد يابس الفصل السادس
في الرياحين الورد بارد قابض السوسن حار يابس النرجس حار لين
البنفسج بارد لين المرزنجوش حار يابس النمام حار يابس الفوذنج
وان سغراه اكل الحر واليبس الحرانح حار يابس الفيجن حار يابس
الخيري معتدل الحر الياسمين الاصفر حار يابس والابيض معتدل
الاكثر بارد قابض البابونج حار يابس الكافور حار يابس والابيض
معتدل اللفاح بارد مخدر الجلنار معتدل الفصل السابع
في الادهان دهن الخل معتدل الحر واليبس دهن الجوز حار يابس

دهن اللوز معتدل الحر واللين دهن البزر الكتان حار يابس
النزع الزيت حار يابس دهن البنفسج معتدل البرودة والرطوبة
دهن الورد بارد يابس قابض دهن الياسمين والنسرين
حاران يابسان دهن الخلاف معتدل الحرارة والبرودة
دهن الخشخاش بارد مخدر دهن الشهدانج حار يابس دهن الخردل
حار يابس دهن الفستق حار لين دهن البلوفر بارد رطب
دهن المرزنجوش حار يابس دهن السوسن حار يابس دهن
النرجس حار لين الفصل الثامن في الطيب المسك قوي الحرارة
واليبوسة العنبر اليس حرارة ويبسا عود الهندي معتدل الحرارة
يابس الكافور بارد يابس بافراط وهو مركب من جوهرين احدهما
بارد يابس الصندل معتدل الحر يابس الستا حار لين الغالية
حار لينة الفصل التاسع في التوابل الكرنة اليابسة معتدل

في الحر واليبس الكمون والصفر الكرويا والنخواه والشونيز
والفلفل والدارچين والزنجبيل والخولنجان والاصفان
حار يابس الخردل حار يابس منع البلغم والثمان والبصل
والدارچين بارد يابس الفصل العاشر في الزماخير الخل بارد يابس
المري حار يابس الثوم المربي بالخل معين على الهضم قليل الحرارة
وكذا البصل المربي بالخل العتيق حار لطيف مدر للبول الى
شره حار غليظ الفصل الحادي عشر في النبذة والاشربة والربوب
فبذل العنب حار رطب والعتيق حار يابس نبيذ الزبيب
معتدل الحر والرطوبة نفاح نبيذ التمر والدبس ابن الفصل الثاني عشر
في الربوب والسكنجبين السكري الساذج بارد نافع للمعدة
قابض للبلغم والسكنجبين المتخذ بماء الاصول والبزور اكثر
حرارة ونافع للمعدة شراب البنفسج معتدل في الحر والبرد رب

الصفرجل والتفاح بارد رمان حار تدار للبطن رب الحصرم بارد مسكن
للعطش رب الرمان حار حيد للمعدة مسكن للغثي رب
التوت بارد مطلق الطبيعة جيد للحرارة الفصل الثاني عشر في الربجا
الجلنجبين السكري مقوي للمعدة مسخن والبلي اقوى حرارة
البنفسج المربي معتدل الحر والبر دملين للبطن الزنجبيل المربي
مسخن للمعدة الهليلج الكابلي المربي باليبس مقوي للمعدة
حافظ للشباب السفرجل والتفاح المربيين مقويان للمعدة
الحرارة محبسان الاسهال الصفراوي والترنج المربي يسخن
للمعدة الفصل الثالث عشر في احوال الطبيخ اما الاسفنا ج ات فهي
ملينة والحلبا ات مخففة والمركب منها مثل الزيرباج معتدل
والليثبات باردة المتخذة من المياه المعتصرة كماء الحصرم والرمان
والسماق والنفاح فقوتها مثل قوة عضاداتها واما الحلوا فاعلى

معين على الهضم والنفخ غليظ موكل للسدد والله اعلم بالصواب
والله المرجع والمآب الحمد لله على صنوف منته والشكر له
على فنون نعمه اللهم العن على الاعداء اجمعين
الى يوم الدين امين يا رب العالمين
تمت الكتاب في بيخ شهر ربيع الثاني
١٢٧٠
تمت بدان ... حسيني
...
...
...
...



وکسم فن حکمت رتق بطول
شخصی یک ترشامی حزاز دکا
حقیر برخا دوقه بسه سلاح
خوانم تلف ... تحمل صحه
سزاج نقد ... کند

نیقیه

فی الحرارة واللقلق شبی اشبه البولق
اذا امتزجته سحق ملکت النوریه الشرقه
الطبع بالفتح هی الحالة التی یطبعها الطبع
الانسان وکذا الاطباع بالکسر والطبایع
الاربعة هی الحرارة والبرودة والرطوبة
والیبوسة ویطلق علی الارکان والاخلاط
الطبیعة قال ابقراط هی القوة المدبرة لبدن
الانسان من غیر ارادة ولا شعور وهی
مبدء کل حرکة وسکون وقد یطلق اسم الطبیعة
علی نفس البطن ولینه وقال الافلاطون
الطبیعة قوة الهیة موکلة بمصالح البدن

بسم الله الرحمن الرحیم

یا مسهل الصعاب سهل لنا سلوک طریق الصواب واعصمنا عن الخطاء
فی الخطاب وارزقنا خیر العاقبة وحسن مآب وبعد چون اکثر آشنایان
حقیقی و دوستان گرامی که در مامولشان در مشرب آشنا یا صلح مینماید
میخواستند و میخواهند که مقالات وافیه در رسالت شافیه در معالجات امراض
من الرأس الی القدم بلغة فارسی که درین جزء زمان نفع رسنده تر است بنحوی که
حسب الغرض وفق جریان دوا نعمت عالمیان صاحبقران زمان در معالجه بعضی
امراض نوشته شده و نوشته شود سیما مرض اسهال که علتی است شایع و کثیر
الوقوع بواسطه حرص و شره که در طبایع مذکور است و عسر العلاج بحیثیتی که کم
کسی را اطلاع شامخ بر دقایق قوانین علاج آن میکوفت میباشد چه اطبای زمان
بسکه طبابت را وسیله تحصیل حطام دنیویه ساخته اند فرصت بدست مهارت
درین صناعت و بسروی عقاب و نکال آخرت ندارند و کتب مصنفه درین
باب اگرچه درجه اعلا و مرتبه مستوفی دارند اما بسبب اختلاف زمان و تغیر امزجه و
هوا

وغیر ذلک انقدر اختلاف و تفاوت در امر معالجه واقع شده که بعض آنها
از عهده امر خطیر صواب بیرون نمیتوان آمد و این حقیر هر چند بکثرت اشتغال
علاوه عدم استطاعت و قابلیت این امر نمی سازد و مقدور نمیدارند بنا بر
ذلک مختصر رسالة در باب اسهال که اهم مطالبست بحسب طاقت و استطاعت
خود مینویسد و شیرابواب الابقتضای الامور مرهونة باوقاتها حواله بوقت
خود میکند امید که حق سبحانه و تعالی قلم و دم را از خطا نگاه دارد و بالله المعین
و منه التوفیق مقدمه در تشریح امعا بر سبیل اجمال چون در علاج هر عضوی
از اعضا چنانکه در موضع خود بیان کرده اند معرفت وضع این عضو و موضع و هیئت
آن عضو بسیار نافع بلکه ضروریست پس اولی آنست که قبل از شروع در مطلب
تشریح امعا نمود بعد از آن بسر مطلب رود تا فایده آن مختصر اتم و اعظم بود
معالج هم بصیرت ضروری حاصل شود بدانکه حضرت قادر حکیم و صانع قدیم و ثبت
حکمته از غایت عنایت که درباره نوع انسان نموده امعا را که آلات دفع فضول اند
متعدد آفریده تا اینکه غذا منحدر نشود الا در آنجا مکث ضروری حاصل و ممکن تواند
بود که اگر فی المثل یکی بودی غذا بزودی منحدر شدی و آنقدر مکث که جگر کما ینبغی را
تواند جذب کردن میسر نبودی و مع ذلک هر ساعت انسان بغذا خوردن محتاج

علاج اسهال ...
اسهال ... در
جای که ...
مورد ...
... شود در ...
... بر
برهان ...
نافع است

وبخلا رفتن لا علاج نبودی و بنابراین بایستی که اکثر اوقات خود را صرف خوردن
و بخلا رفتن نماید و از ارتکاب لابد با مور ضروریه در امر معاش با معاد در جه
باز ماند و مع ذلک بوسیله شره ضروری کمال شبهه بحیوانات میداشت و
بجهت همین معنی امعا مستدیر الهیئة مخلوق شده است چرا که این شکل چنانکه
در موضع خود ثابت کرده اند اوسع اشکال است و دیگر از جمله عنایت نامتناهی الهی
که درین باب واقع است آن است که جمیع امعا را طبقه اند اگر یک طبقه
نبودی بزودی بادنی سببی باطل و معطل شدی بجهة آنکه امعا مصب فضول مختلفه
حادّه و موضع عفونات و مکان متعفنات شد میبایست بسیار غلیظ و ثخین
الجوهر و مستحکم باشند که بزودی قبول فساد نتوانند کرد لهذا با وجود غلاظت جوهر
دو طبقه مخلوق شده اند لما اگر یک طبقه فاسد شود و الاخری قایم مقام او تواند بود
تا اموری که متعلق بآنها است بالکلیه باطل نماند چه بسیار دیده شد که در مرض اسهال
طبقه اندرانی امعا پاره شده و مع ذلک مریض سالها بعد از آن زندگانی کرد
فتبارک الله احسن الخالقین بدانکه امعا بحسب عدد شش اند اول آن معاییست
که آن را اثنا عشری میگویند و دوم را صایم میگویند و سیم را معی است
که دقاق نام دارد و لفایفی هم میگویند و چهارم اعور و پنجم قولون نام

٦١١٦

دارد و ششم معای مستقیم است که امعای آخرین است و منتهای او مقعده است و
مجموع اینها مربوطند به پشت و فقرات کمرگاه برباطات محکم بنحوی که میباید بعضی بر سبیل
استقامت واقعند و بعضی مورب و با آنکه مجموع دو طبقه اند و غلیظ الجوهر اما آنها
آن که امعای علیا باشند نازکتر و رقیقترند و بجهت همین معنی مجموع اینها را امعای دقاق
میگویند و شحمیة الباطن نیستند چنانکه امعای سفلی میباشند بلکه بعوض لحمی و شحمی که امعای
سفلی میدارند اینها رطوبت مصریه چسبنده مخاطیه دارند که فی الجمله قایم مقام شحم تواند بود
و این رطوبت را رطوبت صمغی و رطوبت رصاصی میخوانند چرا که بمنزله رصاص است
بر نحاس و مس به صمغ ممزوج است در مخالطت موضعی که در آنها می باشند و همین رطوبت است
که در اوایل اسهالها بیش از خون می آید و وجه رقیق بودن امعای علیا این است
که چون در اینها انتقال غلیظه یابسته نمی باشد چه آنچه در اینها می باشد مایه کیلوسی فقط
لهذا احتیاج بآن غلاظت و سختی ورت که در امعای سفلی باشد در اینها نیست بنابرین
رقیق تر مخلوق شده است چون نفوذ طبیعت نیز باشد چنانچه در موضع خود ثابت شده
و دیگر وجوه در برای رقیق بودن اینها شرح آن در کتب خود ایراد کرده اند اما این مختصر
گنجایش بیش ازین نیست اما امعای سفلی که موسومند بامعای غلاظ نیز با هر غلیظتر
و سخت تر و شحمیة الباطن باشند بجهة آنکه اینها موضع تراکم و تزاحم فضلات غلیظه

بآنها مستوقد عفونت و مکان متعفنات اند پس میباید در نهایت استحکام و
و غلاظت باشند تا بامور معاودت توانند کرد کما لا یخفی در وضع معای اول
اثنا عشری است بر سبیل استقامت تا بآسانی غذا از معده باینجا منحدر تواند شد
و به همین معنی متصل است از طرف بالا به قعر معده ببوابی که در قعر معده می باشد
و بواب نام دارد و این معا را بجهت این اثنا عشری میگویند که طول او بقدر
عرض دوازده انگشت صاحبش می باشد و بعد ازین معای صایم است
و بجهة این صایم نام نهاده اند که عروق بسیار از ماساریقا و غیر آن در اینجا می باشند
و غذای که باو میرسد همان لحظه از اینجا منحدر می شود و هر چه صاف تر است بجگر
و ماتبقی آن را امعا میبرد و از برای او هیچ باقی نماند پس گویا همیشه بواسطه عدم
غذا روزه دار میباشد و علت دیگر و علت دیگر که غذا در اینجا مکث نمیتواند کرد این
است که صفرائی که هر روز میریزد از جگر بواسطه غسل امعا بامعا بریزد اول باینجا
میریزد و بهمان حرافت و حدتی که دارد چه هنوز مخلوط برطوبات غذائیه که در
امعا میباشد نشده است پس همان لحظه غسل این معا میکند هر چه در اینجا باشد منحدر
میسازد و برای او هیچ نمیگذارد و متصل است باین معا معای که دقاق لفایفی
نام دارد و بواسطه این لفایفی نامیده اند که ملتف است یعنی پیچیده شده است

دلو

و حلقه حلقه گردیده است تا آنکه غذا را در اینجا مکث کم تواند شد چرا که هضمی که در امعای
علیا واقع میشود اکثر آن در این معای باشد پس باید مکث بسیاری در این موضع
بکند تا جذب و امتصاص عروق کیلوس را و هضم کما ینبغی بعمل تواند آمد و متصل است باین
معا معای اول امعای سفلی که اعور نام دارد بجهة آنکه یکدهان دارد که مایه از بالا بآن داخل
میشود و فضله آن از همان جا بیرون میرود پس گویا یک چشم است و این معا فی الحقیقة
کیسه است وسیع که همه یکدامن داشته باشد و بجهة این اینچنین مخلوق شده است که غذا
را در او مکث بسیار واقع تواند شد چرا که رطوبات غذائیه مائیه که درین موضع مستحیل
میشود تفضیل پس لابدی باید که مکث کم در اینجا بکند تا هضمی که ضرور است واقع تواند شد
و نسبت این معا بامعای غلاظ که امعای سفلی اند نسبت معده است بامعای غلاظ
که امعای سفلی اند نسبت معده است بامعای دقاق و هر تفضلی که در هضم معدی و این هضم
واقع میشده باشد در اینجا تمام میشود و لهذا بحسب وضع نزدیک بجگر تا آنکه بسبب حرارت جگر
غذا را هضم مستوفی تواند شد و کرمی که در امعا تولد میکنند در اینجا میکنند چه در جای دیگر ماده آن
آنقدر توقف نمیتواند داشت که کرم تواند کند و متصل است باین معا معای که قولون
نام دارد و این معا که از طرف بالین است و کمال باید که طرف یسار تا آنکه ضبط انتقال
کماهو حقه و ینبغی تواند نمود و بزودی منحدر تواند شد و قولنج حقیقی آن است که درین روده بهم رسد

و نام او لا دم از این معنی اشتقاق نموده اند و متصل باین معا معای که مستقیم نام
دارد و این معای آخرین است و منتهای این چنانکه گفتیم مقعده است و وضع این
معای مستقیم است تا براز بآسانی دفع تواند شد و بواسطهٔ همین معنی مستقیم
بدانکه اگر چه الکار در خلقت امعا حکمت و مصلحت بسیار است چنانکه شرح آن در
کتب مفصله جهه مشروحاً بیان نموده اند لیکن این مختصر گنجایش آنها ندارد و آنچه
مذکور شده درین مقام کافی است **فصل اول در مطلب اول** در ذکر اسباب
حدوث ذوسنطاریا بمعنی اسهال بدانکه معنی ذوسنطاریا در لغت یونانی قروح امعا است
و قدمای اطبا محققین اینست این لفظ را اطلاق نمی کنند مگر بر قروح امعا
اما بعضی اطبا اطلاق این لفظ بر لازم این معنی هم کرده اند یعنی اسهال
خون مطلق از هر عضوی که باشد و بنا بر این اصطلاح اطلاق لفظ ذوسنطاریا
بر اسهال کبدی هم واقع شده چون این دانسته باشد اکنون بدانکه اسهال
یا معویست یا غیر معوی مثل کبدی و معدی و مانند اینها اما اسهال معوی
که درین مقاله در صدد بیان اوئیم و مخصوص است باسم ذوسنطاریا ع
الاطلاق اسهالیست که با سحج می باشد یعنی خراش و جراحت روده که در روده
اتفاق افتد از امعای ستهٔ مذکوره و سبب حدوث سحج گاه احتباس ثفل خشک

ودر

مؤدی می باشد چه ثفل بسبب خشونت و یبوست که بسببی از اسباب بهم رسانیده باشد
باعث سحج امعا می شود ایضاً احتباس ثفل علت احتباس مواد حاده است که
هر روز می باید که دفع شوند مثل صفرا و سودا و این علاوهٔ ثقل و خشونت می شود و
احداث سحج بلکه علت مستقل است از برای این معنی چنانکه احوال مذکور می شود
گاهی بسبب حدوث سحج در ورود مواد صفراویه حاره حاده است در امعا چه صفرا بسبب
حدتی که دارد رطوبتی را که در سطح امعا مذکور شد که می باشد می تراشد و منجر
به سحج منتهی می شود و فایدهٔ این رطوبت چنانکه مذکور شد آن است که جرم
امعا را از ضرر مواد حاده و احتباس اثقال بزودی زود مضرت نرسیده و بعض صحیح حیات
امعا میکرده باشند تا بادی سبب سحج بهم نرسد و فایدهٔ دیگر آنست که بسبب لزوجی
که دارد باعث لغزیدن اثقال می شود بآسانی دفع توانستی شدی و بادها سبب قولنج بهم
میرسیدی و گاهی بسبب حدوث سحج بلغم می باشد چه بلغم مذکور به سبب بورقیتی که میدارد
همان فعل که صفرا با امعای تواند کرد میکند در احداث سحج و گاهی بسبب سحج سودا
می باشد چه سودا به سبب حدتی ذاتی که دارد با امعا همان فعلی که اخلاط مذکوره کردند
می توانند کرد بلکه اقوی از بلغم است در احداث سحج خصوصاً آن سودا که بوده باشد که از
دفع آن زمین بجوش آمده باشد و این قسم از ردیة انواع سحج و اسهال است و دال است

بر هلاک است خصوصاً اگر اول الامر همچون سودا می آمده باشد یا بعد از حمیات محترقه اول بوده
باشد و استاد بقراط تصریح باین معنی کرده است اما اگر سایر انواع و اقسام سودا
بوده باشند باین ردائت نمی باشد و احتمال نجات هست و می باید دانست که اسهال
صفراوی چنانکه گفته اند در دو هفته باعث سحج می شود و اسهال بلغمی در یکماه
و سوداوی در چهل روز باعث شده اما این قسم احکام در رتبه اکثریست نه دائمی اختلاف
در حکم مذکور باعتبار زیادتی حدت اخلاط و کمی آن ممکن است بلکه متحقق
و بدانکه گاهی سبب حدوث سحج غلبهٔ خون باشد و این می تواند بود چرا که بسبب زیادتی
و غلبهٔ خون با حدت و تندی آن فوهات یعنی دهن های عروقی که در امعای باشند
گشوده می شود خون بعنوان اسهال دفع می شود و این معنی رفته رفته به سحج امعا منتهی
می گردد و این نوع اسهال اگرچه ممکن الوقوع است و گاهی سبب عروض سحج خوردن
سمیه حاده است چون زرنیخ یا بالخاصیه و بواسطهٔ تقطیع که دارد باعث سحج می شود
و گاهی سبب سحج افراط عمل ادویهٔ مسهله می باشد چه ادویهٔ مذکوره به سبب حدت و حرارت
مزاج خود به سبب جذب مواد حاده با امعا علت سحج می شود و گاهی علت سحج ورم است
در امعا چه بعد از آن مجاری آن سحج و قرحه امعا بهم میرسد و اکثر آنست که این نوع
اسهال مخصوص بامعای سفلی می باشد چه اینها خون غلیظ الجوهر بند چنانکه مذکور شد

بازدا

تاب ورم نمیتواند داشت بخلاف امعای علیا چه در اینها ورم بهم نمیتواند رسید
بسبب رقتی که دارند و اگر بالعرض بهم رسد زود بهلاکت منجر می شود بسبب قوهٔ حس این
امعا و به سبب قرب و نزدیکی که باعضای شریفه دارند **فصل دویم از مطلب اول**
در ذکر علامات هر یک از اسباب مذکوره بدانکه علامت سحجی که در حبس ثفل بهم رسیده اند
ظاهر است و آن وجود ثقل و ثفل است در امعا و تقدم قبض بودن طبع و خوردن اغذیه
غلیظهٔ یابسه یا ادویه قابضه مثل افیون و غیر آن قبل از حدوث مرض و می باید دانست
که اگر چنانچه سحج در امعای علیا بوده باشد وجع در زیر ناف یا بالای ناف می باشد و خونی
که دفع می شود با براز آمیخته می باشد چه بعد مسافت و طول زمان رفاقت با هم خوب
مخلوط و ممزوج می شوند و ایضاً اگر مدفوع کیلوسی و شبیه بماء اللحم است علامت این است که
سحج در امعای علیاست و همچنین اگر مدفوع بسیار بد بو باشند از جمله علاماتست چه بسبب
طول مسافت کسب عفونت بیشتر میکند و ایضاً اگر سحج در امعای علیا بوده باشد قلق
و کرب و عطش و اضطراب بسیار می باشد بجهة نزدیکی آن امعا باعضای رئیسه یعنی
دل و جگر چه درین صورت به سبب مجاورت باعضای مذکوره بیشتر میکند لهذا این
از ردی و مهلک می باشد چه امعای علیا بسبب رقت جوهر زود قبول خرق و فساد میکند
سیما اگر سحج در معای صایم که معای دوم است پیدا شده باشد چه درین وقت بدتر

یباشند بچند وجه یکی آنکه ودال الا درین معا توقفی که اثر حوذ ما ینبغی تواند کرد واقع نمیتواند
شد بجهة تصغر آنکه هر روز بواسطه غسل امعا با معا میرسد ادالد چنانکه مذکور شد واگر
خواهی نخواهی پیش از وقوع فعل میرود دیگر آنکه چون صفرا ادالد با این معا میرسد با نفراد
وحدت حوذ که ایضاً مذکور شده ملاقات با این معا میکند و این معنی بوالد فیوالد باعث
زیادتی سحج وعدم اندمال آن است بخلاف سایر امعا چه تا صفرا بانجاها میرسد
بسبب امتزاج با غیر از حدت و طراوت حوذ افتد و وجه دیگر آن است که عروق ماساریقا
درین معا بیشتر است و این معنی باعث زیادتی اشتراک اوست با جگر و علت رسیدن
اذیت بجگر بیشتر و وجه دیگر آن است که عروق غیر ماساریقا هم در بعضو بیشتر میباشد
و این معنی باعث این است که در حالت سحج خون بیشتر دفع میشود و وجه دیگر آن
که این معا ذکی الحس تر از سایر امعا است و ادراک وجع بیشتر میکند کما لا یخفی
بناء علی هذه الوجوه این قسم اسهال بیشتر مهلک و ردی میباشد این است علامات
سحج هرگاه در امعای سفلی بود باشد وجع در پایین ناف میباشد و خونی که دفع میشود
با براز آمیخته نمیباشد و اگر میباشد قلیل الامتزاج میباشد به سبب کوتاهی مسافت میباشد
خون با هم ممزوج نمیتوانند شد و این قسم اسهال کم مفسده تر از قسم سابق
چه مفاسدی چه در بین مذکور شد در بین متحقق نیست و ایضاً چون اینها را علاوه اذر

بطبیعت لحمند و بیشتر قبول التیام میکند اما علامات اسهال صفراوی آنست که با خون
و خراطه امعا و سایر مواد مدفوعه صفرا دفع میشده باشد و همچنین صفراویه مزاج اصلی
و خوردن اغذیه مولده صفرا قبل از عروض عرض و امثال اینها از جمله علامات و در تشخیص
امراض از امثال این معانی غافل نباید شد اما علامات اسهال بلغمی آن است که با خون
و سایر مواد مدفوعه بلغم بسیار دفع میشود و براز کم رنگ میباشد بخلاف براز که در اسهال
صفراوی دفع میشود چه آن بسیار رنگین میباشد و علامات دیگر آن است که نفخ و قراقر
بسیاری در معده و امعا میباشد که از بلغم مذکور تولد مییابد و همچنین بلغمیت مزاج
اصلی و سایر امور مذکوره از جمله علامات است فلا تغفل اما علامات اسهال سوداوی
آن است که درین قسم مغص و بحش و تقبض شدید دائم لازم میباشد بواسطه یبوست
و حدت سودا و رداءت جرحه که درین هم رسیده است و علامت دیگر آن است
که سایر اجزای مذکور با مواد سوداویه هم دفع میشود و علامت دیگر آن است که درین
قسم قلق و کرب شدید بجهت حدت و احتراق سودا سیما اگر از آن قسم سودا بعد باشد
که مذکور شد و گاه باشد که از زیادتی وجع غش هم طاری شود و این قسم اسهال بسیار
مهلک میباشد چنانکه از استاد ابقراط نقل شده اما علامت اسهالی که از غلبه
فساد خون باشد علامات غلبه خون باشد دموی بودن مزاج اصلی و حوالی و تقدم

اکل اغذیه مولده خون و حمره بشره و عظم نبض و حمره قاروره و امثال اینها و علامت
دیگر آن است که درین قسم اسهال لولا سحج نمیباشد چنانکه گفتیم بواسطه عدم سحجه
مکرر اوا آخر که بعلت کثرت انصباب مواد گاه باشد که سحج بدیر بهم رسد و با جمله در ابتدا
البته سحج نمیباشد و علامت دیگر آن است که علامات بواسیر مثل وجع مقعد و ثقل
آن نبوده باشد و در تشخیص این نوع اسهال مبالغه الحاح بسیار میباید نمود و تا خوب
مشخص نشود مبادرت بعلاج نباید نمود چه بسیار شده است که در تشخیص سهو کرده اند
و اسهال معوی و این قسم اسهال پنداشته برطبق آن علاج کرده اند و مریض
بیچاره را از حیات عادی ساخته اند و بنده دیدم که پیرمرد هشتاد ساله را که این
اسهال فصدهای متعدد میکرده اند من هر چند گفتم که یکی از علامات غلبه خون
سن است چرا رعایت نمیکنند قبول نکرده اند و آن بیچاره در همان روز داعی
حق را لبیک اجابت گفت غرض که نهایت اهتمام درین باب میباید نمود
اورد تا از خطا محفوظ توان بود اما علامات اسهالی که از خوردن ادویه سمیه
یا مسهله بهم رسیده باشد بسیار ظاهر است و آن اشتهاد میدان و خوردن ادویه
سمیه است اما علامات اسهالی که از ورم بهم رسیده متواتر تر بعد انصباب مذکوره
قبل از عروض اسهال و علامات ورم وجع و تمدد و ثقل است در موضع مذکور که

اگر ورم گرم بود باشد وجع بسیار شدید و ضربانی می باشد و تب و اضطراب مفرط
نیز می باشد فصل ششم از مطلب اول در ذکر اصناف
سحج و بیان بعضی امور که لایق و نافع است درین مقام بدانکه سحج یا مرتی است
یا معدی یا صدیدی یا دموی یا خراطی یا مخاطی یا زبدی یا قرحی اما مری اسم
اقسام است و اکثر آن است که بعد از حمیات محرقه صفراویه یا غلبه می باشد
و بسیار است که این قسم اسهال بحران مرض می باشد و به سبب حدوث امراض مذ
کوره بر طرف میشود اما معدی آنست که برگ دفع میشده باشد و این اکثر آنست که بعد از
انفجار دبیلات یا اورام سرطانیه که در راه بهم رسیده باشند میباشد و این قسم بسیار
ردی و مهلک میباشد سیما اگر سرطانات از امعا بهم رسیده باشد اما اگر از غیر
امعا بوده باشد فی الحقیقه اسهال معوی نیست بلکه از آن اعضا با معا دفع میشود
اما این معنی هرگاه مستمر و متمادی شود منجر باسهال معوی هم میشود بسبب کثرت
مرور مواد فاسده با معا و سحج هم میرسد درین صورت رداءت بیشتر
مضاعف میشود اما صدیدی و آن آنست که رطوبت عصباتی با آن دفع میشود
که گوشت فاسد با آن مستحیل شده است و آن آمیخته بزرداب جزئی باشد
و این هم ردائت مثل معدی اما بآن نمیرسد و درین صورت اگر چه این هم

دلالت بر ورم حشا یا ذوبان اعضا میکنند امّا دموی یا از انفتاح عروقی است
که در امعا می باشد چنانکه مذکور شد یا از عضو دیگر مثل کبد می آید و این قسم
را ذوسنطاریای کبدی میگویند و این اصعب اقسام است و امّا اسهال کبدی
که عبارت از دموی باشد که بعد از اسهال مواده سحج بهم باشد آن هم عسر العلاج
است سیّما اگر پیش از آمدن خون خراطهٔ امعا دفع می شده باشد چه این معنی دلالت
بر قوت و شدت علت دارد امّا مخاطی آنست که رطوبات مخاطیهٔ غرویه که مذکور
شد که بر سطوح امعا می باشد می آید و این نوع اکثر آنست که بعد از حمیّات
مرکبه می باشد چه در آن وقت اخلاط مختلفه با امعا میریزد و باعث انجراد سطوح
آنها میشود امّا زبدی و آن آنست که مثل کف چیزی دفع می شود و این اکثر بعد از حمیات
وبائیه می باشد و امّا قشری آنست که با آن پوستها و قشرها دفع می شود و علامت
که سبب قروح معده می باشد و از آنجا می آید و علامت این آنست که در این صورت
سحجها و وجعی در امعا نمی باشد امّا اگر سحجی بهم باشد آنها از نفس امعا جدا شده
می آیند باید که اول چیزی که در اسهال دفع می شود اخلاط مراری است بعد از آن
بلغمیه بعد از آن رطوبات لزجه که بر سطوح امعا می باشد بعد از آن سحج بهم
میرسد خون و خراطه و پیه و امثال آنها دفع می شود چه بسیار باشند

که طبقهٔ اندرونی امعا پاره شده پاره از آن دفع شود و مریض نمیرد و حقیر این معنی را دیده ام
و این در صورتیست که سحج در امعای سفلی که غلاظ بود باشد چه اینها تاب صدمه چنانی
می باشند و امّا امعای علیا بجهت رقت و قربی که با عضای شریفه دارند تاب این قدر
جراحت نمی توانند آورد امّا اگر احتراق متعدی بطبقهٔ خارجه هم شود حیات محال است
اگرچه نقل نموده اند که شخصی را حلقهٔ خارجه امعا سوراخ شده و نمرد امّا تبراز از زیر ناف آن شخص
که بواسطهٔ دبیله که در آنجا بهم رسیده بود و سوراخ شده بود دفع می شد و این را شیخ ابو علی
نقل نموده و ممکن دانسته و گفته که امّا جالینوس محال میداند و حقیر از بعضی ثقات شنیده ام
که شخصی را شمشیر بر شکم خورده بود هرچند میخواستند بخیه کنند روده های آن شخص
زور میکرد و بخیه را پاره میکرد چند مرتبه بخیه نموده و این چنین شد آخر آن شخص
به تنگ آمده خود یا یا از روده های خود را بالا گرفته بکارد برید و تتمه را باندرون
خود جای داده بخیه کرده و بخیه به شد و زخم آن ملتحم شده سالها بعد از آن زیست
حتی اینکه شخص را بعد از آن عارضه فرزندی هم بهم رسیده امّا خود بخود زیر
نافش سوراخ شده بود و براز همیشه از آن راه دفع می شد والله قادر علی ما یشاء
و میباید دانست که هرگاه با خراطهٔ امعا خون صفرا یا سودا یا بلغم عفن بارها چاچی دفع
می شده باشد این علامت آنست که هنوز سبب علت در تزاید است تدبیراتی

تدبیراتی که مناسب آن وقت باشد بعمل می باید آورد امّا هرگاه جمیع آنها منقطع
شده باشد همان خراطه و جراده و خون می آمده باشد معلوم می شود که سبب و آثار آن
مانده است درین وقت تدبیرات که مناسب الوقت باشد بعمل می آورد و میباید دانست
که هرگاه مواد اسهالی چرب و دهن دفع می شده باشد علامت هلاکت چه این معنی
دلالت دارد بر ذوبان شحوم اعضا و استاد ابقراط گفته که خلفهٔ کهنه که دوادو سیه
به تنگی چنانکه مذکور شد و همچنین گفته که هرگاه استفراغ مثل آب باشد و بعد از آن
مثل مرهم شود بسیار بد است چه این جمع هم دال است بر ذوبان اعضا و ایضاً
گفته که هرگاه اسهال بعد از استسقا بهم رسد مهلک است سیّما اگر استسقا
اگر از ورم جگر بهم رسیده باشد و ایضاً گفته که هر خلفه که بعد از مرض دفعةً
بهم رسد مهلک است و ایضاً گفته که هرگاه با مرض اسهال عقل زایل شود دلیل
موت است و در کتاب قبراد ابقراط مذکور است که هرگاه در پشت گوش چپ و مقابل
چیزی چون شنبه بگرسنه بعضی کاد دانه بهم رسد و مع ذلک تشنگی بسیاری دا
داشته باشد در روز بیستم البته میمیرد و خلاص نمیتواند و ایضاً گفته که هرگاه
هر که را زلق الامعا بوده باشد قی برای آن بد است و شیخ ابو علی گفته که علت
این حکم خفی است امّا شارحان کلام او درین باب وجوه بسیار گفته لیکن

این مختصر را گنجایش ایراد این معانی **فصل چهارم از مطلب اوّل**
در بیان فرق میانهٔ ذوسنطاریای کبدی و ذوسنطاریای معوی چون تعیین
و تقدیر دوا در علاج امراض موقوف است به تشخیص امراض و بدون استعلاج
صواب متصور نیست لازم آنست که قبل از شروع در علاج علامات و خصوصیاتی که
هر یک ازین نوع دارند بیان شود بعد از آن بر سر علاج رود تا در میانهٔ اشتباه
نماند تشخیص هر یک کما ینبغی بعمل آید چه بسیار واقع میشود که ذوسنطاریای کبدی
بمعوی و معوی بکبدی مشتبه شده تشخیص غلط میشود و خطای در تشخیص
در علاج هم لازم دارد چنانکه خطای در علاج هلاک را و جالینوس گفته است که من
بسیاری از مردم را دیدم که بعلت عدم تشخیص در میان دو نوع از اسهال هلاک
شدند باید که فرق در میان این دو نوع از اسهال بچندین وجه متحقق است
اوّل آنست که در کبدی وجعی نمی باشد اصلاً مگر نادراً آنهم در طرف چپ که جوار کبد است
بخلاف معوی که محال است که درد و پیچش در امعا نباشد مگر آن قسمی که از زیادتی
خون بهم رسیده و فرق میانهٔ اسهال کبدی خون بسیاری دفع شده و به
نوبه دفع می شود چنانکه مذکور خواهد شد و در اسهالی که از غلبهٔ خون بهم رسیده است
خون کم کم دفع میشود امّا همیشه دفع می شود بدون فتور و ایضاً بسیار علامات که دال است

بر غلبهٔ خون و فرق میان اسهال کبدی و آن قسم اسهال حاصل نتوان نمود
وجه دوم آنست که در اسهال کبدی خون بر سبیل نوبه روزه دفع می‌شود بخلاف
معوی که متصل است و همه خون بیکبار نیاید بدون سکون بجهة آنکه خونیکه در
اسهال معوی می‌آید از موضع سحج و فوهات عروق رقیقهٔ ثقبه می‌آید و این خون
می‌آید همه نمی‌تواند آمد اما خونیکه در اسهال کبدی می‌آید خون بسیار می‌آید
همه نمی‌تواند آمد چه طبیعت باذن خالق نمیگذارد که تجویف جگر از خون خالی
هرگاه که خون بسیار جمع شده باشد یکبار دفع می‌کنند و همین که اندکی کم شد باز نگاه
میدارد تا خون جمع شود باز دفع میکند و هم چنین باین طریق گاه دفع میکند و گاه
حبس لهذا خون که در اسهال کبدی دفع می‌شود بطریق نوبت می‌باشد وجه سیم
آنست که اسهال کبدی هر اول لاغری بدن را لازم دارد بعلت کمی غذا بدن
که خون است بخلاف اسهال معوی که لاغری بدن را لازم ندارد مگر آنکه بطول انجامیده
متمادی شده باشد وجه چهارم آنست که در اسهال کبدی از اول تا آخر خون
دفع می‌شود و بسیار دفع می‌شود چنانکه دانستی و هیچ چیز با او نمی‌باشد از خراطهٔ امعا
و غیره مگر در آخرها که از کثرت انصباب مواد بامعای سحج در امعا بهم رسیده باشد
در آن وقت خراطهٔ امعا و غیره با خون دفع می‌شود اما اگر به سحج منتهی شده باشد

و در آن وقت

و در آن وقت هیچ چیز در اسهال کبدی بغیر از خون دفع نمی‌شود بخلاف اسهال معوی
که در اول خون نمی‌باشد بلکه اول سایر مواد غلیظه مذکوره دفع می‌شود بعد از آن رطوبات
امعا دفع می‌شود بعد از آن که آن هم دفع میشود و اثر سحج و قرحه در امعا بهم
رسید آن وقت خراطهٔ امعا و خون کم کم دفع میشود مگر آن قسم اسهال معوی که از غلبهٔ
خون بهم میرسد چه اولاً در آن قسم خون دفع می‌شود مثل کبدی و فرق میان
آن دو نوع همان است که مذکور شد وجه پنجم آنست که خونیکه در اسهال کبدی
دفع شود بسیار بد بو متعفن نمی‌باشد بجهة حرارت کبد بخلاف خون کم در اسهال
معوی دفع میشود که باین مشابه بد بو متعفن نمی‌باشد بسبب برودت وجه ششم
آنست که صاحب اسهال کبدی کم است که فی نوع المزاج حار نبوده باشد بخلاف
صاحب اسهال معوی که این معنی را لازم ندارد وجه هفتم آنست که در اسهال
کبدی لخت خونی را که دفع شده و منعقد شده اگر بر روی آتش گذارند نمیسوزد و تحلیل
نمی‌رود بلکه مثل کباب بسته تر می‌شود و بوی شبیه به بوی کباب هم میدارد بخلاف
اسهال معوی که خون دفع شده آنرا اگر بر روی آتش گذارند تمام می‌سوزد و تحلیل
می‌رود اگرچه در این مقام دیگر فرقها ذکر کرده‌اند اما این مختصر را گنجایش بیش از این نیست و برای
صاحبان هوش همین قدر مذکور شد کافی است فصل نهم از مطلب اول در بیان معالجات

کلیه و تدبیرات نافعه در جمیع انواع اسهال که مذکور شده بدانکه اسهال من حیث هو
اسهال محتاج بقابضات و مغلظات مواد و منفخات و گاهی احتیاج به مخدرات
هم بهم میرسد مثل افیون و مانند آن و اکثر آنست که بعضی تدبیرات دیگر
میشود مستغنی میسازد و از معالجات دیگر اما گاهی احتیاج بتدبیرات دیگر میشود مثل
اینکه مریض محرور المزاج بوده باشد استعمال مبردات ضرور میشود هرچند مناسبتی با اسهال
نبوده باشد و اگرچه بعضی از مبردات می‌باشند که با وجود تبرید با اسهال نیز مناسبت
دارند مثل بزر بقله بوداده و قرص طباشیر قابض و طین کافوری و غیر آن چنانکه
در مطلب سیم مذکور خواهد شد چه اینها که مذکور شد اگر احتیاج شود در اثنای معالجات
اسهال میتوان کرد اما اقراص حابسه را در وقتی که حابس باید داد بکار می باید داشت
و اقراص ملینه را در وقتی که ملینات باید داد و غرض که هر یک را در وقت مناسب خود
استعمال باید کرد و گاهست که احتیاج به مسخنات هم میشود و این را صورتیست
که مریض مبرود المزاج بوده باشد یا ضعیف المعده بوده باشد چه در این وقت استعمال
مسخنات مناسب الحال می باید نمود بالضرورة مثل اینکه اگر ضعیف المعده
بوده باشد بحیثیتی که غذا را هضم نمیکرده باشد یا دشوار هضم کرده باشد لا علاج
جوارشات معوی معده می باید داد و گاهست که در حبس اسهال انعاشات

بمبردات

جبنه

بمبردات و معرقات و منفخات نمیشود چه اینها همگی مواد بدنی را بر خلاف
جهت اسهال منفذ نمایند و این معنی در حبس اسهال بغایت نافع است و گاه هست که
علاج اسهال باسهال میکنند و این در صورتیست که سبب اسهال خلطی بوده باشد از
اخلاط که بمعده و امعا سرریخته باشند چه در این حال آن خلط را بدوای مسهل اخراج
می باید نمود تا اسهال برطرف شود و این معنی از جمله معالجات غریبه است چه اگر کسی
که کم این را نداند و به بیند که بدوای مسهل اسهال برطرف شود بسیار غریب می‌نماید
و تعجبات میکنند و دیگر از جمله اموری که در حبس اسهال معین است خواب است
چه خواب فراغت انفع اشیاست از برای حبس اسهال و از این جمله است رفتن
به حمام و مالیدن و پا و تمام بدن را اما روغنهای مناسب مثل روغن گل سرخ
و چرب کردن و مالیدن در جمیع امور مذکوره جذب ماده بر خلاف جهة اسهال
میکنند و در حبس آن دخل تمام دارند و هم چنین گذاشتن محاجم بر روی شکم
در حبس اسهال نفع عظیم دارد بشرط آنکه چهار پنج ساعت حرکتی ندهند
و بگذارند که باشد که از جمله تدبیرات که در حبس جمیع انواع اسهال نافع است ضماد
کردن ادویه قابضه است بر روی شکم و ناف مثل گل سرخ و اقاقیا و حضض و فوفل
و گلنار و صندلین و مازو و طراثیث و بلوط و کزمازج و گل ارمنی و بارهنگ و طباشیر و امثال

اینها چه ضماد کردن اینها بر روی شکم خواه مفرد و خواه مرکب نفع تمامی دارد و اگر ادویه
مذکوره با آب بارتنگ و امثال این ضماد نمایند بهتر است و هرگاه استعمال دوا میکنند
تا بدوای مفرد ضعیف مطلب حاصل میتواند شد دوای مرکب و قوی استعمال نباید کرد
و این معنی مخصوص بعلاج اسهال نیست بلکه در جمیع معالجات رعایت این معنی می باید
نمود چه این قاعدهٔ کلیست و جمیع قدما باین وصیت فرموده اند و همچنین تا استعمال
دوای مشهور مجرب ممکن است دوای غیر مشهور و غیر مجرب بکار نباید برد و این هم
از جملهٔ وصایای قدماست و چون ابتدا بدوای مفرد اولی است ما درین مختصر ادویه
مفرده که نافع اند در معالجهٔ اسهالی ذکر میکنیم تا اگر کسی خواهد که تنها استعمال
کند بکند و اگر خواهد و تواند ترکیب کرده مرکب هم بکند و بکتاب دیگر احتیاج نشود
و از جملهٔ ادویهٔ مفرده که در حبس اسهال نافع است افیون است چه در وقتی که باید حبس اسهال
کرد مقدار عدسی از آن را تاثیری عظیم است و این مکرر بتجربهٔ اطبا بلکه اکثر
مردم رسیده است و از غایت شهرت احتیاج بنوشتن هم نداشت و از جملهٔ
ادویهٔ مفرده که در حبس اسهال بسیار قوی دانسته اند خصوصاً شیخ ابو علی [illegible] است
و طریق استعمال این است که اولا با آب بشویند چند مرتبه و بعد از آن بریان کنند و خشک
کنند و هر مرتبه بقدر یکمثقال بدهند که بسیار قوی است و از جملهٔ ادویهٔ مفرده که نافع
و نافع تر

که نافع است بزرقطوناست اگر او را بدهند و با آب خالص بشویند و بدهند که بسیار
نافع است و نفعهای کلی در حبس اسهال از این دوا دیده شده و همچنین بذر
بارتنگ بعد از بو دادن جوشانیده تا لعاب آید بعد از آن نیم گرم دادن بسیار
نافع است هم برای حبس اسهال و هم برای پیچش و هم برای سحج امعا
بغایت نافع است و نظیر ندارد چنانچه اعتقاد فقیر آن است که اگر بذر بارتنگ
و فلوس خیارشنبر نبود علاج اسهال دشوار بلکه متعذر بود اما هم در حبس اسهال
بسیار نافع تجربه شده اند خصوصاً در اسهال و از جملهٔ ادویهٔ نافعه درین باب ربوبات حامضه است
مثل رب به و رب مورد و رب سماق و امثال اینها خواه مفرد بدهند و خواه با ادویهٔ
دیگر که بسیار نافع است خصوصاً اما با اسهال سرفه نیز باشد از دادن امثال این
ربوب اجتناب باید نمود بلکه درین وقت بمغریات و سایر ادویهٔ مناسبه علاج باید کرد
چون در معالجات جزئیه مرکبه مفرده به تفصیل ذکر کرده میشود درین مقام همین قدر اکتفا
نموده و بالله المعانی فصل ششم از مطلب اول در علاج نوع اول
از انواع اسهال که مذکور شده و آن اسهالیست که از حبس ثقل غذا بهم رسیده باشد بدانکه
چون مدار کار در معالجهٔ مریض الازاله در رفع اسهالیست و سبب این نوع اسهال
و احتباس ثقل غذاست یعنی قانون علاجش آنکه مرض اسهال است منحصر است

در اینکه ملینات و مسهلات داده شود تا اثقالی که محتبس شده اند دفع شود و اکثر آنست
که بمحض دفع ثقل و ازالهٔ احتباس مرض بالکلیه زایل میشود چنانکه احتیاج بدوای
دیگر نیست و چون در دادن دوا قاعده آنست که ابتدا با ضعف ادویه یا ادویهٔ
مفرده نمایند اولا درین گرفت ملینات و مسهل نرم باید داد تا به مسهل قوی چه رسد
بلکه اولا ملینات باید داد و اگر باین کار ساخته نشود اندک قویتر کنند تا مطلب
حاصل شود غرضکه رفته رفته و بتدریج و در حوض احتیاج حالا دوا قوی میکرده
باشند و زود زود جرأت دادن ادویهٔ قویه نکنند و آنچه در ابتدای این
گرفت بتجربه رسیده که بسیار مبارک و نافع است دادن لعابهاست با
باین طریق که فرک میشود باید داد بهدانه بزرقطونا ریشهٔ خطمی ابریشم مجموع
اینقدر بجوشانند که لعابدار و غلیظ شود بعد از آن صاف نموده روغن
بادام تازه گرفته داخل کرده بدهند اما می باید که سرد نبوده باشد بلکه نیم گرم
باشد چه حرارت بالفعل اولا بجهت ازالهٔ پیچش تاثیری عظیم است اگر یک
روز است اول همین اکتفا نمایند اگر ازالهٔ حبس شد فبها والا آنرا که قوی تر
کنند و طریق دانستن اینکه حبس برطرف شده است یا نه اینست که قبل
از آن سیدن لعابهای مذکوره چند دانه استخوان تمر هندی یا بذر خرنوب
و داخل

و امثال این بدهند که فرو برد بعد از آن لعابها را بنوشند و در وقت اطلاق ملاحظه
نمایند اگر آن دانهها در مرتبهٔ اول و دوم که اطلاق واقع میشود بر می آید معلوم میشود که حبس
برطرف شده است و اگر نمی آید برطرف نشده است بار دیگر ملینات مذکوره را باید داد
بعد از آن امتحان نمود غرضکه رفته رفته ملینات میباید داد و بعد از آن امتحان
می باید نمود تا معلوم شود که حبس برطرف شده است و اگر بجهت امتحان بادامهای
که مذکور شد بذر بارتنگ اضافه نموده بدهند بسیار خوب و مناسب است چه بذر بارتنگ
مناسبتی با امعا دارد و داخل لعابهای مذکوره نموده بدهند و در وقت اطلاق شدن
ملاحظه کنند که می آید یا نه چنانکه مذکور شد و اگر بجهت امتحان بذر بارتنگ تنها بدهند
تا ملعاب بیاید بعد از آن صاف کرده روغن بادام داخل کرده بدهند بسیار بسیار انفع
و هم بسبب نرمی و مناسبتی که با امعا دارد بواسطهٔ سحج و پیچش بسیار بسیار نافع است
و بجهت حبس ثقل هم بسیار خوب است مجملاً این دواها را که مذکور شد در ابتدای
گرفت فواید بیشمار است و هیچ دوای در امر جمود بجای اینها درین باب نیست هم
بیمار کنند و هم نافع چند روز اول باین طریق می باید عمل کرد و درین اثنا که ملینات
استعمال میکنند همین روز زیر شکم و ناف را بروغنهای مناسب مثل روغن گل سرخ و روغن
بنفشه بادام چرب کرده باشند چه تدهین را در تلیین طبیعت دخلی عظیم است

اگر وین مطلب حاصل نشد و تخم که از برای امتحان دادند بیاید بعد از ده مرتبه
اطلاق شدن آمده معلوم میشود که حبس قویست و باین دوا برطرف نمیشود درین صورت
مداوای قویتر احتیاج است و چیزیکه درین وقت مناسب است عنب الثعلب ریشه خطمی
بهدانه بزرقطونا فلوس خیارچنبر مجموع را بجوش بند بعد از ان صاف نموده روغن بادام
داخل نموده بدهند یکبار دو بار یا سه بار تا اینکه مطلب حاصل شده حبس طبیعت برطرف
شود اما پی هم نباید داد که باعث ضعف میشود بلکه چنین که یک روز یا دو روز داده
یکدو روز استراحت فرمود باز بدهند و در روز استراحت لعابهائیکه اول مذکور
شد میداده باشند باید ز امتحان تا تشخیص حاصل شود که اگر دیگر مسهل ضرور شود
بدهند والا فلا و اگر با قوت ازینها احتیاج احتیاج شود بدون فلوس خیارچنبر را مغز
نکنند یا پانزده مثقالی میتوانند نمود و اگر قویتر خواهند سنا مکی و ترنجبین از هر کدام
ده و پانزده مثقالی میتوان کرد و اگر قویتر خواهند در جوشانده [illegible] اضافه اجزای سابق
کنند اگر با اینها مطلب حاصل شد فبها والا حقنه ضرور است باین نسخه ضرور است
نفس [illegible] سفید [illegible] اصل السوس فلوس خیارچنبر شیرخشت و ترنجبین
بهدانه بزرقطونا ریشه خطمی لعاب [illegible] آب برگ چقندر مجموع را جوش بدهند
بعد از صاف نمودن با روغن بادام حقنه کنند یا با روغن [illegible] و نمک طعام اگر قویتر

خواهند

خواهند بلکه اگر حبس و سحج در امعای سفلی بیشتر باشد استعمال حقنه اولی است مه قاعده
اینست که اگر حبس در امعای علیا باشد و به علاماتی که سابق مذکور شد بکار دارند
چه درین صورت مشروبات انفع میباشد و اگر علت در میانه امعای علیا و سفلی
بیشتر باشد گاهی مشروب و گاهی حقنه استعمال میباید نمود غرض که بواسطه ازاله حبس
بهمان دستور که مذکور شد عمل میکرده باشند تا مطلب حاصل شود زیاده برین تدبیرها
مکرر این تدبیرات مکرر بعمل آرند [illegible]
[illegible] بلکه بدارا دوائی تا اینکه ضعف کلی تاری شود
[illegible] باید نمود و زود زود جرأت استعمال مسهلات
[illegible] دران هم اجتناب میباید نمود بلکه آهسته
[illegible] آرد تا مطلب حاصل شود و همین که حبس
[illegible] سایر اعراض برطرف میشود اگر احتیاج
بدوای دیگر باشد اما اگر استعمال امتداد یافته باشد محض همین که مذکور شد
کافی نیست بلکه برای برطرف شدن سحج و بسته شدن خون و به شدن قرحه امعا
تدبیرات دیگر باید نمود اول آنچه درین باب استعمال باید نمود چنانکه مذکور
خواهد شد بعضی میباشند و اگر کار بآن ساخته نشود اقوا از ان میباید داد

تا بتدریج مطلب حاصل شود و اول چیزیکه بتجربه رسیده است که درین وقت نافع است
بزورلعابیست و آن اینست بذر مرو بزرقطونا بذر بارتنگ تخم ریحان اینها را بجوش ننهند
با لعاب بهابد بعد از ان بدهند احتیاج صاف نمودن نیست چنانکه جوشانیده
میباید داد این دوا هم درین وقت مثل لعابهاست و در اوایل اسهال و در بسیاری
نفع و خوبی چراکه جهت حبس نمودن دارند و هم عذوبت که مناسب قرحه امعاست
و با نچه مناسب بجمیع حالات درین وقت دادند اول مرتبه اینها را بدهند
و اگر قویتر ازین خواهند نشاسته صمغ عربی اضافه اجزای سابق نموده بکوبند
تا مثل پالوده شود بعد از ان بدهند و اگر اقوا ازین هم خواهند مجموع بروز الا باره
غیر مکرر سرخ و چرب نموده بر روی سفالی که آب ندیده باشد بو بدهند و همچنین صمغ عربی
و نشاسته را با اینکه چرب کنند بو بدهند بعد از ان بدستوریکه مذکور شد بجوش نهند
و بعد از ان بو دادند در فعل خود قویتر میشود اگر ازین هم قویتر خواهند بعد ازین
مجموع اجزائیکه مذکور شد جوش بندند که دار شربت [illegible] صندل ابیض
نیمکوفته داخل نموده بدهند چند روز اینها را میباید داد بهمان ترتیب و تدریج
که مذکور شد چه این تدبیر بسیار نافع است و مبارک انشاءالله تعالی
و اگر با اینها حاصل نشود و دفع سحج و قرحه برطرف نشود چند روز هم عوض ملین به نسخه

داده

که در مطلب سیم مذکور است بارتبه و گاهی هم سفوف حب الرمان که ایضا در مطلب سیم
مذکور است رتبه را میداده باشند غرض که گاهی این و گاهی آن اولا آنچه مذکور
شد بدهند تا اینکه بعنایت الهی بالکلیه برطرف شود و اگر بالعرض با اینها هم مطلب
حاصل نشود از حرارت طباشیر و به که ایضا در مطلب سیم مذکور است میباید داد
بقدر که در انجا مذکور شده و همچنین از سایر معاجین و اقراص سفوفات که در انجا
بمناسبت و شرح و صفت مذکور است اگر ضرور شود استعانت میباید طلبید تا
شفای کلی بعنایت الهی حاصل شود و هر یک از ادویه مذکوره را مکرر استعمال باید
نمود و بمرتبه و دو مرتبه اکتفا نباید نمود که امراض مزمنه بدون اینکه مکرر استعمال
ادویه کنند برطرف نمیتوانند شد بجهت آن چند قسم شیاف ذکر میکنند که
اگر ضرور شود استعمال کنند صفت مرکب بعیده یا بسته کنند را افیون سنند روسی
اجزا را سوده کوفته و بیخته شیاف سازند و در وقت احتیاج استعمال نمایند
 که در تسکین سحج و زحیر نظیر ندارد و مجرب است کندر زعفران
مکی صمغ عربی افیون از هر یک مثقالی کوفته و بیخته شیاف سازند و در وقت
ضرورت استعمال نمایند بدانکه تا بسیار ضرور نشود ادویه افیون الا استعمال
نمایند کرد نه در حقنه ها و نه در مشروبات و نه در شیافات اما اگر بحش

ووجع بسر حد افراط برسد بحیثیتی که باعث سقوط قوة می شده باشد درین وقت لا علاج
استعمال می باید نمود چه استعمال افیون اگر در وقت مناسبت نموده باشد کمال منفعت
می بخشد بحیثیتی که وداع نظران نمیتوانند نمود و باید دانست که روغن مشهور
بر روغن بنفشه منفعتی دارد در قروح تازه و ظاهر بدن مشهور است که استعمال
می باید نمود در قروح باطنه استعمال نمی کنند اما بتجربه حقیر و استادان حقیر مکرر
رسیده که در قروح باطنه هم نفع تمامی دارد و مکرر استعمال نموده ایم و منفعت دیده ایم
پس اگر ضرر نشود لهای (؟) آن هم بدهند مثلاً بعوض روغن بادام بدهند بار بارک
اگر بدهند بسیار خوب است و همچنین بعوض روغنها که در حقنها مذکور شده
این روغن بکنند بسیار بسیار مناسب خواهد بود غرض که بهر نحوی که ممکن
باشد استعمال آن قصوری ندارد بلکه گمان کمال منفعت هست ان شاء الله
تعالی مجملاً در ازاله وسایر اعراض نحوی و ترتیبی که مذکور شد اگر سلوک
نمایند البته نفع عظیم می باشد و اگر مرض قابل علاج باشد و خدا خواسته
باشد بهمین تدبیرات خوب می شود و اگر عیاذاً بالله قابل علاج نبوده باشد
و حجت ازلی بر خلاف این بود همچنانکه مذکورات به نشود بعد مثل این
به نمیتواند شد والله اعلم فصل هفتم از مطلب اول در بیان غذای
صاحبان

صاحبان اسهال در هر وقتی از اوقات بدانکه واجبست که غذای ایشان تند
و حریف نبوده باشد و همچنین نباید بسیار زور (؟) نبوده باشد و اتفاقاً نباید که
ترشح مفرطی که بحد خبر (؟) داخل برسد نداشته باشد بهترین غذاها در اوایل
کوفت برای صاحبان اسهال برنج آب است با شیره بادام چه این غذا را
خاصیتی دارد که در هیچ غذای نیست اول غذائیه صالحه که لازم دارد صالح
الکیموس است الا آنکه (؟) غذائیه که مناسب هیچ امعاء است سیم نرم کهول (؟) طبیعت
که ابتدای این کوفت در کار است و مع ذلک بهیچ جهت از جهات مضرت
ندارد و چه اکثر اغذیه اگر نافعند از جهتی دارند از جهت دیگر بخلاف این غذا پس
تا در مقام نرمی طبیعت آید ازین غذا بغذای دیگر تجاوز نمی باید کرد و در ابتدا
ی این اسهال با قسام از حیوانی مطلق اجتناب لازم است و تا کار بسر حد سقوط
قوة و ضعف نرسد حیوانی نمی باید داد البته بلکه بر همان برنجات و شیره بادام تنها
اکتفا باید نمود و بعد ازین از جمله اغذیه مناسب ماء الشعیر است و این هم بسیار
مناسب است لا برنجات مذکوره نتیجه ندارد و بجهة آنکه اگر چه ماء الشعیر از جهة ملایمت
و تغذیه مناسب است اما آفتش آنست که احداث نفخی در معده و امعا میکند
خصوصاً اگر معده و امعا ضعیف باشد و این معنی در حالت اسهال متحقق است

دادن

پس این لا علاج تا ضرور نشود نباید داد و حالتی که آن ضرور میشود وقتی است
که مریض التهاب یا سوء المزاج حار مفرطی بوده باشد چه درین صورت از دادن ماء الشعیر چاره
نیست بلکه این اولی از برنج آب و شیره بادام است بجهت آنکه رعایت مزاج و اصلاح
آن مقدم است بر جمیع رعایتها چه اگر مزاج و قوت بحال خود باشند دفع امراض
بتدریج ممکن است والا فلا پس اگر ضرور شود و حرارت مفرطی باشد گاهی ماء الشعیر
میتوان داد اگر شیره بادام هم داخل میتوان کرد بشرط آنکه در طبخ آن مبالغه
بسیار نموده شود تا احداث نفخ کمتر کند مجملاً تا در مقام نرمی طبیعت و خاطر از
حبس طبیعت جمع نکرده اند بغیر ازین دو غذا غذای دیگر نمی باید داد البته و همچنین
از ترشیها و حیوانی مطلق اجتناب می باید نمود و ازین غذا بهیچ غذای دیگر
تجاوز نمی باید کرد مگر آنکه اتفاقاً مریض را ضعف کلی بهم رسد که دغدغه سقوط
قوة شود درین وقت لا علاج مرغ بچه یا مرغ جوان و داخل برنج آب مذکور نمایند یا تغیر (؟)
هر کدام که مناسب وقت بوده باشد میتوان کرد اما تا ممکن است به مجرد آن
آنچه که حیوانی در روسیه (؟) شده است اکتفا نمایند و از اصل گوشت ندهند و اگر اتفاقاً
از برای تحصیل قوت همین تنها کافی نباشد لا علاج از گوشت هم بدهند چه حفظ
قوت چنانچه گفتیم بر جمیع چیزها مقدم است یعنی اگر تدبیر اگر ضرر شود برای
حفظ

حفظ قوت و آن تدبیر با صل کوفت مضرت داشته باشد رعایت حفظ قوت
می باید نمود نه رعایت کوفت لا بالکلیه جانب کوفت را هم مهمل نمی باید گذاشت و هر
قلیل المضرت تر است آن را می باید نمود و این قاعده کلی است در معالجه جمیع امراض
از جمله ادویه که مناسب این وقت است الکارع است یعنی پاچه و روغن آن چه الکارع
با وجود رقیقیت و غذائیه و تلیین غذائیه و لذت هم دارد و بسیار غذای مناسب است
برای این اوقات لا بشرط آنکه صاحب اسهال تب نداشته باشد و درین وقت میتوان
داد که بسیار مناسب است اما اگر تب داشته باشد نمیتوان داد مگر وقتی که دغدغه سقوط
قوت می شده باشد درین صورت چنانچه لا علاج گاه حیوانی میتوان داد این را هم میتوان
داد مجملاً تا حبس طبیعت نشده است ازین دو سه قسم غذا تجاوز نمی باید داد از هر کدام که
طبیعت را از آن انحرافی بهم رسد عدول نموده دیگری را باید داد تا طبیعت منزجر نشود
و باین سلوک می باید نمود تا حبس طبیعت برطرف شده خاطر از آن بر جمع شود بعد از آن
تغیر غذا نمی باید نمود همچنانکه در این وقت دوای حابس نمی باید داد کذلک غذای حابس
نمی باید نمود مثل چلو و تغذیه بگوشت مرغ جوان و امثال آن و قلیه الا که خواهند و مجرد المزاج
هم باشد و ترش هم میتوان کرد و ترشی که مناسب است آن است که فی الجمله
قبضی هم داشته باشد مثل انار دان و سماق نه تمر هندی که ملین است لا انار دانه را
یا دانه بکوبند و در میان آش اگر فته داخل آش نمایند تا قبضش منتزع شود و اندکی هم نمک

فندا اضافه کنند که حدت و تندی و ترشی کم شود چه غذای شاید الحموضه چنانچه مذکور شده مناسب نیست و اگر انار دانه لا بود دهند بعد از آن یشره کره قرص منتر مشود

روز دیگر باینطریق عمل کنند بعد از آن بکباب خروس بچه و مرغ بچه و مانند آن تفذ[illegible] نمایند و اگر طباشیر سفید و گرد سماق کشیز خشک خواه مفرد خواه مجموع بکباب بپاشند بسیار مناسبت بعد از آن قلیه لا بگوشت بره و تیهو و امثال آن میداده باشند و دادو چادده همه بقدر احتیاج باشند داخل میکرده باشند غرضکه رفته رفته و بتدریج و باز اکم شدن گوشت و به شدن پرهیز اللی شکسته باشند تا اینکه بعنایت الهی کوشت کوفت بالکلیه برطرف و پرهیز هم تمامی شکسته شود و کاهی مرغ پلاو و بره پلاو و ماش پلاو دادن هم سه دکاه هست که در حبس اسهالهای صفراوی و محرور المزاج پلاو با ماست داده میشود بسیار منفع میشود و همچنین آش کشک هم مناسب است و هم چنین دوغ که روغنش را خوب گرفته باشند بلکه بسنگ داغ هم کرده باشند کاهی از آن هم اگر بدهند مناسب است و همچنین در وقت حبس و رنهون ینزه هم خشی سفید و اخذ نمودن گاهی بسیار نافع است و کاهی هم زرده تخم مرغ خوب است بشرط آنکه نیم پخته باشند و اندک صمغ عربی بود داده باشند خشک مسلابه کرده و نمک سوده داخل کرده باشند چه درینصورت هم غذای لذیذ است و هم دوای حابس و کاه هست که مریض را بسبب ضعف معده یا غیر آن از مرتبه مطبوخ خوردن بیشتر نیست و چیزی دیگر غیر مطبوخ مثل لبنیات و میوه او مربیات خود اصلا مناسب نیست

درینصورت اگر بعوض بگوشت غذا چند عدد تخم مرغ نیمرو که مذکور شد بدهند بسیار مناسب است وقت دیگر غذا هر طعامی که مناسب است بدهند این تدبیر خوب است چه طبیعت از زیر بار ردو مرتبه غذا خوردن بیرون می آید و هم در دفت خورده است و بدل شده است **فصل هشتم از مطلب اول** در علاج نوع دوم از انواع اسهال و آن اسهالیست که از صفرا بهم رسیده باشند بدانکه اول کاری که درینجا باید کرد همان است که در فصل سابق مذکور شد یعنی ملینات و لعابات مذکوره را باید داد و امتحان باید کرد که حبس هست یا نه و تا خاطر از این رهگذر جمع نکنند البته قوابض استعمال نفرمایند که مهلک است و اکثر خطای که در علاج اسهال واقع میشود از مساهله درین باب است چرا که اسهال میبینند پندارند قبض میباید کرد چه علاج میکنند است و ازین غافلند که تا حبس طبیعت برطرف نشود ممکن نیست که هیچ اسهالی برطرف تواند شد یا بسیار دیدیم و شنیدیم که ازین خطا جمع کثیر هلاک شدند پس درینجا هم لعابهای مذکوره را باید داد چه لعابهای مذکوره هم لذیذ و رفع صفرا فرو بردن آن هم طبع را نرم میکنند و بعد از امتحان هم بر هند و ملاحظه کنند اگر حبس در طبیعت نیست شروع در استعمال قوابض نمایند و الا ملینات که مذکور شد بهمان ترتیب و همان اسلوب من غیر تفاوت اصلا بدهند و بعد از آن

که حبس برطرف شد اگر گمان برند که صفرا در بدن غالبست باز قوابض استعمال نکنند و بهمان ملینات بقدر که ضرور است اخراج صفرا نفرمایند بعد از آن شروع در استعمال قوابض بفرمایند و قوابضی که درینجا باید استعمال نمود همان قوابضی است که درینجا مذکور شده بهمان قاعده و ترتیب انها را بکار برده باشند تا وقت بالکلیه برطرف شود خصوصی که درینجا بکار باید برد بغیر از این نیست که سفوفات مذکوره را با ربوب حامضه که ایضا مذکور شده مثل رب سماق و رب به بدهند و دیگر آنست که درینجا دادن دوغ بسیار مناسب است دوغ ترشی که روغنش را خوب گرفته باشند و آهن داغ یا سنگ داغ کرده باشند درینصورت بسیار نفع میکند قدح قدح در وقت تشنگی میداده باشند که رفع تشنگی میکند و تسکین صفرا میدهد و هم حبس طبیعت میفرماید غرض که این نوع درین مقام و حبس طبیعت میفرماید غرض که این دو نوع درین مقام بسیار نافع است چرا که هم دوا است و هم غذا است و چون اکثر آنست که صاحبان این نوع اسهال بیرون المزاج حار هم میباشند اقراص طباشیر و کافور به دفعات نیز هر کدام که مناسب مقام باشد درینجا بسیار نافع است یا تنزه بذر خرفه چنانچه در معالجات کلیه مذکور شد میداده باشند و غذا هم درینجا همان است که سابقا درینجا مذکور شد همان قاعده و ترتیب الا منظور و مسلوک

منظور و مسلوک باید داشت و تفاوتی که هست اینست که درینجا قلیه البته ترش بوده باشد بهتر است بجهت تسکین صفرا اگر اینکه اتفاق از دادن ترشی بوده باشد مثل سماق مقوط یا غیر آن چه درینصورت نیز مبالغه در استعمال ترشیها باید کرد و طرف جتنا[illegible] امینه رعی باید داشت **فصل نهم از مطلب اول** در علاج نوع سیم از انواع اسهال که مذکور شده و آن اسهال بلغمی است بدانکه درینجا هم اول آنچه باید کرد که حبس هست یا نه اگر بوده باشد بملینات مذکوره ازاله حبس نمایند و چون سبب کونت بلغم است اگر بعد از ازاله حبس احتیاط با خراج بلغم بوده باشد اعمال ملینات که با فلوس خیار شنبر داده میشد بدهند اما تا ریقون سفید سرداده و نمود بعد از آن بدهند چه درینصورت اخراج بلغم بیشتر میشود و اگر محتاج باقوا ازین بوده باشد باین نسخه حقنه کنند بادیان بیخ بادیان اصل السوس قرطم مقشر آب برگ چقندر و ملح الشعیر ... تا ده مثقال میتوان کرد فلوس خیار شنبر شکر خطمی سفید با روغن کنجد و نمک چنانکه رسم است حقنه کنند بقدر که ضرور دانند باین نسخه اخراج بلغم میکرده باشند بعد از آن از برای هیچ آن بزوری لعاب ... الا که در فصل سابق مذکوره شده بدهند اما بجز ریحان ... اهم اضافه انتهای باید نمود که بهتر است و ایضا از همان سفوفات که مذکوره شده باشند اما به ربوب مذکوره چه استعمال ترشی درین نوع بر مناسب نیست و سم چنین سفوف

مقلیا تا که در مطلب سیم مذکور است مناسب این نوع اسهال است اگر احتیاج
از آن هم میداده باشند تا اینکه بالکلیه برطرف شود مقدار شربت این سفوف یکمثقال
است تا دو مثقال هم می‌توان داد و اجزا احتیاج میداده باشند و به آب خالص حبّ
مذکوره بدهند و همچنین اگر احتیاج باشد از سفوف انیسون و سفوف جزر که ایضاً مذکور
خواهد شد بقدری نوشته شد بدهند بعد از آن از برای تقویهٔ معده لا اقل به مواد مقویه
اگر محتاج باشند معجون دیگر از آن جوارشات مقوی معده که ایضاً مذکور شده بدهند
تا خاطر از جمیع جهات جمع شود غذا در ابتدا گوشت همان برنج آب با شیرهٔ بادام است
تا اینکه حبس برطرف شود بعد از آن نخود آبها و شوربا ها که ادویهٔ حاره و زعفران بقدر
احتیاج داشته باشد می‌توان داد بلکه گاه باشد که در اوایل هم آن قسم شوربا توان
داد گوشت مرغ جوان و گوشت کبک و طیهو درین نوع اسهال مناسب است و آش
جو مطلقا مناسب این نوع اسهال نیست البته نه دهند و هم چنین ترشیها هم درینجا
مناسب نیست البته از دادن اجتناب نمایند و تا در مقام اخراج بلغم و ازالهٔ حبس اند
بهمان طریق برنج آب و شوربا ها اکتفا نمایند و بعد از آنکه شروع در حابس دادن
نمایند غذا الا هم بدستور که مذکور شد بدهند و بعد از و بورانیه گوشت کلیه مرغ جوان
و کبک و امثال اینها با دو تابه حاره بقدر احتیاج میداده باشند مجملا دستوری که سابق

مذکور شده

مذکور شده معمول دارند تا اینکه بعنایت الهی گوشت بالکلیه برطرف شود انشاء الله
فصل دهم از مطلب اول در علاج قسم چهارم از اقسام مذکوره و آن اسهالیست
که از سودا بهم رسیده باشد درینجا هم بطریقی که مذکور شده اولا لعابهای مذکوره را
بدهند و بذر امتحان نیز داده امتحان نمایند اگر صحیح باشند بهمان ملینات
و مسهلات که در فصل اول مذکور شده بزیاده و نقصان ازالهٔ حبس نمایند بعد
از آن اگر محتاج باخراج سودا و اصلاح آن باشند گاهی با شیر ادلاغ تازه دوشیده حقنه
نمایند و گاهی باین نسخه نیز حقنه نمایند جو مقشر و برنج سفید ابهاما لا جرب بجوشانند
بعد از آن صاف نمایند و تخم مرغ ده عدد با زرده و سفیده و شیر ادلاغ آب برگ چغندر روغن
گاو تازه داخل نموده خوب بر هم زنند که خوب ممزوج بعد از آن حقنه کنند بسیار
بدانکه در علاج این نوع اسهال رعایت حال طحال بسیار باید نمود که اگر ضعفی یا سوء
المزاجی داشته باشد اصلاح آن بر باید نمود بضمادات نافعه بنحوی که در معالجات
امراض طحال ذکر خواهم نمود اما حالا بر سبیل مثال چند دوا ذکر میکنیم که بالکلیه تارک
آن نباشیم ادویه که تقویهٔ طحال میکنند حرارت فی الجمله یا عطریت و قبض
داشته باشد مثل اکلیل الملک و عصارهٔ غافث و سنبل الطیب و گل بابونه و
[illegible] و فقاح اذخر و اسارون و صندل سفید و صندل سرخ و گل سرخ و دوا

بیخ کبر و انجره و بنفشه و گل نیلوفر و امثال اینها را خواه مفرد و خواه مجموع بطحال
ضماد کنند و میباید دانست که ضمادی که مذکور شد که در تقویت طحال بر باید نمود و در یک
دوای از ادویه مذکوره نموده باشد چند دوا را ترکیب باید نمود و اگر ضعف طحال با قراص
مذکوره متحقق شود بعد از آن مجموع آن ترکیب را ضماد بر باید نمود و اگر ضعف طحال بسبب
حرارت نموده باشد دواهای سرد را ضماد کنند یا بعضی از ادویه حاره آنها را در طرف مناسب
طحال نیست اگر ضعف طحال از برودت نموده باشد ادویه حاره را استعمال بسیار باید
نمود و از اغذیه که مولود سوداست اجتناب بر باید نمود و از جمله معالجات نافعه
در حبس این نوع اسهال وضع حجامت است بر پهلوی چپ بمحاذات طحال بنحوی که
در معالجات کلیه مذکور شده است بگذارند که چهار پنج ساعت نموده باشد و هم
چنین در حبس این اسهال به تنقیات و معاجین و سایر امور مذکوره بر باید
جست تا اینکه بعنایت الهی بالکلیه خاطر جمع شود و اگر بتدبیر دیگر محتاج شوند اقوا
از اینها بطریقی که در علاج اسهال کهنه مذکور خواهد شد حقنه کنند چه آن نسخه ها که
در اول آن فصل مذکور شده که زرنیخ ندارد درین نوع اسهال بسیار بسیار
نافعند اما غذائی که مناسب این نوع اسهالست همان برنج آب و شیرهٔ بادام است
چه آن غذا بسودا مناسبتی تمام دارد و همچنین الکارع هم بسیار بسیار مناسب است

گاهی ازین و گاهی از آن بدهند تا اینکه از رفع حابس طبیعت و دفع شود تا خاطر جمع شود بعد
از آن که شروع در دادن دوای حابس میکنند غذا را نیز تغییر بدهند و آنچه که در اسهال
بلغمی مذکور شده درینجا هم همان غذاها را در کار دارند با تفاوت که نافع است ان شاء الله
فصل یازدهم از مطلب اول در علاج نوع پنجم که اسهال دمویست و از انفتاح
عروق بهم رسیده است بدانکه چون مدار علاج بر دفع و ازالهٔ سبب است و سبب این نوع
اسهال غلبهٔ خون است لا علاج اولا کاری که باید نمود فصد است هرچند فصد در اسهال
از اضر اشیاست اما چون درینجا سبب کونت شده است قصوری ندارد بلکه احب است
پس اول از رگ باسلیق فصد کنند و بقدر آنچه ضرور دانند خون کم کنند اما نهایت
ملاحظه و احتیاط در تشخیص و تعیین این باید نمود که مبادا قسم دیگر بوده باشد و مشتبه
باین نوع شود چه درینصورت فصد نهایت مضرت میرساند بلکه مهلک است
و من دیدم که پیر هشتاد ساله را با اینکه این نوع اسهالست فصد کردند
و من هرچند گفتم که یکی از جمله علامات غلبهٔ سن است چرا رعایت سن نمیکنند
ممنوع آن نشدند و فصدهای متعدد کردند و آن بیچاره بعد از سه روز نیز بیست
باری بعد از آنکه مشخص که این نوع اسهال است چنانکه مذکور شد بقدر ضرورت
خون کم کنند و الا از آن لعابهای که مذکور شده باید زیادت بدهند و امتحان

حبس طبیعت بکنند اگر صبح بعد باشد بهمان ملینات بعینه ازاله حبس میکنند بعد از
آن فوایدی که مذکور شده بدهند و ابتدا آن بزر لعابی که مذکور شده است و این
که اینها را با بجزارمنی نشسته و طباشیر چنانچه مذکور شده بدهند که انفع است بعد از آن اگر
احتیاج افتد طین با رُب به بدهند با رب بارتنگ با رب لحیة التیس چه این دو دارو
حبس خون نیکو میآرد و اگر آب برگ بارتنگ و آب لحیة التیس و اینها اسم بدهند
بسیار مناسب است و همچنان اقراص طباشیر کافوریه و غیر اینها بارتنگ بذر
بوزنگ و درینجا بسیار موافق است مجملاً جمیع رعایتها که قبل ازین درباب سحج مذکور
شده درینجا اسم بعمل آرند و اگر ضرر رسد از عفونت شادنج که در موضع خود مذکور شد
با رُب بارها بهای که مذکور شد بدهند که بسیار بسیار نافع است اما غذا در ادای این
وقت که هنوز حابس نداده اند همان برنج آب و آش جو و ساير مذکور است به
تفاوت و بعد از آن اسم که شروع در دادن حابس میکنند بازهمان است که سابقاً
مذکور شده و مکرر ازموجب بلاست از دادن مزوّرها درین نوع اسهال ملاحظه در کار
است بلکه دادن اولی است خواه با دوا و خواه با غذا مگر اینکه مانعی مثل سعال
یا غیر آن ابده باشد چنانکه گفتیم فصل دوازدهم از مطلب اول اسهالی که از خوردن ادویه
سمّیه و مسهله بهم رسیده باشد اما علاج آنچه از خوردن ادویه سمیه بهم رسیده باشد

الزنه‌لس

آنست که اول قی بفرمایند بشیر گاو تا آنکه دوای سمّی دفع شود بعد از آن تغذیه
بشوربا و بزر قلبهای حرب و دسم و نخود آبهای باکیزه لطیفه بفرمایند تا طبع را
نرم و اخته بفرو تبی که دارند تسکین الم که از خوردن ادویه مذکوره بهم رسیده باشد
حاصل شود و حدّت اخلاط فرو نشیند و ایضاً بجهة تسکین حدت و هیجان
اخلاط از آن لعابهای مذکوره بدهند و بعد از آن از برای ازاله سحجی که حادث
شده از آن بزر و لعابهای دیگر که مذکور شده بدهند تا سحج بالکلیه برطرف
شود و گاه هست که محض این تدبیر کافی نیست و احتیاج باستعمال ادویه تریاقیه
بهم رسد درین صورت ملاحظه و استفسار باید کرد که کدام دوا از ادویه سمیه
خورده شده است تریاق همان دوا را بنحوی که در معالجات سموم مذکور است
بدهند و سایر تدبیرات را چنانکه گفتیم بعد آرند تا آنکه بعنایت الهی خاطر جمع شود
اما علاج و اسهالی که از افراط میدان ادویه مسهله بهم رسیده باشد همین تدبیر
مادات بعینه در ادای جهة تسکین تهوّع و حدّتی و از خوردن اینها بهم رسیده است
از آن لعابهای مذکوره بزر لعابی میداده باشند و ایضاً افراط میدان دوع و ...
بسیار نافع است و اگر با قوای ازینها محتاج باشند سایر تدبیرات مذکوره را بقدر
احتیاج بکار دارند تا آنکه بعنایت الهی شفای کلی حاصل شود و درباب ...

بزر همان طریقها را که مکرر مذکور شده معمول دارند یعنی در ادای آش جو و برنج آب
با شیره بادام بدهند بعد از آن آنچه که مذکور شده میداده باشند و به زیاده و نقصان
فصل سیزدهم از فصل اول در علاج نوع آخر از انواع مذکوره در آن اسهالات
که از ورم بهم رسیده است باید دانست که علاج این نوع اسهال بهمان قوانینی است
که مکرر مذکور شده است بعد از آنکه خاطر از ترقیق طبیعت بلعابات مذکوره جمع
نمایند بجهت برطرف شدن قرحه و سحج امعا همان ادویه که مذکور شد از نفوخات
و برودات و اقراص و غیره میداده باشند و بهمان ترتیب که گفته ایم استعمال کرده
باشند تا آنکه مطلب حاصل شود و چون این نوع چنانکه گفتیم اکثر آنست که در امعای
علیا واقع باشد خون نفع می‌دهد اگر ضرر رسد باین نسخه‌ها در علاج اسهال که در اول
ذکر کردیم بقدر احتیاج اسم میکرده باشند و گاه هست که شیافات اسم درینجا نافع باشد
چون علت در امعای سفلی است پس ضرور شود باین نسخه‌ها شیاف استعمال نمایند
نسخه شیافی که مخصوص است درین نوع اسهال دم الاخوین صمغ عربی بوداده عصاره
لحیة التیس اقاقیا گلنار بیرشته سفیداب قلعی مردارسنگ مرتک شاخ بزکوهی
سوخته کاغذ سوخته اقلیمیای نقره از هر یک سه مثقال کوفته و بیخته شیافات طولانی
بسازند و در وقت احتیاج استعمال نمایند ایضاً شیافی که نافع است درین نوع

اسهال

اسهال گلنار بیرشته گلنار فارسی شاخ بزکوهی سوخته دم الاخوین قرطاس محرق از هر
یک سه مثقال کوفته و بیخته شیافات طولانی چنانکه گفتیم بسازند و در وقت احتیاج
بکار برند و اگر اقوا از حقنه‌های مذکوره خواهند این نسخه حقنه‌ای میکرده باشند جو
مقشر برنج مقشر گلنار فارسی حب الآس گل سرخ بلوط برگ مورد مجموع را در آب
آنقدر بجوشانند تا مهری بیاید بعد از آن صاف نموده بگیرند و از این که بوزن مثقال است
جدا کرده آب برگ بارتنگ زرده تخم مرغ روغن گل سرخ سبد محرق اقاقیا قرطاس
محرق ابار محرق مغسول عصاره لحیة التیس سه بوداده دم الاخوین از هر یک نیم مثقال
داخل کنند خوب برهم زنند تا ممزوج شود بعد از آن مجموع اینها را حقنه کنند که
بسیار نافع است ان شاء الله تعالی مجملاً گاهی مشروبات و گاهی باین حقنه‌ها که گفتیم و گاه
بشیافات مذکوره علاج قرحه میکرده باشند تا بالکلیه برطرف شود و اتفاقاً اینها کافی
نبوده باشد و قرحه امعا کهنه و ممتد شده بسر حد تا فلج برسد درین صورت بطریقی که
در علاج کهنه ذکر خواهیم کرد عمل نمایند و غذا درینجا اسم همان است که در هر باب مکرر ذکر
شده همان قاعده و همان ترتیب را مسلوک من غیر تفاوت اصلاً فصل
چهاردهم از مطلب اول در علاج اسهال کهنه بدانکه هرگاه زمان اسهال امتداد بسیار
بیابد و سحج کهنه شود بجهتی که تحقیق و تامل بجهة امعا راه یابد و چیزی غیر از مرض ...

دفع شده باشد و آنچه در هر باب از انواع معالجات که مذکور شده بعد آمده باشد در صورت
لاعلاج احتیاج می‌شود با استعمال ادویهٔ قویه و تند سیرات خطره چه هرگاه قرحه متآکل و متعفن
شود استعمال مغربات نافع و کافی نیست بلکه مضرند بجهة آنکه باعث زیادتی تعفن می‌شود
و سایر ادویهٔ قابضهٔ مذکوره اگر چه مضرت ندارد و نافعند اما محض انتها از عهدهٔ این امر
عظیم عسر العلاج بیرون نمیتوان آمد چه درین ادویهٔ قویهٔ شدیده التحفیف استعمال
می‌باید کرد تا روی قرحه از چرکهای فاسده متعفن پاک شود و گوشت تازه توانند روئید
مثل حقنهٔ زرنیخیه و امثال آن و در استعمال اینها مخاطرات بسیار است لهذا این
نوع علاج را در فصل علاجها ذکر میکنند تا ممکن باشد که بسیار تند سیرات کار از پیش
رفته درین نوع تدبیرات مجتنب و محترز باشند و بعد از آنکه متحقق شود که تاکل و قرحه
امعا بجهة هلاک رسیده و یا میرسد اگر تدارک نکنند درین هنگام لاعلاج متصدی
ارتکاب این امر خطیر میتوان شد چه درین صورت استعمال نکردن هلاک متیقن
است و بر تقدیر استعمال اینها احتمال نجات هست بالضروره استعمال باید کرد و این
تدبیر بعینه مثل بزل ماء اصفر است که در استسقای زقی میکنند چه هرگاه استسقای
کهنه و متقادم باشند البته بر این معالجات نمیشود و احتمال نجات هست اما هرگاه
زیر سره را سوراخ کنند و آهسته آهسته و به تدبیر اخراج ماء اصفر بفرمایند اگر چه بسیار خطرات

۱۰۱ تحمّل

اما احتمال نجات هست پس ارتکاب تدبیری که احتمال حیات در آن باشد معقول
بر و مشروع باشد از اختیاری که امید نجات در آن نباشد و من زنی را دیدم که چند سال
بود که استسقای مذکور را بهم رسانیده باشد و علاج بسیار کرده بود و فایده نیافته بود
و شکمش بحدی بزرگ شده بود که مدتها نمیتوانست بنشیند و همیشه بر پشت افتاده بود
و من چنانکه مذکور شد نجات او را منحصر در قبل دیدم و قریب به وارده لکن بتدریج اخراج
رز و آب از شکم او کردم بعنایت الهی باندک فرصتی از آن مرض مهلک خلاص شده مدتی
بعد از آن زندگانی میکرد مجملا و بجهت احتیاط اولا ذکر بعضی از حقن قابضه جالبه که چندان
مضرت در استعمال اینها نیست میکنند و بعد از آن حقن زرنیخیه را ذکر میکنند اما
دل آنچه ذکر شده استعمال باید نمود اخراجا نسخه که نافعست از برای سحج کهنه امعا برنج
مقشر و جو مقشر را بجوشانند و خوب صاف نموده بعد از آن گل ارمنی شسته شادنج مغسول
داخل نموده بر سم رسانند بعد از آن با پیه بز و روغن بادام حقنه کنند نسخه برنج مقشر
جو مقشر عدس مقشر حب الآس گلنار مازو از هر یک مجموع را نیم کوب نموده خوب بجوشانند
صاف نمایند و بعد از آن آب ورق بارتنگ یک پیاله قرطاس محرق طباشیر ابیض شادنج
مغسول صمغ عربی اقاقیا لحیة التیس اقماع انار مجموع اینها را کوفته و بیخته بار بزده
تخم مرغ نیم برشته و روغن گل سرخ در اندرون ها داخل سحق نموده خوب مخلوط نموده [illegible]

و آب مذکور داخل نموده در آنجا حل نمایند کله بر حقنه نمایند مخفی نماند که این حقنه با بسیار
نافعند از برای اسهالهای سوداویه ایضا اگر آنچه قبل ازین در فصل علاج آن مذکور
شده است مطلب حاصل نشود باین طریق میکرده باشند که نافعست انشاءالله تعالی اگر دو قرحه
و تاکل امعا باینها برطرف نشد پس از آن علاج منحصر است در حقنهای زرنیخی و طریق
آن این است که مذکور میشود نسخه قرص زرنیخ که در حقنها داخل میکنند و زرنیخ سرخ
و زرد از هر یک مازو شب یمانی اجزا مساوی نرم بکوبند و بیزند و با سرکه قرص سازند
و در وقت احتیاج یک مثقال از آن داخل شیرهٔ جو و عدس و برنج که خوب پخته باشند و صاف
کرده باشند نمایند و پنج عدد زردهٔ تخم مرغ و روغن گل سرخ اضافه کرده مجموع حقنه کنند
ایضا قرص زرنیخی دیگر زرنیخ سرخ و زرد و شب یمانی نحاس محرق نوره جرس او صمغ عربی
شادنج مغسول عنداب از هر یک سه مثقال بسیار نرم کوفته و بیخته اقراص سازند
نسخه دیگر زرنیخ سرخ و زرد از هر یک نحاس محرق اجزا مساوی شب یمانی افیون
مازو قرطاس محرق دم الاخوین اقاقیا عنداب قلعی عصارهٔ لحیة التیس کوفته
و بیخته با آب برگ بارتنگ اقراص سازند و در وقت احتیاج یک مثقال از این اقراص
هر کدام که بوده باشد داخل آب کنند که در نسخه‌های اول مذکور شده نمایند و بهمان
روش حقنه کنند و اگر داخل نسخه‌هایی که در اول فصل مذکور شده است میکنند اسم

مجموع

میتوان عوض که این اقراص را نوعی که مذکور شده است داخل هر حقنه که مناسب این
مقام باشد میتوان کرد و اگر بعوض روغنها که درینجا استعمال کنند پیه بسیار مناسب
خواهد بود باید که در اثنای استعمال این قسم حقنهای حاده می‌شود که بعضی اعراض حادث
شود مثل حرقت و کرب و التهاب و شدت تقبض و پیچش و مانند اینها در صورت
حقنه را لا موقوف باید داشت و تسکین این اعراض بحقنهای لینه باید نمود مثل
آنکه با شیر تازه و لعاب بزرقطونا و شیرهٔ جو مقشر و روغن بادام حقنه کنند و بعضی
از آن لعابهای که مکرر مذکور شده است میداده باشند تا آنکه اعراض مذکوره ساکن
شود بعد از آن اگر محتاج باشند باز استعمال حقنهای حاده میکرده باشند و اگر از این
از امور مذکوره طاری شود باز تسکین آنها بمذکورات می‌نموده باشند تا آنکه بعنایت
الهی مطلب حاصل شود و باید دانست که گاه است که درین مقام بجهت تخفیف وجع و
تسکین الم و تقویت مزاج احتیاج بدادن معاجین [illegible] مثل تریاق
[illegible] و مثرودیطوس و مخلص از جمله تریاق فاروق هم غرض که از خود بشود و از استعمال
چاره نیست و می باید داد خصوصا اگر ضعف کلی در مزاج بهم رسیده باشد و اشتها و قوت
نزدیک بسقوط رسیده باشد چه درین صورت استعمال اینها بسیار نافع بلکه واجب
است و دوای اقوی و تدبیر انفع از اینها بهم نمیتوانند رسید و محال است فایدتا

معجون مبارک که ترکیب جعفر است و در موضع خود مذکور خواهد شد از برای اسهالها
ی کهنه بسیار نافعست چه مکرر در قروح عفنه امعا داده شده منفعت بسیار دیده
شده پس اگر احتیاج باشد بقدری که مذکور شده باید داد بلکه اگر پیش از آنکه استعمال
حقنهای زرنیخی کنند این معجون بدهند احتمال است که احتیاج به حقنهای مذکوره
نشود ان شاء الله تعالی و از جمله تدبیرات مناسبه ضماد کردن ادویه قابضه است
بر روی شکم مثل پوست اقاقیا سعد کوفی نان و اتشی مرکی کنند رجوع آرد کوفته
و بیخته با آب به یا مثل آن ضماد کنند و اگر اتفاق حرارتی بوده باشد صندل سرخ
و سفید گلنار اوس نوفل بار زدگل سرخ برگ مورد اضافه اجزای سابق نموده
ضماد کنند این است قانون علاج اسهال بر سبیل اجمال بلکه بر سبیل تفصیل
و اگر خدا خواسته باشد چنانکه گفتیم و مرض قابل علاج باشد باین تدبیرات مطلب
میشود و هرگاه باین اقل تدبیرات تغذی اشان در این وقت همان است که در
هر باب مذکور شده و روزهای که استعمال حقنه کنند از همان شوربا الا آنهایی
که مذکور شده هر کدام مناسب وقت و مقام بوده باشد بترشی بسیار بدادهای کوتهی
ی نازک که ابتدا ذکر شده باید داد و در سایر ایام شاید انسب آنکه مذکور
است باید داد که نافعست ان شاء الله تعالی این است اقسام ذو سنطاریای معوی

دوائی

و انواع آن و قوانین معالجات آنها در هر باب و هر مقام که وعده کرده بودیم
که درین مختصر ذکر کنیم اما اسهال معوی غیر معوی یعنی کبدی و معدی و غیر آن چنانکه
در بالا گفتیم چون فی الحقیقه آنها داخلند در امراض امعا نیستند بلکه در نفس الامر
امراض آن اعضا اند که بسبب آنها اسهال بهم رسیده است پس مناسب آنست
که ذکر آنها در مقالاتی که در معالجات آنها نوشته خواهد شد بخصوص ذکر کرده شد
و میشود ان شاء الله تعالی فصل چهارم از مطلب اول در ذکر اسامی ادویه مفرده مستعمله بحسب مشهور
در علاج انواع ذو سنطاریای معوی که مذکور شده و بیان مزاج و خاصیتی که مخصوص و متعلق
باین مقام بوده باشد بر سبیل اجمال چه ممکن است که یک دوای مفرد بحسب ترکیبی که در اصل
ذات و جوهر خود داشته باشد مثل دوای مرکب القوا که میگویند مرکب از چند جزء
و این بناء بر قول مشهور میان اطبا است اما بحقیر الا در باب مرکب القوا رای
دیگر است و اعتقاد دیگر لیکن این مختصر موضع ایراد این سخن نیست و ایضا ممکن
است که چند اثر بر هر یک دوا باعتبار فعل بالذات آن دوا و فعل بالعرض
مترتب شود مثل افیون که مبرد است باعتبار فعل ذاتی خود و مسخن است
بالعرض نکاثف و تسدید مسام که لازم مبردات است غرض که چون مفردها
خواص متعدده میتوانند بود درین مختصر ذکر اسامی ادویه مفرده و مزاج و خاصیت

و خاصیتی که متعلق است باین مقام همه از ذکر سایر منافع و فوایدی که دخلی درین
باب ندارد و خوفا للتطویل عنان تحریر قلم الکاه داری میکنیم تا کلام بسر حد ا
اطناب نرسیده موجب ملال نشود چه اکثر ابنای زمان ما از بدماغی از پیچ هیچ پیروای
مطالعه مختصرات ندارند تا بمطولات چه رسد و مع ذلک ذکر آنها در اینجا بی
ثمر و لغو است و فایده ذکر ادویه مفرده درین مختصر آنست که اگر خواهند که اولا
استعمال دوای بسیط نمایند چنانکه فایده است توانند نمود و فایده دیگر این است
که اگر اتفاقا از تراکیب ادویه مذکوره مطلب حاصل نشود یا مناسب مقام نبوده باشد
و خواهند و توانند که خود ترکیبی که مناسب وقت باشد بکنند هرگاه اسامی و خواص
ادویه مذکوره باشد این معنی بسهولت و آسانی در دست بهم می تواند داد بدون
آنکه رجوع بکتابهای دیگر ضرور شود تا اینکه این مقاله با وجود اختصار رسد و چه
باشد که با وجود نسخ آن از سایر کتب استغنا حاصل شود ان شاء الله تعالی و باید
دانست که چون عدد ادویه که در معالجات اسهال استعمال میشود بسیار
نیست لهذا در ذکر آنها رعایت ترتیبی که در کتب ادویه مفرده قرار داده اند
نمیشود هر چه اولا بر زبان قلم می آید ذکر میکنیم چه مجموع آنچه مذکور خواهد شد
انقدر نیست که جوینده را در جستن آنها زحمتی باید کشید تا لا علاج ترتیب وفا نده

در باید قرار داد

قرار باید داد که لا بحفظ در هذا که این مطلب نیز مشتمل بر چند فصل فصل اول از مطلب
دوم نیمس در ذکر ادویه مفرده که مستعمل در شربهاست مثل سفوفات و اقراص و معاجین
و اشربه و منه التوفیق گلنار گرم سرد است در درجه ثانیه و خشک است در دوم نافع از برا
ی حبس خون و اسهال مگر آنکه اذیتی برسانند و بسیار دوای مبارک است در اندمال
قروح و جراحات در هر جا که باشد و مناسب است جهت زحیر اگر شیاف سازند
و قدر مستعمل آن تا نیم مثقال است کهربا سرد خشک است در درجه ثانیه و حبس
خون میکند از هر موضعی که بوده باشد و تا نیم مثقال استعمال میتوان کرد کافور سرد
خشک است در درجه ثالثه بر مشهور اما بعضی قایل بحرارت او شده اند و گفته اند
که مرکب القوا است و جزء حار و بارد هر دو دارد و درین باب دلایل قویه ذکر کرده
اند اما این مختصر جای ایراد آنها نیست و این قول انبا بر غرابت ذکر نمود و حقیر
نیز این رای الا بر بعید از صواب نمی داند بر هر تقدیر در حبس جمیع نازلات خصوصا
خون از هر موضع که بوده باشد نظیر خود ندارد و اسهالهای صفراوی بسیار نافع است
و در تسکین حرارت و التهاب مثل ندارد مجملا از جمله ادویه شریفه است و استعمال
آن البته نافع و مبارک است و مقدار شربت آن بقول مشهور تا یک نخود است
افیون سرد خشک است در ثالثه به حسب مشهور و به حسب نقل الآثار اگر چه در اینجا هم

بعضی خلاف مشهور گرم دانسته اند اما قول آخر این طایفه بسیار ضعیف است
و هر ابری تجربه و سایر اموری که دال اند بر سردی مزاج او رد میکند باری افیون در حبس
جمیع نازلات و سیلانات از هر عضوی و هر جایی که بوده باشند نظیر خود نمی تواند داشت
و از برای حبس اسهال بغایت نافع است سیما اگر اسهال دماغی بوده باشد و اگر بموقعی
خود استعمال کنند این فعل از وی تخلف نمی کند بخلاف سایر ادویه چه اینها گاه
در فعل خود تخلف می کنند و چون مقدار شربت این را هر کس میداند احتیاج
به تعیین کردن نیست بزرقطونا سرد و تر است و در دوم بلیغ النفع است از برای خشونت
امعا و معده و کسر حدت اخلاط مراریه میکند و از برای حبس اسهال خون
بسیار نافع است خصوصاً بو داده آن و لعاب آن در ابتدای جمیع انواع ا
سهال مستعمل و نافع است چنانکه مذکور شد و مقدار شربت آن تا دو مثقال است
بزر خطمی سرد و خشک است و بعضی گفته اند که معتدل است در حرارت و رطوبت
نافع است از برای خشونت معده و امعا و حبس خون و اسهال میکند بزر
کتان گرم و خشک و نافع است از برای نفث الدم و بلیغ نفع است در زحیر
سیما اگر زحیر بلغمی بوده باشد بزر مرو معتدل است در حرارت و رطوبت و بعضی
گفته اند که قریب الفعل است به بزر قطونا و بالجمله تمام است در اصلاح حال

معده

معده و امعا نافع است از برای سحج و حبس اسهال با انواعه بزر شبت گرم و
خشک است نافع است از برای تحلیل ریاح معده و امعا که در اسهال می باشد
بزر البلح سرد و خشک است و نافع است از برای آمدن و سایر مواد نازله از هر
عضوی که بوده باشد و چون از جمله مخدرات است در تسکین اوجاع بغایت نافع
است و بالجمله در اکثر فواید بسیار قریب است با فیون صمغ البیض سرد و خشک
است و نافع است از برای اسهال صفراوی و التهاب حرارتی که لازم آن می باشد
خربوزه دو نوع است شامی و بطی و هر دو سرد و خشک است از برای اسهال
سیما اگر معدی بوده باشد کهربا سرد و خشک است و نافع از برای حبس خون و
اسهال خصوصاً اگر بو داده باشند و در ازاله خشونت امعا و سحج و نحو آن چنانکه
مذکور شد نظیر ندارد بزر خرفه سرد و تر است و بسیار نافع است از برای کثرت التهاب
و سوزش معده و امعا الا که در اسهال صفراوی می باشد و بو داده آن حبس اسهال
و خون می کند خواه شیره آن را بگیرند و خواه همچنین بدهند بزر گل سرد و خشک است
و نافع است از برای اسهال صفراوی و خون بزر حماض سرد و خشک است و بسیار قوی
القبض و بلیغ است در حبس خون و قطع اسهال صفراوی بزر خشخاش سرد و خشک است
نافع است از برای تغلیظ مواد و حبس اسهال صفراوی و تسکین اوجاع و آمدن

خون از هر موضعی که بوده باشند بسد یعنی بیخ مرجان است سرد و خشک است و بسیار
نافع است از برای حبس خون از هر جا که باشد و تمام است در رویانیدن گوشت
تازه از جراحات گل احمر مرکب القوی میدانند یعنی بعضی اجزاء حار دارد و بعضی
بارد و بعضی مائی و بعضی ارضی بنا بر قول المشهور و نافع است از برای ورمها و جهت
ورم و حبس اسهال بلیغ است سیما اگر با ادویه دیگر آمیخته باشند گلنار فارسی
سرد و خشک است در اولی و ثانیه و از برای جراحات کهنه متعفنه بسیار بلیغ النفع
است و در حبس خون و اسهال بی نظیر است و مقدار مستعمل آن از دو دانگ
است تا نیم مثقال نیم حماض اترج سرد و خشک است و نافع است از برای حبس
خون و اسهال و بسیار قریب است در فواید و منافع به گلنار چنانکه بدل هم
میتوانند شد در جمیع ابواب پوست انار سرد و خشک است و قریب است به گلنار
حب الرمان یعنی انار دانه سرد و خشک است و در حبس اسهال سیما صفراوی بسیار
تمام است و مقوی معده و امعا است و منع انصباب مواد حاره بمعده می کنند
و غثیان و قی را ساکن میکند خصوصاً بریان کرده آن و از برای صاحبان اسهال
هم دوای نافع است و هم غذای صالح حب الآس سرد و خشک است اما چون
مرکب القوی است جزئی حاری هم دارد و در حبس اسهال و خون دوای بسیار

افزون

و تقویت هضم معده میکند و از برای قروح اعضای باطنه بسیار نافع است و مقدار شربت
آن تا دو مثقال میتواند بود نشاسته سرد و تر است و از برای خشونت و قروح امعا نافع است
و در ازاله قروح استعمال کرده می شود و در حبس اسهال صبیان کهنه آن نافع است نان
خواه گرم و خشک است از برای نشف رطوبت معده و امعا و تحلیل ریاح آنها نافع است
و در اسهال بلغمی میتوان شد و منع غثیان میکند و مقدار شربت آن تا دو مثقال
میتواند بود سعد سائله گرم و خشک است و بجهت حبس نازلات بسیار نافع است
و از برای اسهال سیما اگر دماغی بوده باشد و از برای سرفه بلیغ النفع است و مقدار
شربت آن دو مثقال میتواند بود عصا الراعی سرد و خشک است و از برای حبس خون
از هر موضعی که بوده باشد بغایت نافع است و از جمله ادویه شریفه است و در علاج سحج
و قروح امعا و مقدار شربت آن تا یک مثقال میتواند بود اسارون گرم و خشک است
نافع است از برای اوجاع باطنه و رطوبات معده و امعا بلوط سرد و خشک است
نافع است از برای حبس اسهال و آمدن خون و سحج امعا و اگر بو داده باشند نفع
بیشتر است بزر کرفس گرم و خشک و نافع است از برای اسهال بلغمی بواسطه
نشف رطوبات و تحلیل ریاح که در معده و امعا میکنند و از برای زحیر بلغمی نیز
نافع است بزر [illegible] گرم و خشک است و از برای حبس خون و اسهال صفراوی

نافع است خصوصاً اگر بو داده باشند و از برای سحج امعا نافع است بذر ریحان
گرم و خشک است و از برای حبس اسهال بغایت نافع است و همچنین از برای حبس
خون از هر موضعی که بوده باشد و اندمال جراحات بی‌نظیر است دم الاخوین سرد و خشک است
از برای حبس از هر عضوی که بوده باشد و اندمال جراحت بغایت الغایات نافع و
در بلیغ است و تقویت تمام معده میکند و از مقدار او دانگ او لا بارزده تخم [illegible]
نیم برشته بدهند از برای سحج امعا بسیار خوب است دوقو باعتقاد استادان حقیر
کلمه بری است و اما مشهور میان اطبای این زمان غیر کلمه بری است اما شبیه است در طعم و غیر
آن نکته بزر و بر هر تقدیر گرم و خشک است و چون محلل ریاح و مقوی معده و امعاست
از جمله ادویه‌ایست که در سحج اطفال استعمال می‌نمایند طباشیر سرد و خشک است و از جمله ا
دویه شریفه است و نافع است بسیار در حبس اسهال صفراوی و تسکین حرارت و
که لازم آن می‌باشد [illegible] و همچنین بجهة سحج امعا و آمدن خون از هرجا که باشد بغایت
الغایت نافع است و سحج قسم از بیتی ناشی نمیتوانند شد و معظم ادویه اسهالیه است
سماق سرد و خشک است و از برای صاحبان اسهال صفراوی بغایت الغایت نافع است
مثل بارزدان اسم دوای ایشان است بجهة حبس خون و سحج نافع و به غایه است
انیسون گرم و خشک است و بجهة ازاله زحیر و تحلیل ریاح در اسهالهای بلغمی

لسعتر

مستعمل است شادنج عدسی گرم و خشک است و میگویند که شسته آن سرد است و با به
قبضی و تجفیف قوی دارد و بغایت نافع است از برای سحج و اندمال جراحات و آمدن
خون از هر موضعی که بوده باشد و در باب خون بغایت نافع است حجر الدم نام کرده‌اند
و طریق شستن آن اینست که بکوبند و به بیزند بر روی سنگ سماق صلایه کنند
بعد از آن در آب بریزند و آنچه بر روی آب می‌ایستد علیحده نگاه دارند و بگذارند
که ته نشیند باز آن را برداشته و آب دیگر کنند آنچه بر روی آب است بردارند
و علاحده بگذارند که ته نشیند چند مرتبه اینچنین کنند بعد از آن استعمال نمایند
شاه‌بلوط سرد و خشک است و قریب المنفعت است با بلوط در حبس اسهال و غیره
گل ارمنی سرد و خشک است و از جمله ادویه شریفه است در حبس خون و اسهال و از
برای سحج امعا بغایت نافع است چه با وجود قبض و خشکی غرویتی هم دارد که
مناسب سحج است و در تسکین غلیان دم و منع قی بی‌نظیر است و شسته آن انفع
و به غایه تر است و طریق شستن آن بطریق شستن شادنج است اما این
احتیاج بسنگ سماق سلایه کردن ندارد چرا که بسیار نرم گوشت و بعد از آن
بطریقی که مذکور شد مکرر باید شست حب الآس گرم و خشک است در درجه ثالثه از
جمله ادویه تریاقیه و عظیم النفع است و از برای تحلیل ریاح و اصلاح حال معده

و امعا در اسهال بلغمی بغایت الغایت نافع است و بجهت زحیر که تابع این نوع اسهال
می‌باشد بسیار خوب است و ایضاً دفع مضرت افیون میکند لهذا در ادویه اسهالیه
هرگاه افیون استعمال کنند و اکثر آنست که این دوا قدری داخل میکنند صمغ عربی
قریب باعتدال است در حرارت و برودت و از جمله ادویه شریفه است در
حبس اسهال و آمدن خون و سحج و امثال اینها طراثیث سرد و خشک است و نافع است
از برای استرخاء معده و امعا و در حبس اسهال و آمدن خون از هر موضعی که بوده باشد
بسیار خوب است و مقدار شربت آن بحسب مشهور تا یک مثقال می‌توانند بود قرظ
سرد و خشک است و بعضی گفته اند که معتدل است و با لجمله در حبس اسهال در سایر فواید
و قرابتیست بطراثیث و مقدار شربت آن تا دو مثقال گفته اند بیخ کثینه سرد و خشک است
و مقوی معده و امعاست در حبس خون و اسهال صفراوی و تسکین حرارت بغایت
نافع است مازو سرد و خشک است و در حبس اسهال صفراوی و آمدن خون
و سحج بسیار نافع است کاه سرد و خشک است مجفف و قابض قویست و
تقویت معده میکند و بواسطه اسهال سیما اگر معدی بوده باشد بسیار بسیار
نافعست خصوصاً اگر بو داده باشند و از برای حبس خون نیز بسیار نافع است زیره
گرم و خشک است در ثالثه و این دو نوع است نبطی و کرمانی میگویند که نوع نبطی اسهال

میفزاید

میفزاید و کرمانی میگویند حبس طبیعت میکند و نافع است از برای تحلیل ریاح و نفخ که در اسهال
بلغمی باشند و از برای اندمال جراحات و حبس خون نافع شمرده اند و کم است
که این الا به آنکه تربیت کنند استعمال نمایند و طریق تدبیر آن آنست که یک شب در
در سرکه [illegible] بخیسانند بعد از آن بیرون آورده با پارچه صافی خوب بشویند
پس در سایه خشک نموده در وقت احتیاج نمایند [illegible] سرد و خشک است و نافع
است از برای اسهال و حبس خون از هر موضعی که باشد [illegible] سرد و تر است
و لعاب آن چنانکه مذکور شده در اول اسهال بسیار نافع است و از برای
خشونت معده و امعا بی‌نظیر است بیخ خطمی سفید سرد و تر است و لعاب آن در
اواخر اسهالها بنحوی که مذکور شده است بسیار مبارک است و نافع است
و مجموع ادویه مفرده مشروبه که بحسب مشهور در معالجات انواع اسهال که مذکور
شده است استعمال میشود من حیث انه اسهال همین ادویه مذکوره در
معالجات انها کافی است اما لازم است که بسبب از اسباب مذکوره و غیر مذکوره
که احتیاج با دویه دیگر هم میشود اما چون آن اسباب متعین نیست ادویه آنها
نیز تعیین نمیتوانند نمود لهذا باید که آنچه مذکور شد اختصار نمود و باید دانست
که از برای بعضی ادویه که مقدار شربت ذکر کرده بجهت آنست که سهی مقد

نتوانستند ارکثرت زیادتی انها خود را نشع نمی توانند شد و هر قدری که فرو دهند بحسب
هر مزاجی میتوانند بود و ایضاً از تتبع تراکیب مذکوره ترکیب یافته اند معلوم میتوان
کرد که هر یک که از ادویه مذکوره لایق قدر استعمال می باید و امثال این معانی
بر خاطر ناظران صاحب تفرقه مشکل و متعسر نیست والله المعین **فصل دوم از مطلب اول**
در ذکر ادویه مفرده که در علاج انواع اسهال که مذکور شده داخل در حقنها میتوانند
و ازین جمله بعضی آنست که در ضمن ادویه مذکوره مذکور شده با مزاج و خاصیت متعلق
بانمقام و انها این اند عدس و انار و سماق و صندل و آس و گل سرخ و مازو و پوست انار و افیون
اما اقاقیا عصاره لحیة التیس زنجبیل دم الاخوین مردارسنگ و باقی این است
که مذکور میشود به تفصیل ابهل حار است اما شبته ان سرد و خشک است اما از جمله
مشروبه نیست و از خوردن مضرت عظیم بجسم میرسد و مهلک است و از جمله سموم قا
تله شمرده اند لیکن در حقنها استعمال میکنند بواسطه سحج امعا و آمدن خون
و حبس اسهال و اندمال جراحات بسیار نافع است با آنکه از خوردن ان
سحج بهم میرسد اما هرگاه بعد از شستن در حقنها استعمال نمایند از برای سحج
نافع است و بعضی زنان متطببه این را در کوزه آبی می اندازند که از کشش
فی الجمله ضعیف شود بواسطه سحج امعا باطفال میدهند اما درین خطر عظیم است

دانها

والبته استعمال نباید کرد مگر در حقنها ان هم در وقت ضرورت کلی و طریق شستن ان
این است که نرم بکوبند و بیزند و یکشب در روز در سرکه صادق الحموضه بخیسانند بعد
از ان یک دو مرتبه بجوش آرند پس انچه بر روی آب ایستاده باشد بردارند و باز
بجوش آرند با چرا انقدر که شگفته و صاف شود بعد از ان پایین آورده بگذارند که ته نشین شود
پس انرا برداشته باز با آب صاف بجوش آرند خوب بعد از ان بگذارند باز ته نشین
شود و باز او را در ظرفی از ان که بوی مستعمل است بکشی نمک و طعام سابیده داخل کنند
و یک هفته در آب نمک مذکور بگذارند که نیم باشد اما هر روز یک مرتبه بر هم زنند
بعد از ان آب نمک را ازو بریزند و آب صاف شیرین بخیسانند و هر روز یک
مرتبه بر هم زده آب او را تغیر داده آب تازه را داخل کنند و هم هیلر داده باشند تا
چهار روز بعد از ان برداشته در سایه خشک کنند و در وقت احتیاج استعمال
نمایند و بدون این تدبیر را در حقنها هم استعمال نباید کرد که خطرات **تخم مرغ**
سفیده ان سرد و تر است و زرده ان معتدل و هر دو از برای خشونتهای امعا
و تسکین اوجاع باطنه و پیچش و امثال انها بسیار بسیار نافعند بجهت تغریه
که دارند از برای اندمال بعضی جراحات و سحج و آمدن خون نافع اند و
صحب العقد و ایضاً کسر حدت و اذیت ادویه حاره می نمایند و لهذا حقن حاده

زرنیخیه بدون انها استعمال نمی نمایند و لهذا این اما انها را بجهت فواید مذکوره بدون
زرنیخ نیز استعمال میکنند **زرنیخ** دو نوع است سرخ و زرد و هر دو گرم و خشک
در درجه ثالثه و مصعد زرنیخ اسم قاتل است و بهیچ وجه من الوجوه استعمال نمیتوان
کرد اما غیر مصعد او را در حقنها استعمال میکنند بواسطه قروح کهنه عفنه ساعیه نافع
است اما چنانکه مذکور شده تا ضرور نشود استعمال نباید **شب یمانی** الهاف
معتدله دار در بعضی گرم و خشک نوشته اند از ان جهت شب یمانی را استعمال میکنند
در رنگ ان یقین باشد بزردی مایل نافع است از برای آمدن خون و در
تجویف و اندمال قروح عتیقه عسر الاندمال بغایت نافع است **شحم کلیه** شحم جمیعا
بار دی باشد و لهذا از برودت یبسه میشوند و بحرارت گداخته میشوند و بواسطه خشونت
و سحج امعا ملین نافع میشود و کسر حدت ادویه حاده بر نمی کنند چنانکه در تخم مرغ
مذکور شد **شاخ بزکوهی** سرد و خشک است و نافع است از برای آمدن خون
از هر موضعی که باشد و بواسطه سحج امعا و انبعاث نافع است و لهذا اکثر در حقنها
استعمال مینمایند **غوکس** معتدل است در حرارت و برودت و بعضی گفته گرم
القوا است و از برای آمدن خون و قروح عمیقه عتیقه بسیار نافع شمرده اند و لهذا
در حقنها استعمال میکنند و برنج و جو نیز قریب الفعل اند با عدس و بجهت های معنی

در حقنهای

در حقنهای اسهالیه مستعملند اگرچه هر یک خصوصیتی دارند که دیگری ندارد اما
در نفع رسانیدن با امعا و اصلاح حال انها مشترک الفعلند **توتیا** گرم است
گرم و خشک است و نافع است از برای قروح کهنه و سحج امعا و گوشت زاید متعفن را
میخورد و از برای ان بشبیه زرنیخ نیست بلکه بسیار قلیل المضرت است سیما اگر شسته باشند
و طریق شستن این هم بتجربت **مرقشیشا** روسختج است و این لفظ معربت
رومی سوخته است گرم و خشک است و از برای آمدن خون و حبس اسهال سیما
اگر بواسیری بود باشد بسیار بسیار نافع است و مجفف قروح عتیقه است و این
دوا هم از ادویه مشروبه است و هم جایی در حقنها استعمال میشود و هم در شیافات
بکار میبرند و این را باید ان که ته بمرتبه استعمال نمایند و طریق زیر انی
ان است که بسیار نرم بکوبند و بیزند و یکشب در سرکه کهنه بخیسانند
بعد از ان بر روی سنگ سماق باید که خوب مهلایه کنند بعد از ان با آب صاف مکرر
بشویند و بگذارند که ته نشین شود و در وقت احتیاج استعمال نمایند **سفیداب قلعی**
سفیداب قلعی سرد و خشک است و مجفف قروح و مدمل جراحات است از برای سحج
امعا و انبعاث نافع است لهذا در حقنها استعمال کرده شود **دهن گل سرخ** و قریب انجا و نیز اینست
به گل سرخ با زیادتی در بعضی امور مثل دنبه و دسومت و ترطیب و تلیین و تحلیل

ولهذا لوازم اعضا بسیار بسیار نافع است بنا برین حقنها استعمال کرده میشود فصل سیم
از مطلب دوم در ذکر ادویه که در معالجات انواع اسهال که مذکور شده در شیافات استعمال
کرده میشود و از این جمله بعضی مذکور شده است و از آنها این است دم الاخوین افیون ماز
صمغ عربی عصارهٔ لحیة التیس اقاقیا کندر ارمنی سفیداب قلعی طین رومی شاخ بز کوهی احراق
ارمان گلنار فارسی ... مردار سنگ و بانضمام ... این است مصطکی صمغی است
گرم و خشک محلل ریاح معده و امعا است و با اصلاح قروح حقنه استعمال میکنند و نافع است
از برای معده و امعا است در حبس و امدان خون که گفته اند که اگر اندک اندک از آن با زرده تخم مرغ
نیم برشته بخورند جهت حبس نافع است و لهذا داخل در شیافات میشود زعفران گرم
و خشک است و نافع است از برای تحلیل ریاحی که در اسهال بلغمی باشد و مقوی احشا است
و حمل محدرات از جهت تسکین اوجاع و زحیر بغایت نافع است لهذا در شیافات استعمال
میشود افیون سرد است سرد و خشک است و در درجهٔ چهارم قاطع خون و دوختن جراحات است
در شیافات بجهت تسکین اوجاع داخل میشود زاج انواع دارد دوای معدنی است و با انواع
گرم و خشک است جهت اندمال قروح و جراحات و امدان خون از هر موضعی که بوده
باشد بغایت نافع است و این معنی را هر کس تجربه کرده است و از برای سستی لون
اکثر مردم زاج با خود نگاه میدارند و اگر بسوزند لطیف تر میشود بنابرین در شیافات

مستعمل

مستعمل است صمغ مکی معتدل است در حرارت و برودت نافع است از برای تسکین
امعا و از آن خون از هر موضعی که بوده باشد در شیافات مستعمل است سلیخه دوای
موضع است کاهی از آنجا ... لهذا سرد و خشک است و بجهت حبس و اسهال
و امدان خون بسیار بسیار نافع است خواه بخورند و خواه در شیافات استعمال نمایند
... بهترین آن مصری است ... از غشی خاصی ... سازند و آن
حبشی از برای اندمال جراحات بسیار نافع میباشد و از برای حبس خون و تنقیه قروح
معده و امعا بسیار نافع است و در شیافات و حقن بسیار استعمال میشود ...
گرم و خشک است و از برای اندمال قروح و جراحات کهنه بغایت نافع است و بنا برین
در شیافات مستعمل است ... صمغی است گرم و خشک و بسیار ...
... و هم در خاصیت ... اسم دارد از برای حبس خون و اسهال
کهنه نافع است اقلیمیای نقره ... قریب باعتدال است و بسیار نافع است از برا
ی قروح کهنه ... از رطوبات فاسده که مانع التیام و التحام میباشد
پاک میسازد و گوشت تازه میرویانند و لهذا در شیافات بجهت قروح امعا مستعمل است
این است مجموع ادویه مفرده که در معالجات اسهال در تراکیب و حقن و شیافات
استعمال میشود والله المعین است فصل سیم از مطلب دوم در ذکر ترکیبهاء ...

مستعمله در معالجات انواع اسهال که بعضی از آنها را وعده کرده ایم که ذکر میکنیم و
بعضی و بعضی را وعده نکرده ایم اما احتیاطا ذکر میکنیم و اگر با آنچه وعده کرده ایم و آنچه
وعده نکرده ایم مطلب حاصل نشود استعانت از نهایت جسته بکتاب دیگر رجوع نمایند و بدانند
که این مطلب نیز مشتمل است بر چند فصل و چون ترتیب طبعی در علاج آنست که ابتدا
باسهال ادویه نمایند چنانکه مذکور شد و سفوفات بر تراکیب دیگر مثل اقراص و معاجین
لهذا اسهالات بعد از ابتدا بذکر آن میکنیم والله المعین فصل اول از مطلب سیم
در ذکر سفوفات مستعمله در معالجات انواع اسهال مذکور سفوف انیسون که وعده کرده
شده است تحلیل ریاح معده و امعا میکند و اسهالی که از اخلاط غلیظه ... میسازد
ناخواه بذر کرفس کندر ... مصطکی ... کوفته و بیخته
با نبات سفید سفوف سازند شربتی یک مثقال است با آب خالص بدهند سفوف
جوز ایضا وعده کرده شده بجهت اسهال بلغمی را نافعست صفت آن جوز بوا بریان ...
ناخواه کندر نبات ابیض کوفته و بیخته سفوف سازند شربتی یک مثقال ... با
آب خالص میداده باشند سفوف قطونا ... مخصوص اسهال کهنه و
زحیر ... معده را نافعست صفت آن بزر ... زیره کرمانی ... داده
... کنند تا بایند کتان ... هلیله سیاه در روغن زیت بریان ... مجموع ... زیره ...

کوفته و

کوفته و بیخته سفوف سازند شربتی دو مثقال با آب خالص میداده باشند سفوف ...
جهت اسهال مراری و غیره صفت آن انار دانه بریان ... بلوط ... سماق ... زیره کرمانی ...
حب الاس سنجد ... بریان ... کندر ... عود خام ... هلیله ... کوفته
و بیخته سفوف سازند و با رب به استعمال نمایند شربتی یک مثقال سفوف الطین موعود
اسهال مراری و دموی را نافع است صفت آن بزر قطونا بذر ریحان بذر مرد سنگ
بذر حماض بریان ... صمغ عربی گل ارمنی شسته طباشیر سفید مجموع اجزا مساوی یک
و هر گاه که باشد هر قدری که اختیار کنند مختار باشند بغیر از بزر قطونا ... نرم
کوفته و بیخته سفوف سازند شربتی یک مثقال با روغن بادام چرب کنند و به گلاب
حب ساخته فرو برند سفوف ... موعود است و نافع است از برای حبس خون که در
اسهال دموی نافع است صفت آن گل سرخ بذر آن و مورد گلنار فارسی
بذر حماض ... صمغ عربی ... مغسول دم الاخوین طباشیر
عصارهٔ لحیة التیس اقاقیا مجموع اینها را نرم کوفته و بیخته بعد از آن بذر مرو بار سنگ
بذر ریحان بزر قطونا با روغن گل سرخ چرب نموده بو بدهند و داخل اجزای سابق
نموده بیکدیگر مخلوط و ممزوج سازند شربتی دو مثقال با رب به یا با آب برگ مورد
میداده باشند سفوف ... که بسیار قوی است در حبس اسهال و خون صفت

آن مازو پوست انار کندر نان را الشی افیون کازرونی کوفته و بیخته سفوف سازند
شربتی نیم مثقال تا یک مثقال سفوف حب السطالبی که از برای اسکندر ترکیب
کرده نافع است از برای حبس اسهال و ضعف معده و اسعاد این سفوف بسیار
کثیر المنفعت است صفت آن قرفه نارنج هندی عود خام ... اسارون
رومی مصطکی هیل کابلی زنجبیل نارمشک زنباد ... زرنباد ... دارچینی ... بلیله کابلی
دار فلفل ... انیسون قرنفل انار دانه جوز بوا کافور زرشک ... عنبر اشهب
نبات سفید شش وزن ادویه کوفته و بیخته سفوف سازند شربتی یک مثقال تا نیم
مثقال مثل آن داد سفوفی که نافع است از برای افراط علم و دوای مسهل و منع
قی و غثیان پیش گیرد صفت آن سعد کوفی مقل مکی ... گلنار فارسی کزمازج
پوست انار کندر قرنفل افیون پوست بیخ اذخر کوفته و بیخته سفوف سازند شر
بتی یک مثقال تا یک مثقال نیم میداده باشند سفوفی که نافع است از برای اسهال که
با سرفه بهم باشد صفت آن حب الاس شاه بلوط بذر خشخاش ابیض خرنوب
شامی صمغ ... بو داده کوفته و بیخته سفوف سازند شربت یک مثقال بهم باشد سفوفی
که نافع است جهت سحج امعا و اسهال و آمدن خون صفت آن بزرقطونا صمغ عربی
بو داده گل ارمنی شسته بذر خطمی بو داده نشاسته بو داده مجموع را بغیر از بزرقطونا نرم

نرم کوفته و بیخته سفوف سازند شربتی یک مثقال نیم تا دو مثقال سفوفی که نافع است
از برای اسهال معوی و کبدی ایضاً صفت آن بذر خرفه بو داده طباشیر گلنار فارسی
گل ارمنی شسته بذر حماض طراثیث گل سرخ نشاسته دم الاخوین شادنج مغسول
حب الاس افیون کوفته و بیخته سفوف سازند شربتی یک مثقال سفوف حماض
نافع است از برای حبس اسهال و آمدن خون صفت آن خرنوب نبطی دانه مورد
کهربا ماق حب الاس حب الرمان بو داده صمغ عربی گلنار فارسی کوفته و بیخته سفوف سازند
شربتی یک مثقال تا یک مثقال نیم سفوف حب نافع است از برای اسهال و رطوبت
برودت و ضعف معده و جمیع صفت آن خرنوب نبطی دانه مورد کهربا ... ماق
بلوط کندر خشک مصطکی سنجد ... کوفته و بیخته سفوف سازند شربتی یک مثقال تا یک
مثقال نیم میتوانند بهم سفوف حب الملوک که نافع است از برای اسهال و انواع آن که رباوانه
مویز صمغ عربی حب الاس ماق مصطکی گلنار فارسی کوفته و بیخته سفوف سازند شربتی
یک مثقال تا یک مثقال میتوانند فصل دوم در ... ورزش اقراص نافعه
نفعه ... در معالجات اسهال قرص طباشیر ممسک که نافع است از برای حبس صفراوی
و آمدن خون صفت آن گل احمر صمغ عربی نشاسته بذر حماض کثیرای سفید گل ارمنی
شسته طباشیر سفید ماق زرشک منقی کوفته و بیخته با گلاب اقراص سازند

شربتی یک مثقال قرص طباشیر افیونی کافوری در حبس اسهال صفراوی بغایت نافع
است صفت آن طباشیر گل سرخ بذر کاهو بذر مرد بذر کاسنی ماق گلنار فارسی
افیون بذر حماض کافور قیصوری کوفته و بیخته با آب خالص اقراص سازند شربتی
یک مثقال قرص طباشیر ملین نافع در برای حرارت والتهاب که در امراض صفراویه
پیدا شود و طبع را نرم میدارد صفت آن طباشیر بذر خیارین نشاسته صمغ عربی بذر
خشخاش مغز بذر ... دانه ترنجبین کوفته و بیخته با لعاب بزرقطونا اقراص سازند شر
بتی یک مثقال قرص طباشیر افیونی غیر افیونی نافع است از برای حبس اسهال صفرا
وی و آمدن خون و تسکین التهاب و تشنگی صفت آن گل سرخ صندل ابیض
مغز بذر خیارین بذر کاسنی بذر کاهو بذر خرفه بذر خشخاش سفید گل ارمنی نشاسته
صمغ عربی کافور کوفته و بیخته با آب خالص اقراص سازند شربتی یک مثقال است
قرص کهربا قرص کهربا نافع است جهت حبس خون و سحج و اسهال صفراوی صفت
آن کهربا سید مروارید بذر خرفه شاخ بز سوخته پوست تخم مرغ سوخته
صمغ عربی کتیرا زرشک بو داده بذر خشخاش سفید سیاه صدف بزر البنج کوفته
و بیخته با لعاب بزرقطونا اقراص سازند شربتی یک مثقال قرص گلنار
نافع است از برای سحج و حبس خون و حبس اسهال صفت آن گل ارمنی شسته

صمغ عربی گل سرخ گلنار فارسی اقاقیا کثیرای سفید سماق کوفته و بیخته با آب گشنیز را
قراص سازند شربتی یک مثقال قرص که نافع است از برای حبس خون در اسهال
دموی و غیر آن صفت آن آس و نخ مغسول بزر البنج بو داده گل ارمنی شسته کهربا
نشاسته بو داده صمغ عربی از هر یکی مقشر کوفته و بیخته با آب خالص اقراص سازند شربتی
یک مثقال قرص که نافع است از برای سحج و زخم و قرحه امعا که در اسهال بغیر
پیدا شود صفت آن بزر البنج بذر نبات بادیان ماش خواه افیون هر یکی کوفته
و بیخته اقراص سازند شربتی یک مثقال قرص که نافع است از برای سحج و زخم امعا
و اسهال که با حرارت بهم باشد صفت آن گل سرخ صمغ عربی بذر حماض نشاسته بو داده
طباشیر گل ارمنی کوفته و بیخته با آب صافی زرقی سازند شربتی یک مثقال قرص
که نافع است از برای سحج و حبس خون و اسهال که با حرارت بهم باشد ترکیب جالینوس است
صفت آن گل ارمنی کثیرای سفید صمغ بو داده نشاسته بو داده بذر حماض طباشیر
مغز بذر خیار بذر خرفه بذر کاهو مغز بذر ... دانه مروارید سفید زرشک بیدانه گل
سرخ بذر خشخاش ابیض افیون بزر البنج کوفته و بیخته اقراص سازند شربتی یک
مثقال قرص که نافع است بسیار از برای حبس اسهال خواه دموی بهم باشد خواه
غیر دموی و لیسا بتجربه رسیده است صفت آن مازو خرنوب نبطی کرمازو کندر

گلنار فارسی افیون صمغ عربی کوفته و بیخته اقراص سازند شربتی یک مثقال تا
یک مثقال و نیم میتوان داد با رب به میداده باشند ان شاء الله تعالی قرص طباشیر بنوع
دیگر که نافع است از برای تقویت معده و حبس اسهال صفراوی و آمدن خون صفت
آن گل سرخ طباشیر برشته بذر حماض گلنار برشته زرشک بیدانه نشاسته صمغ عربی
حب الآس بسد کهربا زعفران کافور کوفته و بیخته با آب به یا آب برگ مورد
قرصی یک مثقال بوده باشند و شربتی یک قرص اقراص بذور نافع از برای حبس
اسهال و قروح امعا که بحرارت بوده باشند و تقویت معده بیشتر کند و جهت زحیر و
بجهش نیز نافع است صفت آن بادیان انیسون رازیانه نانخواه بذر کرفس بزر البنج
از هر یک سه مثقال تخم افیون سه مثقال حب الآس ... مثقال کوفته و بیخته با
شربت به ... سازند قرصی نیم مثقال بوده باشند و شربتی یک قرص دفعه اند که
این قرص البته از شش ماه اگر استعمال نماید بهتر است قرص که نافع است از برای حبس
اسهال و ... و جهت نفث الدم نیز نافع است صفت آن گل ارمنی برشته صمغ عربی
نشاسته کثیرا از هر یک چهار مثقال شادنج مغسول دم الاخوین قرظ مازو عصاره
لحیة التیس اقاقیا از هر یک دو مثقال طباشیر کندر افیون زعفران کوفته و بیخته
با آب مورد اقراص سازند شربتی یک مثقال بوده باشند ... نیز اگر بعد از

شش ماه

شش ماه استعمال نماید بهتر است و میباید دانست که اکثر ترکیب افیون الا قانه دانسته
که بعد از شش ماه استعمال نماید و اگر بعد از شش ماه نبوده باشد اقل بعد از یک سال
نخورده باشد چه کمتر از این این قسم تراکیب مناسب و خوب نیست و استعمال نباید کرد
مگر در وقت ضرورت. فصل ششم از مطلب ششم در ذکر معاجین مذکوره
و غیر مذکوره که نافعند در معالجات اسهال با نواعه بغیر از معاجین کبار که ذکر خواهیم نمود
چه انها الا از غایت شهرت احتیاج بوصف اندارند و مع ذلک این مختصر گنجایش ذکر
انها نیست و ایضاً ادویه انها مهلت و مدت بسیار میخواهد و زحمت بسیار دارد
و هر کس بلکه هر طبیبی هم از عهده ساختن انها الا ماشاء الله بر نمی‌آید و منفعی بیرون نمی‌دهد
اند پس فایده چندان بر ذکر انها مترتب نخواهد بنا بر این مع ذلک بایراد انها بر دانسته
بذکر معاجین صغار که همه کس اطلاع بر آن میدارند و اگر مردم از معاجین کبار آن بر حوض
میتوانند اند اکتفا نماید بحول الله و قوته معجون مبیضه که بسیار نافع است از
برای اسهال کهنه که بدون حرارت باشد در ضعف و قراقر و ریاح معده و مانند انها
ایضاً بغایت نافع است خصوصاً اگر اسهال بلغمی بوده باشد صفت آن چند بیدستر افیون
دارچین سعد ساذج مرکی بزر البنج کندر اجزا ساوی کوفته و بیخته با سه برابر
اجزا عسل سرشته چنانکه رسم است شربتی از یک مثقال میتوانند بوده

معجون که نافع است بجهت حبس اسهال و اصلاح حال معده و امعا صفت
آن نانخواه مویز حب الآس خرنوب نبطی گلنار فارسی کندر کزمازو نانخواه از هر
یک ده مثقال بزم کوفته و بیخته مثل سرمه باشد برابر اجزا عسل مصفی چنانکه رسم
است سرشته شربتی یک مثقال تا دو مثقال میتوانند بود معجون مبارک از تراکیب
حقیر است بسیار نافع است و مجرب در اسهالهای کهنه و قرحه امعا و مکرر بتجربه
حقیر رسیده است عزیزی از آشنایان حقیر را اسهال کهنه بود و چند سال
بود که داشت و قرحه امعا بحدی رسیده بود که هر روز مقداری چیزی مثل گوشت غلیظ
دفع می‌شد و از بسیاری که دفع می‌شد نزدیک بود که گوشتش ساقط شود و
تدبیرات بسیار کرده و نافع نیفتاده بود و بعضی بحدی بودند که حقنه زرنیخی بر باید
کرد حقیر چون مزاج او را آلسیک بسیار حار می‌دانست و بعضی امور دیگر علاوه
آن شده بود که بنابراین انها استعمال حقنه زرنیخی را معقول نمی‌دانست و نگذاشت
که مرتکب آن امر خطیر شوند و این نسخه را برای او ترکیب نمود بعنایت الهی هنوز
یک ورنه اول تمام نخورده باشند که اسهال و قرحه ایشان بالکلیه برطرف شد که هیچ
اثری از آن باقی نماند اما بعد از مدتی باز اندکی عودی نمود و مرتبه دیگر ساختیم
هایی که چند روز خورد و باز برطرف شد و الحال چندین سال است که از انها اثری

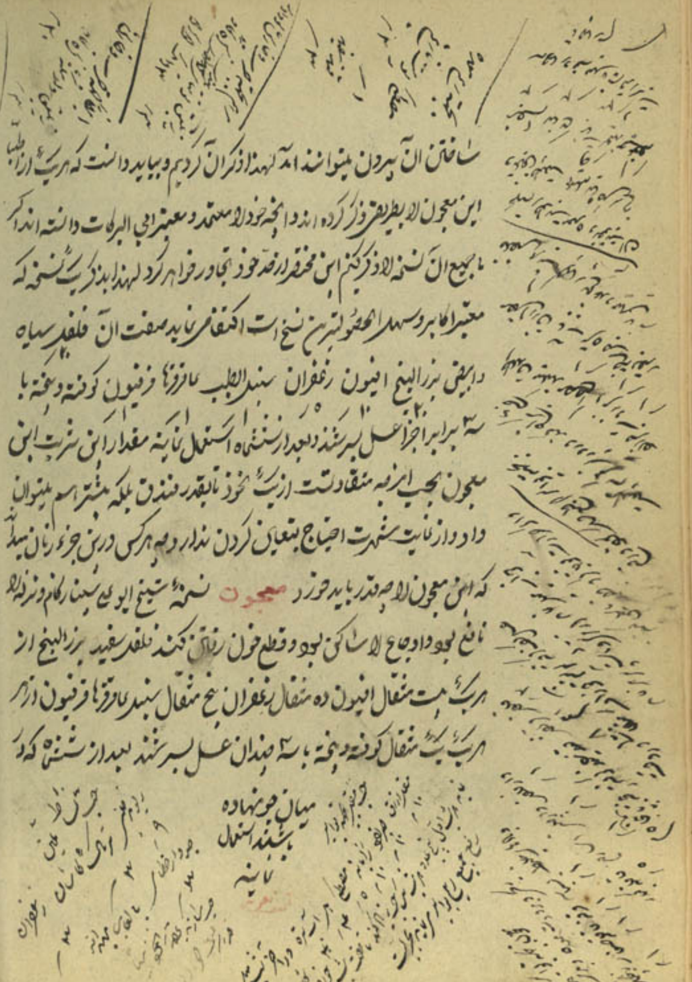
بماند م

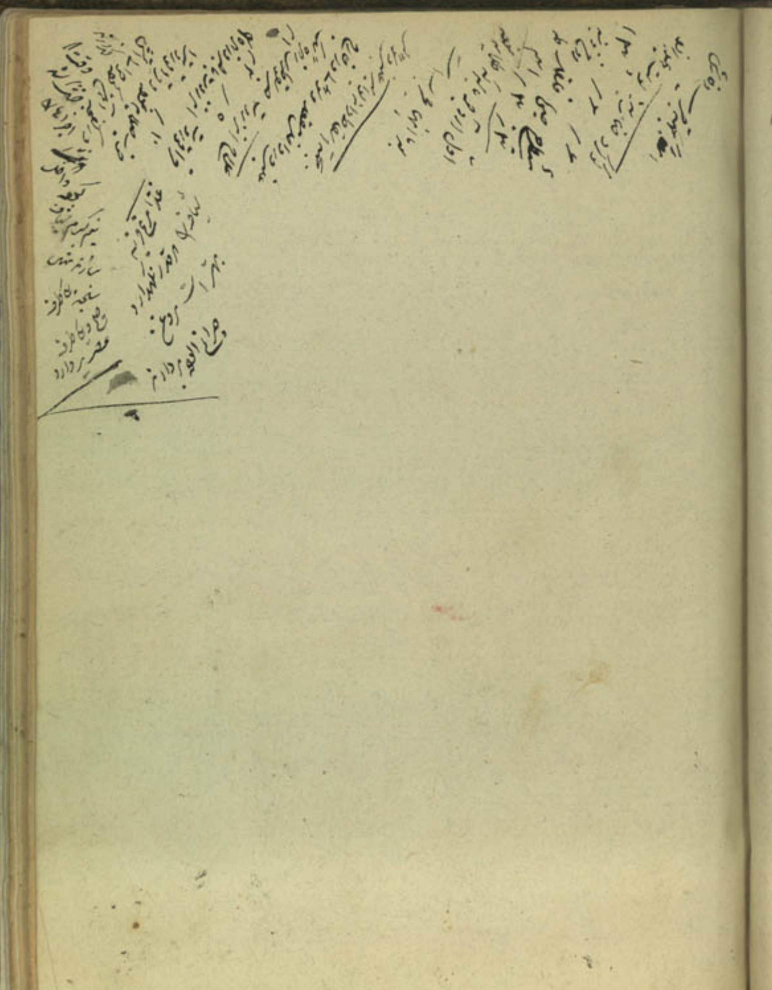
نیامده و در نهایت صحت و استقامت مزاج زندگانی میکند صفت آن مقل الیهود
صمغ عربی نشاسته بذر حماض بذر مرو بذر ریحان بذر خشخاش سفید بذر خطمی ابیض
بذر بنج برگ سرطان محرق اقاقیا کهربا بسد احمر مقشر طباشیر سفید عصاره لحیة
التیس خبث الحدید مدبر اجزا را نرم کوفته و بیخته با عسل سه برابر اجزا سرشته اند اما که
برای او ساختیم چون بسیار محرور مزاج بوده باشد در رب به و شکر سفید سرشتیم باد از کسانی که
اسهال محرور المزاج بوده باشند همچنین می باید بود و مرتبه دوم که بجهت شخص مذکور ساختیم
بزر البنج صدف سوخته اضافه اجزاء سابق نمودیم هر یک از خبث الحدید و مقل الیهود
نیم گردیم بسیار نفع بود و مقدار شربتی از این معجون یک مثقال است یا یک مثقال و نیم
معجون تریاق الزکام که ترکیب که حب الآثار اعلی مشهور شده است به سعید نافع است
از برای نزلات و اسهالهای دماغی و نزلی و دیگر فواید و منافع دارد اما چون مناسب
این مقام نبود ذکر کردیم صفت آن پوست هلیله کابلی هلیله سیاه پوست هلیله زرد پوست
بلیله کتیرا خشک طلق محلول طباشیر کهربا اسطوخودوس گل سرخ مازو عود خام ریوند چینی
مصطکی بزر البنج پوست بیخ لفاح زعفران افیون سعد ساذج دارچینی صندل سفید پوست
ترنج شب یمانی اجزا را نرم کوفته و بیخته با روغن بنفشه بادام چرب نموده با عسل دو برابر اجزا
با شیره هلیله پرورده چنانکه رسم است سرشته شربتی یک نخود تا یک فندق و حب الملوک

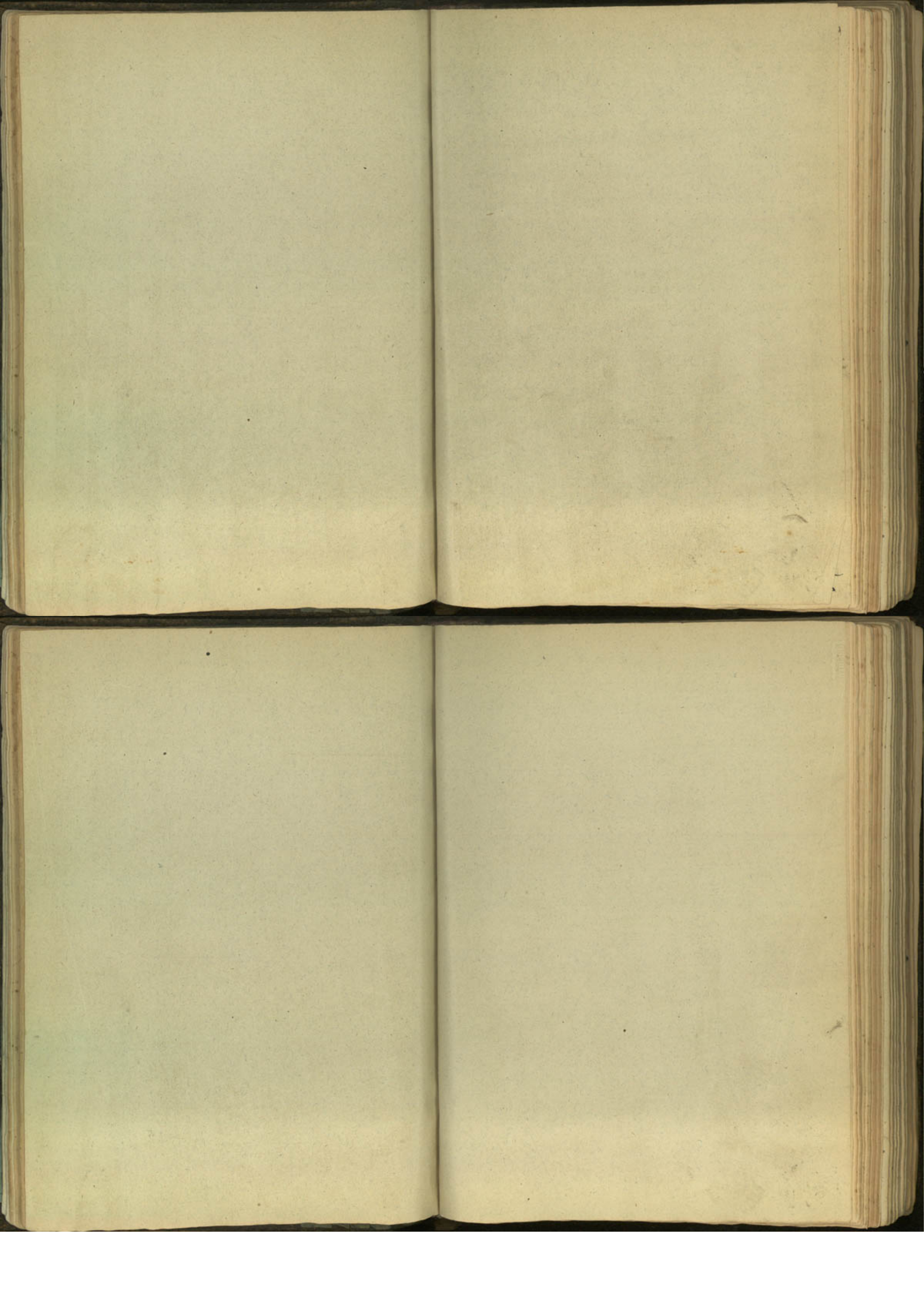
واگر کسی بود باشند که فی الجمله اعتباری بافیونات داشته باشند بیشتر هم میتوان داد
جوارش طباشیر لهوزی نافع است از برای اسهال صفراوی و حبس خون و حرارت مزاج
و تشنگی صفت آن زرشک بیدانه گل سرخ طباشیر ابیض کهربا نوفلد بذر حماض بو
داده حب الآس سماق انار دانه بو داده کافور قیصوری زعفران نشا بلوط با شربت
حماض سه برابر اجزا چنانکه رسم است شربتی یک مثقال با دو مثقال جوارش سماق
نافع است جهت اسهال صفراوی و حرارت مزاج و حبس خون صفت آن طباشیر ابیض
گل سرخ تخم حماض صمغ عربی گلنار فارسی سماق عصاره لحیة التیس زعفران افیون
کوفته و بیخته با شربت سیب بسرشند شربتی یک مثقال تا دو مثقال میتواند بود معجونی
که نافع است جهت اسهال صفراوی و حبس خون صفت آن سماق بذر ورد خرنوب
نبطی صمغ عربی انار دانه کوفته و بیخته یک مرتبه دیگر با موز منقی بقدری که این اجزا
در وی سرشته تواند شد بکوبند شربتی یک مثقال تا دو مثقال معجونی که نافع است
از برای سحج و زحیر و ریاح موذیه که در اسهال بلغمی باشد بشرط صاحب اسهال
لا حرارتی نبود باشد صفت آن چند بید ستر افیون انیسون رازیانه رومی میعه سائله
کندر بزر البنج اجزا سوی کوفته و بیخته با عسل چنانکه رسم است بسرشند شربتی
یک مثقال با یک مثقال و نیم میتواند بود معجونی که نافع تجربه کرده اند از برای دفع

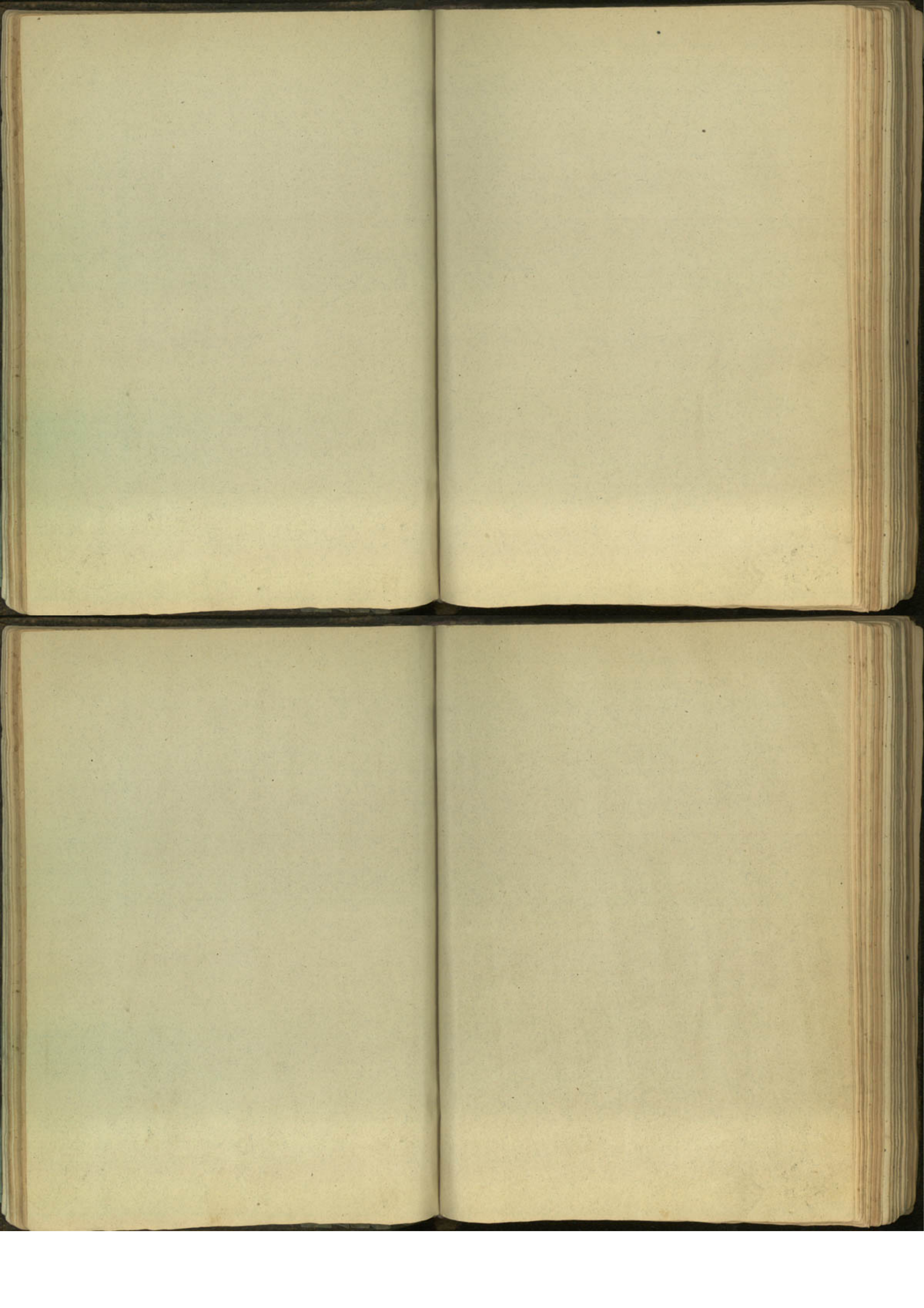
دا اسهال

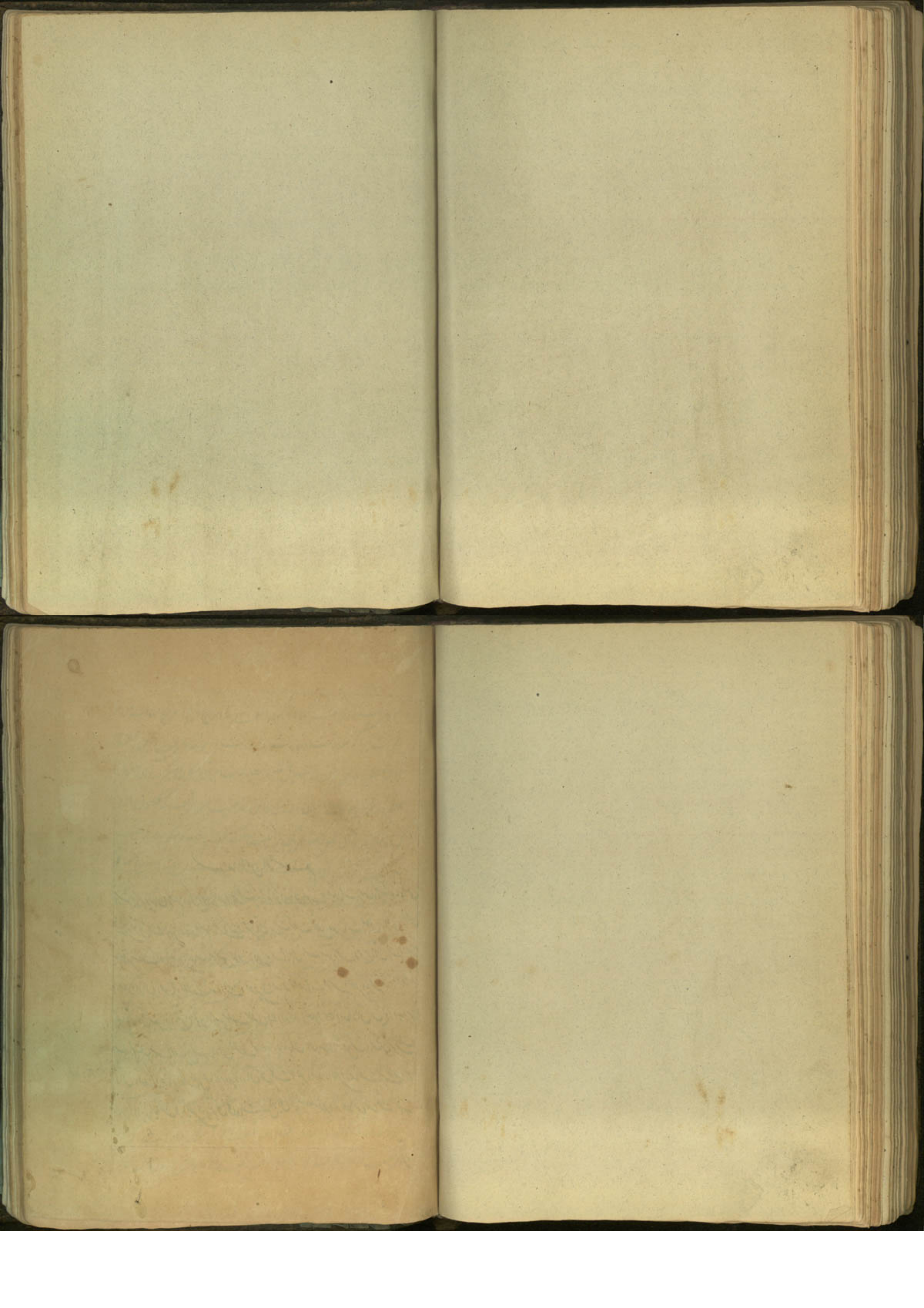
و اسهال کهنه که حرکت بسیار دفع شده باشد اما حرارتی در مزاج نه بود باشد صفت
آن چند بید ستر افیون مر مکی نانخواه اگر نرگی انیسون کوفته و بیخته با عسل سه برابر اجزا
چنانکه رسم است بسرشند شربتی نیم مثقال است تا یک مثقال معجونی که نافع است
از برای زحیر و پیچش و ریاح غلیظه که در اسهال بلغمی باشد صفت آن نانخواه نعناع
خشک فلفل سیاه کندر کوفته و بیخته با عسل صاف سه برابر اجزا چنانکه رسم است
بسرشند یک مثقال تا دو مثقال میتواند بود معجون برشعثا که در حبس اسهالهای
کهنه و تسکین اوجاع و تقویت مزاج بسیار بسیار نافع است و بی نظیر و کثرت منافعش
بحدیست که از منافع این کبار شمرده اند و از او در به تریاقیه میدانند و الحق که این چنین است
بالغ الفایده و کثیر الفایده است و اوحد الزمان ابو البرکات جهت منفعت از برای او ذکر
کرده اند و نسخه آن را از غایت عزیزی سر فرا داده و نمود که هر کس را اطلاع بر آن حاصل
نتوانند شد و سمرقندی ابن هبیل اسم از عزیزی نام فواید و خواص این معجون را در
کتاب خود ذکر کرده و بسیار تعریف نموده اما نسخه از ان اخفا نموده و گفته است که استادان
با او وصیت کرده اند که نقل مکن تا اهلان اطلاع بر آن بهم نرسد و ما نخواستیم که این منافع را
از آن جماعت فایده خالی باشد ذکر کردیم چه این معجون اگرچه رتبه آن منافعی کبار است
اما عجیب مفرد ادویه و استعمالات بسیار سهل الحصول است و اکثر مردم در عهد











بسم الله الرحمن الرحیم

در شرح اسم و بیان رسم و ذکر موضوع و مقصود صناعت کیمیا بدانکه لفظ کیمیا معرب از خیمیا است و خیمیا در لغت یونانیان بمعنی
تحلیل و تفریق است و در اصطلاح اسم صناعتی که شناخته میشود از آن صناعت کیفیت تحلیل معدنیات و اصلاح آنها تا بعضی
ببعضی منقلب گردد و معنی انقلاب نحاس بفضه و فضه بذهب است و از این رسم معلوم شد که موضوع آن اجسام معدنیه
و مقصود از آن اصلاح و تقلیب آنهاست مذکورات بعضی از صناعه صناعت هرمسیه و بعضی دیگر الکیمیا نامیده‌اند
بجهت آنکه اول کسی که این را اختراع نمود هرمس مثلث مصری بود و از الهیه تعلیم فرموده و بعد از آن شایع گردید و بیونانیان
رسید و ایشان کتب و رسائل بسیار در آن تصنیف نموده‌اند و از یونانیان باسلامیان منتقل شده و ایشان نیز کتب بسیار
در آن تالیف کرده‌اند و براکلس حرمانه مقصود از آن صناعت را تغیر داده داخل در صناعت طب نموده و از اراده
موسوم کرده با اسباغ یا بعضی جمع و تفریق مختلفات پس در این کتاب مقصود از لفظ کیمیا صناعت طبیه

کیمیای

کیمیائی است که از اطبا کیمیائی و کیمیاء الطب میگویند و موضوع آن از موضوع صناعت معروفه
اعم است زیرا که معدنیات و نباتات و حیوانات را نیز شامل است و باین اصطلاح
و باین اصطلاح غایتی اشرف از تبدیل صور معدنیات بر آن متفرع میگردد و آن حفظ
صحه و ازاله مرض است از بدن انسان و این غایت بس شریف که بحصول آن
کوتاه میگردد زبان جمعی که صناعه کیمیا را عیب میکنند بجهت غایه و میگویند که تقلیب
معدنیات در ازاء آن همه مشقت و زحمت عاملیت بسیار است و احتیاج صناعه
اسباغ یا الصناعه مشهور کیمیا و شناسائی کیفیت تحلیل و ترکیب و تنقیه و اصلاح و تقطیر
و تقطیر است و تحصیل ارواح و ادهان و میاه شریفه نافع است که بمداولت آن صناعه حاصل میگردد
زیرا که کسی که آن علم را نداند بر تحلیل و تقطیر و تلطیف کثیف تا بجائی که نفوذ در اجسام کثیفه تواند نمود
مانند نفوذ روح در جسد قادر نخواهد بود و نمیتواند که کمیت جسم ثقیل نماید با بقای قوه
موثره بلکه بازیاد شدن قوه پس طبیب از مزاولت آن نخواهد بود بواسطه آن مرتفع میگردد
ایراد بعضی از ناس که بر معالجه کردن بمعدنیات کرده‌اند و گفته‌اند که غالب معدنیات
از طبیعت منفعل نمیگردند و آنچه منفعل میشود از سمیت که موجب هلاکت حیوانیت
و ندانسته‌اند که بواسطه آن صناعه اجسام انها تلطیف را قبول میکنند و از سمیت پاک میشود
بحدیکه طبیعت در آن تصرف تواند نمود و از نفس ارتباط حاله و فعلش در بدن انسان

قوی باشد و امام الاطباء بقراط در کتاب امراض داخلی گفته است که مرض قوی بدوای قوی محتاج است
و باید دانست که آنچه براکلس گمان کرده است که مخترع این فن او است این خلاف واقع است زیرا که
از ازمنه قدیمه طلب کیمیا مر است قدیم و براکلس اصول و اصطلاحات تازه بنا و وضع نموده است و آنها را
بعبارت غریبه ذکر کرده است و مضمون آنچه که تالیف نموده است ماخوذ از حکمت و کیمیات
و این هر دو علم قدیم است و هو نظری الجائز با که از طب کیمیا است از بیان امور طبیعیه مشتمل
بر ده فصل در بیان هیولی اولی و سر اکبر بدانکه براکلس در کتاب موسوم براقنبائی
ذکر کرده است که مبدا آنچه قبول تن و میکند از هر چیز و خود واحد است ابدی است و او محل کل و سر
اکبر است و بحس مدرک نمیگردد بلکه باید از آثار شناخت و مقید بقیدی و صورتی نیست و بکیف
و شکلی متکیف نیست و اصل همه عناصر است مکون تمام کائنات و صور و اشکال و الوان و طعوم همه از او
و بمنزله مرکز است نسبت بهمه اشیاء و موضع ذات جمع صور است که بواسطه او بفعلیت میآیند
و او است مبداء حیوة و مبداء فعل طبیعت و مبداء کون و فساد و مزاج و از این اصل حیوة
در عالم ظاهر میگردد و خود سر است الهی قدیم مخلوق که جامع رساله لفظ مبداء را که در کلام براکلس در
تعریف هیولی دیده است بر مبداء حامل فاعل حمل نموده است لهذا گفته است که قوه هیولی
اولی قولیست قدیم و ارسطاطالیس و قدمای یونانیان آن را ذکر کرده‌اند لکن آن فاعل نیست
بلکه قابل است و پس بعد از آن از کسی نقل کرده است که مراد از هیولی در اینجا نفس ابیت چنانکه

مذهب افلاطون است

مذهب افلاطون است و بر این قول بحث کرده است که نفس مخالف جزئیت خصوصاً صور و اشکال موضع
و بر این بحث ایراد نخواهد از کلام افلاطون و غیره نموده است و گفته است که افلاطون در کتاب نفس العالم
گفته است که حق تعالی سبحانه نفس عالم را آفرید و آن را در وسط عالم قرار داد و تدبیر و تصرف در عالم با آن
حاصل میشود و در کتاب طیماوس که حق تعالی در وسط عالم رب و مدبر قرار داد که افاضه حیوة و صور و اشکال از او
و در مقاله عاشره از کتاب نوامیس گفته است که نفس عالم آنست که تدبیر عالم و حفظ صور و انواع با او است
و حیوة از او حاصل میشود و مقصود جامع رساله از نقل این عبارات اثبات این مدعا است که نفس عالم
نزد افلاطون فاعل است نه قابل و بعد از ذکر این ابحاث گفته است که ظاهر این است که مراد براکلس از
سر اکبر نفس عالم بوده باشد اگر چه این بحث بر آن وارد است و حقیر میگوید که اگر جامع رساله و آن کس که هیولی را
بر نفس عالم حمل نموده است لفظ مبداء در کلام براکلس را بر مبداء قابل حمل مینمود از جمیع این ابحاث و آنکه
افلاطون در این موضع از کتب خود نفس عالم را هیولی نامیده است فارغ میگردیدند و هیولی در کلام براکلس
جمع مرکب همان هیولی که در کلام قدماء یونانیین مذکور است و هیولی را سر اکبر نامیدن از جمله اصطلاحات
جدیده غریبه براکلس است و بالجمله جامع رساله بعد از نقل عبارات افلاطون گفته است که ارسطو در
مقاله سیم از کتاب خود حیوانی فرموده است که در عوض رطوبت است و در رطوبت اصلیه و در روح نفس
پس هرگاه چنین باشد در همه اشیاء نفس خواهد بود و این کلام مشعر است بر آنکه ارسطو به نفس عالم

بنفس عالم قایل شده باشد با آنکه حکما تعجب از او ظاهر میکردند و آنچه بر آن اذعان دارد تجربت که در مبحث تلازم میان هیولی و صورت بر آن قایل شده اند و آن غیر از نفس است و مراد ارسطو از روح آنکه جامع رساله در رهیانی مقام از او نقل نموده است که در کتاب تفاح عالم گفته است که روح الملازم حق بر جوهر حافظ نوع از نبات و حیوان و سیوان گفت که مراد برقلوس از سرابکر اماه مجردات که در مبحث تلازم اثبات آن کردیم و آن غیر از هیولی است و مضمون فصل دوم موید این معنی است و این رساله محل استقصاء درین مباحث نیست و جامع رساله عبارت در مقام ثالث از هرمس نقل نموده است یکی آنکه در کتاب عقل گفته است که در عالم روحی است که سرایت در جمیع اجزاء آن و حفظ و حیوة عالم با آن روح است و آن کلمه است و آنرا اسماء الحموت میگویند و دیگر آنکه در کتاب مسمی بلوح زمردی گفته است که شیء سفلی مثل علوی است و علوی مثل سفلی است یعنی آن روح کلی در علو و سفل ساری است

در ذکر عناصر بدانکه حق سبحانه و تعالی از هیولی و سرابکر عناصر اربعه که تولد جمیع موالید از آنست خالص کرده و ظاهر این عناصر نزد حس هویداست و سر و باطن آنها از آن نهانست و باطن آن محفوظ است که تغییر را در آن راه نیست و فساد را قبول نمیکند و اصل صور عنصریه ظاهر که قابل کون و فساد است آنست زیرا که عنصر همان اصل باطنی عنصر است چنانکه انسان بنفس و روح انسانست نه بگوشت و خون و در وقتیکه میگوئیم که این نبات مثلا از زمین تولد شده است مراد ما نیست که از آن اصل ناشی شده است که قابل تغییر نیست که مراد از سرابکر مذکور در آن فصل موجودی است که نه جسم است و نه جسمانی بلکه مجرد است مبرا از مکان و زمان

و موجود

و موجود در صقع عالم الله و اثر النفس نمیتوان نامید زیرا که تدبیر و تصرف آن منوط بتعلق اجسام و وضع نیست و حکما در مباحث متعدده برای این اثر اثبات نموده و بر وجود آن اذعان فرموده و نزد ارباب شرایع بر ملک موسوم است برکشنیم بترجمه بانکه برای هر عنصری ثمره است و عنصر خاک معادن و احجار است و ثمره عنصر آب گیاه و اشجار و ثمره عنصر هوا است و طول یعنی شبنمها و آنچه بر روی نباتات منکون میگردد مانند ترانجبین و امثال آن و ثمره عنصر آتش برف و باران است و لوار تیس که اتباع برقلوس است گفته است که عناصر اصولند که حفظ انواع ظاهره مینمایند و فرد لیوس گفته که عناصر بر دو قسم است قسمی ظاهر و قسمی باطن و آمیزش آنها بیکدیگر در قسم ظاهر است که جسم عنصر است و نفس و اصل آن نیست و جسم آن مرکب است از زیبق و کبریت و ملح و همه عناصر از آن سه چیز ترکیب شده است و صور آنها بسبب اختلاف در ترکیب است و کوکس گفته است که عناصر ظاهر بر دو قسم است یکی یابس که ارض است و دیگری رطب که آبست و هوا و نار نزد او عنصر نیست و این مذهب از مذهب اول بعید است و بالجمله نزد جمعی از طایفه برقلوس عناصر بر دو قسم است قسمی ظاهر که بمنزله جسم است و قسمی باطن که بمنزله نفس است و عنصر باطن مبداء حیوة و حفظ نوع است و آنچه در عالم ظاهر است از آن متکون میگردد که قابل تغییر و کون و فساد نیست بخلاف ظاهر این است که مراد از زیبق و کبریت و ملح که آنرا اصول دانسته اند زیبق و کبریت و ملح مشهور نیست و بیان آن در فصل ششم خواهد آمد و آنچه در بیان ثمرات عناصر اربعه ذکر کرده است وجهش معلوم نیست در ذکر صور و انواع و اصول باسیا برقلوس در کتاب موسوم بالیانز گفته است که آنچه قابل کون و فساد است در آن چیزی هست

که بآن جز نوع آن محفوظ میماند بتولد یا تولید اشخاص و در آن چیزی دیگر هست که صورت و شکل و لون و طعم و مقدار آن حفظ میکند و همه آنها از ترکیب حاصل میشود و در تکوین سه چیز ضرور است مدبر و مراد از آن چیزیست که محرک و منضج و جامع و مفرق باشد و زیادتی و نقصان و مقدار بآن حاصل شود و تکمیل فعل طبیعی نماید در مدت معینه محدوده تا آنکه بهمان نوع بمرتبه کمال رسد و این موثر در معدن و نبات و حیوان است دوم آنکه اصل است یعنی ماده که تکوین نوع از آن صورت گیرد سوم آنکه حفظ نوع نماید و آن امریست سماوی الهی و بر دو قسم است یکی آنکه قبول تغییر بهیچ وجه نمیکند مانند حافظ اجسام سماویه دیگر آنکه قابل تغییر است مانند آنکه در شمس و قمر و سایر نجوم است که بجهت تاثیر آنها در این عالم قبول تغییر میکند و اجسام نیز بر دو قسم است قسمی متشابه که در صورت و شکل مانند و قسمی دیگر که متشابه و کامل الصورت نیستند و آنها اجسام ناقصه کثیفه اند مانند عناصر و آنچه از آنها حاصل میشود آیا نمی بینی که معدن بنبات شبیه نیست بلکه اصناف نبات هم بیکدیگر شبیه نیستند مثل آنکه جسم نبات در نخوت بجسم ورس شبیه نیست و هم چنین جسم انسان بجسم اسد و این اجسام اگرچه کون و فساد را قبول میکنند اما نوع آنها همیشه باقیست بسبب آنکه هیولی آنها در هر حال باقی میماند و چون صورت جسمی از آن گرفته شود صورت جسمی دیگر بآن میرسد بیشتر آنچه در این فصل مذکور شده است مخالف است با آنچه در کتب حکماء الهیه بر این برهان شده است و این رساله گنجایش ذکر آن ندارد و آنچه در عطاوی این کلمات ظاهر میگردد

اینست

اینست که برقلوس بوجود مجردات اذعان نداشته است مانند جمهور متکلمان ماسوی الله را منحصر در جسم و جسمانیات میدانسته اند در بیان معنی حیوة و احکام آن بدانکه حیوة عبارت از کمال حاصل برای نوع که بآن ظاهر گردد افعال و آثار آن نوع و این کمال در معدن و نبات و حیوان موجود است و حیوة در حیوان امریست ظاهر که صادر میشود از آن افعال مختلفه از حرکات ارادیه و سکون ارادی و حیوة در نبات آنست که مصدر نمو و زیادتی و غذا رسیدن بآنست و حیوة در معدن همانست که حفظ لون و شکل و طعم از آن مینماید و آثار خاصه ما بر ظاهر میگردد مثل جذب نمودن مقناطیس آهن را و چسپیدن سیماب بطلا و مادام که از جسم اثر مخصوص بآن ظاهر گردد زنده است و هرگاه برای معدن حیاة یا جانی نخواهد بود که زیاد گردد و نمو کند زیرا که حافظ نوع باقیست و در خارج نیز مشاهده شده که بعضی معادن نمو می کنند مثل زاج بسیار از معدن بیرون میکنند و باز زیاده میشود و سنگها نیز بر می سازند و در بلاد صقالبه معدن طلائی هست که چون طلا را از آن بر میدارند بعد از چهل سال بمقدار اول بر میگردد و در همان ناحیه در زیر زمین عروقی شبیه بسرب مشاهده شده است و در سلسیا معدنی از آهن هست که در هر ده سال یکبار بمقدار اول بر میگردد و در همان بلاد و کلی بهم میرسد شبیه بمس سبزه و بعد از تنگی همانا تکلسها طلا می شود و امثال اینها در معدن نمک و بعضی سنگها ظاهر است و جمهور را

اعتقاد آنست که عاقد همه معادن یک چیز است و اختلاف باعتبار ماده قابله است و بعضی میگویند که هر معدنی را روح مخصوص است که عقد آن معدن مینماید و در ذکر حرارت غریزیه که این طایفه اعراض میاتکه حیوانی یا کبریت میرانند و بعان طبیعی میخوانند و جمیع صنائع لیمیا و مشائیین متفقند که آن حرارتی است سماوی بسیط و از عنصریات نیست و بسبب انواع اجسام و حیوانات متنوع میگردد و بانعدام آن جسم میمیرد و گاهی بر این حرارت اطلاق روح مینمایند و در ذکر اصول که باعتقاد این طایفه ترکیب اجسام از آن حاصل میشود بدانکه اهل این صناعت میگویند که اصل اجسام سه چیز است زیبق و کبریت و ملح و مراد ایشان از اینها آنست که از زیبق رطوبت سیاله است و از کبریت دهنیت و از ملح آنچه غلیظ و ثابت است و ارضی باشد و از این سه جمیع اجسام مرکب میشود و از آن معاً از آنجا که اصل منحصر در سه است فروع نیز بر سه تجاوز نکرده است و آن موالید ثلثه است یعنی معدن و حیوان و نبات و حیوان هر یک از این اصول ثلثه در هر یک از معدن و نبات و حیوان بهم میرسد مثل آنکه دهنیت و کبریت متعارف و در جوز و در شحم حیوانات یافت میشود و عقد و ثبات اجسام از ملح است و حیوانات نضج آنها از کبریت است و قبول شکل و سیلان از زیبق و میگویند که مبدأ همه طعامها ملح و مبدأ تمام بویها کبریت و مبدأ رنگها زیبق و هرمس گفته است که زیبق روح است

وکبریت نفس و ملح جسد و لوکتانس گفته است که زیبق رطوبتیست نرمش میزه که لطیف مینماید و حار است و روحانی است و او است آلت حیوانیه و قابل صورت و افعال معدنی و نباتی و حیوانی و کبریت رطوبتیست شیرین مزه و خاصیته جپیده جوهریه حاره که نضج و نمو و تغذیه و تکون از آن حاصل میشود و جسمیست یابس ارضی ثابت است و دیگران را ثابت میکند و عقد مینماید که ظاهر است که مراد از اجسامی که آنها از این اصول ثلثه مرکب میدانند اجسام مرکبات باشند نه بسایط زیرا که اگر عناصر بسیطی مرکب باشد سلسلهای غیر متناهی حاصل میشود طولاً و عرضاً نهایت یعنی اضافات است و آنچه از فصل دوم مذکور شد که عناصر از این سه مرکب اند مگر آنکه عناصر را بر معنی دیگر حمل نماییم و سخن حقیقی دیگر آنکه هر یک از اصول ثلثه خود نیز مرکب اند از این سه اصل و همان محال لازم می آید مگر آنکه تشخیصات دیگر داده شود و از کلام هرمس و لوکتانس معلوم شد که تمام اهل صناعت اتفاق بر آنکه زیبق و کبریت و ملح را بر معانی مذکوره اطلاق نماید ندارند هر چند جامع رساله اراده داشته بر اثبات مدعای خود ثابت نقل نموده است و در ذکر معنی تکون و بیان مبدأ آن در هر یک از موالید ثلثه و ذکر معنی مزاج مراد ایشان از تکون بسیار گردیدن و گردانیدن افراد نوع و وجود آنست و پیش از این معلوم شد که حافظ نوع افراد آن را بسیار میکرد اند و تأثیر در اجسام مینماید و نوع را

باقی میدارد و بقراط گفته است که چیزی از موجودات معدوم نمیشود و چیزی از نو موجود نمیگردد که سابق بر آن موجود نبوده باشد بلکه چون ترکیب و تفریق در عقب یکدیگر بر اجسام وارد میگردد در کمال می یابند که آنچه منصرف شد معدوم گردیده و آنچه مرکب شد بتازگی موجود شد و امر منحصر است از تفریق و ترکیب امتزاج و تحصیل و آنها بمقتضای حکمة الهی در این عالم واقع میشود و از آنجا که انواع و عناصر بسبب ثقل و لطافت و کثافت و حرکت و سکون مختلف میباشند زمان تکون آنها در درازی و کوتاهی نیز مختلف میگردد چنانکه بعضی سریع التکون و بعضی بطیء التکون میباشند و در این کره سفلی سه نوع از مکونات موجود اند که معدن و نبات و حیوان بوده باشند و مبدأ تکون حیوان در بستان طبیعی کبریت حیوانی و موم یائی اصلی میباشد و آن موسوم است به آب المبلق و در بعضی حیوانات در زمان معینی بهیجان می آید و آن زمان مستاد ایشان است و دوران همیشه و در هر زمان آن ماده موجود است و طریق تولد حیوانات بسیار است و حیوانات کامله از منی ابوین متولد میشوند و بعضی حیوانات نیز تولد بطریق تعفن موجود میگردند و نیز آنکه از پدر و مادر بهشتند نیز موجود می شوند مانند مورش که گاهی از ما در متولد می شوند و از تولد می خوانند گاهی کلوخ و خاک مورش میشوند و آن را تولد می نمند و مبدأ تکون نبات جسمی است کثیف و چسبنده و ترتیب یعنی حرارت

واین جسم در جمیع اجزاء نبات موجود است و بآن نوع نبات محفوظ میماند و ظهور آن گاهی در تخم است و گاهی در ریشه و گاهی در شاخ و گاهی در همه اجزاء او برای ظهور این ماده زمانی معین است که در آن وقت ظاهر میشود و کامل میگردد و آن بحرکات افلاک و طلوع و غروب کواکب و قرب و بعد شمس منوط است و مبدأ تکون معدن زمین است نه آنچه مبدأ تکون نبات است بلکه حافظ نوع است که با آن نضج می یابد و شکل و لون پیدا می کند و اما مبدأ تکون در کرات عالیات آنچه فلکیاتند بمبدأ تکون احتیاج ندارند زیرا که فی نفسها کامله و تغییر و فساد در او راه نیست لیکن در طلوع و غروب و دوران کواکب باج حاصل میگردد و بعضی مشرقی و بعضی مغربیه و بعضی شمالی و بعضی جنوبیه بسبب اقتضای هر کوکب و در آن رباج قوای دیگر غیر کیفیات اربع حاصل است و باین جهة در آنجا بواسطه تأثیر کواکب در کره هوا باران و برف و شبنم و امثال اینها بهم میرسد و تأثیر منحصر در این نیست بلکه اثر آنها در معدن و نبات و حیوان ظاهر است و اما مزاج حرکتی است از عناصر که موجب انعکاس آنها بیکدیگر گردد و محرک این مزاج بقوة آن مبدأ و عمل ثبات آن هرگز منحلف نمیشود حاصل میشود که پیشتر آنچه در این فصل ذکر شده است بر هیچ قاعده درست

نمی‌باید بلکه غالب آن هیچ معنی ندارد خصوص مزاج که بحرکت تغیر شده است ذکر جامع
رساله مباحث طبیعی را در این کتاب ذکر نمیکرد و بر همان کیفیت اعمال و خواص اقتصار
می‌نمود عظیمتش بیشتر و شکستش در نفوس او فزون می‌بود   در ذکر انواع متولده از نوعهای
مختلفه بدانکه بعد از حصول مزاج جسم بشکلی به شکل نوعی می‌شود و متنوع می‌کنند و در کمال
ان نوع از قوی و ارواح بمرتبه تمامیت میرسد و گاهی در میان دو نوع مختلف
که بهم نزدیک باشند نوعی حاصل می‌شود که شباهت بهر دو نوع بوجهی دارد مانند
استر و اسب و خر حاصل میشود که شباهت بهر دو نوع بوجهی مانند صید که از سگ و گرگ
بهم میرسد و گاهی در میان مرغ خانگی و کبک جوانی بهم میرسد که بهر دو نزدیک است
و همین صورت در میان انواع نبات و انواع معدن نیز اتفاق می‌افتد و گاهی از نوعی
نوع دیگر متولد می‌شود مثل آنکه از شلغم ترب بهم میرسد و از کندم روان که دانه
سیاهی است حاصل میگردد و از سیسنبر و از پودنه نعناع متولد می‌شود و اگر اترج
شکافته بر زلفان در میان آن کنند و در زمین دفن نمایند طرخون می‌روید
و گاهی می‌شود که از اجتماع تخم گیاه نباتی میروید که بهر دو شباهت دارد و اگر
یکی بر دیگری غالب گردد شباهتش بآن غالب بیشتر میشود و اگر این حالات
در معادن نیز اتفاق می‌افتد چنانکه الماس از اصل ساس و زمرد از اصل

نحاس و یاقوت ازرق از اصل فضه و لعل از اصل حدید متولد میگردد فسبحان الذی اودع فی کل نوع
قوة تولد ما یشابهه و یماثله و یقاربه بحسب الاستعداد و اله الاکوار و التباع و گاهی از نبات حیوان
حاصل میشود چنانکه در زمین اسکر سیاد در ناحیه دریا که شهر کیه [illegible] القلک میگویند
درختی هست که مانند حیوان کرم متولد میگردد و نمو می‌کند تا آنکه بجثه سرطان بزرگ می‌شود
و اهل آن ناحیه آنرا بسیار صید میکنند و میخورند و در شهر و القاس در زمین [illegible]
و در ناحیه دریا قلزم گیاهی شبیه بسنجرپوره بهم میرسد که چون تخم آن در زمین بیفتد چیزی
بیضه گوسفند میروید بعد از آن [illegible] و چیزی از راه ناف [illegible] میکنند و گیاهی
که در اطراف آن ناحیه است چرا می‌کنند و چون آنرا ذبح کنند خونی مایل به سفیدی
از آن بیرون آید و گوشت آن در رنگ سفید است مانند گوشت سرطان و گوشت
آن را می‌پزند و میخورند و بسیار لذیذ است و اگر گیاهی در اطراف آن نباشد که از آن
بخورد میمیرد و بهمین گونه و اهل آن ناحیه از جلد این حیوان کلاه میسازند و بر سر میگذارند و این
حیوان را در آن ناحیه بورالج می‌نامند   در ذکر آنکه صور ظاهره اجسام گاهی تغییر می‌یابد
و باقی میماند و صورت نوعیه اصلیه باطنیه باقی می‌ماند بدانکه اجسام را دو صورت است یکی
ظاهره که قابل تغییر است و دیگری باطنیه که قبول تغییر و فساد نمیکند و اینمعنی در طلا
منکشف میشود [illegible] میگردد و همین در سیماب [illegible] آب و سیماب مقصد که از صورت

ظاهره بیرون رفته اند و از صورت باطنه بیرون نرفته اند بدلیل آنکه بعضی بنابر صورت
ظاهره آنها عود می‌کنند و بدانکه بر فارض [illegible] صاعد و ظاهر میگردد و روح مینامند
و [illegible] است جسم میخوانند و میگویند که هر که بر اثبات ارواح قادر باشد
و تواند که اجساد را تصعید کند و ظاهر گرداند مالک صناعت است و روح متخلخل را به
کثیف گردانیدن باصطلاح ایشان عقد است و جسد را روح لطیف ساخته اند
حل و ارواح نزد ایشان زیبق است و گوگرد و زرنیخ و اقلیمیا و بعضی از این ارواح
با ثانی ثابت میگردد و بعضی باشکال اجساد نیز چنین که بعضی [illegible] میشود
و بعضی بصورت بدانکه طبیعت در تکوین اشیاء عنصریه و حفظ آنها که روح را
بکار می‌برد یکی روح حار سماوی و ناری که حرارت از آن منفک میگردد و دیگر
روح بارد و منکشف و با این دو روح تکوین عنصریات تمام میگردد   در بیان
نسبت عالم اکبر بعالم اصغر یعنی انسان بدانکه انسان مخلوقیست صغیر و شریف
و نسخه ایست مشتمل بر آنچه در اکبر موجود است بیانش آنست که انسان و عالم
هر دو مرکب اند از صورت جسمانیه ظاهره و روح نفسانیه باطنه و اصول همه
موجودات در انسان موجود است لهذا او محیط و مشتمل است بر همه عالم
موجودات از افلاک و نجوم و عناصر و موالید و حکمای عالم کبر را سه قسم منقسم

گردانیده اند یکی عالم سفلی که عالم عناصر است دوم عالم علوی که عالم افلاک است سیم
عالم مجردات که از آن دو عالم خارج است مانند عقول و همچنین انسان نیز منقسم بر
سه قسم است راس و قلب و معده غذا منهضم میگردد و کیلوس میگردد و به تمام بدن
سرایت میکند و هر یک از اعضا بحسب استعداد از آن تغذی مینماید مثل آنکه در عالم
کبیر کون و فساد و زیاده و نقصان بهم میرسد و قلب منبع حیوة جمیع بدن است
مانند شمس که در عالم کبیر موجب حیوة تمام نباتات است و حیوانات و معادن است
و راس مبدأ ادراکات و حواس و مدبر بدن است مانند ارواح که فوق افلاک و
مدبر عالمند و در عالم کبیر هفت کوکب سیاره است و در بدن انسان هفت اعضای
رئیسه دماغ که منسوبست به قمر و قلب که منسوبست بشمس و شش که منسوبست بعطارد
و طحال که منسوبست بمشتری و مراره که منسوبست بمریخ و سپرز که منسوبست بزحل و آلات
تناسل که منسوبست بزهره و چنانکه در فلک حرکت صنعیه دائمه هست در انسان
نیز حرکت نبض [illegible] و صنیعه او دائمه است و چنانکه در عالم بادهای مختلف بجهت
در انسان نیز بادهای مختلفه و قراقر و جشاء موجود است و با داء زلزله در عالم
کبیر در انسان قشعریره و نافض میباشد و در مقابل ثلج و امطار اسهال و ادرار
و در برابر گرد و باد قولنج و نظر خسوف و کسوف فالج و سکته و رعشه به قلب [illegible]

و غلبه یبوست وقی و ذبول و مانند ربا و ی رطوبات و استسقا و شبیه تغیر هوا و عروض ظلمت سریع و حصول ظلمت در چشم انسان و دوار بنظیر حدوث سحاب است و صحت مزاج و اعتدال ان در انسان قرینه صفا هوا و اعتدال آنست و چنانکه در عالم معادن و احجار هست در انسان استخوانها موجود است و در زمین گوشت او است و نهرها و رگهای او دریا بمثابه او و چنانکه فرزند مشابه پدر است انسان نیز مشابه بعالم اکبر است پدر انسان است و انسان را مناسبت بانواع حیوانات و نباتات و معادن نیز هست چنانکه بعضی از انسان غریز النفس و با جرئت و شجاعت میباشد مانند شیر و پلنگ و بعضی از ان دنی و ترسانست مانند روباه و میش و بعضی دیگر دوستدار و مهربانند مانند ولقیس که حیوانیست دریائی و میگویند که چون کسی در دریا غرق شود او را نجات میدهد و لبلاب از جنس نبات همین خاصیت دارد که بر زنده ان از خشک میرود مفارقت میکند و بعضی دیگر انسان میل محبت را در وضع میکنند که صاحب واشته باشد مانند مرغابی که در تابستان می آیند و در زمستان می روند و بعضی دیگر صداقت را ظاهر می سازند و عداوت را پنهان میدارند مانند نهنگ و بعضی دزدند مثل موش و بعضی سریع العداوه اند مثل شتر و بعضی بسیار خارند مانند غراب و بعضی پای بر تا مانند میمون و بعضی نظیف و لطیفند

مانند

مانند کبوتر و بعضی سریع الغضب میباشند مانند شیر ماده و بعضی وصف موسیقی کاملند مانند بلبل و بعضی اولاد بسیار می آورند مانند خرگوش و بعضی کثیف میباشند مانند خوک و بعضی [بلید النفس] مانند سگ و بعضی حریصند مانند مورچه و بعضی بسیار الکلم می کنند مانند قوش و بعضی قوی الادراک است مانند مار که چون کسی اراده کشتن او میکند سعی میکند که ضرب بر سرش واقع نشود و بعضی عاقل است مانند کبوتر و بعضی امور آینده را میدانند مانند مورچه و مگس عسل و بعضی خواب بسیار میکند مانند خار و بعضی کودن میباشند مانند حمار و بعضی صاحب تکبر است مانند اسب و طاوس و بعضی حیلها اظهار میکنند که نمیدانند مانند روباه و حال انکه میدانند با هر صفات بیانی اند مانند بر بزرک و امثال انچه مذکور شد بسیار است بسیاری از صناعت را از حیوانات فرا گرفته اند مثل انکه صنعت کشتی را در حیات مرغابی بر داشته اند و صناعت حقنه کردن را از بعضی طیور که ماهی خوارند و همچنین منافع ادویه را از انها اخذ کرده اند چنانکه منفعت شکاعی را در التیام جراحت از گوسفند اخذ نموده اند زیرا که دیده است که چون در بدنش جراحتی بهم رسد ان گیاه را میخورد و ان جراحت ملتیم میشود و همچنین منفعت رازیانه را از افعی اموخته اند که چون در زمستان بجهت طول مدت توقف در زیر زمین است چشمش نابینا میشود در بهار بیرون می آید و نبات رازیانه را میخورد و چشم خود را بران میمالد بینا میگردد

و همچنین منفعت بقلة الخطاطیف را از خطاف فرا گرفته اند و منفعت سالوس را از کاو کوهی اخذ کرده اند در دفع سم زیرا که کاو کوهی افعی میخورد و چون زهران در شکمش هیجان می آید این گیاه میخورد و رفع میشود و کبوتر و کبک چون دانه را بخورند که سم باشد حب الغار میخورند و دفع سمیت ان می کنند و چون چشم پلنگ ورم بهم رسد نزد یک درختی که خار داشته باشد میرود و ان ورم را با خاران درخت منفجر میکند و شفا می یابد و اسب چون در خود بیاری خون می بیند با این فم که بدنش سنگین میشود بدندان رگی از بدن خودش را فصد میکند و ان خون جاری میشود و ثقل بر طرف میگردد   در بیان اساس طب کهمبنا و اساس ان بر سه چیز مبنی است   معرفت علم طبیعی با عتقاد اهل این صناعت در مقاله اول مذکور شد   معرفت اسباب و امراض و در این مقاله مذکور خواهد شد   معرفت خواص معدنیات و تحلیل و تفریق انها و ان در مقاله سیم مذکور خواهد شد و این مقاله مشتمل است بر هشت فصل   در معرفت ترکیب بدن انسان و قوای ان بدانکه انسان سه قوه است قوت طبیعت و محل ان کبد است و باین قوت تغذیه و تنمیه بدن حاصل است و ان از کبریت اصل است قوت نفسانیه و محل ان دماغ است و از ان است حس و ادراک ظاهره و باطنه و ان از زیبق اصل است و برای انسان دو جسم است یکی جسم ظاهری که مرکب است از عناصر اربع و ان گوشت و خون و سایر اجزا آب دانست

و دیگر

و دیگری باطنی خفی که محسوس نمیگردد و در ان جسم است تاثیر نور طبیعی که مبدا نوبت عالم بالا است و مناسب است با جسام عالیه فلکیه و این جسم باطنی با جسم ظاهری مناسبت دارد و ازین دو جسم انسان بهم رسید و اگر خواهی جسم ظاهر را جسم نام و جسم باطن را نفس و در میان این دو واسطه است روح خام که این دو را بیکدیگر العث داده است بمنزله الت است برای نفس در ظهور افعال ان و رسیدن جیره به تمام بدن و بباید دانست که اخلاط بدن نزد این طایفه از یک چیز بیش نیست و منشا اختلافش انست که بعضی از ان خام است و بعضی پخته و بعضی زیبق برد غالب است و بعضی کبریت و بعضی ملح و از ترکیب این سه و افراط و تفریط طبع انواع امراض حادث می شود و انچه از ترکیب این سه حاصل می شود اخلاط طبیعی مینامند و امراض مختلفه از ان ظاهر میگردد   در اسباب امراض و در این فصل اساس مذهب و مراد این قوم ظاهر میگردد از انجا که اصل همه اشیا نزد ایشان سه چیز است زیبق و کبریت و ملح باید که اصول امراض نیز نزد ایشان سه باشد بر طبق اصل و منشا تنوع و تکثر امراض عوارض باشد از قبیل ترکیب و تغییر و تفریق و تحلیل و انعقاد و زیادتی بعضی بر بعضی و در باب کل بجهت کلیه بواسطه کثرت اکل اغذیه مختلفه یا انکه اسباب سماوی باشد که در تحریک امراض و ادوار حمایت اثری میکند مانند شمس و قمر و دیگر کواکب و چنانکه از ترکیب این اصول ثلثه انواع نبات و معدن و حیوان حاصل میشود همچنین از ترکیب مختلفه ان امراض

انواع امراض بهم رسد و چون این مقدمه معلوم شد باید دانست که امراض بر سه قسم است کمیّه
و کیفیّه و ملحیه زیرا که چون حرارت غریبه عارض کبریت کرده بخارات در بدن بعروق مختلفه
منتشر میگردد و موجب حمیات و ورمها فلغمونیه و بعضی امراض حاده می شود و چون
حرارت ناقصه که طبخ دهنده باشد عارض زیبق گردد و با علاینه صعود نماید و باز نزول کند
انواع نزلها و فالج و سکته و اشباه اینها بهم رسد و اگر حرارت به زیبق رسد و صعود نماید
امراض دماغیه حاره مانند فرانیطیس و مانیا و صرع عارض میشود و اگر زیبق منعقد گردد و با طرطیر
آمیزد از قبیل اوجاع مفاصل و نقرس ابتدا می شود و امراض ملحیه در اکثر سبب ترتیبه است
که احصای آن خالی از صعوبتی نیست و اکثر امراض از ملح است و آن بر چهار قسم است
آنکه ملح مستحیل گردیده آب شود و استسقا و اسهال و امثال آن از امراض سیلانی
عارض میشود   آنکه محترق شود و موجب حکه و جرب گردد و قوبا و قروح ردیه و سرطان
و حب فرنگی و داء الثعلب و امثال اینها گردد   آنکه منعقد گردد و منشا ثالول
و صلابتها و عقدها و غددها و خنازیر شود   آنکه متبخر گردد و سبب عرق بدبو کند
بغل و اشباه آن شود و اگر بخار کبریت حاصل باشد موجب عرق آورنده شود
در بیان کیفیت عروض امراض   در بیان معنی خلطی که نزد ایشان بطرطیر
موسوم است بدانکه ماکول و مشروب در معده منهضم میگردد و مبدا آنچه صلاحیت

تغذیه و حفظ بدن انسان دارد از آن اخذ مینماید و فضله که باقی میماند به سه قسم منقسم
میشود و زیبق و کبریت و ملح و ملح را طبیعت از راه بول دفع میکند و زیبق را از راه مسامات
بدن و کبریت را از امعا و تا چار روز هر ماکول و مشروب و روی از منفخ طبیعت ریگ
و خاک و رطوبت فرضه هست و سفالصفه و غیر صالح برای تغذیه است و معده آلتیست
برای تفریق اجزای غذا و تحلیل آن مثل آلت کیمیا پس اگر معده قوی باشد و قوة
ممیزه قویه در آن موجود غذا خالص از فضول را باعضا می رساند و اگر معده ضعیف
و قوة ممیزه غیر کامل باشد بهمراه غذا فضول غیر صالحه باعضا میرود و غذا بعد از هضم
در معده از راه ماساریقا بکبد میرود و آنجا هضمی دیگر می یابد و بعضی از بعضی
ممتاز میشود و آنچه از آن یاقوتی رنگ است صلاحیت تغذیه کل بدن دارد و آنچه
بلوری رنگ است بکلیتین می آید و از راه مثانه دفع میشود و آن بول است و اگر
قوت ممیزه کبد ضعیف باشد بول با بعضی اخلاط مرضیه دفع خواهد شد پس در این صورت
اگر یکی از عضوها ضعیف باشد چون طرطیر بهمراهی غذا باین عضو رسد و منهضم نشود
عضو گردد و از آنچه غالب است مرض از زیبقیت و کبریت و ملحیت امراض
مختلف حادث میگردد و براکلسوس در بعضی کتب گفته است که طرطیر از اغذیه و اشربه
متولد می شود چنانکه مذکور شد و گاهی در اصل خلقت از مادر و پدر نیز متولد می گاهی

و گاهی از نقصان فعل اعضاء از هضم و دفع میباشد و از آن انواع امراض متولد میگردد و متقدمان
چون این معنی را درک ننموده اند از معالجه آن امراض عاجز مانده اند و هر که بتدبیر جواهر خاص ملح
که موسوم است بمذهب اسپیریه است دانند معالجه امراض کائنه از طرطیر مذکور را توانند
و بدانکه طرطیر چهار نوع است مثل عناصر اربع زیرا که غذا از عناصر اربع مرکب است طرطیر
حاصل از نباتات ارضیه   طرطیر از آنچه که شرب میشود و از آنچه از آب متولد میگردد مثل
ماهی و سرطان و صدف   طرطیر حاصل از حیوانات   طرطیر حاصل از هوا که استنشاق دوق
می شود هرگاه بخار زیبق یا دخان کبریت بآن باشد و از این بجزو امراض وبائیه و طاعون
و حمیات ردیه سمیه حادث می شود پس کسیکه کلی را نداند قادر بر علاج کردن این امراض
نخواهد بود و انواع طرطیر در قاروره ظاهر است برای کسیکه صناعت تحلیل و تفریق
داند و میتواند فهمید که این طرطیر که در قاروره است کدام نوع است و کدام اصل
از اصول ثلثه بر آن غالب است و چون اتباع جالینوس این معنی را ندانسته اند گفته اند
که امراض متولدات از صفرا و سودا و بلغم و خون و این اسما نزد ایشان اسمای
اخلاط اربعه است و در این اخلاط طرطیر هست که مرض از آن بهم میرسد نه از خود
اخلاط و کسیکه سبب مرض را نشناسد دیگر نمیتواند که آنرا معالجه نماید زیرا که معالجه
قطع سبب است و گاهی مرض طرطیر مذکور چیزیکه هست به اعضاء یا شد از غذا باعث میشود

و بدانکه حرارت انسان مثل حرارت شمس و قمر در عالم کبیر نضج غذا میدهد و صالح از غیر
صالح جدا میکند و باعضا می فرستد و این حرارت جوهریست مجرد و شبیه بروح عالم کبیر
پس اگر آلات صحیح و اعضای سلیم باشند غذا نیکو تولید میکند و باعضا میرسانند
و غیر صالح را از مجاری دفع می کنند و صحت دائم میماند و اگر خللی یا مانعی باشد از تمام فعل
طرطیر بسیار تولید مینماید و طرطیر در سیلان دارنده را عقد می کند و هر مرضی که باشد
و هر که نسبت عالم صغیر را به کبیر بداند معالجه امراض کائنه از طرطیر را میتواند نمود زیرا که
مناسبات و نسبه را بهر عضوی میدارند مثل مناسبت نقره و یاقوت ازرق و زمرد و فیروزه
بدماغ و مناسبت طلا و مروارید بقلب و مناسبت کبریت بکبد از این تفصیل این مناسبات
مذکور خواهد شد در ذکر علامات و دلائل امراض بدانکه نبض میزان مزاج است و در شش
موضع از بدن استنباط احوال از آن میتوان نمود و در پاها که یکی از زحل است و دیگری
از مشتری و دو در دو طرف گردن که یکی از زهره است و دیگری از مریخ و دو در دو
که یکی از قمر است و دیگری از عطارد و نبض دیگر در طرف چپ هست نزدیک بقلب
که بشمس منسوب است و باین عروق انواع امراض شناخته می شود خصوصا امراض اعضای
سینه رئیه که اختصاص نبض بعضوی از اعضا رئیسه را از کواکب و سمت و جهة آن
عضو میتوان فهمید مثل آنکه نبض پای چپ دلیل مرض طحال است و پای راست دلیل کبد

وهمچنین باقی اعضا و بباید دانست که اگر مرض حار باشد باید که پیش از گردش عضو
علیل را در آب سرد گذاشت یا خرقه را با آب سرد کرده بر آن عضو افکنند و بعد از آن
عرق را گرفت و اگر مرض بارد باشد اول در آب گرم باید گذاشت یا خرقه با آب گرم
تر کرده بر آن افکنند و بدانکه نبض در امراض گرم بیشتر سریع میباشد و اگر مرض حار باشد
و نبض ضعیف آن حرکت دلیل است که در روح حیوانیه آفتی هست مثل سده که منع
نفوذ و جریان او نموده میشود و در امراض بارده نبض بطئ الحرکه میباشند اما قوتش ضعیف
نمیباشد پس اگر قوتش ضعیف باشد دلیل است بر آنکه سده مانع نفوذ روح است
یا سببی دیگر دارد و باید که در امراض عظیمه خصوصا امراضی که تمام بدن را فرو گرفته باشد تفقد
احوال نبض را در چند موضع بکنند تا امر در آن واضح گردد و در مرض مختص ببعضو نبض را
تفقد نماید که بعضو نزدیکتر است زیرا که این نبض احوال این عضو دانسته میشود و واجب
که وقتیکه دست بر عرق گذارد که علیل از حرکات بدنیه و نفسیه حاصل باشد
و بر الکلوس این مسئله را در کتاب دیگر بدین تفصیل ذکر نموده است اما بول
که از غذا جدا شده است و آن بآن خارج است یعنی از ماکول و مشروب است
و از داخل است و آن از نقص عضو است بجهت سوء مزاج و یا از جهت مرکب است
و اول دلالت میکند بر صحت کبد و معده و کلیه هرگاه بیرون آید و از وهم دلالت کند

بر امراض و بر سوء المزاج و مرکب دلالت میکند بر صحت و بر مرض و قاروره بر قسم منقسم میشود
کبدیه و ذبیقیه و ملحیه و رسوب البرد یا بین ظرف است ذ و بیق است و اگر بالا ایستاده باشد
از ملح است رنگ قاروره از کبد است و چون خواهند که قاروره بگیرند باید پیش از آن
آب ننوشند و طعام نخورند مگر اندکی از نان خشک با گوشت بی دل آب و اگر مرض حار باشد
و علیل شراند که بر نخوردن آب در تمام شب صبر نماید معتدا را به خوردن را معلوم کند
و در روفت و شیشه قاروره امراملاحظه نماید و بول یا قوتی دلالت بر امراض و نضج میکند و بول
بلوری فضله است و بر چیزی دلالت نمیکند و بول یاقوتی را مراتب میباشد بحسب زیادتی
و نقصان کبریت و اختلاط آن بذیبق و ملح و اگر رسوب بر بالای قاروره باستد
دلالت بر امراض دماغی میکند و در پیشانی او و فات و اگر در وسط باشد دلالت بر امراض
منسوزه بدن می نماید مثل حجاب و قلب و ریه و معده و کبد و طحال و اگر در رتبه قاروره باشد
دلالت میکند بر امراض سافل بدن مانند کلیه و مثانه و ظهر و درک و رجل و سزاوار است
که چون خواهد که اخذ قاروره نماید از آبگینه شبیه صورت انسان بسازد که مجوف باشد و بول
در آن کنند و در میان دیگ گرم گذارد تا آنکه صورت حرکت بول ظاهر شود و معلوم گردد
که از کدام عضو است و بر کدام عضو دلالت میکند یا دارد و بعد از آن اسرار و نموده در آن
نظر کنند و در حیات و بالجمله و امراض سببیه بول برنگ زرنیخ یا برنگ زنگاری می باشد و اگر سمی

ذبیحی یا آنکه و امراض زنگاری
بر آن بر بول ظاهر میگردد و اگر

زنگاری باشد رسوب در ته قاروره می نشیند مانند الکلس و اگر این علامات و دلایل و اسباب
شناختن معالجه میتوان کرد در بیان تراکیب و حمیات و جمیع مرضها و بیان آنکه بعضی
از آن دائمی است و نوبه ندارد و بدانکه اطبا سر این مطلب را ندانسته اند و بعضی از آن را بعد و بعضی
بحرکات فمر و بعضی بقوه واقفه نسبت داده است و باعث عدم علم ایشان باین مطلب
آنست که وقت بروز مرض و اصل آن را که از آن متولد میگردد ندانسته اند و چنانکه
برای نباتات وقتی معین است که متولد میگردد همچنین امراض را بسبب صورت نوعیه
و وقت ظهور و اصولی هست که در آن وقت از آن اصل متولد میگردد و مثل تولد نباتات
از اصل خودش مثل آنکه امراض متوارثه مانند صرع و نقرس و برص و جذام بعد از هفت سال
از ولادت یا چهارده سال یا پنج سال یا بیست و شش سال یا سی سال بروز میکند
و امراض حادثه از اکل و شرب سریع الظهور و سهل العلاج تر است از امراض متوارثه و گاهی
باعتبار موضع تفاوت بهم میرسد مثل آنکه ظهور مرض در معده و کبد سریع تر است از ظهور
آن در کلیه و هرگاه اصول و بروز مرض متشابه باشد مرض دائمی میباشد و منقطع نمیشود و اگر
اصول آن متشابه نباشد منقطع میگردد و دائمی نمیباشد در ذکر علاج و اشاره بعضی
معالجات بدانکه حق سبحانه و تعالی حجر مکرم آفریده و شفاء جمیع امراض را در آن قرار داده
زیرا که طبیعت آن از همه دواها شریفتر است و امراض حاره و بارده بآن معالجه میشود چون

تا پیرون بیاید و دلو بکند
و بیما سید به و برای جوان
زمان معاین است

صاف مینماید و روح را تقویت میکند و سموم را منع میسازد و فرودح روئیه با صلاح می آورد
و امراض را که معالجه آن بزودتر از یکماه میسر نمیگردد در یک روز دفع میکند و اگر رفع آن
محتاج باشد که در ده از ده سال معالجه شود در یکماه اثر معالجه شود و یا کنند و گفته اند
که حفظ بدن مینماید و مزاج منحرف را باعتدال می آورد و این دوا را اسامی بسیار است مثل جوهر
خواص و طبیعت خامسه و الکبریت الذی لا یحترق و نوع کامل و شمس سما و روح طبیعی و آن
در هر نوع از موالید محدود و جزو آن نوع است و اثر اش بسبب کمال ظاهر میگردد و مانند قلب در بدن
انسان که از آن بواسطه شرائین حیوانات به تمام بدن میرسد و بواسطه اعصاب حس
و حرکت بهمه میرسد و بواسطه کبد و عروق غذا بهمه اعضا میرسد پس فعل آن بسبب اختلاف
موضع مختلف میگردد و هر مزاجی و هر طبیعتی و هر مرضی را نفع میرساند و تحصیل این جوهر
خامس شریف عالی ممکن نیست مگر بصناعة کیمیا و از این جهت است که طبیب را از
دانستن این صناعة چاره نیست و بدان جوهر خامس در هر یکی یافت میشود و انقدر هست
که در این حجر تمام تر و کامل تر و شریفتر و ظاهرتر است و در لولو و مرجان و زمرد و یاقوت
با نواع و فضه و ذهب و جمیع نباتات و حیوانات و در عسل و شراب و گندم یافت میشود
و اخذ آن جز بطریق کیمیا میسر نمیگردد و مالک صناعة کیمیا میتوانند که در حین اکسیره
نمیده را بار آور گردانند و درختی که در سالی یکمرتبه میوه دهد چنان کنند که در سالی چند مرتبه

میوه آورد و میتوانند که تابستان را زمستان گردانند و زمستان را به تابستان مبدل گردانند
و میتوانند که از چیز فاسد شده چیز صالح بیرون آورد و میتوانند که معادن ناقصه را کامل کنند و میتوانند
که مزاج را تبدیل و قلب نماید و میتوانند که از چیز کم ملح است چیزهای شیرین بیرون آورد و بهر شبیه
دهنیت برسانند و یاقوت و زمرد را میتوانند ساخت و میتوانند که قلیل را کثیر کرده اند
و بر علاج جمیع امراض قادر است و میتوانند که جاهل را عالم سازد و آن مفتاح زمین و آسمانست
پس میتوانند که بمحیط عالم و مرکز زمین و نه دریاها رسیده و میتوانند که تمام آنچه در عالمست
همه را در آینه این حجر ببیند و علم قدیم ازلی را چه منتشر رکیست بر انسان که او را علم
بشناسد این حجر گردانند و بوقت صناعة انسان بمرتبه کمال میرسد و باصطلاح اهل
یونان فیلسوف یعنی حکمة کلیه ملقب میگردد و بباید دانست که هرکه حجر مکرم را شناخت
و بر اسرار او دانست محتاج به چیز دیگر نمیباشد و اگر بمرتبه آن نرسیده است بمعرفت
دواهای دیگر محتاج خواهد بود تا آنکه امراض را چنانکه باید علاج توانند نمود و حق سبحانه و تعالی
اشیا را آفریده است خواص و منافع چند در آن قرار داده است که از شکل و لون
و طعم و قوام و رایحه و مکانیکه در آن متکون میگردد و استنباط میتوانند کرد
در ذکر ادویه منسوبه بکواکب بدانکه ادویه منسوبه بزحل حار دارد و سیاه و خاکستری
و در طعم عفص و کریه الرایحه میباشد و در مواضع تاریک خشک جزئی متکون میشود

و آنچه

و آنچه در وقت صلاح و استقامت و شرف زحل متکون گردد در امراض طحال نفع میکند
و آنچه در حال وبال و رجعت و هبوط زحل متکون گردد سم خواهد بود و بعمل ضرر میرساند
بقدر بد حالی زحل و از آن جمله است خربق سیاه و بیخ شوکران و خانق النمر و جوز ماثل که
بتاتوره مشهور است و عنب الثعلب و حسک و طرطار و اسقولوقندریون و سرو
و سنا و کبر و بسفایج و عاقر الراعی و حلاف و فنجنکشت و قطف و سلق و کرفس و شرب
و زنجنک
و ادویه منسوبه بمشتری ادویه ایست با هیئت و طعم و رایحه نیکو و گل آن سرخ
یا برنگ آسمان و ورق آن مسطح و در امراض دهنیه سود بد و کبد را نفع میرساند و حلق
صاف مینماید و جراحات را ملتحم میسازد و از آن جمله است بلسان و قرنفل بستانی
و روغن آن و ریباس و زرشک و [illegible] و قنطوریون و گل سرخ و شاه تره و بوسیر
و صعتر و سنبل و غلیظ و گل زردان و لوز و فوه الصباغین و راوند و مرجان و ادویه منسوبه
بمریخ ادویه ایست که لونش مایل بسرخی باشد و خشونت و شوکیت در آن یافت
شود و اشیاء سوزنده نیز بمریخ منسوب است و حمل و بیرون انها مواضع یابس است
و از آنجمله است هیچره و شوک و علیق و عوسج و شبرم و سایر ینبوعات و ادویه
منسوبه بشمس ادویه ایست که طعم آن لذیذ و رایحه اش خوب و گلش زرد باشد و در
مواضعی روید که آفتاب بر آن تابد و هر چه بروح و قلب و دماغ را تقویت نماید و از آنجمله

زعفران و اترج و نارنج و آس و بادرنجبویه و اکلیل الجبل و [illegible] و حب الغار
و شراب و ادویه منسوبه بزهره ادویه ایست که در طعم شیرین و گلش سفید و ورقش
نرم باشد و از آنجمله است خصیة الثعلب و سوسن سفید و نرجس و گل سفید و نیلوفر
و بصل الزیر و ادویه منسوبه بعطارد ادویه ایست که با الوان مختلفه باشد و در مواضع
ریگ زار روید و میوه اش اسفنجه باشد مثل خرنوب و دواهای بریه باید که نفع
رساند و از آنجمله است حشیشة الزجاج و بادرنجبویه و صندوق و افطیمون و عرعر و ریق
و جوز و ادویه که ریاح را تحلیل برد و ادویه که سده را باصلاح آورد و ادویه منسوبه بقمر
ادویه ایست که ورقش نرم و غلیظ و پر آب باشد و در مواضعی روید که رطوبت بسیار
باشد و از آنجمله است قرع و خیار و بطیخ و کرنب و خس و لفاح و خشخاش و [illegible]
الماء و فطر و کما و [illegible] و سیر و پیاز و گندنا و هرچه در آبها و نزدیک آبها روید
در ذکر ادویه منسوبه باخلاط و غیرها از جمله ادویه منسوبه بدم قرنفل بستانی و گل سرخ
و بنفشه و عرق السوس و اناغالس و شاطرلون خون را زیاده میگردانند و لسان الثور
و شاه تره خون را صاف گردانند و تنقیه مینماید و فوه الصبغ حل اعانت میکند
و سنجاد و طین [illegible] و صندل سرخ و گل ارمنی و خون سیاوشان خون را
حبس مینماید و از سیلان باز میدارد و ادویه منسوبه بصفرا راوند است و هلیله زرد

و گل خیری

و گل خیری و زعفران و کمافیطوس و [illegible] و حماض اترج و این ادویه جمیع امراض صفراویه را نفع
میرساند مثل [illegible] و یرقان و ادویه منسوبه بسودا ادویه ایست که رنگش
سیاه و طعمش عفص باشد مانند بسفایج و خربق سیاه و سنا و اسارون و سرخس
و کبر و حاشا و طرفا و آس بری و خربق سوده و جمیع انواع سودا را اخراج مینماید و جمیع
امراض سوداویه را نفع میرساند و سنا مکی اخراج صفرا محترق مینماید و ریاح را تحلیل
میبرد و بسفایج تعدیل سودا میکند و آن را نضج میدهد و اسارون حمی ربع را نافع است
و سرخس آنها سودا را از اصل جلد زایل میگرداند و ماشرا نیز همین خاصیت دارد
و ادویه منسوبه به بلغم ادویه ایست که در زیر شعاع ماه لعبه باشد مانند شحم حنظل
و غاریقون و قثاء الحمار و حلوب و قطف و بعضی از این ادویه مخرج بلغم است معتدل
[illegible] و ادویه مختص بدماغ هر آنست که بقمر منسوب باشد و از آن جمله است کهربا
و لؤلؤ و مرجان و عنبر و زمرد و یاقوت ازرق و فضه و بعضی از این دواهای نافع صرعست
و بعضی محرق رطوبات و مقوی عضو و گفته اند که هرچه سر دارد در امراض [illegible] نافع است
مانند [illegible] که در جمیع امراض سر نفع میکند و مانند خشخاش و نیلوفر که در امراض
حار دماغ نافع است و هرچه شبیه است در احوال هر تاثیر دارد و مانند سیاوشان
قیصوم و ابو اسیر و ادویه منسوبه مختص بچشم هر آنست که بشمس تعلق دارد و [illegible]

که درخشنده وبراق باشد وازانجمله است راسن وهیوفاریقون وماذریون وزعفران
وخلد وبینا وافرادافرنجیا وزهر الاخلا مود وورق ان وطلا ویاقوت ازرق وبادرنجبویه
وادویه مختص بگوش وازان جمله است اذن الفار وسنجور بریم وورق ان وادویه مختص بدماغ
در ینه سرخس وبیخ پوست حب الصنوبر وادویه مختص بریه ازانجمله است سعال[?] وحشیشة الزجاج
واسقالیوزا ولواسبر وادونقا وخطمی وفراسیون واین ادویه در جمیع امراض ریه نافعست
وادویه مختص بقلب هر دواییست که بشمس تعلق دارد وازانجمله است زرنباد واترج
وبلنا بردانتره وزعفران وهیوفاریقون وراسن وعار ورمان وذهب وباذرنجبویه
وبارنج وسعد جل وبسباسه ومنفعت این ادویه در جمیع امراض قلب ظاهر است
وادویه مختص بکبد ان دواهائیست که بمشتری ومریخ باهم تعلق داشته باشند مانند
قرنفل بستانی ولسان الثور وحرد ابا نقا وعرق السوس وهلیون ودوة الصبغ وزرنب
وادویه مختص بمراره اغرغیریات[?] وکافیطوس وراوندی وقنطوریان صغیر وکبیر وادویه
مختص بطحال هر چیزی است که منسوب است بزحل مثل خربق سیاه وبسفایج
وسنا وحلقان[?] اسارون واسقولوقندریون وپرسیاوشان ولاجورد وحجر
ارمنی وحطر[?] وادویه منسوبه بمعده زنجبیلات وجوز بوا وکرویا وانجلیقا وکمون و
سیسالیوس وحبر بوا وفلفل واسقیل ولوف الحیه وادویه منسوبه بکلیه هر چیزی است

لازاشتراك

که از اشتراک قمر وزهره متولد گردد وازانجمله است شاطریون وخصیة الثعلب
وشقاقل وشکر وبهمن سفید وسرخ وزرنباد ولوبیا وجوز بوا وادویه منسوبه بانثیین
هر چیزیست بلبوس وخصیة الثعلب وزنبق ونیلوفر وخشک وادویه منسوبه بمثانه
هر چیزیست که از اشتراک قمر وزحل تولد نماید وازانجمله است کاکنج وبرگ ولحیة
التیس وحب القلب وحجر الیهود وحجر الاسفنج وطرالغیلان وادویه منسوبه باسفل[?]
برحم زراوند است بانواعه ومر وحلتیت وسوسن سفید واسارون وحجر الکلمت
وباذرنجبویه وفاشرا وادویه منسوبه بامعا البلاب وفیقوس وعلیق وکرمه بریه
وفاشرا وانتله که جدوار است وبرنیان وکثیرا وادویه مناسبه لسان الثور است
ولسان الکلب ولسان العصفور وادویه مفاصل سورنجان است ولوزبیدان
وحزوع وعرطنیثا واین ادویه نقرس ورعشه را نفع میرساند وادویه مناسبه بناخن
باداورد است وکارروینا وقصعه وعرعر واین ادویه ناخن را سالک میگرداند وذات
الجنب را نفع میرساند وادویه مناسبه باورام وبثور وسلعه ادویه ایست که اصول
انرا سبز باشد مثل سنجور بریم وخلد وبینا صغیر ولوف الحیه واسروش وسلیخ
وغاریقون وثوم وبصل وادویه مناسب جراحات هر دوائیست که برورق ان
سوراخهای باشد مثل انواع هیوفاریقون وسنفیطس وترنکی وبیلنه[?] اوجرنبا واسطراطیوس

ودوعی الحمام وغافث وهر دوایی که لعاب داشته باشد بالترتیب باضع جراحات
وقروح را نافع است وسفیطس کبیر وخطمی واکلیل الشمس ودبق ونضیج وصبر ومر و
کندر ودم الاخوین وصمغ البطم ومصطکی وقوقالیمی وهر دوایی که در برگ ان نقطها
خشونت است جرب وحکه وقوبا را نفع میرساند مثل اتفاپیرا وحماض وسعاج[?]
واسقولوقندریون واهیل وهر دوائی که بسیرانی شبیه است گزیدن جانوران را
نفع میرساند مثل لوق الحیه که در گزیدن افعی نافعست وشوک الجمال گزیدن
مار را نفع میرساند وحشیشة العقرب فایده مند است وبزرقطونا پشه را
میکشد وازین قبیل است درونج واسکولوسترا ولوف الحیه کبیر وزراوند طویل
ودوطرویون بدانکه خواص مذکوره این دواها از بعضی احوال ظاهره انها معلوم گردیده
ولکن هر از احوال باطنه نیز استنباط بعض خواص میشود خصوصا از ملح وزیبق وکبریت
که در انها موجود است تمام طعوم از ملح است ورواسح والوان از زیبق وهر که در صناعت
کیمیا صاحب تجربه باشد از امور ظاهره استدلال بر امور باطنه مینماید وبسبب
میان انها را میداند وانچه مناسب است حکم میکند خصوصا در صورتیکه تجربه
بان ضم شود گوید که بعضی از این دواها که در این فصل مذکور شده است
چیزیست که در کتب مشهوره صناعه ونزد اطبا ایران باین اسم معروف نیست

البعض

وبعضی باسم معروف وبسبب ماهیت مجهول یا مختلف فیه بود علاوه بر انکه نسخه این کتاب
در این بلاد دیده نشده منحصر بیک نسخه بود ودر انجا اسامی بعضی بطور پریشان نوشته
شده است که سعی بر نقل صورت آن چیزی دیگر میسر نبود لهذا بشرح وتعریف ادویه
مذکوره التفات نرفت وبمجرد نقل اسما انها بنهجی که در کتاب مذکور بود اکتفا شده
والرجعه دور شده باشد در منظر اینست که رساله در تحقیق ادویه مذکوره در این کتاب
نوشته شود ان شاء الله تعالی   مقاله سیم در بیان تدبیر وکیفیت تحلیل وتنقیه
وغیران بطریق اهل صناعه وباید دانست که حق سبحانه وتعالی جمیع اشیا را برای قوام بدن
وحفظ صحت وازاله مرض انسان آفریده اما از انجا که بعضی امراض ادویه باعتبار رخنیت
وغلظت وصلابتی که در ان میباشد در بدن انسان نفوذ اش متعذر یا متعسر است
وبعضی از سمیت که عالم کون وفساد را از وجود امثال ان چاره نیست خالی نمیباشد
لهذا در تعریف صافی از نافع وتلطیف غلیظ وترقیق صلب احتیاج بصنعتی که از عهده
امور مذکوره بر آید میباشد وان صناعه کیمیا است ودر این مقاله دو مقدمه ودوازده
فصل است   در معرفت درجات حرارت بدانکه درجات یا حرارات
نارضعان[?] ومراد بان حرارتی است که ان را لمس توان نمود وحرارتیست که بسوزاند
عمارات[?] وهر یک از این درجات مشتمل است بر عرض مثل انکه حرارت چهارم

مقاله

فصل

اول گرم می کنند وبعد از آن جسم را حل مینماید ودر آخر تفریق میکنند وبعضی برای هر یک
از درجات مثالی ذکر نموده اند مثل حمام برای درجهٔ اول وخاکستر گرم برای دویم وآهن سرخ
شده برای سیم وخود آتش برای چهارم ودرجهٔ دویم را با اول واول را با دویم نقل
میتوان کرد واستعمال این درجات عماد میباشد چنانکه نباتات درجهٔ اول ودویم
کافیست ودر معادن از سیم وچهارم چاره نیست وبرای هر عملی این مراتب اربعه
ضروریست مثل آنکه در تقطیر باید اول گرم نمود وبعد از آن بجوش آورد وبعد از آن
محرق ساخت وبعد از آن آتش را چنان کرد که رنگ آتش در آن ظاهر گردد وبدانکه
بعضی از ادویه را بر آتش میگذارند بدون آنکه آلتی یا ظرفی واسطه باشد وبعضی را
آتش در چراغ میکنند بنحویکه بحرارت آن برسد وبعضی دیگر باید که آتش در بالای
آن وارد کرد مثل آتش شیشه گران وآن را آتش معکوسه مینامند وحمام یابس
وحمام مائیه وحمام سنجاریه از انواع حرارتست واصطلاحات دیگر نیز در این صناعه
که بگذارد آنها در اینجا احتیاج نیست وبر صاحب تدبیر صناعه پوشیده نیست
ونخواهد بود والات واسباب مخصوصه نیز دارد مانند انواع انبیقها وقرعها واقداح
وصفها وقنینه وبوتها ومعوجها وسایر اسبابی که در اذابه وحل وحرق وتکلیس بکار برند
بدانکه جمیع اعمال بر دو وجه صورت میگیرد یکی تفریق ودیگری جمع وتجمید

وتفریق یا بحل است یا بسحق یا بحرق یا بتکلیس یا بتقطیر یا بتعفین یا به تجمیر یا بنقع
یا بطبخ یا بتصفیه یا بطبخ طبیعی مثل گذاشتن در بطن فرس یا بتقطیر یا بتصعید وجمع
وتجمید یا بعقد است یا بتشمیع وتکلیس وحفظ وترتیب وطبخ طبیعی داخل در اینست
وهمهٔ این اعمال لازم است بر کسیکه مرتکب این صناعت میشود وهر یک بتفصیل
مذکور خواهد شد   ودرسحق مراد از آن کوچک گردانیدن اجزاست یا سحق ای
که حملی باشد برای آنکه قوت سحق ظاهر گردد واینچنین آن باچیزی دیگر حملی باشد ودر سحق
معدنیات مبالغه ضروراست وهر قدر که در آن بیشتر مبالغه شود قوتش ظاهرتر
وبعضی از ادویه را تحمل سحق بلیغ نیست مثل راوند وسقمونیا که اگر در سحق آن مبالغه
واقع شود قوهٔ آن برطرف شود مگر اندکی که باقی میماند وواجبست که در سحق
ادویه مرهمها وضمادها مبالغه نمایند ودر سحق ادویهٔ حبوب سحق بلیغ بعمل بیاورند برای
آنکه بقای آن در معده بطول انجامد واما ادویه وآنچه ترشی وحفظ در آن هست
باید در هاون سنگی سحق نمایند وادویهٔ جامضه را در هاون نقره ونوعی دیگر در سحق هست
آن را اصلایه میگویند وسنگها وجواهرها ومرجانها وانواع صبغها را بآن سحق مینمایند
ونوعی دیگر از آن نیز هست یعنی کوبیدن وساییدن وطبیب وکیمیاگر هر دو بآن
محتاج اند برای ساییدن ونرم کردن معدنیات که قبل از تقطیر مینمایند وبرای نرم

کردن معدنیاتی که قبل از تقطیر مینمایند وبرای نرم کردن چوبهائیکه کوبیدن آنها مشکلست
در حل وتجارتی گردانیدن اشیاء جامده است مانند معدنیات ونباتات
واجزاء حیوانات وحل بعضی از آنها بآب سرد وحرارت میباشد مثل معدنیات وشحوم
وبعضی بمایعات مانند حل صمغها بآب وسرکه وحل معدنیات بمیاه حاره وماء زرنیخ
وسرکه مقطر ومقصود از حل تنقیه وتصفیه محلول است از آنچه محتاج الیه نیست
وتسهیل آمیختن آن باچیزی دیگر ونوعی دیگر از حل هست که بر رطوبت هوا حاصل میشود
وچنانکه در نمک وشب بارود وانواع زاجها وبعضی از معدنیات نیز باین طریق تحلل
میگیرد وبهترین طریق این حل آنست که آن را سحق نموده بر روی صفحهٔ آئینه
یا سنگی پهن نموده اطراف آن را با موم یا با سرو لوره لب زنند واز آن طرف راهی بگذارند
که هرچه تحلل می شود از آن راه ریزد وبیرون میرود وصفحه را اندکی در گذاشتن میل
بآن جهت دهند وپارهٔ پشم تابیده بر آن موضع بگذارند ودر زیر موضع خروج
برای آنکه حل شده در آن ظرف جمع شود قرار دهند ودر مغارهٔ سردی یا جای
عمیقی بگذارند حضرتا در ایام تابستان که برودت تحلل کرده وبعضی در دیگر روز وبعضی در
روز وبعضی در یک هفته وبعضی در یکماه وبعضی در یک سال واگر خواهی که زودتر
از این تحلل کرده باید که قطرهٔ چند از آب یا سرکه بر آن بچکانند وحل مرجان وزعفران

الحدید وطرطیر نیز باین طریق است   در حرق وقلی یعنی سوزانیدن وبرشته کردن
ومطلوب از قلی تحلیل رطوبت آن چیزیست مثل آنکه راوند را قلی مینمایند تا آنکه
رطوبت سهل آن بیرون رود وارضیه ناریه باقی ماند وطبیب گاهی باین عمل محتاج میگردد
وباید که قلی بر روی تابه از آهن باشد وحرق عبارت از تکلیس است ونمودن اشیاء است
با خاکستر نمودن آنها چنانکه بقوانین اوایل وطرطیر میکنند واین عمل بر طبیب گاهی ضرور
میشود وحرق به دو وجه بعمل می آورند یکی آنکه آنها را بشتابی صرف میکنند ودیگر آنکه چیزی را
بآن می آمیزند که اعانت بر حرق نماید وتکلیس را در معدنیات میکنند برای آنکه
حل آنها آسان گردد یا آنکه بچیزی دیگر ممزوج توانند شد یا آنکه بآن واسطه
حدتی در آن بهم رسد وباید دانست که آتشی که در این تکلیس بعمل می آید گاهی آتش بالفعل است
مثل آنکه آن را بآتش می زنند وگاهی آتش بالقوه است مثل تکلیس نمودن بمیاه حاره
وارواح لطیفه وبعضی اشیاء هست که بشتابی قبول حرق نمیکنند ومی باید چیزی بآن
ممزوج نموده دیگران بتفصیل خواهد آمد وطریق تکلیس نمودن طلا که جزوی از آن را
باجزوی از انتیمون وشش جزو از زیبق ودو جزو از کبریت مخلوط نموده بر آتش گذارند
بعد از آنکه کبریت بسوزد وزیبق طیران نماید وبعد از آن انتیمون نیز منکلس میشود و
طریق تکلیس نمودن نقره آنست که آن را صفحهای نازک نموده وبر هر جزو

از آن دو جزو از زیبق مصعد سائیده پاشیده بر روی آتش بگذارند تا آنکه زیبق
طیران نماید و طریقه تکلیس آهن آنست که براده آهن را با مثل آن کبریت بسایند
و با مغرفه یا بوته نموده چندان بر روی آتش گذارند که دخان از آن منقطع گردد و بعضی براده
و کبریت سائیده را در سرکه که زاج در آن حل شده باشد می اندازند و چند روز میگذارند
و بعد از آن سرکه را طیران میدهند و آهن مکلس بحال می آید و سرب و قلعی و کبریت را
بطریق آهن مکلس میگردانند و انتیمون را بعضی با مثل آن بارود میسازند و بارود را
طیران میدهند و بعضی آن را با بارود در بوته حرق میفرمایند و بعد از حرق در آب گرم
می اندازند تا آنکه بقیه بارود از آن جدا گردد و شسته شود و نزد این طائفه انتیمون که
باین طریق حرق یافته است زعفران معدنی مشهور است و بعضی دیگر انتیمون را
با مثل آن سارو و نیلاسنی نموده متحرق میسازند و این قسم بهتر است و اما طرطیر
در ظرفها از خذف میکنند و در کوزه آجرپزی میگذارند تا آنکه سفید گردد و پس آن را
با آب گرم حل مینمایند و صاف میکنند و عقد میفرمایند و بار دیگر با آب حل نموده
عقد میکنند و هر قدر که حل و عقد آن بیشتر میگردد بهتر خواهد بود و اما احجار معدنیه
بالنصف آن کبریت سحق نموده در بوته یا در مغرفه آهن حرق میفرمایند
در حرق بنار بالقوه و این حرق افضل و اکثر است از حرق اول و بارواح لطیفه

ایجا

و میاه حاره صورت میگیرد و زیبق مکلس با آب حاره را بر سیح یا با لو مینا مند و آن میاه
و ارواح را انواع بسیار میباشد مثل آب فاروق و ماء زرنیخ و روح ملح و روح زاج و
حل صاعد و ماء الکبریت مقطر و باید دانست که سیاهی که طلا را حل مینماید نقره را حل
نمیکند و همچنین بعکس و طریق اخذ سرکه مقطر آنست که آنرا با قرع و انبیق در حمام یا
یا بر خاکستر گرم تقطیر نمایند و رطوبتی که اول از آن بیرون می آید باید ریخت و آنچه در آن
مانده است آن است که بعد خروج رطوبت مذکور صعود نماید و تقطیر کنند و هر قدر که
تکرار در تقطیر واقع شود اقوی میگردد و بعضی با هر رطل از سرکه اوقیه از زاج با طرطیر ممزوج
می سازند و تقطیر میکنند و آن را حل و عقد مینمایند و نوعی دیگر آنست که سه رطل
از سرکه را با دو رطل از صمغ البطم مخلوط سازند و تقطیر میکنند و این نوع احجار و اجسام
صلبه را حل مینمایند و طریق اخذ روح ملح و روح بارود آنست که هر یک را با سه وزن
آن طین مجفف سحق نموده در افلاطونه تقطیر نمایند و این روح حل جمیع معادن مینماید
و اما ماء فاروق باقسام مختلفه حاصل میگردد و آنچه در این زمان مستعمل است
که مقطر از شب و بارود است ساده یکدیگر و فضه را حل میسازند و زیبق را
مکلس مینمایند و نوعی دیگر مقطر از سه جزو زاج جزو بارود است و فضه و انتیمون
داخل میکنند و آنچه در کتب جابر مستعمل است مقطر است از یک جزو شب

و دو جزو بارود و چهار جزو زاج جزو بارود است و چهار جزو و کیفیت تقطیر این میاه
آنست که ادویه را در قرع سطلی بطین حکمه گذاشته بقدر نصف یا ربع ادویه رمل
یا طین مجفف داخل آن نموده محل وصل را اندکی باز گذارند که بسیاری بخار سبب شکستن
قرعه نشود و آتش گذارند و باید که قابله بزرگ و واسع باشد و چون بخارات آب فاروق
زرد شد در علاوه نمایند و تقطیر کنند خارج ماده و در این خواهد بود و اما کیفیت تکلیس
باین میاه آنست که معدنی مطلوب براده نموده در قنینه یعنی در شیشه گذاشته و از آن میاه
بر روی او بریزند که بقدر چهار انگشت بالای آن بایستد و بر روی خاکستر گرم یا در حمام
یابس گذارند که زودتر اثر کند و چون خواهد که محلول را از آب جدا سازند چند قطره روغن
طرطیر بر آن بچکانند تا آنکه محلول جدا شده در ته قنینه نشیند یا آنکه قدری آب گرم نمود
بر آن بریزند که آن نیز موجب جدا شدن میگردد و طریق اخذ ملح الحدید و زعفران الحدید
آنست که صفحهای آهن را در آب کبریت فرو برده چند روز در مکانی رطب بگذارند
و آنچه بر روی آن صفحها بهم رسد بردارند که آن ملح الحدید و زعفران الحدید است و بعد از
خاسه دارند عمل را مکرر نمایند و طریق دیگر آنست که با براده هر جزئی از آهن هشت جزو
از زیبق را بر آن بمالند و بر آتش گذارند تا زیبق طیران نماید و باید که زیبق از چهار جزو
و کمتر از هشت جزو زیاده تر نباشد و گاهی زعفران الحدید را اما سرب را

تا کی

باین نحو میگیرند که صفحهای حدید یا سرب را بر بالای یکی از میاه حاره می آویزند بنحوی که
بآن نزدیک باشد اما بآن نرسد و در جای گرم میگذارند که بخار لطیف آن آب
بآن صفحه برسد پس آنچه بر روی حدید بهم رسد آن زعفران الحدید است و آنچه بر روی
اسرب است و باید آن را برفق و ملایمت از روی صفحه با رجل الارنب تراشید
در تعفین و تشمیر بدانکه تعفین در نزد این قوم نضج طبیعی است و جمعی عبارت از تخمیر
میگویند و آنچه از این لفظ مفهوم میگردد عبارت از تحلل است اجزای ضعیفه
و رطوبت پس اگر این عمل را برای تفریق نمایند این را تعفین میگویند و اگر برای تقطیر
میگویند نمایند آن را تشمیر میگویند و مرتبه تشمیر از تعفین کمتر است اما اگر اراده
اولمان و ارواح باشد از تعفین چاره نخواهد و بعضی تعفین و تشمیر را بالمره منع نموده اند
و گفته اند که این قوه دوا بر طرف یا ضعیف میگردد و جواب آنست که در میان تعفین
طبیعی و تعفن طبیعی و تعفن صناعی فرق است و تعفن صناعی موجب حل نشود و استعداد
عمل تا آنرا حاصل میگرداند و مراد از تشمیر جمیع اجزاء متفرقه است تا آنکه آنچه در قوه دارد
بفعل آید باعانت حرارت خارجه غریبه و تقطیر و تحلیل بدون تعفین و تشمیر
در نهایت اشکال است و کیفیت تعفین و تشمیر در نهایت اشکال است
و کیفیت تعفین و تشمیر را طرق بسیار است زیرا که اصل در این دو حرارت خارجه است

وان چیزی است مختلف در قوه ولین وحدت وغیر ذلک و انچه الحال در حرارت مستعمل است
حمام ماریه وحمام بخاریه است و التقطیر محدود در نزد قوم این است که دیگ حمام را
اب کرده مصفائی یعنی چیزی مشبک مانند ترشی پالا بر بالای دیگ گذاشته قدری
سفال حشیش بر روی مصفات ریخته دوا دران است بران بگذارند و بر بالای
دیگ سرپوشی نصب کنند که مانع بیرون رفتن بخار باشد و در زیر دیگ آتش
برافروزند که بخار بقنیه برسد وگاهی این دو عمل را بدفن کردن قنینه در سرگین است
میکنند و از طرق معدوده است و از همه بهتر آنست که چاهی حفر نمایند و بقدر
چهار انگشت سرگین اسب در ته چاه بریزند و مقدار ده انگشت اهک آب ندیده
بر روی ان بریزند و بعد از ان بقدر چهار انگشت سرگین اسب بریزند تا چاه پر شود
و هر روز قدری اب گرم بران بپاشند و در هر هفته سرگین اسب و اهک را
عوض نمایند وگاهی بجای لای شراب میکنند و باید که سر ظرفی که دوا در آنست
بگل حکمت محکم سازند و بهترین اقسام گل حکمت آنست که بخاتم هرمس مشهور است
و باید که بعد از مالیدن گل بر ظرف مذکور ان را بر آتش خشک نموده و اولی ان است
که قدری الکینه و بوره سابیده بران گل در حالتیکه هنوز تر است پاشیده قدری
موم گداخته بر بالای ان بمالند که بهتر موجب استحکام ان خواهد بود والله اعلم تقطیر

بجهت اسند

بجهت استعداد دوا مختلف میشود چنانکه رطب باشد در سه روز یا چهار روز یا پنج روز
متعفن میشود و اگر یابس باشد مانند ادویه و سه هفته محتاج باشد   در بیان
غسل بدانکه غسل مقصود از شستن پاک نمودن است از اوساخ و مراد از اوساخ
ان چیزی است که بودنش محتاج الیه نباشد یا انکه در وجودش ضرری باشد و غسل باب
قراح یعنی اب خالص و میاه مدبره و میاه حاره حاصل میشود انچه شد و بیان هر یک خواهد امد
مثلا اگر خواهیم زیبق را بشوئیم اول آن را باب خاکستر و اهک بشوئیم و بعد از ان بسرکه
و نمک شسته در تقضیفه میگذاریم و عرق شراب بر روی او می ریزیم تا انکه بقدر چهار
انگشت بر بالای ان بایستد پس چون رنگ عرق متغیر گردد و سیاه شود ان را عوض
میکنیم تا وقت دیگر که تغییر بهم نرساند و دران غسل زیبق تمام خواهد بود
در نفخ یعنی خیسانیدن و طبخ یعنی جوشانیدن و مقصود از این عمل جدا کردن
لطیف است از کثیف و گفته اند که باید در مقابل هر اوقیه از ده رطل از اب باشد
و در ادویه صلبه از قبیل چوب چینی میباید اول انرا خیسانیدن و بعد از ان جوشانیدن
و همچنین در سایر ادویه یابسه مثل افاویه و در ادویه رطبه مانند فاکهه بخیسانیدن
احتیاج نیست   در تصفیه و مراد بتصفیه خالص گردانیدن جسم است
از اجسام غریبه که باو امیخته باشد کیفیتش آنست که ان جسم را طبخ دهند

و در حال طبخ آب سفیده تخم مرغ دران حل شده باشد بران بپاشند تا انکه اجزاء
غریبه بر روی مطبوخ جمع شود وان را بالته مشهوره بکفگیر بردارند و اجسام غریبه
ثقیله در ته نشیند و انرا با اجزاء علقه با نحو دیگر صاف نمایند وگاهی تصفیه را بفتر
بعمل می اورند مثل انکه روغن را از بادام و امثال انرا بیرون میکنند و استخراج لعاب
اسفرزه و بهدانه نیز نوعی از تصفیه است وگاهی بمالیدن بر نیشغر یا بل تصفیه حاصل
میشود و انواع دیگر نیز دارد   در تقطیر و این باب اوسع ابواب صناعت کیمیا است
و استعمالش از سایر اعمال بیشتر است حتی چنانکه بعضی گفته اند که کیمیا تقطیر است
و بس و ان عبارت است از صعود بخار از رطوبتی که در جسم پنهان است بسوی اعلا
پس اگر در انجا برودتی باو برخورد شامل میگردد و فرو میریزد و لباب سخن
که تقطیر تصعید جسم رطب هوائیت که از قبل حرارت نار به بعقارت نماید
و بعضی گفته اند که تقطیر تصعید چیزی است که قابل صعود باشد و تقطیر نمیتوان
کردن مگر چیزی را که قابل تفریق باشد و انچه قابل تفریق است مثل اب و روغنها که
بعضی از ان باسانی قبول تفریق مینماید بجهة بسیاری اجزاء هوائی و رطوبتی
و بعضی باشکال قبول میکنند بجهة یبوست یا ثقل که صعود نمینماید مگر بنار قوی
یا بمطاوله نزدیک باین سبب است الات تقطیر بحسب بلندی و کوتاهی

مختلف

مختلف ساخته اند وگاهی تقطیر بنزول یا بسفل باشد وان را تکلیس میگویند وگاهی
بنقل بجانبی میباشد و نار تقطیر را ۳ مرتبه میباشد   انکه خود نار را بکار دارند
۲ بخاکستر گرم یا ریگ گرم بعمل آورند و انرا تقطیر الیبوسه گویند ۳ انکه انا تقطیر را
در اب گرم گذارند و انرا تقطیر رطوبه گویند و تقطیر بنفس نار انست که انا تقطیر را
بر روی سه پایه از اهن بگذارند و میان پایهای انرا بگل بسته و سازند و در ظرف
سوراخی برای بیرون رفتن شعله بگذارند و استعمال این طریقه بیشتر در استخراج
شرابها معمول است مثل داروی و معشر و رزین وگاهی این میاه را با اب هم مثل
الرقبه اخراج مینمایند و میاه حشایش رطبه را بقرع و انبیق مشهور اخراج میشود
نمود بنحویکه در میان مردم مشهور است و تقطیر الیبوسه تقطیر بحمام یابس است
وان در حشایش جهت التقطیر که باسانی صعود نماید صورت میگیرد و نوعی دیگر
ان تقطیر الیبوسه آنست الت را بر روی خاکستر یا ریگ یا براده اهن گذارند
و باید که حرارت انها بحسب استعداد متقطر باشد و تقطیر الرطوبه تقطیر بحمام
ماریه و یا بحمام رطب است و تقطیر بجانب را حائل میگویند وان اشیا را یابسه
ثقیله ضروری شود و الت مستعمل دران نصف القرعه و مایل الرقبه است
والتی که ان را دهن بر دهن میگویند و باید که این عمل بهمراه شرط نفس باز

یا بوضع بر برادۀ اهن یا سنجاک تر یا ریک باشد و تقطیر نزول که شکلیست دیگر جای
میباشد مثل بعضی روغنها که بمباشرت آتش یا بوضع در خاکستر وغیره حاصل میشود
و بعضی اشیا را مکرر تقطیر مینمایند برای آنکه اجزای غریبه مائیه از ان بیرون رود
با آنکه روغن از آب جدا شود و صفت گل حکمت که در شیشه وصل این آلات مستعمل است
این است گل خالص ده جزو و خاکستر بیخته سه جزو و سرگین اسب سه جزو و خبث الحدید
سابیده یکجزو و موی بز سه جزو با خون گوسفند سرشته قسمی دیگر خبث الحدید
با آجر کوبیده گل خالص بلوط لوف الحیة اجزا مساوی یکدیگر با سفیده تخم مرغ
سرشته قسمی دیگر آجر کوبیده و آبگینه کوبیده از هر یک چهار جزو و سلمان یک جزو
و گل خالص دوازده جزو با سفیده تخم مرغ و موی بز سرشته و گاهی نفت و پیه
و موم را بقدر کفایت بران اضافه میکنند برای آنکه متفرق نگردد
در تصعید بدانکه تصعید تقطیر یبس است که قابل باشد و غرض از ان جدا کردن لطیف است
از غلیظ ارضی یا تغییر دادن صورت متصعد باکتساب حرارت دران چنانکه
در زیبق و آلة تصعید بحسب قبول موجود در متصعد کوتاه و بلند میشود چنانکه زرنیخ
باسانی قبول صعود میکند انبیق را بلند باید ساخت و اگر بدشواری قبول نماید کوتاه
باید و چون آلة تصعید بسیار ضرب میباشد و آلة آبگینه تاب آن نمی آرد

باید که آلة ان از خزف و نحاس باشد و بعضی از ادویه هست که تمام اجزای ان
متصعد میگردد بسبب آنکه ارواح بر اجزای ارضیه ان غالبست و اجزای ارضیه مصاحب
ارواح صعود میکنند و از این جهت باید که انها را بچیزی که ارضیت ان غالب باشد
از قبیل ریگ یا نمک آمیخت و التصویل در حکم تصعید است و گویا ان تصعید است
بجانب اسفل و ان چنان است که اشیا را بمیاه حاره حل نمایند بنحوی که بان ممزوج
گردد یا با ارواح لطیفه یا بعرق سرکه چنانکه مرجان و مروارید را حل میکنند و بعد از
روغن طرطیر را بان بچکانند تا آنکه محلول جدا شده در ته ظرف نشیند و ملح طرطیر
نیز همین عمل میکند مگر در زیبق زیرا که چون ملح طرطیر را در زیبق بچکانند محلول
گذارنده میگردد بسبب آنکه عمل میاه حاره را باطل میسازد و با اصل خود بر میگرداند
و میاه حاره نیز در زیبق تاثیر کامل نمیکنند که انرا از صورت خود بسیار دور گرداند
در عقد و ان منجمد گردانیدن چیزیست که سیلان داشته باشد و این عمل بنقص
گردانیدن رطوبات ان حاصل میشود چنانکه نمک و زاج و طرطیر محلول را باتش معتدل
طبخ میدهند و پاره های چوب دران می اندازند و محلول بر انها منجمد میگردد و همچنان
شکر و نبات و گاهی باتش قوی اشیا را تحقیق پس فرمایند بقدری که رطوبت ان
بالمره تمام شود و گاهی تحقیق معتدل بعمل می آورند بنحوی که قدری رطوبت دران باقی

ماند مثل آنکه در ربوب میکنند   در حفظ و تربیت و حفظ آنست که
گلها و افاویه را درمیان عسل یا شکر گذارند برای آنکه قوت ان محفوظ بماند و طعم
ان لذیذ گردد و تربیت شکفتن دواست مثل تربیت ادن اندروت با شیر
او لاغ و صبر در آب کاسنی میشود و برگ گل یا بسبب زیادتی قوه وحدت
آنست مثل تربیت ادن صبر با افاویه مقالۀ چهارم در ذکر بعضی
اعمال بقول جزئی و دران نه فصل است فصل اول در تقطیر میاه
و ارواح معنی تقطیر بقول کلی معلوم شد و انچه متقطر میگردد یا مائیت یا
دهنیت مائی یا آب خالص است یا روح لطیف و روح جسمیت لطیف مائیه
آب و روغن مانند هوا درمیانه آب و آتش و تسمیه باعتبار جزو غالب است
باین معنی که اگر آب غالب باشد ماء میگویند و اگر دهنیت غالب روح
میخوانند باین جهة گاهی ماء التراب و گاهی روح الشراب مثلا میگویند
و باید دانست که در جمیع اشیا از معدن و نبات و حیوان این ۳ جزو یعنی
ماء و دهن و روح یافت میشود و انفصال دهن از ماء باسانی میسر میگردد
و انفصال روح از ماء امریست دشوار محتاجست بتکرار تقطیر و تجربه رسیده است
که از یک رطل شراب نصف درهم روح بعمل می آید و روح زاج نیز محتاج است

بتکرار تقطیر و تجربه رسیده است تا آنکه رطوبت حموضت ان از طرف
بر طرف گردد و در معدنیات روح و دهن یک چیز است و بسبب غلبه اجزای
دهنیه انرا دهن میگویند و بعد از این مفصل مذکور خواهد شد و باید دانست استخراج
میاه بیشتر از گلهای تازه و برگها و گیاههای رطب میشود و طریق استخراج ان
بیشتر در حمام ماریه و بقرع و انبیق میشود و هر قدر ورق را در آب متقطر مکرر نمایند
رایحه و خاصیتش قوی تر میگردد مانند گل و قرنفل بستانی و بنفشه و کوس و کابا
و یاسمین و امثال انها و طریق تقطیر خاصیتش آنست که جنس ان ریزه ریزه
کرده یک شبانه روز یا بیشتر در آب گرم بگذارند و افاویه و گلهای حاره قوی
الرایحه تا دو هفته درمیان آب گذاشت و در گلهای بارده یک شبانروز
کفایت میکند و باید که چون خاصیتش آب و افاویه را میخیسانند اندکی
از خمیر یا طرطیر یا نمک داخل ان نمایند و اما استخراج ارواح طریقش آنست
که میاه متقطره را مکرر باتش معتدل تقطیر نمایند بنحوی که آب یا روح صعود کند
و بهتر آنست با آلة مرسوم بانبیق الحیة استخراج مینمایند مثالش را استخراج روح
در و باید که گل سرخ در وقتیکه باران نباریده باشد و بهیچ وجه نیت خارجی در ان
نباشد گرفته کوبیده و در ظرفی برنج مانند ظروف چینی کرده در جای نمدست

یک ماه گذاشت تا آنکه رایحهٔ شبیه برایحهٔ شراب بهم رساند و بعد از آن
بحمام ماریه یا بحمام تقطیر نموده و مقطر را بار دیگر داخل گل مخمر کرده تقطیر نمود
و چند مرتبه این عمل را مکرر کرد و بعد از آن قدری خمیر و آب گرم حل نموده داخل
مقطر کرده با ثفلها که از تقطیرات باقی مانده بار دیگر تقطیر کرد و مقطر آن را
بار دیگر با آتشی که دودش بلند و تنک باشد با آتش ملایم تقطیر کرد و آنچه از آن
بیرون آید اگر با آتش افروخته گردد عمل تمام است و الا باید که تقطیر را اعاده کرد
تا وقتیکه بملاقات آتش افروخته شود و از هر دوازده جزو آب یک جزو دار
روح بیرون می آید و استخراج ارواح تمام گیاهها و گلها بهمین دستور است مثل
اکلیل الجبل و سالوبا و سنبل و امثال اینها فصل دویم استخراج روح افسنتین
افسنتین را ریزه ریزه کرده و در آب گرم ریخته در جای گرم گذاشته تا مخمر شود
پس ایشانه را تقطیر نموده روغن را از روی آب گرفت پس با آتش خفیف
امر تقطیر نمود بنحویکه مذکور شد تا بمرتبه رسد که با آتش مشتعل گردد و این
و این روح در صحیح امراض معده بسیار نفع میکند فصل سیم استخراج روح
کاردو بنابنی که در حمیات و تپ ها و وبا نافع است باید که کاردو بنابنی رطب را
در ظرف منزج گذاشت و قدری آب گرم که پارهٔ خمیر در آن حل شده باشد بر روی

آن ریخت و رها کرد تا وقتیکه مخمر گردد و مکرر بنحو مذکور تقطیر فرمود تا آنکه روح آن بیرون
آید فصل چهارم استخراج روح شراب یا طرطیر که منفتح شده است باید
که در هر دو رطل از شراب یک اوقیه از طرطیر سفید خام و قدری نشارهٔ چوب داخل
کرده بحمام ماریه تقطیر کرد و اگر تقطیر را با طرطیر مکرر نماید قوی تر میشود و باید که
عمل را مکرر نماید تا بمنتهی برسد فصل پنجم در استخراج ارواح و میاه و بزور و بیخ
تخمها استخراج ارواح و میاه و بزور و مثاله ادنار و جنانش است اینقدر هست
که باید در خمیر اینها برای هر رطلی از بزور یک اوقیه از نمک داخل نموده و بعضی
مردم بجای نمک طرطیر میکنند و باید که بعد از تخمیر تقطیر نموده و روغن را از آب
بنحویکه در افسنتین مذکور شد جدا کرد و آب را مکرر تقطیر کرد تا بمنتهی برسد
و از هر شانزده جزو یک جزو روح بیرون می آید و طریق استخراج روح انیسون
و حب الغار و کراویا و دهن اینها اینست فصل ششم در استخراج مثل آقاقیا
بطریق مشهور مثالش قدری از دارچینی در دو برابر آن عرق شراب و یک برابر
بخیسانند و تقطیر نمایند طریق دیگر یک رطل دارچینی و یک اوقیه نمک
در پنج رطل گلاب در چهار ده روز بخیسانند و بعد از آن تقطیر نمایند و هر قدر
که تقطیر را مکرر کنند قوی تر میگردد و اگر بطرطیر تخمیر نمایند باین نحو که در هر رطلی

از دارچینی اوقیه از طرطیر داخل کنند و بر مدت تخمیر بیفزایند در حال تقطیر روغن
آن بر روی آن آب بیاید و اگر مقدار طرطیر را زیاده نمایند روغن بیشتر میشود
اما قوت آب کم میگردد و بر این منوال است استخراج ارواح و ادهان دویها
مانند قرنفل و وبق فصل هفتم در استخراج روح و دهن صمغها مثالش
صمغ البطم را بقدر ۲ رطل در قرع کرده ۳ برابر آن آب بر آن ریخته و قبضه
ریگ شسته داخل نموده تقطیر نمایند و خارج اول روح اینست پس آتش تند
کنند تا آنکه دهن نیز بیرون آید و روح را از دهن بنحو معلوم جدا نمایند و بر این طریق
استخراج روح و دهن مصطکی فصل هشتم در استخراج روح قرن الایل یعنی
شاخ گاو کوهی که برای امراض رویه نافع است و در زهرت نیز دارا است
باید قرن الایل را با سوهان سائیده و مدتی در شراب خیسانیده و بعد از آن
تقطیر کرد و بتکرار تقطیر عمل را باخر رسانید فصل نهم در استخراج ماء العسل
باید یک رطل از عسل با اوقیه نمک در حمام ماریه تقطیر نمود و بنار معتدله آنچه
اول بیرون می آید آبست و بعد از آن روح و دهن با یکدیگر بطریق که معلوم شد
جدا کرد و بعضی بعوض نمک نشارهٔ چوب کاج میکنند دهم در استخراج
ارواح معدنیات یازدهم استخراج روح ملح اینست که نمک را باب حل نموده

بعد از آن عقد نماید و این عمل را مکرر کنند و بعد از آن در مکانی رطب حل نماید بطریق
که بنفسه خود محلول شود یا با عانت اندکی آب پس مساوی نمک محلول گل
کوزه گری سرشته قرصها بسازد و خشک نماید پس در مائل الرقبه تقطیر نماید
و رطوبتی که اول بیرون می آید بریزد و آتش را تند نماید تا روح بیرون آید و بعضی
مردم ۳ جزو از گل ارمنی و یک جزو از نمک صاف را در مائل الرقبه تقطیر کنند
و بعضی دیگر روح خارج بتقطیر را بسبب جدید ملح بر میگردانند و تقطیر میکنند و قلیلی
قوی تر میشود دوازدهم استخراج روح ملح عذب که منع عفونت مینماید
باید که روح را با مثل آن شراب مکرر تقطیر نموده تا بمرتبه رسد که با آتش مشتعل
گردد و استخراج روح ملح مرکب ملح القلی را و بارود صاف را مساوی یکدیگر با
برابر هر دو گل ارمنی مخلوط نموده بمائل الرقبه تقطیر نمود و مقطر را بار دیگر تقطیر
کرد تا روح از آب جدا شود پس با مثل آن صاعد شراب تقطیر کرد و حفظ نمود
و قدر شربت آن چهار قطره یا پنج قطره است و در تبهای مزمن و سده های
دوا نفع میکند سیزدهم استخراج روح زاج باید زاج را اول احراق نمود
بقدری که سرخ شود و بعد از آن سائیده و حل کرد بقدری نصف آن آجر سائیده
بر آن اضافه کرد و تقطیر فرمود باید که قابلها شد و واسع و کبیر باشد و آتش را

ببند ریسج تند کرد و بعد از سه ساعت رطوبت مائیه از آن تقطیر مینماید و بعد از آن
باید که آتش تند کرد تا آنکه روح بعد از هفت ساعت تقطیر کند و باید که بکوز
با بیشتر آتش و رزنبر مائل الرقبه باشد و چون سرد شود از آتش دور و مقطر را
گرفت و در قرعه کرده در حمام ماریه تقطیر کرد تا آنکه مائیت برود و چیزی که نمی
تقطیر نماید و چون ظاهر گردد و معلوم بشود که چیزی از مائیت باقی نمانده است
پس باید آتش را کشید تا سرد شود و در مائل الرقبه بر خاکستر باریک گرم
بار دیگر تقطیر کرد که از آن چیزی سفید لطیف بیرون خواهد آمد و آن روح است
و آنچه در مائل الرقبه میماند سرخ و حار است و آن دهن است و بعضی مردم زاج را
در آب حل میکنند و بعد از صاف کردن عقد مینمایند و این عمل را مکرر مینمایند
پس با عرق شراب تقطیر میکنند و آتش را بتدریج تند میسازند و آنچه اول
بیرون می آید همان صاعد شراب است و بعد از آن آب و در آخر روح پس همه را
در قرعه نموده در حمام ماریه تقطیر مینمایند تا صاعد شراب بیرون رود پس
پس در مائل الرقبه تقطیر میفرمایند تا ترشی ظاهر گردد و بعد از آن روح و دهن را
بطریق مذکور در قسم اول جدا میکنند و بعضی روح زاج را تعدیل مینمایند بآن
نحو که قدری از الکل نفت را در ظرف نموده آنقدر روح زاج را بر آن می ریزند

که آنرا

که آنرا بپرشانند و کل نفت در آن منحل میگردد و رنگ آن سرخ می شود و کبریت
را سفید طیبه میکنند و معتدل میشود و در این صورت در حیات جمیات حاره بقدر
ده و دوازده حبه مستعمل است باید **چهاردهم استخراج ماء الکبریت** و روح آن
باید که کبریت را در ظرفی از آهن کرد و از او طبقی شیشه گذاشته و قندیل بر بالای
آن آویخت بنوعی که آتش گرد بقندیل نرسد و فتیله افروخته در میان آن ظرف
آهن که کبریت در آنست گذاشت تا آنکه کبریت مشتعل گردیده دود آن
بقندیل رسد و از اطراف قندیل در آن طبق چکد و باید که این عمل در زمستان
در وقتیکه هوا رطب باشد کو یا در دریا یا در جائیکه هوا تر و آب باشد باشد
بخصوص که در غیر هوای رطب چیزی تقطیر نمیکند و این مقطر ماء الکبریت است
و چون خواهی که روح آنرا بگیری باید که آنرا مکرر تقطیر نمائی بطریقی که پیش از این
معلوم شد تا با نعقاد برسد **طریق استخراج روح طرطیر** باید که طرطیر را
نرم سائیده و بمائل الرقبه تقطیر نمود و آب سفید بسیار از آن بیرون
خواهد آمد که بر روی آن روغن بد بوی باشد و باید که آن روغن را با پشم از روی
آن آب برداشت و آن روغن قروح را نافع است پس آن آب را با قلقطار
دو مرتبه یا سه مرتبه تقطیر نمود تا آنکه بدبوی آن رفع گردد و این مفتح سده است

۵ نشان اول صفحهٔ آینده ۹ و نشانهٔ ششم مرتبه بعد از چهار ورق آینده

و جمیع امراض حار طیربه را نفع میرساند و اگر آنرا شش مرتبه این عمل را مکرر کرد و بعد از آن
در سطان سرد گذاشت تا آنکه عل منحل با آب گردد و پس در مائل الرقبه با قلقطار
تقطیر نمود و آنچه مقطر میگردد سه که است و بعد از آن روغن و مالیدن
آن روغن سرطان و آکله و غنغرینا را نفع میرساند و اگر نقرهٔ مکلس در آن
گذارند زرد می شود و اهل صناعت آنرا در اعمال خود استعمال میکنند طریق
استخراج دهن انتیمون باید آنرا بمساوی آن شکر سائیده و با قلقطار تقطیر
نمود و آن در جمیع امراض خارجیه و داخلیه نافع است حبی از آن ترتیب میدهند
که حمیات دائره را نفع میرساند هرگاه سه حب آن را قبل از لرز تناول
فرمایند و صفتش اینست دهن انتیمون یک اوقیه صبر نصف اوقیه عنبر
دو درهم زعفران نیم درهم همه را مخلوط نموده حب نماید و این حب عرق
می آورد و نافع است [illegible] و ساروس گفته است که من از انتیمون
روغنی ترتیب میدهم که بدون شقاق از لاق اسهال میفرماید و آن را
بستغی میدهند و صفتش اینست انتیمون [illegible] رطل کبریت ۳ اوقیه هر دو را
باید سائیده در بوته کرده در آتش گذاشت تا آنکه کبریت بسوزد و آتش
تند کرده تا آنکه چیزی از کبریت باقی نماند پس از بوته بیرون آورده و سائیده

آنرا با عرق تقطیر کرده روحی بفرمایند وقتی تر میشود و منضج جمیع مواد خواهد بود طریق
استخراج روح نشادر باید که بقدر چهار برابر نشادر خاکستر را بر آن اضافه نمود
و با قرع و انبیق بر خاکستر یا ریگ گرم تقطیر فرموده و فایده اش مثل گرداندن
درد ها ست هرگاه با صاعد شراب طلا به نماید **طریق استخراج روحی که عرق**
می آورد و در جمیع امراض و این از صنایع پراکلسوس است باید که سه جزو از روح طرطیر
و پنج جزو از ماء الترياق کافوری و یک جزو روح زاج را باهم مخلوط نموده در قرع و انبیق
تقطیر نماید **طریق استخراج ماء الترياق کافوری** ترياق پنج اوقیه و مرمکی دو اوقیه
و زعفران نصف اوقیه و کافور دو درم همه را در سی اوقیه صاعد شراب
حل نموده چهارده روز در حمام ماریه تخمیر گذاشته بعد از آن با قرع و انبیق تقطیر
نماید و اگر مقطر آنرا بار دیگر داخل غیر مقطر نموده تقطیر کنند قوی تر میگردد
طریق دیگر در گرفتن روغنها بدانکه جدا کردن روغن از آب آید و آنرا با پشم
از هم جدا کنند و بعضی آب ممزوج را بر روغن بر روی ورق می ریزند و آب از آن
بیرون رفته روغن میماند **کیفیت استخراج روغن حشایش** و بزور و آنچه
که هر گیاهی و تخمی که روغن آنرا خواهند باید که بازاء هر رطلی از آن یک کف

نمک داخل نموده چهارده روز در آب گرم بگذارند و بعد از آن به شیشه تقطیر نموده
بار دیگر در آلة طویل العنق تقطیر نمایند و روغن را از آب بطریق که مذکور شد
جدا سازند و بهتر آنست که حشیش و بزور خشک را اختیار کنند و بعضی
بجای نمک شطر طیر میکنند و در بزور شخیر لیمو زکانی است طریق
استخراج روغن افاویه مثل قرنفل و بسباسه و جوزبوا و امثال اینها باید
که هر یک از آنها را که خواهد اول نیم کوب نموده بر هر رطلی از آن یک اوقیه
و نصف نمک اضافه نمایند و در حین تقطیر بقدری نصف کف نمک
بر آن اضافه کنند و مقطر آنرا در آلة طویل العنق تقطیر نمایند و روغن از آن
آب جدا سازند و از چهار رطل از ادویه هفت اوقیه روغن بیرون می آید
استخراج دهن الورد باید که گل تازه را بگذارند که اندکی پژمرده شود و قنینه
پر کرده گلاب بر روی آن بریزند بقدری که آنرا بپوشاند و سر آنرا
محکم نموده در بطن الفرس دفن نمایند و بعد از پانزده روز بیرون آورده بر
خاکستر گرم یا ریگ گرم با آتش معتدل تقطیر نمایند تا چیزی از مائیت
در آن باقی نماند پس آنرا تقطیر الرطوبة تقطیر فرمایند تا آنکه تمام آب از آن

مقطر کرده

مقطر گردد و روغن در ته قرعه بماند و این بسیار قوی الرایحه از بوی مشک بیشتر
میباشد و استشمام و بوییدن آن قلب را تقویت میکند با جمیع حواس
ظاهره و باطنه طریق استخراج دهن حب الغار باید آنرا نیم کوب کرده
ده روز در آب گرم در سطل گرم خیسانیده و بعد از آن با قرع و انبیق مشهور
تقطیر کرد بنحوی که صاعد شراب را تقطیر میکنند پس روغن را از آب جدا کرد
و این روغن است شریف استشمام آن مغص و وجع قولنج را ساکن میکند
و خوردن و مالیدن آن نزله را نافع است و قلیلی از آن با ادویه مناسبه فالج
و امراض دماغی و باد و سرما و ضعف معده از برودت باشد و حقنه
کردن را نافع و نفع میرساند و کلیه را پاک میسازد و سنگ مثانه و کلیه را
پاک میسازد و تنقیت میکند و وجع رحم را ساکن میکند و شش را
از اخلاط غلیظ پاک میسازد و کرم را میکشد و مالیدن آن رعشه و تشنج
وجع و زخمهای کهنه و عرق النسا و نقرس و شقاق دست و پا را نافع است
طریق استخراج دهن جوزبوا باید که آنرا نیم کوب نموده و با صاعد
شراب در حمام ماریه تقطیر فرموده و روغن را از آب جدا کرد و مالیدن آن تمام
نزلها و نزول آب را نافع است طریق استخراج دهن انیسون باید که هر رطلی

از آن را با یک اوقیه نمک و ده رطل آب گرم خیسانیدن و بعد از مدتی تقطیر
نموده روغن را جدا کرد و از هر رطل از انیسون دو اوقیه روغن بیرون می آید و منافع آن
در منع نوازل و رفع ضیق النفس و تحلیل معده از ریاح است و استسقا را نیز نفع
میرساند خصوصا طلای آنرا هرگاه با ماء اللحم یا مطبوخی دیگر که مناسب باشد
داده شود و سعال را نیز نافع است اگر با شکر جوارش سازند و همین استخراج
روغن کمون یعنی زیره کرمانی نفع آن تحلیل ریاح و رفع عسر البول است و استخراج
روغن رازیانه نیز بهمین طریق است و آن در ضعف بصر و ضیق النفس و وجع
کلیه و مثانه نافع است و ریگ کلیه و مثانه را اخراج مینماید اگر با شکر یا با ادویه ای
دیگر مناسب داده شود طریق استخراج دهن حنطه باید گندم را هشت روز
در صاعد شراب خیسانید و بعد از آن با قرع افلاطونی تقطیر نمود و مقطر
آنرا دیگر بمقطر بر گردانید و تقطیر نمود تا روغن از آب جدا شود طریق استخراج دهن
دارچینی باید که آنرا نیم کوب کرده بیست و چهار ساعت در گلاب خیسانیده و با قرع
و انبیق تقطیر نمود بنحوی که معلوم شد روغن از آب جدا کرد و فایده آن منع عفونت است
و تقویت اعضای رئیسه و اعانت بر هضم و در معالجه عسر ولادت چیزی مثل
آن نیست و گاهی باین کیفیت استخراج میکنند که دارچینی کوبیده را با مثل آن

شکر نبات

شکر نبات یک شبانه روز در گلاب می خیسانند و بعد از آن با نصف قرعه در نار
خفیف یا خاکستر گرم تقطیر میکنند و از آن سه جوهر بیرون می آید اول سفید دوم
زرد سیم سرخ پس بسیار زنند پس روغن را از آب جدا میکنند طریق استخراج
دهن قرنفل یک رطل آنرا با اوقیه نمک و شش رطل آب خیسانیده مدتی در مکان
گرم و یا در بطن فرس میگذارند و بعد از آن بقرع و انبیق تقطیر نموده روغن را از آب
بطریق مذکور جدا سازند و اگر بعوض نمک شطر طیر داخل نمایند بهتر خواهد بود و این روغن
گرم و خشک است در درجه سیم و نافع است در جمیع امراض بارده و امراض معده
و کبد و قلب و امعا که از برودت باشد و تقویت ارواح مینماید و امراض سوء القنیه را
نفع میکند و قوت آن از قوت روغن بسباسه در داخل و خارج کمتر نیست
و در معاجین و مرهمها قایم مقام [illegible] است و جراحتهای تازه را التیام میدهد
و اگر قلیلی از آن با بعضی از مطبوخات مناسبه در امراض دماغی و ضعف بصر بیاشامند
نفع میرساند و اگر با شکر جوارش سازند از جمیع امراض مذکوره و اقسام
نزلها مانع خواهد بود طریق استخراج دهن بسباسه باید آنرا یک شبانه روز
در آب گرم خیسانیده و بعد از آن تقطیر نموده روغن را از آب جدا کرده و منفعتش

تقویت دماغ و معده و قلب است و قولنج و لوازل و جمیع امراض رحم را نفع میرساند
و ماالیدن ان قضیب و انثیین و باه را قوت میدهد و سلس البول بارد را
نفع ظاهر میرساند طریق استخراج دهن الجوز باید که انرا نرم کوبیده در صاعد
شراب ریخت و بعد از یکشبانه روز عرق را از ان جدا کرده و عرق تازه بران
ریخت و یکشبانه روز دیگر بر جای گرم گذاشت و بعد از ان عرق را جدا و همچنین
این عمل را مکرر کرد تا وقتی که دیگر عرق رنگ بر ندارد و پس عرقها را در حمام ماریه
تقطیر نمود تا انکه عرق مقطر کرده و روغن در ته قرع بماند و باین طریق استخراج
هم ادهان و جمیع ادویه میتوان نمود و طریق اسان و از اسرار است و روغن
جوز مسخن معده و محلل ریاح است شربا و طلاءا و جمیع قولنج و وجع مثانه را ساکن
گرداند و تقویت مثانه میکند طریق استخراج دهن فلفل و طریق استخراج ان
مثل استخراج دهن قرنفل است و لبساسه است و جمیع خواص که در فلفل
موجود است در روغن بر وجه اقوی موجود است و حرارت فلفل در ان نیست
زیرا که عنصر هوا که ان از باقی عناصر مفارقت نموده است چنانچه در زاج
و کبریت مفارقت کرده است و ان جمیع امراض بارده را نافع است هر گاه

دو قطره از ان باد و امی مناسبی استعمال شود طریق استخراج دهن سر باید انرا
ساییده تا دوازده روز در صاعد شراب خالی از اب گذاشت و شش روز
در بطن فرس دفن نمود و بعد از ان در حمام ماریه تقطیر کرد تا انکه عرق مقطر شده
روغن در ته قرعه بماند و قوت روغن بلسان است در منع عفونتها و جراحات
نفع میکند و ملتحم میسازد و در مصاحبین کبار قایم مقام روغن بلسان است
طریق استخراج روغن کهربا باید انرا با سنگ ریزه کوبیده مخلوط نموده
و بمائل الرقبه تقطیر نمود پس مقطر انرا با سرکه امیخته تقطیر نمود تا انکه
سرکه مقطر شده روغن در ته قرعه بماند و بعضی کهربا را سائیده چند روز
در صاعد شراب میگذارند و بعد از ان تقطیر میکنند و مقطر انرا بار ثانیه
جدید بر میگردانند و تقطیر میکنند تا انکه روغن در ته قرعه بماند و این طریق
اسان و بهتر است و از بیست اوقیه کهربا ده اوقیه روغن بیرون می اید
و این روغن در جمیع امراض دماغ و امراض عصب و تشنج و فالج نافعست اگر یک قطره
یا دو قطره انرا با اب سالو یا با اب بنو نگاه بنوشند جمیع سموم را دفع میکند
و در جمیع امراض و بائیه نافع است و با اب خطر اسالیون علاجیست که جمیع

لو جمیع امراض مثانه را کافیست و جمیع اعضا رئیسه تقویت میکند خصوصا دماغ را و از جمیع
انواع زلات پاک میسازد طریق استخراج دهن کافور باید که کافور را در ابکر حل
نمود و روغن را از روی ابکر گرفت پس صاعد شراب را بتقطیر از ان جدا کرد و این روغن جمیع
محرقه و بائیه و طاعون را نافع است با نضمام دوائی که مناسب علت باشد و باروغن عنبر در جمیع
خبیثه استعمال میشود طریق استخراج دهن جاوشیر باید زعفران را با صاعد شراب ساوی یکدیگر
ساییده بمائل الرقبه تقطیر نمود و اول از ان اب مقطر میکرد و بعد از ان روغن و انچه رطب
مستعمل است از ان انچه که در ته قرعه بماند و استخراج دهن اشق نیز بهمین طریق است
و فایده اش تحلیل است و همین روغن مقل و جاوشیر است و امثال
ان و گاهی در اینها سرکه بعوض عرق شراب داخل میکنند و همچنین است
لدن طریق استخراج دهن ملوب باید که مثل ان شلاهت روز تخمیر نماید و بعد از ان
تقطیر کنند و از ان روغن سفید بیرون می اید که مالیدن ان رنگ رخسار را نیکو میکند
و اثار را بر طرف میسازد و در مرض صرع باید هر روز بعد یکدرهم شامیده چهل روز استعمال
ان باید نمود و در جمیع امراض عصب نفع میرساند طریق استخراج ادهان معدنیات
استخراج دهن اسرب باید اسرب بکلس کرده در سرکه خیسانیده از اخشک نمود

و با سرکه مقطر در قرع و انبیق تقطیر نمود تا انکه تمام سرکه مقطر گردد و انتیمون
در اسفل قرعه باقی بماند پس انرا با نصف ان شکر مخلوط کرد و صاعد شراب
بران ریخت بنحویکه ان را بپوشاند پس تقطیر نمود تا انکه چیزی از صاعد شراب
باقی نماند و هر قدر که این تقطیر را مکرر کند بهتر خواهد و اگر در حال تقطیر اندکی از عنبر
با ما الورد و دارچینی اضافه عرق نماید بهتر خواهد بود و انچه در ته قرعه باقی میماند دهن
طریق دیگر باید که انتیمون را سائیده و در سرکه مقطر نهاد تا انکه سرکه
سرخ شود پس صاف کرده و سرکه دیگر ریخت و گذاشت تا سرخ شود و این
عمل را مکرر کرد تا وقتی که دیگر رنگ در انتیمون نماند پس ان سرکها را نرم شعله
تقطیر نمود تا انکه سرکه مقطر شده روغن در ته قرعه بماند پس چهار روز انرا
در بطن الفرس دفن نمود و بعد بیرون اورد و صاف کرده و این در همه انواع
قروح و سرطان نافع است طریق استخراج جوهر انتیمون باید انتیمون را
در بوته احراق نمود بقدری که سفید گردد و اگر اندکی احراق فرماید که سیاه
شود بهتر خواهد بود پس مرتفنه کرده صاعد شراب بران ریخت و از ان جدا
و اگر این تقطیر را مکرر سازد بهتر خواهد بود پس انچه در ته قرعه باقی میماند جوهر است

وخوردن چهار حبه از ان با بعضی میاه مناسب بر جوز دانواع تبها و استسقا
و امراض رحم و صرع و حب فرنگی و قروح خبیثه و بواسیر و آکله و سرطان نافع است
طریق استخراج دهن الذهب باید طلای مکلس را با سرکه مقطر حل نمود
و سرکه را از ان تقطیر نموده و باقی در ته قرعه را با عصاره خلدونیا و عرق
اجزا متساوی یک دیگر مخلوط نموده چند روز در سرگین گرم گذاشت و
بعد از ان تقطیر نمود و چیزی غلیظ در ته قرعه خواهد ماند و ان دهن است و شربتش
یک قیراط تا دو قیراط ان جمیع امراض را نافع است طریق دیگر ورق طلا را
با اب لیمو یا سرکه مقطر حل نماید و اب لیمو یا سرکه را از ان طیران دهد
و این عمل را مکرر نماید و اگر چیزی از لؤلؤ با ان ضم شود بهتر خواهد بود و شربت
از این بقدر یک قیراط است دفع عفونت میکند و حمیات عفنیه را
نفع میرساند و عرق حی آورد و خوردن ان جذام و برص و حب فرنگی را
نافع است و کسیکه از زیبق ضرر رسیده باشد خواه بخوردن و خواه بمالیدن
نفع میرساند طریق دیگر براده ذهب را باید بطریقیکه معلوم شده است
با زیبق و اریب مکلس نموده پس با سرکه مقطر مکرر حل و عقد کرد تا وقتیکه
روغن شود و قبول عقد نکند پس هر یک اوقیه از این روغن یک رطل عسل

مقطر

مقطر اضافه نمود مخلوط گرداند و این در جمیع امراض داخله و خارجه را نافع است و او بهر
جمیع امراض است فوائد ان در عد و احصا نمی آید طریق استخراج دهن فضه
باید و ر اول سه رطل نوشادر و چهار رطل گل خالص را بنار خفیفه تقطیر نمود و بعد سیخ
آتش را تند کرد پس شش اوقیه از این مقطر را با ده اوقیه نقره که صفحه های کوچک
باشند و قنینه در سرگین گرم یا در آفتاب گرم گذاشت تا منحل گردد پس
از اب جدا کرده با آب نمک رشت تا شوری ان بر طرف شود پس در میان
عرق گذاشته چهار ده روز در سرگین گرم گذاشت که منحل شود و بچیزی غلیظ
شرح پس اگر از ان بپاشند جمیع امراض بارده و حاره سر و جمیع امراض عصب
و جمیع سده های کبد و طحال و رحم را نفع میرساند و طریق دیگر باید فضه را
بطریق معلوم مکلس نمود و در سرکه مقطر نهاده در جای گرم گذاشت که
باندک زمانی منحل گردد و پس سرکه را در حمام ماریه بنار معتدله از ان طیران داد
و باقی در اسفل قرعه دهن است و منافع ان مثل منافع اول است طریق
استخراج دهن لؤلؤ را سائیده در سرکه مقطر انداخت بنوعیکه بقدر
دو انگشت سرکه بر بالای ان بایستد و در سرگین گرم گذاشت تا منحل گردد
پس در حمام ماریه رطوبت را از ان طیران داد بنوعیکه خشک شود پس آب

خالص مکرر از ان تقطیر نمود تا آنکه نمک شوری از ان بالمره جدا شود پس در سرگین
رطبی گذاشت که منحل گردد و بروغن با آنکه بعرق آن مراحل نمود و عرق را طیران
داد و قدر شربت از ان یک قیراط است و با بعضی از میاه مناسبه تقویت
اعضاء رئیسه مینماید و تشنج و فالج و امراض عصب و غشی و خفقان را نفع
میرساند و شیر و منی را زیاد میکند و اشتها میدهد و جمیع قروح و بواسیر
نفع میرساند و طریق استخراج روغن مرجان نیز همین است و ان در جمیع
امراض مثل سیلان رحم و قروح خبیثه نافع است و مالیدن ان وجع را ساکن
میگرداند و سیلان اشک را منع میکند و در امراض قلب مثل غشی
و خفقان و امراض دماغ مثل نزله نیز نافع است و تقویت دماغ مینماید
طریق استخراج دهن الملح باید که سه رطل نمک و شش رطل از گل خالص
و شش درهم ان بارود را در قرعه که گلوی ان واسع باشد گذاشت
و انبیق را بر ان نهاده قابله کبیره واسعه بر ان نصب کرده و در زیر ان آتش
افروخته بتدریج آتش را تند کرد و ابی را که از ان تقطیر میکرد دوباره دیگر
تقطیر کرد تا مائیت برود و آنچه در ته قرعه بماند روغن است و منفعتش
تسکین همه وجع هاست خصوصا در صورتیکه با روغن صمغ البطم و روغن نارنج

والا نماید

والا نماید و در وجع مفاصل و نقرس از عجایب است و تسخیر مفاصل را بتحلیل میبرد و اورام
داخله و خارج را نفع میرساند و از جمله خواص ان اینست که طلا را حل نماید و محلول ان
در انواع امراض استعمال میشود و طریق دیگر نمک را در سرکه حل نماید و تقطیر نماید
و مقطر را نیز بار دیگر تقطیر کنند و آنچه در ته قرعه بماند روغن است و این در حل طلا قوی تر است
طریق استخراج دهن کبریت باید که گوگرد را با مثل ان سنگ ریزه کوبیده در رمل آلات قرعه
گذاشت و بر آتش خفیف متساوی الحراره بنوعیکه خود کبریت تصعید نکند و دو سه روز و شب
تقطیر نمود و آنچه مقطر شود دهن است و در امراض بارده عفونی و در حمیات عفنی نافع است
و جمیع انواع تبها را از عفنیه و نائبه و غب و ربع نفع میرساند و در طاعون بهتر و قروح
جروح و بواسیر و قروح فم و آکله استعمالش نافع است و همچنین در امراض معده
و کبد و طحال و رحم و مثانه و مفاصل باید که قلیلی از ان را با بعضی ادویه با میاه مناسب ان
استعمال نمود چنانکه در تبهای نائبه در هر روز پیش از نوبه یک ساعت با طبیخ اکلیل
الجبل داد و یا در طبیخ قنطوریون و شراب و در باب سل با شراب لسان الثور و در طاعون با طبیخ
تربت و شراب گرانداکی تریاق در ان حل شده باشد و در صرع با طبیخ پیونکا
یا قافینا و در سعال با طبیخ زوفا و در بطلان شهوت طعام با افسنتین و در وجع
معده و قولنج با آب بارنجبویه و در برودت کبد و استسقا با آب ابریسا

با آب خلد وبنا و در سرو وجع طحال با طبخ ریشه طرفا، با ماء الاصول و در جبن فرنگی با آب
شاهتره یا آب شتم و در اخراج دیدان با آب شربا یا آب افسنتین و در وجع
رحم با طبخ اهوان و در عسر البول با شربت و در نقرس و وجع المفاصل با طبخ کافیطوس
و بر قروح ردیه طلا باید نمود و طریق دیگر باید که کبریت مکلس را در قرعه نهاد و سرکه
بران ریخت که مقدار شش انگشت بر روی آن بایستد و در سرگین اسب دفن
نمود تا چهار هفته پس تقطیر کرد بنوعی که همه آن مقطر گردد پس مقطر آنرا در قنینه کرده
سه چهار روز در بطن الفرس دفن نمود پس بیرون آورده ما ثبت را از آن طبیران داد
و آنچه در ته ظرف میماند دهن و روح خواهد بود پس آنرا بار دیگر در قنینه کرده در سرگین
اسب تا شش روز دفن باید کرد پس با قرع و انبیق تقطیر نمود و روغن را دفع کرد و این
تا مدت سی روز صاف بشود و منافع ان مثل منافع اول است طریق دیگر یک رطل
و نصف ان کبریت و یک رطل از آهک آب بدهید و چهار اوقیه از نوشادر را
باید سائیده و در آبی که اندک نمک در ان حل شده باشد ریخته با فلاطون
تقطیر نمود و از مقطر اجزاء ما ثبته را تقطیر دیگر طیران دارد و آنچه را در ته قرعه
میماند حفظ نمود که در امراض داخله و خارجه نافع است طریق دیگر که بر جراحات عصب
نافع است باید کبریت سائیده را با مثل ان روغن بزرکتان بر روی آتش

طبخ داد

طبخ داد انقدر که روغن سرخ شود پس با فلاطونی تقطیر نمود و اگر شمامه کندم را در حین تقطیر
بران اضافه نمایند بهتر خواهد بود طریق استخراج دهن زاج باید که رطوبت مائیه از زاج
زاج طیران داد پس با قرع و انبیق تقطیر نمود و مقطر را با عرق بار دیگر تقطیر نمود تا آنکه
عرق طیران نماید دهن باقی ماند و در شامیدن در تبهای حاره و محرقه و طاعون نفع
میکند و تفتیح سده ها مینماید و عطش را قطع میکنند با بعض شربتهای مناسب طریق
دیگر باید زاج را تقطیر نمود تا ما ثبت را از او جدا شود و در ته قرعه چیزی سرخ رنگ بماند
پس آنرا با مثل آن آجر سائیده با فلاطونی تقطیر نماید در یک شبانه روز با آتش
قوی که بتدریج قوی کرده و از هر رطل از آن سه اوقیه بیرون می آید و اگر مقطر و دم با مقطر
اول که ما ثبت است ممزوج نموده مکرر تقطیر نماید تا آنکه طعمش معتدل و عفونتش
برطرف گردد بهتر خواهد بود و حضرصا بجهت حمیات و سکته و صرع و فالج را نفع خواهد
رسانید و هرگاه قلیلی از آن را در طبیخات مفتحه داخل نمایند اعانت بر تفتیح میکند
طریق استخراج دهن طرطیر ابیض را در ماء آلی الرفیه گذاشت قائمه گیرد و اسعه
بران نصف کرده و وصل احکم ساخت زیرا که نوشادر در خروج شده بدرست
و بنار معتدله که بتدریج شدید کرده تقطیر نموده مقطر را داخل ارض جدید کرده بار دیگر
تقطیر کرد پس روغن را از آب جدا ساخت از هر رطل نصف اوقیه بیرون می آید

دو در قروحی که از جرب فرنگی بهم رسد نفع میرساند طریق دیگر باید طرطیر خام را در صاعد
شراب بقدر یک شبانه روز خیسانیده و با فلاطونی با آتش معتدل و بتدریج
شدید کرده و تقطیر نمود پس ما ثبت و صاعد شراب را از آن جدا نمود و روغن را
اخذ نمود و آن قروح ردیه را نافع است و در رمان و با و بیدن و بریع البیل نفع
میرساند و در جلا و آثار و شخین رنگ رخسار مفید است طریق دیگر باید طرطیر را
در اول حرق نموده عقد کرده تا پنج مرتبه پس در صاعد شراب انداخت و در بطن
فرس دفن نمود تا سه روز پس صاعد شراب را از آن تقطیر کرد تا روغن در ته قرعه
باقی ماند و اشامیدن یک درهم از آن با بعض ادویه مناسبه انواع قروح داخل و خارج
نفع میرساند و تفتیح سده کبد و طحال میکند و عسر البول را نافع است و کرم را
میکشد و نوازل را نفع میکند طریق استخراج نحاس باید اول سوزانید
که در اول معلوم شد مکلس نموده پس با نمک و سرکه آن را حل کرد و گذاشت
تا آنکه سبز گردد و پس صاف نموده اعاده سرکه و نمک کرد و مکرر نمود تا آنکه
چیزی از سبزی باقی نماند پس آن سرکه را با قرع و انبیق طیران داده و روغن سبزی
در ته قرعه خواهد ماند که طلا کردن قروح و بواسیر و آکله را نفع رساند طریق استخراج
دهن حدید باید براده آهن را با سرکه و نمک مکرر شست تا پاک کرد پس ...

خالص شده

خالص شده در قرعه کرد و یک جزو ماء الکبریت و دو جزو آب بر آن پوشانیده
دو در سرگین گرم گذاشت تا منحل گردد پس آنرا بنار خفیفه تخفیف نمود و بعد از آن
تصعید کرد و صاعد از استحال الرطوبه حل نمود و برای وقت حاجت نگاه داشت
و آن جمیع سیلانات را نافع است مثل ذوسنطاریا و اسهال کبدی و رعاف
و نزف الدم و نفث الدم و بعضی براده آهن را بماء فاروق حل میکنند و آب را از آن
طیران میدهند و از آن اخی خشک مانند و مکرر آنرا با سرکه تقطیر مینمایند تا آنکه روغن
گداخته در ته قرعه باقی ماند و منافع آن مثل منافع اول است طریق استخراج
دهن زیبق باید اول زیبق را شست و بعد از آن از زاج و بارود و شب تصعید نمود
و بعد از آن با عرق مکرر شست و عرق را از آن طیران داد پس با آتش قوی تقطیر
نمود و از تقطیر مانند شیر چیزی مانند شیر تازه بیرون خواهد آمد و اگر این قاطر را
بار دیگر با قرع تقطیر نمایند بهتر خواهد بود و این روغن جمیع قروح را نافع است
و اگر قلیلی از آن داخل استعمال شود و قروح کلیه و مثانه بحصر العلاج را
رفع میکند طریق استخراج دهن زرنیخ باید زرنیخ را با دو برابر بارود نرم
سائیده و در بوته با آتشی که بتدریج شدید کرد و گداخت و آن قدر که
آتش کرد که بارود مشتعل گردد و طیران نماید و زرنیخ در بوته مانند طلای

باقی مانده پس روغن آن طرف گذاشت تا حل شود بسیل الرطوبه پس حلول التقطیر
نموده روغن را از آن بیرون آورده و آن قروح عسر الاندمال با صمغ بطم یا با عسل
نافع است و قروح خبیثه را پاک میگرداند و هرگاه با شحم یا ربیث مخلوط کرده
صلابات قویه را تحلیل می برد و اگر بر حلق بمالند مو را می برد و قروح ردیه انف
و بواسیر را و غنغرنیا و سرطان را نفع میکند هرگاه با چیزی مناسب بمالند
طریق استخراج دهن طلق طلق را مکلس نماید و با سرکه مقطر حل نموده
پس سرکه را از آن بتقطیر جدا کرده آنچه در قرعه باقی مانده است بسیل رطوبه
بآن متحلل گردانیده و آن قروح و صلابات را نافع است و اهل صناعت را در حل
طلق اعتقاد عظیم است چنانکه گفته اند که هر که طلق را حل نماید از طلق بنا
میکرداند طریق استخراج دهن بلور معدنی باید با مثل آن بارود و با کبریت
در بوته یا در معرفه احراق نموده پس با آب باران مکرر شست و چند روز
در عرق حیاتیه و لعاب آن صاف شود و باره دیگر با بارود و کبریت احراق
کرده شست و باز در عرق گذاشت تا آن را حل شود پس آن عرق را بوشانید
تا منعقد گردد مانند نمک و آن نمک را با حل الرطوبه حل نموده و اشامیدن
نصف درهم از آن محلول سنگ گرده و مثانه را منفعت می سازد و عسر البول را

نفع میرساند و برین منوال است طریق استخراج ادهان و سایر ادهان اما بدانکه
میگوید که این است آنچه ما اختیار کردیم و نقل آن نمودیم از کتاب بیساوتوس جرنادرصناع
طب و از قرابادین و اقربوس از تقطیر ارواح و ادهان و فنذولیوس کتاب مختصر مفیدی
در طب کیمیا مشتمل بر ج مقاله برای پادشاه زمان خود تالیف نموده و انرا بالکیمیا
بانسلقان یعنی کیمیای ملکی موسوم گردانیده است و ما از انجا نقل میکنیم
تا نفعش تمام باشد بدانکه معالجه بر دو قسم است کلی که اختصاص بمرض
ندارد و جزئی اما علاج کلی آنست که قطع اسباب و اصول امراض کند و تمیز
آن چند نماید و امراض بعضی موروث است و بعضی عارض از اسباب ظاهره و آن
تغییر اسباب سته ضروریه و معالجات کلیه را انواع میباشد باعتبار رعایت
چنانکه مطلوب از بعضی حفظ بسان است طبیعی و تقویت آن است و مطلوب
از بعضی جدا نمودن ردیه از جیدات و دفع کردن ردی و از طرق متعدده
مثل قی و اسهال و ادرار و عرق و امراض اربعه عظیم که عبارت از صرع و استسقا
و امراض مفاصل و جذام باین معالجه علاج باشد و جمیع امراض که عارض بدن
میشود از این امراض اربعه منشعب میگردد و حق سبحانه و تعالی مرضی خلق نکرده
است که برای آن دوا خلق نکرده باشد و از روی لطف و کرم که او را بانوع

انسان است برای جمیع امراض یک دوا افریده است که در معالجه همه کفایت میکند
اما از انجا که شناختن او دشوار است و دوا برای مردم میسر نیست بجهة دوا نیست
بسیار عزیز و ما در این مختصر ذکر آنچه شناختن و تحصیل کردنش آسان و در بیشتر
امراض مفید است می پردازیم بدانکه جزئی آنست که اصل مرض را قطع
نمیکند بلکه اعراض امراض را کم میگرداند و تا آسیب امراض را زایل میگرداند و او چنانچه
از او رفع مینماید و از زیاده شدن مانع میشود و علاج نمودن اعضا رئیسه
با ادویه قویه از علاجات جزئیه و حق سبحانه و تعالی از لطف کرم خود انسان را
با اسرار طبیعت آنچه عناصر اربعه را باعتبار زیاده و نقصان انها عارض
می شود و از صلاح و فساد و میل کند اطلاع بخشیده است و بر خواص ادویه مخصوصه
بهر عضوی آگاهی داده است و از این جهة است که علاج بکلی و جزئی منقسم
شده است و علاج کلی مشتمل است بر انضاج و ادرار و قی و تعریق و تقویت
و تسکین و جمیع مخدرات و اصلاح مسهلات و علاج جزوی علاج اعضا
رئیسه است و علاج بعضوی اختصاص ندارد مانند خراج و ما ذکر میکنیم
اشیائی که در امراض سر نافع است مثل سکته و صرع و امراض ع
و اسنان و آنچه در امراض صدر و قلب و معده و رحم نافع است و آنچه

از جمله آنچه نفع میرساند و آنکه در وجع کلیه و استسقا فایده میدهد و آنچه سیلانات را
از قبیل و سقار یا نفع میبخشد و آنچه بر بهی می افزاید و آنچه قروح و جروح را نافع است
گوید که آنچه در این مقدمه نقل شد سخنانی که پریشان و معلوم نمیشود که
مصنف بنا اصلاح را بر چه گذاشته است و فایده این اصطلاح چیست از انجا
که ما را در این ترجمه مقصود همین اطلاع بر کیفیت استخراج ارواح و ادهان و جواهر ادویه است
دانیکه هر یک از انها در کدام مرض استعمال میکنند نیست باصلاح آن نپرداختیم
بقدری که در ضمن ترجمه اکتفا بود ذکر کردیم فصل در بیان انضاج و نضج
بدانکه امراضی که در اخلاط فاسده عارض گردد و قطع انها بدون انضاج میسر
نیست امراض ثابته راسخه است و مقصود از انضاج تعدیل قوام ماده است
برای آنکه خروجش بوجهی از وجوه آسان گردد و امراض غیر ثابته مانند بعضی
از حمیات و از اسهال محتاج بانضاج نیست بلکه استفراغ و تنقیه اخلاط
کفایت میکند و بقراط و جالینوس و ارکاغانس بر آن تنبیه نموده اند و بقراط
بلفظ نضج گفته است و جالینوس بلفظ تعدیل و ارکاغانس بلفظ تغییر و
مراد یک چیز است و فقدلیوس گفته است که انضاج حل منعقده و عقد
محلول است برای تحصیل استعداد خروج و اکثر استعمال نضج در امراض

مزمنه میباشد مثل صرع و تشنج و قولنج و وجع کلیه و وجع مفاصل و جمیع امراض طرطیریه
و امراضی که بتحلیل بر طرف میشود و محتاج بنضج نیست طرطیر الزاج که در انضاج
مستعمل است یک جزو طرطیر را و مکرر در آب غافث حل کن و عقد نما پس بعمل التطویه
بحل گردان و در قیاسیه که دهنش تنگ باشد بگذارد و باز آهن جزوی از آن بنصف
جزو روح زاج را قطره قطره بتدریج بران بچکان که در قیاسیه منعقد خواهد گردید
و بر روی آن رطوبتی از هر کدام باقی خواهد ماند از ابر روی خاکستر گرم طبیران ده
تا آنکه خشک گردد و ملح طرطیر و ملح زاج را بیرون آورده و برای وقت حاجت نگاهدار
دارد و بدانکه روح زاج بر ملح غالب باشد مشوی میشود و اگر ملح بر روح زاج غالب
باشد مدر و نضج و مفتح میگردد و مخفی نخواهد بود که چنانچه ملح طرطیر را
از تقطیر روح بران علیان بهم رسد همچنین روح آن نیز از ملاقات هر چه
مکانی آنست اضطراب و حرکات غیر منتظمه عارض میشود چنانچه در ظرف
صرع و بالجمله این طرطیر زاجی با میاه یا طبخی که مناسب علت باشد مواد را
نضج میدهد و اگر یک اوقیه از او در ... رطل طبیخ زبیب و دارچینی مثل ... نمایند
سه نفر را در سه روز کفایت میکند و در حل طرطیر بدن انسان بسیار
نافع است و در امراض طرطیریه از عجایب است و فواید این طرطیر زاجی

الخ

آنست که میاهی که مناسب آن مرض باشد یا با شراب سفید بنوشد شقیقه و یرقان
و انواع سده‌ها را نفع خواهد بود و با آب عطر اسالیون حصاة سنگ گرده و مثانه را
و همچنین با آب حشیشه افراج با شراب سفید و یا شربت ... و بقدر سه درهم
در ضعف کلیه و سده آن نافع است و بقدر هشت حبه از آن با آب دارچینی
و طبخ زبیب در تفتیح سده ماساریقا و سده عروق مفید است و اگر با آب
کاسنی و نیا بنا رنجی یا شراب سفید یا با شاه عرق بیاورد و بقدر ثلث درهم
از آن با ماء العسل یا شربت آس استسقا را نفع میرساند و همچنین با ماء العسل
یا شربت سکنجبین یا شربت بزرگان ادرار حیض مینماید و در جمیع حمیات
با چیزی مناسب مفید است و اگر با ادویه مسهله بیامیزند فعل آن قوی میسازد
و تفتیح سده‌ها مینماید و در امراض طحال و امراض سوداویه نظیر ندارد و قدر شربت
از آن در جمیع امراض از شش درهم است تا ثلث آن و اگر چیزی دیگر نباشد
با ماء العسل باید داد و بدانکه مدعو طرطیر که برای انضاج و تفتیح سده مستعمل
میشود باید که طرطیر سفید را نرم کوب کرده و با سرشت تا خاکستر گران
بیرون رود و پس یکساعت در آب شیرین جوشانیده و بعد در مکان بارد
گذاشت تا منعقد گردد و مانند بارهای نمک و منعقد آن از آب جدا شد

و بار دیگر آن را جوشانیده و در مکان بارد گذاشت و آنچه مانند نمک منعقد گردد
از روی آن گرفت و این عمل را مکرر کرد تا وقتی که دیگر چیزی در روی آب منعقد
نشود پس آب را ریخت و آن نمکها را خشک کرده نگاه باید داشت و این
دوائیست شریف در انضاج بادها و تفتیح سده‌ها و قدر شربت از آن
نصف درهم است با آب گوشت جوجه مرغ یا با یکی از میاه مناسب و سهل
سهل المأخذ که هیچ ضرر در آن نیست و طبع تحمل آن میکند و اگر با مسهلات
آمیخته شود فعل آن قوی و عملش را سریع میگرداند و اگر دو درهم از آن با دو حبه سقمونیا
بنوشند خود دوائیست در اسهال کامل و اگر طرطیر را احراق نمایند تا آنکه سفید
گردد پس نمکی که مذکور شد طبخ دهند منعقد بسیار از آن بیرون می‌آید اما آن
از حدت خالی نخواهد بود و برای مواد بارده انسب است و اول برای حمیات
انسب است **فصل در بیان قی و حقنه** بدانکه مقی بر سه قسم است اول
انتیمونیه دوم زاجیه سوم خربقیه و در قطع اصول امراض که مبدا آن از معده
باشد احتیاج می‌افتد **زاج ابیض مقی** باید که زاج را در آب باران حل نماید
و صاف کرده و عقد نمود و این عمل را مکرر کرد پس در گلاب حل نمود حفظ
کرد برای وقت حاجت و آن دوائیست که اگر میل با ادویه مناسبه

امراض معده ماوقیه مزمنه را نفع میرساند و همچنین امراض دماغیه را که مبدا آن از
معده باشد **زاج جلا** که اخلاط غلیظه را بقی دفع میکند باید ملح
زاج مذکور در باب معده را با مائیت زاج که از تقطیر بیرون آمده باشد حل نمود
پس در آله تقطیر نهاد و بر روی آتش گذاشت بقدری که هشت مرتبه صعود
و نزول نماید پس از آله بیرون آورده و نگاه داشت و قدر شربت از آن
ثلث درهم است تا دو ثلث و اثر میدان شش درهم از آن با شراب
اخلاط را بقی از معده بیرون آورد و اثر مبدل آن تبها و امراض معده را و لوازل
و طاعون و وجع مفاصل و وجع ظهر را نفع میرساند و اگر دو ثلث درهم از آن با شراب
بنوشند بر روی جراحات ملتهم میسازد و گاهی با شکر و آب را از بادیان بنوشند
و هم با آب گوشت جوجه مرغ و غیره و هر که خواهد که از آن ایجاب قی ... باید که اندکی
گل شکر با آن بخورد و معتاد پنج حبه از آن با اندکی شراب بگو دکان دهند فعل
و بدان میکند و بالجمله دوائیست مبارک کثیر النفع قلیل الثمن که در آفاق
نظیر آن بهم رسد و از صفت بر الکلوس است و تسحیج مزاجها مناسب است
در بیان مسهل بدانکه مسهل از سه جنس است اول استفراغ آنچه
زیاده است دوم تعدیل مزاج سوم تقویت اعضا و از ادویه مسهله که سبب

دارد اجتناب واجب است و علامت جید آنست که زاید را اخراج نماید و عضو را
تقویت کند و علامت غیر جید مسهل خلاف عمل است زیرا که بعضی از مسهلات
هست که اخراج اخلاط بسیار مینماید و بهیچوجه ضعف در قوا و اعضا نمیکند
و بعضی دیگر هست که عملش ضعیف است و موجب ضعف در قوا و اعضا نیز
میگردد و بباید دانست که عمل مسهل بکیفیت نیست بلکه بمناسبت
و صورت نوعیه است که جذب خلط مخصوص از عضو میکند و در امراض که تحلیل
منقص میگرداند واجب است که در اول مسهل قوی ندهند بلکه بضعیف اکتفا
نموده بعد از آن نضج دهند و بعد از نضج دوای قوی بکار برند بلکه دوای قوی الاسهال
در هیچ صورت جایز نیست و افلاطون در کتاب طیماوس گفته است
که ادویه قوی الاسهال البته موجب ضرر در اعضا و قوی میگردد و چه نیکو گفته است
شیخ رئیس که دوای مسهل قوی اگر سمی هم نباشد بر طبیعت گران است اما
اگر مرض ثابت الاصل باشد بدوای قوی که اثر اقلع نماید محتاج است مثل
ادویه زاجیه وانتیمونیه و زیبقیه و اتباع جالینوس افراط در استعمال این ادویه
زیرا که طریق اصلاح و تدبیر و کیفیت شمیدن آنرا نمیدانند و اعراب
طبیب سخن حق گفته و آن اینست که بر هر عاقل واجب است که از طبیب جاهل

اجتناب نماید

اجتناب نماید و اعظم نفعهای حق تعالی بر بنده آنست که طبیب حاذق با او کرامت
فرماید که حفظ صحت او را از زمان پیری نماید و آن ارزنده تر زیبق حاصل نمود
و چون کثیر الاستعمال و عام النفع و در معدنیات بمنزله اکسیر است با آن اشتداد گروه
و هر که تواند زیبق را ثابت گرداند فیلسوف بر حق اوست و چون مدبر گردد علاج همه
امراض خواهد کرد بدون ضرر و بجهت عموم نفع آنرا ابناء الکیمیا یعنی علاج کلی نامیده اند و ارباب
صناعت را در تدبیر آن طرق مختلفه است چنانکه بعضی آنرا بروح [illegible] و حل [illegible]
و بعضی بروح ملح و بعضی به نیزابها و بعضی بروغن زاج و بعضی بسبک ریزه گویند
در زمان طولانی و ما طریقی اختراع نمودیم و بعد از تجربه آنرا نافع و بی ضرر یافتیم
و آن طریق آنست که نصف رطل از زیبق منقی را در یک رطل روغن کبریت
بریزد و در مکان حار بگذارد تا زیبق در ته ظرف منعقد گردد و پس آن ظرف را
[illegible] روز بر روی ریگ گرم بگذارد و بعد از آن بکلی خشک گردد روغن کبریت را
طیران دهد و روغن تازه بران ریزد و چهار مرتبه این عمل را مکرر کند پس چیز
چند منعقد در اسفل قرعه خواهد ماند آنرا بیرون آورد و چهار بار با آب خالص
بشوید تا آنکه اثر روغن کبریت از آن بالمره رفع شود و پس آنرا خشک نماید و در وقت
اراده بنظر می آید آنرا صاف کرده و در قنینه یعنی شیشه بلند گردن کند و سر آنرا

با پاره پنبه محکم گردانند و هشت روز بر روی خاکستر گرم بگذارد تا هر چه زیبق خام است
بر بالا رود و بجانب گردن قنینه و آنچه در ته آن ثابت میماند مطلوب همان است
پس قنینه را بشکند و سعی کند که چیزی از آن بگردن شیشه بالا رفته است داخل
در آنچه در اسفل ثابت است نشود و آنچه در اسفل است بیرون آورد
و سه مرتبه با صاعد شراب بشوید و برای وقت حاجت حفظ نماید و بعضی
مردم اول زیبق را با طلا و بعضی دیگر با نقره التیام میکنند و علامت ثبات
زیبق آنست که چون آنرا بر طلا گذارند طلا را سفید نکند و با آن مخلوط نشود
و فواید این زیبق بسیار است زیرا که بسان طبیعی است و قوت نمودن آن است
و مزاج طبیعی را تجربه مینماید و بدن را از فساد پاک میسازد و خون را صاف
مینماید خصوصا در حب افرنجی و اصول و فروع امراض را قطع میسازد زیرا که قوت
لطیفه در آن هست که نفوذش در تمام جسم شده باشد و آن قوت در غیر
این زیبق یافت نمیشود و علاج کلی است برای جمیع امراض عفنیه زیرا که
جمیع اخلاط ردیه را بیرون می آورد و تولد آنرا منع میکند و خون را در عروق
و مغز را در استخوان پاک میسازد و علاج کلی است برای استسقا و اگر با حب
النوی و دهن العسل بیاشامد جمیع مفاصل و نقرس را نفع میکند و با ادویه مناسبه

در داء الجنب

در داء الجنب نافع است و جرب و حکه و انواع قروح خبیثه و سمومات را نافع است
و در حمیات و آنچه لازمه با بوح زاج و حب الملوک میدهند مفید است
و اصول قروحها و حب فرنگی را از بیخ میکند و هیچ دوایی با آن نمیرسد و در قطع
یرقان و با حب الغار طاعون را نافع است و بامرهمها مخلوط میسازند
و بر قروح خبیثه استعمال میکنند و پاراکلسوس حب فرنگی را بسوختن آن زیبق
با صوکرا [illegible] علاج میکند و با روغن [illegible] طیر قروح خبیثه را طلا مینماید و انها را
بزودی ملتحم می سازد و مدولیوس میگوید که ما مکرر تجربه کردیم و دیدیم
که این دوا با حدی ضرر نرساند اینقدر بود که بعضی صفراوی را بواسطه بسیاری
قی سوزشی در گلو بهم رسید و بعضی غرغرهای لثه و خوردن اندکی از لبن
مختوم بزودی رفع میشد و مقدار شربت آن از نیم حبه تا شش حبه است
و با حب سورنجان و با گلی از زبوب مسهله مفاصل را نافع است و اگر
با رب السوس بیاشامند بهتر خواهد بود و در علاج صداع مفید است
و گاهی در مفاصل بشکل محلول طلا سازند و بر روی آن قدری شراب
بپاشند طریق دیگر که موسوم است بزیبق مرجانی و از صنعت
پاراکلسوس است باید زیبق را با آب الملح و خاکستر بشوید و بعد از آن

باب نمک و سرکه و این عمل را مکرر کرد بقدری که سیاهی آن بالمره رفع شود
پس با مثل آن نمک اندرانی صاف کرده و بقدری هر دو زاج محرق سائیده
در ظرفی با سرکه مقطر مخلوط ساخت پس در قرعه گذاشت که در طول
منقل باشد و آن را بگل حکمت سطایق کرده بر روی خاکستر گرم تقطیر نمود
تا آنکه مائیات آن بیرون رود پس آن آتش را در یک شبانه روز شدید کرد تا صاعد
گردد و بجانب قبه پس وصل را قطع نمود و صاعد را که بعضی سرخ و بعضی
زرد است برداشت و در ته قرعه چیزی سیاه باقی مانده خواهد بود پس آن صاعد را
با مثل آن نمک اندرانی و مثل آن شب محرق با آن مائیتی که در اول
بتقطیر بیرون آمده است در قرعه کرده بعد از قطع رطوبت آتش را شدید
کرد تا صاعد گردد و صاعد آن نیز بعضی سرخ و بعضی زرد خواهد بود باید زرد
آن را در بوته بر روی آتش گذاشته تا آنکه سرخ گردد پس آن را با آنچه
سرخ شده جمع نموده و با یکی از میاه حاره یا بیوق مکرر تشمیت و حفظ نمود
و این نیز در جمیع امراض که در قسم اول مذکور شد نافع است خصوصا در استسقا
و حب فرنگی و قدر شربت آن از سه حب تا پنج حب است و طریق دیگر
زیبق مصعد و روح زاج و روح بارود مساوی یکدیگر در قرعه کرده تقطیر نمایند

بعد از آنکه

و بعد از آنکه روحها مقطر گردید آتش تند نماید تا مصعد شود و مصعد آن را که سفید
و شفاف است مانند بلور ضبط نماید و آن تنها را بالعرض ادویه مناسبه
مسهل است و نزد ارباب صناعت کثیر الاستعمال است و منفعت و قدر
شربت آن مثل اول است طریق دیگر که بزیبق الحیوة موسوم است باید
انتیمون و زیبق مصعد را مساوی یکدیگر سائیده در مائل از قبه بر روی
گرم با آتش معتدل تقطیر نمود و از آن آب سفید غلیظی مقطر خواهد شد
و اگر قطره از آن دهن انبیق را بگیرد باید که پاره آتش تیز نزدیک آن برد تا منفتح
گردد و باید سعی کرد که انبیق نشکند پس باید که قدری آب گرم بر روی مقطر
ریخت تا آنکه اجزای زیبق در ته آب مانند خاک سفید جمع شود پس آن
آب را ریخت و آب دیگر تازه کرده و این عمل را مکرر کرد تا آنکه چیزی از حدت
آن باقی نماند پس آن را خشک نماید و نگاه داشت و باصحاب امزجه قویه
خورانید از سه حبه تا چهار حبه با گل شکر یا با خمیره بنفشه یا با شربت
سفرجل یا با زرده تخم مرغ برشت و واجب است بر کسیکه این دوا را
بیاشامد در آن روز حرکت نکند و بر روی آن دو عدد زرده نیم برشت
و قدری شراب بیاشامد و بعضی از اصحاب صناعت این خاک سفید را

بمثل آن ذهب محلول اصلی تخمیر مینمایند و آن را ذهب الفیلسوف مینامند
و زیبق الحیوة در جمیع امراض دماغی و حمیات و جذام و استسقا و حب الفرنجی
و طاعون نافع است تصعید انتیمون باید انتیمون را در آلۀ ظرف
که صابر النار باشد گذاشت و بر نار معتدله آن را تصعید فرمود زیرا
که نار خفیفه آن را تصعید نمیدهد و نار قویه آن را سبک داده و بدود آورد
و طریق دیگر چهار جزو از انتیمون و سه جزو از نوشادر و یک جزو از نمک را
باید سائید و در آلۀ تصعید نهاد و تصعید کرد و آنچه باید بار دیگر با نوشادر
و نمک مثل اول سائید و مصعد گردانید طریق دیگر باید انتیمون را سائیده
و با ریگ مخلوط کرده تصعید عرض نمود و این سهل ترین طرق است
انتیمون مصعد تا آنکه در علاج امراض اسهال خر باید باید که ملح
طرطیر را در سرکه مقطر انداخت و در حمام یابس سرکه را طیران داد
و ملح طرطیر را خشک کرده بار دیگر در سرکه مقطر انداخت سرکه را مثل
اول طیران داد و هشت مرتبه این عمل را مکرر کرد پس یک اوقیه و نصف
از این ملح را با یک اوقیه انتیمون در بوته نهاد و بر روی آتش احراق داد
تا آنکه گداخته مانند خون سرخ شود پس آن را سرد نموده و آن چیزی

خاکستری رنگ

خاکستری رنگ خواهد بود پس آن را باید سائید و در آبی که صفتش مذکور خواهد شد
گذاشته چهار روز بر روی خاکستر گرم گذاشت و بعد از آن او را تقطیر نمود تا آن
آب بیرون رود و باقی را خشک نمود و در ظرفی گذاشت و سر آن را مسدود
گردانید بطریقی که هوا بآن نرسد و آن را منحل ساز و صفت آبی که مذکور
است خولنجان و قرص غالیه و قرنفل و دارچینی و کبابه از هر یک نصف اوقیه
و زعفران سه درهم همه را کوبیده در صاعد شراب در مکان حار بخیسانند
تا آنکه عرق رنگ ادویه را بردارد پس آن را صاف کرده و عرق تازه بر آن
ریزند و بعد از رنگ شدن صاف کنند و همچنین مکرر نمایند تا وقتیکه رنگ
بر آن باقی نماند و این انتیمون از ادویه عجیبه است و هیچ خوف و ضرر در او نیست
و در طاعون و حمیات حاره و صرع و انواع مالنخولیا و مانیا و امراض عارضه
از احتراق صفرا نافع است و مقی و عرق آرنده و قدر شربت آن نصف
حبه است تا ده حبه عمل زجاج انتیمون باید انتیمون را با مثل آن بارود
سائید و در ظرف خزف بر روی آتش احراق نموده و بارود را طیران
داد و آن را سرد کرد پس اگر سفید بیرون آید که خوب والا همین عمل را باید
مکرر کرد تا اینکه سفیدی با سرخی بیرون آید و علامت کمال آتش که چون

قدری از آن را بر روی آتش بپاشند که از آن بر نخیزد و پس بوته را در روی
آتش گذاشت تا سرخ شود و برنگ آتش گردد و در آن وقت آن اقلیمون را
در آن بوته نهاده و بآن بهم سازند پس آنرا بر روی سنگ بگذارند تا بخشکد
پس اگر جوهر شفاف باشد چنانکه هیچ سیاهی در او نباشد عمل تمام
والا باید که عمل را از سر گرفت و مکرر کرد تا آنکه شفاف زجاجی حاصل شود
گردد و بعضی مرزوم اقلیمون را بدون بارود احراق مینمایند و بعضی اندکی نوشادر
بآن منضم میسازند و بعضی در وقت گداختن بعد از تمام حرق باید اجزا
درهم اقلیمون بگذارند هم بوده زرگری و در آن می اندازند و آنرا بر روی سنگ میریزند
همه این اقسام خوب و مجرب است و این اقلیمون زجاجی اخلاط غلیظ را
بقوت اسهال اخراج میکند و قدر شربتش چهار حبه است و باید
که برای آشامیدن آنرا اصلاح کرد و طریقش آنست که دو اوقیه از اقلیمون
زجاجی را نرم سائیده و در چینی سائیدن که درهم از روح زاج بر آن بچکانند
پس آنرا بر روی خاکستر نرم خشک نمایند و باز باینده روح زاج بر آن
بچکانند و بر روی خاکستر گرم خشک نمایند و هم چنین سه مرتبه یا چهار مرتبه
این عمل را تکرار نمایند پس دو اوقیه مصطکی را بسایند و در یک رطل صاعد شراب

بریزند

ریزند و بر روی آتش ملایم گذاشته آن قدر که قوت مصطکی داخل عرق شود پس آن
صاف نمایند و اقلیمون مجفف را سه روز در آن بگذارند پس عرق را با آتش آن
طیران دهند تا آنکه عرق مشتعل گردد و بالمره رفع شود پس آنرا سحق نمایند و حفظ
نمایند و قدری شربت از این سه حبه است تا شش حبه و چون باین طور
اصلاح شود دیگر هیچ ضرر بآن نخواهد بود   معجون اقلیمون با زجاج
اقلیمون را سائیده و در سرکه مقطر ریخت و بر روی آتش گذاشت سرکه را
طیران داد و پس دو اوقیه از آن را با ده اوقیه تریاق و ده اوقیه از هر یک از قرنفل
و دارزیانه و کزبره و ده درهم از هر یک از جوز بوا و کبابه و پوست نارنج
و مرجان نرم سائیده و باید سرشت حبه بقدری لوبیا ساخت نگاه
داشت و آن از دواهای عجیبه است در علاج طاعون و تب ربع و استسقا
و امراض مزمنه و تبهای عفنه و قدری شربت آن یک حبه است تا دو حبه
استعمال پیش اقلیمون بدانکه آشامیدن این دوا باید احتراز نماید
کسی که در ریه یا کبدش قرحه یا جراحتی باشد که سه روز پیش از آشامیدن
و سه روز بعد از فصد اجتناب نماید و مادام که سه ساعت از خوردن نگذرد
آنرا نیاشامد و بعد از آن هم تا سه ساعت طعام نخورد و اگر عملش تأخیر

افتد چیزی حار بر روی او بنوشد مثل مرغ جوجه و باید که یابس المزاج و صفراوی
از آن اجتناب نماید و همچنین کسانیکه قی کردن بر ایشان مشکل است و
کسانیکه سینه ایشان ضیق است و اگر از برای علاج طاعون بنوشند
باید که بر محل طاعون دوای جذب کننده بگذارند و اگر از آشامیدن آن اسهال
یا قی مفرط بهم رسد از حد تجاوز نماید قدری تریاق تازه را با رب سفرجل
بیاشامد و بعضی ضمادات بر معده طلا کنند و پاها را در سرکه گرم بگذارد و اگر
صداع از آن بهم رسد سر را بسرکه و روغن طلا کنند   عمل واپافاساحون
که مسهل جمیع اخلاط است سفوف و ما آلزوزان و سفوف العنبر از هر
یک اوقیه با وزن هردو صاعد شراب ممزوج نماید و رنگ مجموع را بصاعد
شراب بیرون آورد و آن عرق را حفظ نماید پس بگیرد هفت درهم از
شحم الحنظل و پنج درهم از تربد و از هر یک از خربق سیاه و غاریقون یک
اوقیه و از سقمونیا شش درهم و از سنا مکی چهار اوقیه و از زراوند سه درهم
و از ریشه قثاء الحمار یک درهم و از بزر حماما اقطی سه اوقیه و از سورنجان
درهم و همه را نرم بکوبد و در عرق مذکور بخیسانند و هشت روز در ریکان
گرم بگذارد و پس بحریر علقه صاف نماید و بر ثفل آن همان عرق بریزد

و در ریکان

و در ریکان گرم بگذارد تا آنکه تمام لون را بیرون آورد و پس همه عرقها را جمع نموده
در حمام یا بس طیران فرماید و در ته ظرف چیزی غلیظ مانند عسل باقی خواهد ماند
و این لون و رب و خلاصه آن اجزاست پس از هر یک از روغن دارچینی و روغن
قرنفل و روغن جوزبوا ده قطره بر آن بچکانند و از هر یک از ملح مرجان و ملح لؤلؤ دو درهم
بر آن اضافه کنند و اگر ثفل باقی را احراق نموده ملح آنرا بیرون آورد و اضافه خلاصه
نماید بهتر خواهد بود و این ترکیبی است که نظیر ندارد در کل امراض و بیشتر
مزاجها استعمال میتوان نمود و قدر شربتش از ثلث درهم است تا دو
ثلث با آنچه مناسب علت و مزاج باشد و بعضی اطبا آنرا حب مینمایند
و بعضی در رب السوس حل میکنند و مثل معجون می آشامند   تدبیر سقمونیا
سائیده در سیب دو عصیر گل سرخ ریخت و چند قطره روح زاج بر آن
بچکانند و در آفتاب یا موضع گرم گذاشت تا خشک شود پس عصیر تازه
بر آن ریخت و باز خشکانید و چند مرتبه مکرر کرد و اگر عصیر ورد را با مثل
آن عصیر سفرجل ممزوج نماید بهتر خواهد بود و قدر شربت از این پنج حبه است
تا ده حبه و گاهی آنرا حبها می سازند و گاهی با شربت ورد مکرر استعمال
میکنند   تدبیر دیگر سقمونیا تدبیر بعصیر ورد با سقمونیا خام هر یک با

باید سائیده وصاعد شراب که قدری از رازیانه وانیسون ودارچینی دران خیسانیده
باشند بر روی آن ریخت بقدری که چهار انگشت بر بالای آن بایستد وسه روز
یا چهار روز در حمام ماریه گذاشت پس ازان صاف کرده وعرق دیگر بران ریخت
و بعد از آن سه چهار روز صاف کرده واین عمل را مکرر نمود تا آنکه چیزی از لون
سقمونیا باقی نماند پس جمیع عرقها را جمع نموده در حمام ماریه باتش معتدل
طیران داد تا آنکه سقمونیا در ته ظرف باقی ماند مانند عسل پس ده اوقیه
از سقمونیا یک اوقیه از عصاره ورد وچهار اوقیه از عصاره سفرجل اضافه نمود
و در حمام ماریه عصرها را طیران داد و باقی را خشک نمود و ده اوقیه ازین
مجفف یک درهم ملح سرطان اضافه نمود وحفظ کرد واین دوا تب وکیموس
ضرر نمیرساند وقدری شربت ان پنج قیراط است   مدبر خربق کبیر
پوست ریشه خربق سیاه را یک شبانه روز در آب انیسون در مکان
گرم بخیسانند پس اندکی بجوشانند وصاف کن ونقل از تقطیر
کن تا چیزی دران باقی نماند پس صاف از آتش معتدل در حمام ماریه بگذار
با قلیلی شربت ورد مکرر تا آنکه غلیظ گردد بقوام عسل پس ازان حفظ
کن وقدر شربت از آن ثلث درهم است تا دو ثلث درهم دوف

دیگر

و ضرر دوا ان مسهل انواع اخلاط سوداویه است وباین جهت جمیع امراض سوداویه را
نفع میرساند طریق دیگر بگیر یک رطل از پوست ریشه خربق سیاه را واز هر یک
لسان الثور وریشه رازیانه شش درهم واز انیسون نصف اوقیه واز قرنفل
ثلث درهم وهمه را بکوب وعرق بران بریز بقدری که چهار انگشت بر بالای
ان بایستد ودر مکان حار تا هفت روز بگذار پس صاف کن وصاف
از او در حمام ماریه عقد نما بنار معتدل تا آنکه مانند رب گردد طریق دیگر پوست
ریشه خربق سیاه را با آب رازیانه در حمام ماریه ودر ظرفی که سر ان محکم
کرده باشی طبخ بده وصاف کن وصاف از انگاه دار وبر ثفل باقیمانده
شراب بریزد ودر مکان حار بگذار تا آنکه لون در عرق آید وصاف کن
واین عمل را مکرر کن تا وقتی که دیگر عرق رنگ نگیرد پس عرقها را با آب اول
جمع کن ودر قرعه تقطیر فرماید تا آنکه آب عرق بیرون رود وخربق در ته
قرعه مانند عسل بماند وقدر شربت ان ثلث درهم است وجمیع اخلاط را
بیرون میکند وامراض دماغیه مثل مانیا وصرع ومالیخولیا ودوار وسدر
وفالج را باب بزودی نفع میرساند وخون را صاف میسازد واخلاط
فاسده از محرقه را اصلاح میکند واز این جهت در قروح خبیثه وعنصریا واکله وجذام

و سرطان وجرب وحکه وجرب نافع   ایارج المعمول شحم الحنظل شش اوقیه
غاریقون سقمونیا مدبر خربق اسود از هر یک چهار اوقیه صبر یک اوقیه
باید همه را کوبیده ودر عرق که دران ریگ وماء الزوفا باشد خیسانیده واگر
بقدر ان ماء دارچینی را بان ضم نمایند بهتر خواهد بود پس چهل روز در مکان
گرم بگذارد پس صاف کن وصاف ان را بر نار معتدل منعقد گردان تا بمرتبه
رسد که حب توان کرد وقدری شربت از آن ثلث درهم است با هرچه
مناسب علت باشد   عمل مسهل جامع از صنعت پراکلسوس تابع
زاج را در آب گرم حل نموده وبازاء هر سه رطل از زاج چهار اوقیه طرطیر
دران ریخت پس چون سرد شود اجزاء کبریتیه در ته ظرف نشیند باید
ازان ریخت وآب صاف را بر آتش معتدل طبخ داد تا آنکه بنصف برسد
ودر مکان باردی گذاشت تا آنکه منعقد گردد مثل قطعهای نمک پس
ان را حفظ کرد پس باید روح طرطیر را باین طریق استخراج نمود که دو رطل
از طرطیر سفید خام را سائیده ودر ده رطل عراق بریزد وچهارده روز در
مکان گرم بگذار پس تقطیر نماید وچون رنگ قاطر زرد گردد قابله را بر دارد
وآتش را تند کند تا آنچه در ته قرعه هست سیاه گردد پس قاطر را بران

اجزا نسا

ارضیه سیاه برگرداند وسه روز در جای گرم بگذارد پس با آتش معتدل تقطیر نماید
پس در آخر آتش تند کند تا قاطر منقطع گردد وقاطر را حفظ نماید پس آنچه در ته
قرعه مانده است بقدر ان زاج مدبر محفوظ اضافه نماید وروح طرطیر محفوظ را
بر بالای همه گذارد وچهارده روز در جای گرم بگذارد پس با آتش معتدل تقطیر نماید
تا آنکه روح طرطیر بیرون آید وان را حفظ کند وباقی که در ته قرعه را بیرون آورده دوباره
در آلت تقطیر نهد وتقطیر کند مثل آنکه روح زاج را تقطیر کنند پس قاطر را
با روح طرطیر جمع نماید واز آنچه در اسفل قرعه مانده است ملح استخراج کند
بطریق معلوم پس ملح را در قرعه طویل العنق نهاده ارواح مذکوره را بر روی
بریزد بمقداری که چهار انگشت بر بالای ان بایستد وده روز در مکان
گرم بگذارد پس ارواح را ازان صاف نماید مثل اول در مکان گرم بگذارد
تا آنکه تمام آن ملح در ارواح حل گردد پس با افلاطونی بواسطه ریگ گرم
تقطیر نماید پس واسطه را رفع نموده آتش را تند کند تا قاطر منقطع
شود پس قاطر را در حمام ماریه گذارد وبنار خفیفه در تحت ان بیفروزد
تا آنکه قوام بهم رساند ومانند نقره محلول گردد وجمع نماید واین است مسهل
جامع واگر ملح طرطیر را با ملح زاج سحق نموده با روح طرطیر وروح زاج بجوشانند

وباشند اول تقطیر کنند اسان تر از طریق اول بود و کیفیت استعمال
این دوا آنست که یکجزو انرا با نصف جزو آب زعفران استعمال نمایند
و بعضی استعمال انرا بشربتهای تیز جائز دانسته اند و در جمیع امراض که محتاج
بتنقیه باشد نافع است و همچنین در امراض مزمنه و نوازل و امراض
عفنه و باید با شراب یا آب گوشت جوجه مرغ یا شربت ورد آشامید
و کسیکه سنش از بیست سال گذشته است چهار حبه میل نماید و شخص
ده ساله تا بیست ساله سه حبه و اطفال یکحبه تا دو حبه و واجب است
بر کسیکه این دوا را بیاشامد که از هوا و آب سرد اجتناب نماید و یکساعت
در مکان پوشیده نشیند و بعد از ان برخیزد و اندک اندک راه رود
و بعد از گذشتن دو ساعت اگر اثر ان ظاهر نشد باید که یک شربت
دیگر از ان میل نماید و این دوا گاهی بقی دفع میکند و گاهی باسهال
و گاهی بعرق و گاهی بادرار و باید که در روز دویم دوا العلیل غذا د
و در روز سیم از همان دوا بقدر یک شربت بیاشامید و علی هذا سه مرتبه
یا چهار مرتبه یا بیشتر مکرر نمود بقدر قوه مریض و این دوا آنچنانست که اگر در بدن
اخلاط فاسده باشد اخراج مینماید و اگر نباشد اثری از ان ظاهر نمیشود

امانند

و اما نشد مسهلات دیگر نیست که اگر اخلاط نباشد رطوبات صالحه بدن را
اخراج نماید   در بیان ادرار بدانکه اسهال وقی در تنقیه تمام
بدن کافی نیست بلکه اخراج بعضی مواد از بعضی اعضا مثل محدب کبد و کلیه
و مثانه بطریق بول بهتر میگردد   روح ملح که در ادرار مستعمل است
باید که نمک معدنی را سائیده و اندکی آب باران بران پاشیده و با مقداری
از گل کوزه گری سرشت و چهار مستطیل بشکل بادام ساخت و در زیر
انها را خشک کرده در اقلاطون گذاشت تا نصف ان و باید که قابله قرع باشد
و بزرگ باشد و آتش ضعیف در زیران افروخت تا آنکه بخارات ان بیرون
آید پس آتش را بتدریج تند کرد تا آنکه روح بیرون آید و انرا حفظ نمود و باید
دانست که تقطیر روح نمک مثل تقطیر میاه حاده است و این روح
ملح از ادویه عجیبه است و در میان ملح و روح ان تفاوت در افعال بسیار است
زیرا که ملح معطش است و روح ملح مسکن عطش است و این مطلب مستغنی
که روح را بیاشامد ظاهر میگردد و ملح گزنده است و روح ملح لذع را
ساکن میگرداند و عفونت را دفع مینماید و لحم فاسد را بدون وجع و سوزش
برطرف میکند و طعم ملح حار است و زبان را میسوزد و طعم روح ملح شیرین است

و نه حدت دارد و نه ملوحت و لکن در ان تلخی هست و روح ملح نزدیک است
به عصاره سیب و در بوی شبیه است و در الکلوس گفته است که ملح
جوهریست که عفونت را زائل میسازد و اشیا را از تعفن حفظ مینماید
و هرگاه امری چنین باشد در روح ان اضعاف ان فعل خواهد بود و از اینجاست
که چون سه مرتبه استعمال شود و در هر مرتبه سه قطره بدن را از عفونت
حفظ مینماید و عفونت حاصله را زائل میگرداند خصوص در صورتیکه قدری
ورق طلا در ان حل شود و چون با آب حشیشة الزجاج یا با آب کاردیا
بیاشامند ادرار را کافی خواهد بود و اگر با شراب بیاشامند خون را صاف
میکند و جذام و برص را نفع میرساند و اگر هر روز با آب افسنتین بجهت
استسقا بیاشامند نفع ان بزودی ظاهر میگردد و با آب سیر یا گشنیز
یا سالو یا با خرما امراض دماغ را نفع میرساند و با گلاب یا لسان الثور
یا بادرنجبویه تقویت قلب میکند و با آب نعناع معده را قوی میسازد
و اشتها را تحریک مینماید و با آب کاسنی یا با آب کارد و سیطوا
یا با آب کاهو امراض کبد را نافع است و با آب سقولوفندریون یا با آب
بقلة الحمقا امراض طحال را سود مند است و اگر بر طاعون طلا نمایند

نسیمت

سمیت را بیرون میکشد و اگر بیاشامند دفع سمیت طاعون میکند و
عرق حاصل آورد و اگر با اندکی آب کاهو بیاشامند حمی عرضیه را نفع میرساند
و حصاة را تفتیت میرساند و با ادویه مناسبه کلیه و مثانه را پاک مینماید
و با شراب و انیسون قی در علاج قولنج و با عرق شراب و شربتهای [illegible]
نافع است و بتجربه رسیده است که چون یکهفته استعمال نمایند [illegible]
زائل میکند و با میاه مناسبه و سنطاریا و فالج و سکته و نقرس را
نفع میرساند و قروح باطن را نفع میکند و قدر شربت ان چهار
قطره است تا هفت قطره با ملعقه از شراب یا با آب دارچینی و اگر وجع مفاصل
طلا نماید با چیزی که مناسب باشد درد را ساکن میگرداند و مالیدن ان
بر قروح خبیثه مثل آکله و سرطان و اکله انها را زائل میکند خصوصا
در صورتیکه مداومت در ان واقع شود   روح بارود که مدر بول است
استخراج روح بارود مثل روح ملح است اما باید که یکجزو بارود را با سه جزو
گل سرشت و ان در قولنج و ذات الجنب و حمی محرقه عجیب النفع است
و اخلاط بورقیه و لزجه بارده را نفع میرساند و طلا کردن بر باد عضوی

که دردکند در شراب کمی می سازند و در چهار ابه تحلیل می برد و قدر شربت
ان از ثلث درهم است تا دو ثلث با انچه مناسب مرض باشد از اغذیه
و اشربه   عمل برونیا لعض ملح الحمیر باید که بارود را در بوته گداخته
و بارانی هر هشت از بارود یکجزو از کبریت مصفی بقدر ربع دران ریخت تا انکه
بارود مشتعل گردد و شعله اش منقطع شود پس بر روی سنگی مرمر ریخت
و اگر انرا بگلاب حل نمایند و صاف کنند و منعقد سازند بهتر خواهد بود
و قدر شربت از ان ثلث درهم است تا دو ثلث و ادرار بول و عرق
میکند و عطش را قطع می سازد و در دفع حمی محرقه نیز نظیر ندارد و چون
بان غرغره نمایند خناق را در همان ساعت فایده میدهد و از جمله ادویه است
قوت ملح کهربا است و کیفیت عمل ان بعد از این مذکور خواهد شد و قدر
شربت ان از پنج حبه است تا شش حبه با سطرا ساليول
در ذکر انچه عرق می اورد بدانکه عرق علاج عظیم است برای طاعون
و حمیه عرقیه با ادویه حاد زهر هر که عرق اورد سم را با عرق دفع میتوان
کرد و از جمله معالجات کلیه است و از این جهت است که پاراکلسوس گفته است

که علاج

که علاج تمام امراض واقعه در بدن انسان بعرق حاصل میشود
انتیمون و با فور بنکر و ان پادزهر معدنی باید که از زیبق مصعد دو راح
و ملح از هر یک جزوی و از بارود ربع جزو و از انتیمون خام سه رطل با هم مخلوط
نموده سائیده و در مائل الرقبه بر روی ریگ گرم تقطیر کرده و اگر چیزی
در روی مائل الرقبه منعقد گردد پاره به نزدیک ان ببرد تا منحل گردد
و چون قاطر منعقد باید که قطع وصل نموده قاطر را در قنینه کرده تحویل
العتیق باشد باز اهر رطلی از ان قاطر یک اوقیه طلائی که از ما آزری
یا از روح بارود قطره قطره بران چکانند تا انکه در ته قنینه چیزی
مانند خاکستر سفید رسوب نماید پس بازا هر رطلی از ان خاک یک
اوقیه طلای که با آب زیبق حل شده باشد بان مخلوط کردانند و در مائل
بر اتش خفیف تقطیر کرده و بندریج اتش را تند کرده و چون ابخره سیاه بحفظ
گرد و اتش را بسیار تند نمود بنحویکه مائل الرقبه سرخ شود و ان
شروع در صعود نماید پس اتش را قطع کرده قرعه را بعد از سرد
شدن بشکنند که از ان خاکی بیرون اید زرد رنگ که ان را
اندکی بگذرد و از هر رطل بنصف رطل باقی مانده خواهد بود پس انرا

در بوته بقدر نصف ساعت بر روی اتش باید گذاشت تا انچه
اجزاء غریبه دران باشد بسوزد و هرچه خام باشد نضج یابد و بعد از ان
از اتش برداشته بگذارند تا سرد گردد و نگاه دارند و این را اصحاب
صناعت ارض عطشان و ثابت قابل مینامند و نزد ایشان بسیار
عظیم است زیرا که انتیمون را با ذهب مناسبتی هست که از ان
خفیفه متولد نگردد و کلام ما الحال دران نیست بلکه باعث ذکر ان
اینست که در امراض مختلفه استعمال میشود و فواید جلیله بعمل میرساند
و از اسرارات که کسی انرا افشا نکرده است و ما در این کتاب
قریبه الی الله ذکر کردیم و بالجمله علاجیست که در جمیع امراض اقتضای که
بعرق یا ادرار باشد کفایت میکند و عرق بسیار می اورد بدون انکه
ضعف و قوة احداث نماید بجهة ثبت دران است که حافظ بلسان طبیعی
و مقوی اعضاء رئیسه است و امراضی که دران تجربه شده است
و باذن الله برء کامل حاصل گردیده است حب فرنگی و طاعون و نقرس
و وجع المفاصل و استسقاء و جمیع حمیات عفنیه و وجع رحم و سده
انها و تفتیت سنگ مثانه و کلیه و بسیاری از مردم بوده اند

که این امراض

که این امراض را بانواع علاجها معالجه کرده اند و ایشان را خلاصی از انها حاصل نشده و چون
این دوای مبارک را استعمال نمودند بالمره خلاصی بهم رسید و قدر شربت از ان سه
حبه است یا پنج حبه است تا هشت حبه با میاه مناسب علت و برای انتیمون تدابیر
مختلفه ذکر کرده اند و این تدبیر از همه اشرف و افضل است زیرا که با این تدبیر از جمیع سموم
خالص میگردد و ثابت میشود و کیفیت پادزهریت میکنند و پادزهر معدنی
میشود که از برای جمیع امراض سمیه مناسب است و اصول امراض را قطع و قلع میکند
انتیمون معرق ساوج باید انرا با مثل ان بارود سحق نموده و در بوته بر اتش
گذاشت تا انکه بارود بسوزد پس انتیمون را بیرون اورده سائیده و باب شسته
و خشکانیده با مثل ان بارود بار دیگر در بوته گذاشت و احراق نمود و عمل را مکرر نمود
تا انکه انتیمون سفید گردد پس سائیده در عرق ریزد و بر اتش عرق را طیران دهد
و حفظ نماید و ان پادزهری خواهد بود که عرق می اورد و در امراض محتاج بتعریق
استعمال میشود و قدر شربت ان سه حبه است تا شانزده حبه با تریاق
یا با گل شکر یا بچیزی که مناسب باشد از میاه   روح طرطیر معرق
شش رطل از طرطیر سفید را نیم کوب کرده با آب باران گرم حل نموده
صاف کرده در برطمان یا بر دنها دنا منعقد گردد و مانند نمک و چون بکیرد از ان

ملح را با ماء اللحم بنوشد مسهل کافی خواهد بود و از خطر طبر نقی مینمایند پس ان خطر طبر را در
ماکل اثر ضبه تقطیر نموده بنحو تقطیر نمودن میاه حاره و بند ریح آتش لحن شد کرده تا انکه تمام
روح و دهن ملح قاطر گردد و پس دهن را با پشم بطریق معلوم جدا کرده و آن روح باقی بعد از خشک دهن
نو خواهد بود و بعضی سوم اندکی قرنفل بر آن اضافه میکنند و تقطیر مینمایند تا به ثقل [illegible]
شود و بعضی اضافه اندکی گلاب و تقطیر میکنند و بعضی ثقل باقی از خطر طبر را حلحل با
گرم کرده و ایشان بر اس المیزان سوم است احتراق مینمایند و ملح از او اخراج
میکنند و آن ملح را در روح حل مینمایند و همه را تقطیر میکنند و آن دوائیست مبارک
در رفع عفونت و اخراج اخلاط عفنیه با درار عرق و اگر مداومت بر اشامیدن
ان نماید سکته و امراض دماغیه و عصبیه را کفایت میکند و اگر با آب کبریت
سجری یا آب عطش یا قلیل روح زاج بیاشامند استفراغ نفع میرساند با اخراج
اخلاط مائیه با درار بکشادن سده و مرض را رفع میکند و این دوا مدر حیض است
و خون را تعدیل میکند و فساد را باصلاح می آورد و اگر در اول جذام باشد در علاج ان
کافی خواهد بود و اشامیدن آن یکدرهم با مثل آن تریاق پیش از ضد حبره و حمره و ورام
سمیه را کفایت میکند و اگر با شربه معدنی بیاشامند در علاج حب فرنگی دوای
دیگر محتاج نخواهد بود و جمیع امراض واقعه در جلد را مثل جرب و حکه و قوبا و بهق نفع میرساند

دوات الجنب و خناق را نیز نافع است و یرقان را بر طرف میسازد و برای حمیات
عفنیه دوائیست بسیار نیکو و عفونت را و اخراج اخلاط عفنیه با درار عرق و اگر
مداومت بر اشامیدن آن نماید سکته و امراض دماغیه و عصبیه را کفایت میکند
و اگر با آب کبریت سجری یا آب اقطی یا قلیل روح زاج بیاشامند استفراغ نفع
میرساند و خوردن و مالیدن آن وجع مفاصل را ساکن میگرداند و قدر شربت
ان از ثلث درهم است تا یکدرهم با چیزی از اشیاء که مناسب علت باشد
و قد ولیوس گفته است که زنی را قولنج صعب عارض گردیده و اشتهاء طعام از کار افتاده بود
و با نواع معالجات معالجه شده فایده نکرده پس از این دوا بروی خورانیدم و بر اعضاء او
چند دفعه مالیدم از آن علامت خلاص شد   و در ذکر مقویات و حافظ است
بدانکه تقویت و حفظ بدن انسان طبیعی و ارواح و استقصات انسان به هیچیک از
حرارت و برودت حاصل نمیگردد بلکه بخاصیت خفیه که در بعضی دواهاست
صورت میگیرد و استعمال ادویه مقویه و حافظ ارواح در جمیع امراض [illegible]
نیز انکه چون طبیعت قوة گیرد و او را در حل مطلوب از آن اعانت میکند و با
باشد که قوه به تنهائی مرض را کفایت کند و انرا با مسهل یا معرق یا بنحو دیگر
رفع نماید و مثلا ضم دوای مقوی به مسهل و معرق و مدر و محلل موجب ان عمل ان میگردد

ملح لؤلؤ باید لؤلؤ را در قنینه کرده سرکه مقطر بر آن ریخت تا بقدر چهار
انگشت بر روی آن بایستد و قنینه را چند روز بر روی خاکستر گرم گذاشت تا منحل
گردد و اگر تمام آن منحل نشده و چیزی باقی ماند باید انرا صاف کرده سرکه مقطر
ریخت بهمان طریق بر روی خاکستر گرم نهاد و عمل را مکرر کرد تا تمام حل گردد پس محلول را
در قرعه کرده و سرکه را از آن تقطیر کرد و آنچه باقی ماند مکرر شست تا انکه هیچ سرکه
باقی نماند و طریق شستن اینست که آب بر آن بریزد و صاف کند و [illegible]
و این ملح لؤلؤ همین است و از ادویه جلیله شریفه است و در افعال [illegible]
و در جمیع امراض دماغ و عصب مثل قرانیطس و مانیا و فالج و تشنج نافع است و بدن را
از جمیع امراض حفظ مینماید و صحت را بر میگرداند و دماغ و فکر را قوت میدهد
و نسیان را زائل میکند و مفرح قلب است و سبب ازاله غشی و خفقان حار و
رطوبات فاسده را تخفیف مینماید و منع تولد امراض رطبه مثل مفاصل
و حمیات رطبه میکند و با اشیاء رطبه مناسبه در رفع حمی دق و دق الشیخوخه
و ذبول نافع است و استفراغ را نفع میرساند و به تنهائی در تخفیف حمیات
کافی است و رطوبت اصلیه و حرارت غریزی و قوتها را حافظ است و بر بینی و شیر
می افزاید و با وزن یک برای حب فرنگی اگر بعد از تنقیه تا [illegible] روز

منوالی هر روز حبه میل فرماید و اگر بهمان منوال در مرض صرع و نقرس و مفاصل [illegible]
کفایت کند و جنین را از سقوط و آفات نگاه میدارد و قدر شربتش
از ده حبه است تا یکدرهم با آب دارچینی یا با آب لسان الثور   ملح مرجان باید
مرجان را سحق نموده و سرکه مقطر گذاشت بنحوی که چهار انگشت بالای آن
بایستد ده روز در مکانی گرم گذاشت پس صاف کرده و بر باقی مانده سرکه مقطر
دیگر ریخت و عمل را مکرر کرد تا تمام حل شود پس محلول را تقطیر نمود و آنچه در قرعه
میماند بطریق ملح مروارید شست تا سفید شود و حفظ نمود و بعضی روح مرجان را
بروح ملح حل میکنند و روغن خطر طبر را بر او بچکانند تا انکه ملح ته نشین گردد و این ملح
مرجان از ادویه مقویه دماغ و قلب نافع مانیا و مزیل وسواس و صاف کننده خون است
و جمیع امراض عارضه از فساد خون را نفع میرساند و سیلانات را باز میدارد مثل
خون بواسیر و حیض و رعاف و خصوصا که با آب لسان الحمل بنوشند
و با آب کاسنی یا با آب شاهتره خون را صاف میکند و تقویت معده و قلب
و باقی اعضاء رئیسه میکند و سده ها را مفتوح میسازد و در اختناق رحم
حالتیست کافی و اشامیدن با آب دارچینی در چند روز منوالی سکته و
فالج را نافع است و تنقیه سنگ گرده و مثانه میکند و قدر شربتش [illegible]

ازین حبه است تا ثلث درهم با زرده تخم مرغ نیم برشت یا مرغ و جوجه با بعضی مزورها
مناسب است   استخراج املاح جواهر نفیسه مثل یاقوت و زمرد و طوباج و بلور
و معدن و غیر آنها باید که جوهری را که خواهد با مثل آن کبریت سحق نموده در بوته بر روی
آتش بگذارد تا دود آن منقطع شده و کبریت بسوزد پس باز با کبریت سحق نموده با مثل آن
بارود احراق نماید پس با آب گرم بشوید تا ملح بیرون آید و دود آن بیرون رود و پس در قنینه
کرده سرکه اصلی که پیش از این مذکور شده بر آن ریزد و در آتش حرکت دهد که
در قنینه منعقد گردد تا آنکه تمام منحل گردد پس تقطیر نماید و سرکه اصلی را
بیرون کند و باقی را بطریقی که در ملح مذکور گشته و فواید املاح با شنه املاح ساخته است
در تقویت اعضای رئیسه و مثل دهن قرنفل و دهن دارچینی و دهن الجبوه است که بعد از این
مذکور خواهد شد   اکسیر الخاصیة کمپیر و زعفران و صبر را مساوی گرفته یکی کرده
و همه را نرم بسایید و با روح شراب ترکی و در روغن کبریت کند رقیق که چهار
انگشت بر بالای آن باشد و یکماه کامل در مکان گرم بگذارد و باید که سر ظرف سنگ
محکم باشد پس محلول را صاف کن و بر ثفل باقی صاعد شراب بریزد و یک ماه
در مکان گرم بگذار پس از صاف کن و با محلول اول جمع نموده   پس ثفل
باقی را تقطیر کن که قاطران دو الخاصیة است و آن مجفف و منضج و مانع عفونت است

و در آن قوه

و در آن قوه ابقای طبیعی است و مشایخ را نفع کامل میرساند و برای امراض صدر
و ریه از عجایب است و تجفیف رطوبت فاسده معده میکند و معده و امعا را قوت
میدهد و ریاح غلیظ را میبرد و منع نزول میکند و سینه را پاک میگرداند و معده بارده را
بارد را گرم میسازد و علاج سکته و دوار و سده است و ازاله کننده ضعف بصر
و مقوی قوت باصره و قلب و ذهن و حدت میبخشد و در دماغ اساکی حی میسازد و حفظ را
تقویت میکند و در حمی لیلی علاجت کافی و مفاصل را از اوجاع حفظ مینماید و نمیگذارد
که مواد بر آن ریزد و مفرح و مزیل مالیخولیا است و بالخاصیة در امراض حاره و بارده نافع
و قدر شربت آن از شش قطره است تا دوازده قطره   و بر ساکنان نسخ
و معنونات بدانکه در بعضی امراض مادام که وجع آن رفع نگردد معالجه بر وجه کامل نمیتوان
کرد و گاهی طبیب ملتزم میشود که خواب آورد و احتیاج میکرد و آن در وقتی است
که بجوابی ضعف شدید نماید و اسعا و بقراط گفته است که از اصل طبیعت
و اتباع جالینوس چند ذات مزوم استعمال مینمایند و سبب اسرار بران نمیکنند
بجهة آنکه علم بکیفیت تفریق سمیت ندارند و ما همان ادویه را استعمال میکنیم
لکن بعد از تدبیر و تفریق سمیت که لا ذکر که تسکین وجع مینماید و خواب می آورد
از ضعف بر المحسوس افیون مدبر سه اوقیه رب اصل البنج یک اوقیه و نصف سفوف

دواء العنبر سفوف و دواء المسک از هر یک سه درهم کهربا و استخوان دل
گاو کوهی و شاخ گوزن از هر یک دو درهم مشک و عنبر از هر یک سه درهم روغن
اقحوان و روغن گردو و روغن پسته و نارجیل و روغن جوزبوا و روغن قرنفل و روغن
دارچینی و روغن کهربا از هر یک دوازده قطره همه را جمع نموده تخمیر نماید بآن طریق
که اول اصل البنج را بگیرد و در قنینه حمره زبرا با در حمل باشد و در دهن از سنگ
بکوبد و عصاره آنرا بگیرد و در آفتاب یا بر روی خاکستر گرم آنرا منعقد سازد و
و طریق استخراج رب اصل اللفاح نیز همین است و در جایی که بآن محتاج باشد
و باید که افیون را چهارده روز در صاعد شراب در مکان گرم بگذارد پس صاف نمود
بر روی خاکستر گرم منعقد سازد و در سفوف و دواء العنبر و دواء المسک نیز همچنین
کند و چون خواهد که ترکیب نماید اول رب افیون و رب اصل البنج را تخمیر دهد
تا ده روز پس باقی ادویه را بر آن اضافه کند بمقدار یکماه تخمیر دهد پس حب نماید
و بعضی مردم مشک و عنبر را در وقت استعمال بران اضافه میکنند و اگر خواهد در علاج
اختناق رحم بکار شامد باید که بعوض مشک و عنبر جند بیدستر اضافه کرده و بعضی مردم
ثفلها را که باقی میماند بسوزانند و از آن ملح اخراج میکنند و بآن ترکیب ضم نمایند
معجون لوطی افیون مدبر و رب اصل البنج از هر یک یک اوقیه و رب

اصل اللفاح

اصل اللفاح شش درهم سفوف و دواء العنبر چهار اوقیه ملح مرجان و ملح لؤلؤ از هر یک
دو درهم کهربا و آهو مومیائی از هر یک یک درهم و ثلث فادزهر ثلث درهم طین مختوم
یک درهم عسل صاف دوازده اوقیه همه معجون غلیظ القوام گردانند و بدانکه این دوا
منوم و مسکن وجع و محمود مانند سمش پالوده معجون است و چیزی که سبب
و راجز آن باقی نمانده است منعقد این ترکیب نیست که در فضیلت این ترکیب را نداند
رسیده نه تریاق و نه مثرودیطوس و نه فلونیا و نه اثاناسیا و نه غیر اینها و جمیع اوجاع
و باروه داخله و خارجه را ساکن میگرداند خصوصا قولنج را اگر بسبب نفخ باشد بعد
از آنکه تلیین طبیعت و اخراج اثفال شده باشد و منع نزول میکند خصوصا نزلی که از نو
و رقیقه باشد و سیلان را از قبیل اسهال و زحیر و در اسطاریا و افراط حیض و دوا آهسته سل
با مصطکی و گل ارمنی قطع مینماید و حرزدان والیلان آن بجوابی شده بدراهی سازد
و الرحب کرده و در بینی گذارد رعاف را قطع میکند و با آب افسنتین یا آب سداب
همه تبها را نافع است و با آب بونغاسل را نفع میکند و مقوی و با آب فرانبول
با سکنجبین بیمار بر زمی که مانع خواب باشد رفع میکند و مقوی حرارت غریزی است
و آن را از تحلیل قتل نگاه میدارد و امراض مالیخولیا را رفع میکند و در جمیع امراض
قلب نافع است و برای [illegible] و واق کحل حی اشاهسه و از تحصیل آن معتاد

میکنند با زعفران الحدید و در قطع خون حیض و بواسیر نافع است و آشامیدن
و بر صدغین مالیدن در لقوه (؟) و مغناطیس و مانند آن نفع میرساند و با روح زاج و روغن
بادام شیرین مرض صرع را فایده میدهد و قدر شربت آن از دو حبه است تا چهار حبه
با میاه مناسب و قدر شربت از معجون نصف درهم است تا یک درهم و نصف
در شربتهای مناسبه بدانکه استنشاق روایح طیبه تقویت روح میکند و
طبیعت را اعانت مینماید چنانکه در وجع غشی و خفقان این مطلب نهایت
ظهور دارد و فیلاغوریوس گفته است که رایحه طیبه غذای روح و قلب است
و از این جهت در علاج کلی داخل است خصوصا در شبهای مائی و ایام طاعون
و در امراضی که بتقویت روح و قلب محتاج است   مشمومی که براکلوس
ترکیب نموده بسباسه و قرنفل و دارچینی از هر یک درهم عنبر و صمغ عربی از هر یک
یک درهم مشک نصف درهم زرنباد و دو درهم کتیرا ده درهم باید که آنچه کوبیدنیست
بکوبد و آنچه حل شدنیست در گلاب حل نمایند و همه را سرشته شمامه سازد
و این شمامه نافع است برای صرع و سکته و غشی در ایام وبا و طاعون و برای
قولنج و باه را تقویت عظیم مینماید اگر با روغن جوز بویا بیاشامد و آله تناسل
با آن مداهن نمایند   در معالجات جزئیه براکلوس گفته است که بادام

که اعضاء

که اعضاء رئیسه را تقویت ننمایند علاج هیچ مرضی ممکن نخواهد شد
دوائی که تقویت اعضاء رئیسه میکند و نیز در اطباء الکیمیائیه مجرب و مشهور است
در امراض بسیار بکار میبرند روغن کهربا دو درهم زاج و ملح محفف سرطان از هر یک
نصف اوقیه رب زعفران و رب [illegible] از هر یک دو درهم ملح لؤلؤ و ملح مرجان
از هر یک اوقیه روغن دارچینی و روغن بسباسه از هر یک نصف درهم دهن
الکبریت یک اوقیه طباشیر یک اوقیه و نصف ملح طرطیر یک اوقیه افتیمون
معرق نصف اوقیه زعفران الحدید و رب [illegible] و رب اونه از هر یک نصف
اوقیه ملح بلور معدنی یک اوقیه هر چه قابل سحق است سحق نموده با سایر ادویه مخلوط
نماید و با شربت باقی و کل قند شکری سرشته بنوعیکه معجون معتدل القوام گردد و بعضی
مردم دو درهم از روغن زاج سنجاس و نصف درهم از روغن جوز بویا بر آن اضافه میکنند
با معده اش قبول نماید و در هر مرضی چیزیکه مناسب باشد میدهند و قدر شربت آن از
پنج حبه است تا پانزده حبه با آب کاردوسنطبویا با آنچه مناسب علت باشد
دوای امراض جزئی و صداع از روغن زاج محرق یک رطل و نصف استخوان
محفف انسان و حبة الدین و سم خر وحشی و فادزهر از هر یک یک اوقیه
همه را بکوبد و بصاعد شراب ترکنند و تقطیر نمایند و بگیرند از قاطران یک مثقال از

دوای المسک و جندبیدستر از هر یک نصف اوقیه و از بلادر شش درهم و از عرق
جنطه خالص چهار رطل و از ملح فادانیا و ملح لؤلؤ و ملح مرجان از هر یک نصف درهم و از
روغن انیسون و روغن کهربا از هر یک دو ثلث درهم و بکمال کمال در حمام ماریه تقطیر
کن و نگاه دار برای وقت حاجت و قدر شربت آن نصف ملعقه است برای
جمیع امراض سر خصوصا صرع و باید که نه روز متوالی بیاشامد و در علاج فالج
روح زاج را علاوه نمایند   دوای امراض عصبیه
مزمنه خصوصا فالج و سکته بگیرد

تمت الکتاب بعون الملک الوهاب بید الحقیر الفقیر المحتاج الی الله القدیر حسین بنابی

سنه ۱۲۶۳

